PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.*

DUE JUN 15 1998

al-Ifrani, Muhammad Saghir

al-Ifrani, Muhammad Saghir

كتاب صفوة من انتشر من اخبار صلحاء القرن
الحادي عشر للشيخ العلامة المؤرخ
الاديب سيدي محمد الصغير ابن محمد
ابن عبد الله الافراني المراكشي

Safwat man intashar

رحمه الله تعالى ورضي عنه
ونفعنا به وبما افاده وابقى
ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

2271
.5018
.379

الحمد لله الذي أبصر وبصّر، له جلال المناقب وآلاء والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد
الفخر المناقب ورضي الله عن آله وصحابته ما وقف واقف وأما بعد فإني لم أزل منذ عقل
بصري أرى ولوع فريق كثير سواد أو زاد منصوباً إلى اطلاع على أخبار صلحاء الغرب الماد
عشر وسابع الأهلة أحرى بالتقديم لما يكون به الكتاب ذو حظ المناشر في أخبار
رجال الغرب العاشر فلم أجد من جاء في ذلك بمهمة ولا من وجه نحو العناية وهي له بهمة فكمرت
على إفادة الباد وأن يقف من سنة الغفلة فكر استعرت له مناقب الصالحين مواطن كثيرة وفي
جمع أمالهم أموراً كثيرة فقال بعض العارفين إذا ذكر الصالحون تنزلت الرحمة وبجلى الله من
ذكرهم الرحمة سحابة لا تظهر الأبرار فضل الكفاية وكل من شرع في واجبها أسلم وحدثنا شيخنا العفيف
الصوفي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا أبو سالم العياشي عن أبي العباس الأبشاري
عن ابن القاضي عمر ابن زكريا الخطابي عن والده محمد بن عبد الرحمن الخطاب شارح خليل عن الشيخ
العارف بالله أبي العباس سيدي أحمد زروق قال حدثنا الشيخ أبو العباس أحمد بن عقبة الحضرمي
أنه قال أن بعض الصالحين رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ما الذي ندخل به
نسأل عن أفضل الأعمال فقال له عليه الصلاة والسلام أفضل الأعمال وفوقها بيسير ولي
من أولياء الله فر رجلاً شاة أو ساعة فقلت يا رسول الله حياك الله أو قبله قال كان حياً
وقبله وسميت كتابي هذا أصوع من أنشر من أخبار صلحاء الغرب الحادي عشر عشر جمعته
من عرق أنقب شيئاً على عشر بي كتبا وسوء اسرحه عاشر البراغ الذي لا يتمنع منها العمر
ويشبه عقابا بل رأيها الناظر وأنقلها بما فيه من العوارف علما أنها منقولة من الأصول المجردة
من الزوائد وقد البقية بعض كشف كروب من على الكتابها عسى الله أن يجيء عن الجاز بعمل

وأكتابها

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARIES
32101 019675360



والكنايات والله يخفى به ذلك الرجل. ويقتضى ان الكعبة بابا مرتجلا
ومنهم الامام العالم العامل شيخ العلماء وعالم الشرق والغرب
ابو محمد سيدى عبد القادر بن على بن ابى صالح الشريف الحسنى الجيلانى
وانما برات به مع كونه ولد فى وسط القرن بجايه لانه جمع بين الشرف والعلم والعبادة كان رحمه
الله جلا نبيلا خاشعا معرضا عن الدنيا مقبلا على الاخرة شديد الشكيمة على اهل البدع
حريصا على مخالفتهم واخماد بدعتهم حتى نال بسبب ذلك من بعض سفهاء المبتدعة اذايات
عظيمة وضربوه ضربا مبرحا ولم يكن الانصاف منهم كما تقدم لهم صولة من وكان الامر وضع عند
حمد الله انه كان يرى النبى صلى الله عليه وسلم يقظة وكلمه عنه انه دخل يوما بعض
الظلمة ممن كان يتعاطى الاغراء عليه وكان هذا الظالم يشرب الخمر ويخفيه عن الناس
وكان شعبه الشيخ بزلت فقال له اتشرب الخمر فقال لا نعم يا سيدى فقال له الشيخ لا ان قام النبى
صلى الله عليه وسلم من ذلك الموضع واشار بالكاف فى بيته كنت جالسا فقعد عليه الصلاة والسلام
على عتبة الخمار فقال له مع مرارة من مرارة من مرارة فتاب الظالم الى الله من ذلك وحسنت
حاله عند الله وكان ذا قدر يوم بجود الغزال العظيم مع بعض الظلمة فاعترضه جمال عظيم فحمل
عليه فقتله واشتغلت اوداجه فقال والله لو خلقت عنان سماء ما اشرفت الا رضى من نورك
فلما رجع من صلاته قال للظالم لا تخبر احدا بما ظهر منى من حياتى وحرك عنه فلما الغفير
الخلافة ابو بكر انتظم فى جمله الله قال دخلت على شيخنا العلامة الزاهد ابى محمد سيدى عبد الرزاق
ابن عالم بغداد وهو اذ ذاك بقرية واد الحجاج من بلد مضر فقال لى ابتداء يعوس وهم قرية وهم
قريبة من الحسنى وقع بينهم قتال قال فقلت يا سيدى اجاء احد من عندك فقال لا واكن رسول بزلت
قلبه وقلبى كالبرق على وقد جربته وجاء بينه وبين عدو فكان من حيلة قال مجاء الخبر بوقوع ما
كنا اخبر به وفى كتاب بزلت المذكور عن الشيخ الصالح ابى العباس احمد وعلى الشويس قال استجزت
صاحب ان احمد فاجازنى وكتب فى التعليقة رجز سيدى بعض العلماء الصالح سيدى احمد بن على الصنهاجى
قال سيدى احمد فقلت فوله فى نسبة الصنهاجى فوجدته ذكر نسبته ثم تعرف لى ولابائى
كما ترى فيما بحثت فى اصول الاجداد انا فرسيس وجدت نسبة كزلت فعلمت ان الله اطلع على
ذلك من عبده الصالح فسبحان الله وبحمده وايد زلت فى صغره سيدى الغفير بستة
وشغف على ضبط الصحابة فراجوال العلماء الصالح يوشى مجالسه بزلت فكان

مجلسه بزرى حلا وكا عنزا لخاص والعلم ولد اعتقاله بتفسير القرآن وكان يقرئه يجامع
الحي من جامع مراكش كبير وبرعليها سنة اربع والف ويقضي بمنا سبات السور
والايات يفتح جل او فاتحة بذلك والف في علوم القرآن كتابا سماه انوار الزلف
المستخرج من بحر الاسم الاعظم جمع فيه اكثر وبسط فيه وحرى به حزوا الاتقان للسيوطي
ولا كفه زاد عليه ولد ديوان شعر في الاقداح الشبوية وحاشية على المرادي ونظم في
اصطلاح المحدثين ولد عقيدة تاه بها يعتقد صغرى وكبرى افتتحها على الحروف التي
اشتملت عليها سورة الاخلاص وسمى كل منها عشرا وقام يدخل فيها غير ذلك من حروف
المعجم فصعبت بذلك اذ كان يركب الغريب من اللغة فيها اخذ عن المنجور وابي
القاسم ابن عبد الجبار الجبيلي وغيرهما واخذ عنه جماعة كابن سعيد المرغيثي
وسيد احمد وعلي المتقدم وابي بكر الخطاط وغيرهم وكان يوصي اصحابه بالصلاة القارئية
ويقول انها ترياق مجرب في جميع الحاجات دنيوية واخروية وهذا نصها اللهم صل صلاة
كاملة وسلم سلاما تاما على نبي تحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج
وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه وعلى آله وصحبه
قال الشيخ ابو علي اليوسي في جنى بيته وصفة استعمالها ان يركع ركعتين ثم يقولها
اربع عشرة مرة وعادتي للاخوان اذا استصعبها الانسان وحرى يقتضيها فتقضى قلت
وفي رحمه الله سنة خمس واربعين والف وكانت وافاته بعد
الستين وتسعمائة

ومنهم الشيخ العلامة الصالح حامل راية العلوم
ابو العباس احمد بن علي المنجور الفاسي

احد الاشياخ في العلم والمكبين على المطالعة والتدريس كان رحمه الله فتح في العلوم
كلها من منقول ومعقول وفروع واصول شديد العناية بالتحصيل ويقول ان
العلوم كلها نافعة حتى انه تعلم لعبة الشطرنج واتقنها وحتى عود الغناء
تعلم لاجيئه بكلام يحركه وبلغ الدرجة العليا في علم العقل بل واما الاصول فزاد عشه
فيه بما يريح ويعرف كيف يدخل فيه ويخرج الفرد من اهل زمانه بمعرفة تاريخ الملوك
والسير والعلماء على كثرتهم ومعرفة ايامهم وكانت معه حرج في بعض الاوقات

تمنع

نفع المتعلم من مراجعته والاكثار من مباحثته وكان مولعا بافتلاذ العلوم محبوبا
علوم الاندلس يستحسن نقتهم ويكتب عليهم وعلى بلدهم الجزيرة ويستحسن
وتتهسوق اليها وكان يقال عنه انه جمعه ٢ يفضل الخطا وكذلك حدثا عنه ٢ الفريسي
يحيى ترتيب الفصول وتبيانه ٢ كيفية ٢ الفقراء الى غير ذلك من محاسنه وبالجملة
فهو كما قال ابن احمد بابا اخر الناس وخاتمة علماء المغرب وما يوجد ٢ بعض نسخ كيفية
المحتاج من انه كان يتجنى بالسنات لعله دخل وملحق من وضع الحسنة ٢ الجاه فانه
المنور مشهورة وتلك الزيادة ٢ تترجم ٢ النسخ الصحيحة وفقاء ابن احمد بابا شميم
٢ غير واحد من شيوخه وكان رحمه الله رفيق الحالة وقد ٢ الاخلاق متقشفا
٢ الدنيا قانعا بما تيسر من المأكول والملبوس ٢ جلس تدريس الدنيا قال الامام ابو القاسم
ابن الحكيم ٢ يوم سنة ٢ الذي ٢ اخر عمره كثر عليه الاوجاع وحمله ذلك على كثير من
الدنيا فكان يطلبها وهي تهرب منه وتقبل على اقرانه من اهل الزمان حتى جاز فيها
٢ حال تقشفهم على عادة العلماء فانه صبورا على الفواجع وظهور من صبره وقوته
على الشدائد وما ذكر من قلة ذات يده دليل على زهده وورعه والله اعلم السلطان
المنصور كان يجله كثيرا ويصله بالجوائز والعطايا الجزيلة وهو لا يلتفت لها بالاويقبلها
على الضعف والارامل وكان صاحب الترجمة يقرء عليه كل سنة صحيح مسلم الى اخر عمره
الى صور واجاز ٢ الحرمين وغيرهما حسبما ٢ اول غير سنة ومجاز على جلالة صاحب الترجمة
وعلو كعبته ٢ اتباع السنة ما يحكى ساغان تلميذ الاول الزاهد ابا محمد عبد الله بن حمام
الذي قبله سيل من الصحيح من الروايات ٢ بعض النبي صلى الله عليه وسلم للسواك وغيره
فقال المسائل لوجال الشيخ يعني صاحب الترجمة حيا لسألته ولما كان شيخنا
حتى اسئل زوجته عن ذلك الشيخ يتبسم ٢ اجوبتها فاخبرته انه كان مواظبا على السواك
مرجع المسائل فاخبرك بانه عليه السلام تبسم ولو لم يتبسم ما تبسم الشيخ وتاهيك
بهذا شهادة على علو شان الرجل وفرع الحكاية مستفيضة على الالسنة ٢ انبعث من حال
ابن حمام وانه كان حسن الظن باسيادنا مهبوطا على تعظيمهم واجلالهم وبعضهم يسب
الحكاية للفضلاء مع المنور ٢ يصح فان الفضلاء لم ياخذوا عن المنور ولا ٢ الوجه ابا العباس
احمد بن القطان الانيسي قال صاحب الترجمة كان بمجلس درسه وكان رجل قبالته ينظر
اليه فلما قام الشيخ من المجلس تقدم اليه الرجل وقال له يا سيدي اني تائب الى الله

تعلى فقال له الشيخ اخبر بغير حالها ولم توقفت فقال له ان رجلا رغب مني ان ارافيك
له فقال له انه واخذته زوجته ان يأتيها اذا جلست في المجلس فطلب مني ان اعلمه
بها اذا قمت من المجلس واكون له عليك عينا ولما جلست في مجلسك نبهت الى الله
تعلى فقد انا اعلمتك بالخبر فقال له الشيخ اما انا والله اخشى على روحي وما
اخاف منها ان تأتيني بتهمة والله فان بيت بزوجته امرته اخلعها جانبه فقط واما انت
اذهب الى دارك فلعل الرجل انما هب زوجته واعتل عليك فيذهب الرجل الى داره
فسر عا فعوجل الامر كما قال الشيخ وفارق صاحب الترجمة واخبارا كثيرا اخذ عنه الامام
عبد الله بن يستبنت وسعيد بن هارون وعبد الواحد التوشريبي والزقاق وغيرهم
مما استملف عليه مهبته واخذ عنه خلائق كابن الفاضي وبيبر احمد بابا قال في نيل
الابتهاج في تكميل الديباج افاد ذلك عبد الرحمن ومحمد بن هارون وسمعنا عنه علما
غزيرا في النادرة والادب والنحو وغيرها وعنه عباس وزروق وممن اخذ عنه ابن ابي
النعيم وابن سودة وابو القاسم الشاكير وغيرهم من سيملي عليك وله تعاليق
منها حواشي الكبرى ومرآة المجد من ابيات السعد وشرحان على نظم ابن بري وشرح فوائد
الزقاق وشرح على اخلاصة طلبه منه المنصور ذكره العشتالي وغير ذلك وله شعر حسن
وبغيبة عواليه تطلب من قفا بنانه توفي الحاج سنة تسع وعشرين قبل الالف بخمس سنين
وذكر انه نبيل وكبير الاعلام رحمه الله

ومنهم الشيخ الكبير الشهاب سراج العلماء بن ومشمس
المربين العالم العامل ابو نعيم سيدي رضوان بن عبد الله الجنوي
نسبة الى جنوة بلد من بلاد الروم اسلم ابوه فقدم الى بلد الاسلام وسمي اسلامه عبدا
جلالة ابو العباس احمد الاقدس انه كان له مربيا فالغالب من مربطه ليلا وخرج يوما في فتنة
جنوة وهو يعدو واخلفه الى ان دخل المربسة الكنيسة العظمى وجد عليها مجتوحة فدخل
بأثره فتحقق ان يشعر سدنة الكنيسة فتخلفه منهم اذا فاجأه وراءه الى مربطه
فلما كان وهو في ذلك لم يشعر باحد الا بجوع احر فلما اصبح النهار خرج من منزله بوجه المدينة
تقوم وتقعد باهلها والناس في مرج عظيم فسأل عن ذلك فقيل له ان المسيح جاء البارحة
على حمار الى الكنيسة العظمى فراك حمار فيها وان الناس يزدحمون على ذلك الحمار

حتى

حتى بيع فزار الترجمة بمال عظيم فعلم ان النصارى على ضلال فبعث الى فزا الله الاسلام
في قلبه فجهز وسرعا الى بلد الاسلام فخرج من باب الفتح ووجد صاحب الترجمة
وقع لها مثل ما وقع له فاسلمت فتزوجها فولدت له صاحب الترجمة ونزعت كان صاحب
الترجمة يقول عن نفسه خرجت من بيت وقع ولدت لبنا خالصا سائغا للشاربين ويقال
ان ابا الدرداء توفي اندبال يا فوتة فجبرئ ذو بال فاذا هو بلال ولد اصحابه كان كذلك
كان وحمد الله اما اخا شعفا فانشا زاهدا وعالما يقل مثله في زمنه ونزلها فاقام الشيخ
الفقيه سيد رضوان جعل صالح الواد ابو نعيم بجعله في اول حلبة او قال ما
ويسير الغزو وكان شديد الخوف من الله قريب الدمعة كثير البكاء حتى كان شيخه
الامام الفقيه يسميه رضوان البكاء وزاحمت فيه صيحة غلبة فوجد عليه
فتكا والقلوب المتبعة لها وكان شديد الاتباع للسنة معمورا الاوقات بالعبادة
وكان يقول اوفاشا والحمد لله كلها معمورة وقيل له يا ابا توب لم ازد مستنى الا
كان صاحبا لسانه سلامة الدعوى يقول لاصحابه لما تتعلون على الدنيا وتسخط
لكم شيئا ومن ورعه ان السلطان المنصور بعث له بجوار زعما الدراهم فاخذ حملته
بها ولم يجز الشيخ في الدار فلما جاء لم يتغلغل وقال لا حاجة لنا في مرفوع ونحن
موضعه حتى كان يتتبع الثعلب في الحائط بعود في يده يخرج ما فيها من الحبوب
وكان السلطان المذكور اخر عنه الخراج فيه وكان رحمه الله لا يخاف
في الله لومة لائم شديد الشكيمة على الظلمة غير ملتفت بهم وحكي عنه انه
مر يوما بحاكم فاسي وهو يفصل بين الناس فتقدم اليه الشيخ وقال له ايها الحاكم
تعرف ابن الحاجب وقال له لا فقال له انت خليفة فقال لا فقال له انت عرف
الرسالة فقال لا انما انا حاكم فقال له وبلاي شيء تحكم بين الناس وانت
لا تميل السكوت على عزا فخلع ثم السلطان واخبره بما رد فعزل الحاكم وكان
رحمه الله كثيرا ما كان يقول تتبعها وله شعر حسن في الافراح النبوية وغيرها
وله خط حسن جدا وفر امره اصحابه بالتاليف تلميذه ابو العباس المراكشي
وسمال تحفة الاخوان ومواهب الافتتاح في مناقب سيدي رضوان
اخبرني الشيخ العارف بالله ابو محمد عبد الله الغزواني رحمه الله عليه وهو
من اهل السنة فوجد يتوضا فاشد بعرفة فلما فرغ من وضوئه وانتبه فيه

فصال الى ولم اعرج في هذه الترجمة ولما رحل الشيخ الى مكة واقام بها كثيرا ترحل
صاحب الترجمة بعد الخمسين بقصد الاشتغال به فبقي في صحبته نحو اربعة اشهر ثم مرض
الشيخ فبقي بعده بمكة نحو السنة ثم عاد الى فاس فصحب اخاله الشيخ ابا عبد
الله محمد الطالب وهو ملازم عنده لكنه كانت له مشاركة في غير ذلك واشتغل بالعلم على
شيخه شيخي وغيره واخذ عن الشيخ الحاج السكسيو وغيره وتوفي رحمه الله قبل
الالف سنة احدى وتسعين وذكرنا له نسبا جيدا وذكرة جرى بالله في هذا التقييد وهي
بمعرض الاجلة خارج باب المتوح

## ومنهم الشيخ الصالح العالم العلم ابو الحسن ابن محمد
## البراجي الدراوي بالقاف بعد الراء كما يخطه

نسبة لدرا القطر المعروف كان رحمه الله عالما عاملا بعلمه متصلا بعلم المعقول
والمنقول عارفا بقي القراءات وبها على تعليم الناس مشهورا النفع موصوفا
بالصلاح قال في الفهرسة حدثني شيخنا الفقيه ابو العباس بن خلال
عن شيخه ابي العباس بن عمران عن الفقيه ابي عبد الله الوجلي قال قال لي
الحسن الدراوي حجرت يوما رجلا على باب دار فقلت ما الذي بك الى باب وانت
عالم الزمان بهذه صفته الصورة فقال انا الخطيب البشير بالله رجل صالح انتهى
وفي مرآة المحاسن ان صاحب الترجمة قال يوما لتلميذ يوسف العباس ياسين اقبلني
لله فقال له ان استحسنت فاخبر فيه من كل بقعة القراءة فقال له ما يستحسن
لي اختم فيه بما الذي يستحسن فقال له الشيخ ابو المحاسن تعالى الى اوولي
فيه نصيبا ولا تفوتك فيه ثمرة فصرخ وهو ان تغفر الدعوة في الله تعالى وتشاهم
اعمالنا فقال له الشيخ ابو محمد لك الفضل في تجعله فتعاقر اعلى ذلك وكان الشيخ
ابو المحاسن يباسطه اذا اقبل عليه ويقول مرحبا بشيخي ليك ومن كرامة الله رحمه
الله ما يجلى عنه سابعا انه كان يقرئ الجامع الكبير يوما وعرض له في المجلس
ذكر كرامات الاولياء فانكرها بعض الحاضرين وممن على الانكار فقام الشيخ من
المجلس وقال للحاضرين انطلقوا بنا الى صحن المسجد فاخذ الشيخ بامور رجليه وجعلها
على جامور المنارة والرجل الاخرى بافية في الارض كما هي فعجب من ذلك الحاضرون
وتاب الى الله من ذلك المنكر ومن مواقف صاحب الترجمة ما نقله

من ذا الذي أخاصم وتاب الى الله ذا الذي أنكر ومن جواهر كلامه رضي الله عنه ما نقله عنه تلميذه أبو محمد عبيسى بن عبد الرحمن السجتا
انه كان يقول في العربية بالمثلثة انه لا يجوز أن يقول لا اله الا الله محمد رسول
الله يعني في كل واحدة من الشهادتين انها واشتمل على ألف كلام لأبي البقاء كما في
شرح الرسالة والمسئلة مما تعارفت فيه بتاوين المتأخرين واخذ صاحب الترجمة
وشيخه الرشيد كابن خرزة صاحب حاشية المغربي وأبا الحسن الأبهري
والفخر رومي رفواه واخذ عنه محمد بن يوسف التامللي وابن جلال وابو الحسن
البطيوي والسكيتاني المتقدم وغيرهم ولده على المغربي شرح حسن جدا ومشرح
على المجمل للشيخ ابي ونظم ومشرحه في القراءات وتوفي رحمه الله بفاس شهيدا
بالطاعون سنة ست والف وهو مخارج بابا العتوج ودفن عليه فيه وفيه
مناقب مشهورة الى الآن انتهى

## ومنهم الشيخ الزباني أبو عبد الله محمد بن مبارك الزعري الفيلالي

تتلمذ من مشاهير الأولياء والأخيار

اهل الخضيرية قال صاحب الحلية كان الشيخ ابن مبارك صاحب جاه وقدر له
الحظوة والزيارة مع الناس وفي كان في شبابه يحاول الفواحش بكناسة الزيت
الذي يقرن بحماة النبي صلى الله عليه وسلم في رؤياه فقال له انا لله تفعل ولا تلك
شيء فاخرج فخرج لباديته ولا يعلم تاويل رؤياه كذا ما شيخه الفيلالي فكان
يكرمهم ويساعدهم ليتعرفهم عنه انتهى قال ابن مريم ابنه رحمه الله وحمونية هي
حصن جميل وقية من قبل مراكش وبابع شيخ الجنيفة ابا عمرو وبعد مشاهدة معيفة
خارقة وفتاوى كثيرة وفيه طابقة انتهى وقال الشيخ سيدي ابو زكري
لماه منوا الى سيدي ابي عمرو وصحبوه قال لهم مراتي بها كلمها ذهبت بها كلما
يفتري انت المحبة وكان صاحب الترجمة الآتي فاصحبه قلت رجعوا الى عنده
وتحرثوا بنزله قال سمعت صاحب الترجمة يجمع جميع ما يلقى من فاسية وزرع وغنم
بما حتى الغنم التي كان يطيح فيها وهب بذلك كله ثم رجعت الى الشيخ
ابي عمرو وقال له يا سيدي فرسمعت عنا انا قلت وملت وفراتي بها كلمها فقال له

له وأنت فرد مت بين كلية فاقتله عند فرد اجمع ومزل به هناك عظيم حتى كان يحمل
على اربعة ابعرة اذا انميا حمل حمل على فاخر لينقل فانزل به وكان رحمه الله محبوبا عند خاص
الشهود وابراء اشرار كلام القوم مع كونه اميا وشاع له بالمغرب مكث عظيم وفضل الناس
من الاقاصي البعيدة ولما رجع من عند شيخه شرع في بناء مسجد بالموضع الذي عين له الشيخ
لسكناه فيقال له انما منع من اتمامه بامر الغيبة فاشار بيده للكرسي اه تنتهي حتى
انتشر مكة عيانا فتزحزحت الجبال وانخفضت (كذا حتى شمر الحاج ومكة وذكره
الحاج ان جماعة من الصحابة دخلوا على عمر سيرين محمد الشرفي فقال لهم ما يقول شيخكم فقالوا له انه يقول انه
سيكون في هذه الامة فتنة يموت فيها سيرين محمد الشرفي فقالوا سيرين محمد الشرفي فقالوا
علينا انا في زمان ابن الحبارك واخباره كثيرة رحمه الله توفي تاسع عشر المحرم الحرام
سنة سبع وثلاثين وقيل سنة تسع وثلاثين مشهور بتشاوت الى آخره

وفيه الشيخ الزاهد الناسك العابد الله العالم
العامل ابو محمد سيرين محمد الله بن ابي الولي
الشهير سيرين سعيد بن عبد المنعم الخلوفي

الحاجي كان رحمه الله محبا عاملا خاشعا ورعا عند الله فاروا الله فاعتقد على
محبة الله عز وجل اربعين وكان امي حيرانا وكان يقول من اقبل على الدنيا
باتته (كذا) ومن اقبل على (كذا) باتته الدنيا ومن اقبل على فالكمن كان في كنوز عند
وكان يقول ينبغي للرجل اذا رجع ولزم فبراه يصير سبعا اذا مر او نهاه عنهم بكلام لا
يفهم وخل عليه مرة رجل فقال له كيف انت يا سيرين فقال له على فاعل (كذا) الانبياء والمرسلين
وكان يشير الى محمد كامل انبت وبيح من يقول فيهم واه كانوا مسخرين ويترسل الحاجي فيهم
الى الله ومن يعلم محبوبهم وكان معاريا عاند شرير الحجاب لا يصل اليه احد (كذا) انتقل
وطاب رفقاء انهار (كذا) مرة واحدة ثم وكان حال الحاجي جوله لغني فيها عجزه عن
(كذا) وليلة اغلام المشايخ ثم عاد فسكن بيده افعه من جبل درن بمراقعة انشقاق
الغاب ولما كان في عقد المنصور وهو واعليه صرله وخوفوه منه لكنه انزاح بين لم
يبعث فابره منصور بن عبد الرحمن العلج فتحيل على قتله بمرحل الشيخ من داره الى موضع
داخر فوقها وحكى الشيخ العفيد ابو زيد عبد الرحمن بن محمد المتوفى في كتابه الفوائد
الجمة باسناد علوه المتقدم قال حدثت ولده ابو زكرياء قال حدثني ابنه عبد الله (كذا) وما

ذكر ان الشيخ تتبع الحمر بن فرشي السلام (كذا) وهذا له بدلك

فانزل بنا مرة الضحاك بلادة فنا جامع غليظة فقال لي نسئل الله السلامة والعافية
فرجعت عنه مهموما فمضت في مصلاي فرايت الشيخ طلع في دورة الجبل ورمى تلك الضحاك بالدلائة
انفاض تسقط كل ثمرة منها في وسط المحلة ثم تغير حتى تنفع في بلد الشوه اي بلد بيض كانهم
جيش الروم السلطان وجيشهم للشوه اي بلد كلهم فقال ابو زيد ونعم هذا ما اخبرنا
به ابو زكريا اي عبد الرحمن بن المرير الشيخ فاخبرته بما نزل في باسبل شوه من نصبة
جيش مفاخ اي بعض اصحاب الشيخ من لغة ضيعة مفاك جاني للشيخ شاكيا باستوعا الشيخ
احد اصحابه الضاحكين فقال له اي شيء عليك لعبد الرحمن المرير كاشفاه فقال له يا سيدي
كاحكم عليه فقال الشيخ لمن حضر اخجلوا هذا عبد الرحمن المرير واخجلوا واخجلوا له
للغير وشغلوا بطنه فجعلوا اذا اخرج الشيخ قماتلا جاء بيض كانهم جيش نصبة
على نصبة الغابر المذكور لتليه فاخرجوه ثم خجلوا ثم اخرجوا للغير وشغلوا بطنه ومزقوا
جوفه الشيخ قال الشيخ يسرن احمد بن علي في كتابه بزل افنا صحت في ارض احراس
الشيخ لله من بعض الغبابل فمروا عليه متفرجين فخرقت اضحاه ولم يكن فيهم
كاجل التعليم فقال لهم فاشتبعون بشيء من خرقتكم كان تعليمتم فاجر الله عليكم وقا
وتاخروا فيه وتكون نياتكم على كافاه عليه والا فلا حاجة لنا فيكم والا في خرقتكم ومن
نصيحته لاصحابه انه كان يعين للحرائين من يقوم لهم بوضيء الماء اذا خرجوا الكلاة
ياتي باء وصل الخمار وغاب في محل الازواج فسقى لهم الماء وبقي فمن واحد ابعد واجر ويطلب
جماعة ويحكي ان الذئب اخذ اعمالة الراعية يرعاها استخرجها واغلظ عليه وقال له ما صنع
الذئب كان من خيانة بنتي وبين الله عز وجل اجر في بزنيت جاني كعمر الله في التقي
فيه فقال له الراعي والله ما احدثت نباح هذا السوع ولا ساء كان ياع شيا اعلمه
كاذا اخرا الغزوان واسل اخرج فقال له مرحبا اوقيت ولا تعدو من نصيحته للمسلمين
انه رحمه الله جمع نفوسا من التفسير والاحاديث والاخبار من مصنفات زول الموت
بالمحتضر وما يلقاه في احشائه وما يكون في القبر ثم اتى بالبعث والحشر والميزان والجنة
والنار فكان فرز هذه النقول مقدار العشر اخراب باه اهل النار الغير ومن غرامى كان
الى تبته بعرف جمع الغيم على اخر اوية النار الواردين وغيرهم لسماع ذاك فسي عليهم
تلك النقول عليهم بعض الغلبة من بعد الى وقت العشاء فيقلون ثم يجمعون لسماع
فاتقى باء، برغم من النقول حضر الطعام وكسل من جاء، زاد انا كل ولا يروه لعبي

فاولها النساء فبلغه وكان بعد قتله وانى لاقتنى ان أكون بحواره فاخرجه بكل جوارحه حتى باجبا
ومن كراماته انه اعتصم رجلان عند سعيد بن عبد الملك بن مروان وكان له خصومة أثبل ما نكر
المدعى عليه اخذ البعير فحكم عليه بالبينة فجاء الى عثمان باخبراه وشكا له المدعى على خصمه
ان يأكله بالبينة فبعث عثمان كعبد وقال له اخلف به كعب فحلف فجعل يقول بالله الذى
لا اله الا هو فمر الرجل اخذ بعيره فقال له ابو عثمان قم فقال سبحان الله ما رأيت كاليوم
بعير يحلف مرة اخرى مجلف مقال كاذب ولكن انكل فقال اعد الحلف وهو الثالثة اذهب
باخوك وعلم أنه برىء من الدعوى فانطلق باخى واخرجه من البيت وقال كما اخبرنى الله عنه
ايضا انه قال للبعير اذهب امرنك بمزل الشاهة يعنى ساحة المسجد ومر عاد فيرك
تحته فذهب فجاء رجل وقال فيه بعير عليه فيه كذا كذا فرج بقطيفة ساقه وجعلت فيه كم
سبعة اذ مر وعى البعير فجاء الى الشيخ فلما انتهى قال اعطيك فيه وهمه فقال نعم وكان من
اهل البصرة فقال للبعير اذهب ما اقل بركة شيخكم يوم القيامة فيخ لكم بعيرا فيه
من بضائع له منكم بضاعة اخرى ورده الى من احتاج إليه ثم اخرا به حتى اذا انتهى
منهم بدا فمالك فيقف لكم بعيرا فيه حتى تجوزوا عن اخركم قرأت على ابى رحمه الله غاية
ثلاث وخمسين وتسعمائة ومن اشياخ صاحب الترجمة ايضا الامام الشهير ابو محمد عبد الله
اليمنى وهو معتمد له انه يقف قال صاحب الترجمة ابراهيم بن يحيى بن سعيد المغربى قال حدثنا
صاحب الترجمة انه كان جالسا يوما بباب شيخه المذكور فجاءت جمعة فيها فعزم من الزوار قال
فقلت لهم سيرتى ان الله يدخلنى الجنة فقلت لهم اجعلوا لى محلا فقالت لى ياهذا الغلب
من الجنة وعزائم دفين الجمعة فقلت لهم فكيف اذا كان مزاحم معكم بما كنتم بكبرهم
ومن اشياخه ايضا رضى الله عنه الغلب الكبير افتخار بالله ابو القاسم احمد بن موسى الحسنى
ولما عزم عليه احتجب عنه ثلاثة ايام فقال لبعض احبابه اسئل لنا من الشيخ الى متى كان له
بانا، وقوله فقال له ملان يسئلك فقال له ان عبد الله بن ابى الله يجاء، وفى تغيير الرسول
صاحب عما سمع من الشيخ ولم يعرف انه تاه فقال له عبد الله بن ابى الله بن ابى الله بن ابى الله
بن ابى الله بن ابى الله بن ابى الله بن ابى الله بن ابى الله بن ابى الله بن ابى الله بن ابى الله بن محبك فرجع الى الشيخ واخبره
بمسمع الشيخ وقال نعم هذا المقبل لو قال ابن سعيد فما يكون ابن ولا كرامة لنا قال الراوى
ابن الله بن سعيد الى عثمان ثم جاء للمسجد والناس فيه حلقا يجعل يتخطى الناس
حتى انتهى الينا جاء نا الى القوم فجلس الينا الى اقل شبر فبعد ما حتى جاء واجلس بجنبى

جرى وخمسين ائتين للهجرة حتى بلغ منى الخمر متعجبت من فوته وسن خمسة مع الحاجة جسيم
ثم تحنى عنى يسير اقال عبد الله بن مذحج كان اسم ذلك جمز عبد الله ابو سعيد ابو عثمان
والوقال ابن سعد وكان بن مذحج قال اخر هذا العنز فلذلك اتباع لم يخرج لولد ابو عثمان
قال ٢ مريد ما تكلمي عليكم واشار بعينه اليسرى واكرمني وجمعني جاذا باستاذي
الشيخ مناك ومن اشياخها ايضا محمد بن ابراهيم التمناوي واخر العقد والزفاف والوشم
وغيرهم واشياخه يطول تتبعهم توفي رحمه الله سنة اثنى عشر والف

## ومنهم العفيف البارع الزاهد ابو الغيث
## القشاش من اهل تونس المعروف

اشتهر انيم بالخير وهيبة العظمى كان رحمه الله على قدم السلف الصالح منقطعا
عن الدنيا مصطرحا بنابها ومرجع ذلك رحمه الله محبوبا ابى العامة والخاصة
له وكانت كرامات كثيرة بتونس مرارا كثيرة بعد احرى بنابها كان كل
من الملوك وترك زوايا عديدة واستخلف جماعة من السادات من يراعى الكلام ولده
ذا ايه كرامات مأثورة منها انه تكلم بك اسير شريف من اهل ايطاليا بلغ اشرفها
لتونس وجلس بين يدى الشيخ قال مزاشريفا والله لا يعرى لا بالذهب من مكة شاه انتا
اشرفا ياد امراء الوقت وكان سلطان الوقت اذ ذاك ابو العباس الذهبي اشريفا وكان لم
عمرة اطال الله تعالى بقاؤه يدفع الشرفي ٢ اشريفا لاسيرا يتيما على ثلاثة اوقية فطار
يزحل بيده تحت سجاده قد وجد الدينار بعد الدينار اشريفا حتى استوفى عدة العزيدة
ثم يكن تحت سجاده قبل ذلك شيء اطلاقا توفي رحمه الله عام احدى وثلاثين والف مكذا
وجدته بخط بعض اصحابنا وذكر صاحبه ترجمة الجمال وقال ممن اخذ العلم

## ومنهم الشيخ الكامل ابو العباس الخمي
## ثم الجامع الزواوي كان رحمه الله

اهل الخير والاجتهاد والعبادة الزاهد في الدنيا ورعا ومرتبلغ فانحكى عنه
رحمه الله كان اذا اصابه مجل يأتي من تراب الارض فيضعه عليه ويحمد الله ان يتيم على
تراب الارض غيره وقال القاضي ابو محمد عبد الواحد الحميم حسبت نقل عنه انه اخذ كتابه
تحفة الاخوان لم ار في عصره احسن من جلسي مع الصلاح شيرين رفوان وسيرين الخمي
الجامع وكان ابو محمد ممن زيارة صاحب الترجمة توفي بعد العشرين والف وفيها

وبيعة الشيخ زروق وفي سير أحمد منجور حسبما نقل عنه ابن أخيه ابن أبي النعيم
في مهمة فارا بنا في هذا الزمان أقل ولا من يقوم بهذا المقام غير سيدي أحمد بن جامع أحد
رجال الله وأحد أعمار الكمل والعلماء والصلحاء توفي رحمه سنة أربع وعشرين والف
وهي في دار في بلاد السبع وفي مشهور مناقبه

ومنهم الشيخ العياش سيدي عباس الحاجي
عباب كان رحمه الله يشكر بالمدرسة العمرية
حسبة من حسنة قام حامل الذكر كالتوأم

له بلدي كان الشباب على سواه لتوفه وكونه معهم أنيس وكان له أبدا يمر بالشوارع ويقف
بعض الجوانيت يتحدث مع أهلها يمينا وشمالا اعكاه أخرى يتحدث مع كل واحد منهم بما كان يتحدث
به العقلاء وهم يستهزئون به لعدم تأتيه في الكلام كما يتحدث الناس ولم يسلم من
ملامتي أبي وبقال انه كان مجاب الدعوة وله كرامات منها انه هزم جيشا انفلا قبل
كثيرة ومنها انه كان خارجا من باب المدرسة العباسية الى مسجد القرويين فتطارح
مع رجل يهودي أن يعبر عليه فمات الى المسجد الذكور بعض الرجال وجعل يسبه ويشتمه جاريا
على ذلك فيما هو كذلك إذ بشهب فالتهمت اليهودي فلم يشعر حتى جاذبه الرجل فكان
بلغني بعض أفراد فقتله بسيفه من حينه نسأل الله العافية وكان يتردد في كل يوم
مرتين الى قبر الشيخ جليجاني وليحاذي ويذكر عنده انه قال في فتح له قبل الطلوع الشمس
يوم السبت واستقبل القبلة وقاه الى ثلاث مرات فقضيت حاجته وأنى له أن أشار أبو الفيض
أبو محمد عبد السلام بن الطيب القادري في فهرسة له بقوله

ولو سمعنا عنكم بمقالة ... يسلوا بنا مثلكم كيف أنبا؟
وإن كان ناداكم قلنا لبيك ... بقلب يحاكم مستقبلا بالخيال؟
وبغرات يوم السبت قبل شروقها ... قضيت مآربه بلا إقتال؟

ولم يذكر له رحمه الله اتباع وانما اخذ عنه سيدي قاسم الخطاط فقط وكان كامل الكرامات
صنف كما له يدعوا ان تكون مؤلفة دون تعريف مرض ويقول اللهم اجعل مرضه
كفيحمد الله وكان كذلك فبينما مريض جامع القرويين اذ مر الى ان زفر ميتا وذلك في سنة
خمس وعشرين والف وهو خارج باب الجيسة وقبره شهير بنى عليه قبة ابشمي رحمه
الله تعالى ونفعنا بمدده كتبه قاسم وحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

## ومنهم الشيخ العابد ابو الحجاج يوسف بن
## ياسين الشيباني الفرغلي بالتليلي رحمه

هذا وجاء أفضل وأكمل جمع واجتهاد في العبادات ومن مناقب ابي الحجاج سيدي يوسف
أنه كان ومن معه ان الشيخ ابا المحاسن كان في زيارة بعض الكاهيين فمنعه الله
الشغل بمسكن الريح واحتاج الناس لذلك بمسكراة ايك له جا مرابو المجلس قليلا اجلس
الحجاج طلب الترجمة يجعل في يده عشبة ونفخ فيها فتحركت الريح في الحين وجاء فريقهم
فضوا حاجتهم واستمرت الريح بمسكراة الى فرقت فقال البغيل مرادنا نجلب ومدوع
يحول ربه وفرقت جمعت الريح كانت لم تكن قدس رحمه الله عاش اربع وعشرين واله بتلمسان
وهي مجاورة سيدي المعيز رحمه الله تعالى

## ومنهم الشيخ الامام العالم العلامة الفقيه
## ابو عبد الله محمد بن قاسم الفخار
## الغرناطي الاصل العباسي النشأة والدار

توفي ابو عبد الله مرض فالكة متواتر على علته العمر والكمال مئة سبع وتسعين وقاسم فيه وسبب
اشتهاره بالفخار ان رجلا فخارا كان تفوق ما على بعض اجزاءه، بالرصيد يجي عليه الشمع
بزايد وكان رحمه الله متبحرا في جميع العلوم من معقولها ومنقولها واليه كانت الرحلة
والمرجع في حل العويصات ومرسخ ذايك على مذهب اهل الترجيح مصححا بالخشية والمراقبة
كما يلقاه معه اذا ذكر الله ذرفت عيونه وليس جانب وتواضع مصحبا امر اغنا يزور
مع الحق خيفة وفرجين مسئله بعضية مرارة وتقارفت فيه بتاريخ علماء الوقت وكان اجتمع
فيه جميع اشكالهم اغنياء العلماء وكان الشيخ صاحب الترجمة ممن يعبر المحقور قبل اصل وجر
بحج ومشى بها فاقد فيه نقص قليل ولم يتكلم باخر الغزو وانحطوا عن فرله فضيل لقد فاك فقال
اوقاف شيخي يعني سيدي رفراف وقال اذا كان عنده تحفي ما صرح به من قبل ان تتمم الرحلة
وكان رحمه الله ممتع المجلس بمجلسه وقد حزم كثير الفوايد وقال صاحب الفوائد توفي سنين
توفيه بالمحاسنة والاستقاء وكان كثير الاقامة في الغزو الى بنزله رزقك الله خيرا الاخرة وجعل
الرضا عاقبة ذلك وفي رواية انه عابد وحاج كما مات ابو محمد عبد الواحد بن عاشر اجتمع بعض
مع الشيخ ابو محمد عبد الله الدرعوني فسأله عن اشياخه فذكر له صاحب الترجمة
باشيخ الدرعوني انتهى

وما زال مشغفا بالعلوم البتة ... وكثير ابنا بالبطل من مرعار

لو رقت حواشيها ورثى بكم ازما ... لكنت تحتاج للغفار

وراية كتاب ابتهاج القلوب فاهو رقة ان صاحب الترجمة تلقاه من سند واحتاج بتحصيل باقيه وكان ملازما ذات آخر يتردد الى الشيخ ابي محمد يسرى عبد الرحمن بن محمد الجبائي وشاوره في الزمان الى السلطان ابي العباس بسراكش وكان الكبراء يقدرون عليه كل سنة فقال ابو محمد يا يسرى فرغ من جل عمرك في محبة يسرى رغوان وخرقته العلم الشريف وكان ترفعه بمحبة العلم وابناء الدنيا وترفع المحلة بالتلبس والتعلق الى حال شيخ يسرى رغوان وهم اولاد يسرى علا بيتهم وهو اخلتهم فقال يا يسرى اذ لست مثل يسرى رغوان جاند كان كان يسرى السلطان الفقيه والبراكة حتى تنسب من يسرى رغوان بمعنى ان الناس يتحببون اليه ويتيمن بن ابيه بالدعاء اكراما وتعظيما لغرة عند الله قال ابو محمد فرفع فنعب الجواب اذ اقول لك يجاب شيء كان ذلك وما سببه وانما هو من حرفة مع الله وثقته به ومن كان لله كان الله له لا كتب له اراجعه بذلك حتى يأذن له واه بما فعل ثم ان ابا محمد اخبر بذلك احالا ابا المحاسن وذكر له ما وقع بينه وبين صاحب الترجمة فقال له الشيخ ابو المحاسن اقام بالمسجد الذي هو فيه ما احببت بذلك الشيخ الفقيه فرج بذلك وجاء من حينه للشيخ ابي المحاسن وشاوره في ذلك فراجعه على المشي بمشاورة المنصور متبركا بما فيه من معروف ومن لنه من العلم ما جل يقتنى واعلى فاشار به بذلك وقال البقتر والخطبة بجامع القرويين وكان الآخر من محنه وكان الشيخ صاحب الترجمة تقدم له احسان عند المنصور وذلك لما قام عليه ابن اخيه الناصر واستولى على بلاد المغرب وتشوش منه المنصور كتب صاحب الترجمة للشيخ الحاج يسرى محنون بن علي بن يسرى كتابا يحثه على الاسراع برعوة المنصور وان يلزم الانضياء اليه فرفع ذلك الكتاب بيد المنصور فوقع بالعجل الاسنى عنوه فلما وقع عليه صاحب الترجمة بشرة ذلك وخرج نعيه من محنته ما انعقد ذلك الكتاب ووقع ذلك بان صاحب الترجمة لما علم السلطان ما ذكرت له من ابداء جنسه من كلبة العلم يشعر بغربة وتاخير الى ان عرفه ولد المنصور بحر المنصور فنعره بالشيء من غير اذن والد المنصور بذلك فعجل له يا يسرى فلما بعثت كما يعجل شيخك يسرى ابو مدين ابو اسحاق ابن الزيات؟ وكان المنصور لما علموا زمن وورثه

؟ وصاحب الترجمة تلقى ابا محمد المتقدم بالكتابة الى المنصور في ذلك بعد

وربعه وبراءة من الرضا سعواء تاخير لم جاجتمع بنهم أخيان وفيه وتفرقوا الى أشلالهم
بحورة السبعاء وفائدة الدخان سيرين ابو شامة يجلب فتك اه فائدة لرجيه الله تعالى فقال الشلالهان افاني قلا نفي بيد بركة وكم حيث رغب وذاك قلبه الاختيار
من الرجل الغزلية فيما جعلت مروءة ذاك وكلاغاة إليه فقال له صاحب الدم جمعة كان وانا
كاشك جاذلت كاتب شامة جكب الى الشلالهان وبعد بنفض فاجعلوا مرة الشام
كان عليه وكتب له الترفيع اشغله بجلة بيرا اغلم ولمرة اه الشيخ الغضارية عشرين
بيرا كانت تاخرج وانا كان لبرلة بيرمرة مثله بضلة عمر مرة وتنه بابطلوا عنه الكماح
بيرا الشلالهيه وغيرها اه وكان صاحب الدم جمعة مع غزارة علمه فيه العبارة جيدة
بسانه وبيرا وضاع بسبب ذاك الكثير من علمه ولم يتصدر للتاليف وانما كانت تاليفه
بطاقات وذكر انه لما توفي كان ورثته يبعون ذاك بالوزن بالاركال فضاعت بسبب
ذاك علوم كثيرة ولغرة اعتمار عبارته لم يكن بعض جلسته كان الواجب والاثنان فيه
تاخره وعرة تخفيفه والاعتمار كان يحترمه اكثر جزية بالكلمة والكلتور وربما
اقتصر على نعم او لا وكان له معرفة بالتاريخ وانساب الناس وجميع من انه كثيرا ما اكتب
وكان مرضيا على مقامه افضل الله وقال في ذاك

وجمع من ذوي العقول والاحسان ... اربع ابكار عطاه انشاهم
وهي دار السير الكرام ... حل عليه الله من عمرنا هم
وانه لست بهذا الشان ... املا يحرمنا ربنا بالغفران هم

فاعطاه انه ذاك بقال

وهنخشي مركان اربع نسوة ... عزرا مرة ال نبينا العمران
وما نحن ما الخمر ثم الحرلة ... الكي بهم الصنع انسان
وما من بجهالة انغرة ان تلة ... وكل فاير بني مرايم نعوان

قال بعد الله عليه بثلاثة ذكوره انغرة ومرشعهم ايضا فزله

وما لم تجربوا من الجمل فاستفسر ... عليه بجمال مزاجا من الحزم

وكان براكن بالضم وجمعه اثرعض انبا فوس بقال

تمارجي قلبي محبة حضرله ... هاي كاقاع بنا أبوا نعبلة مر
كنهم شوا ميرنا برجمي الجمل ... وانجم ماه شامة للنمل مر

وكما قرئ أنشد هو وكلبه ولدوزيران بالوجه عليه لم أكثر يحكي شايعا أنه كلب مزاد الله
ان لا يلفاه جامعا، مرضع الطبي جاء مزاوية ابن ساسي وحمل ابن مراكش وهي بازاه م
بابا زوضة ابي العباس السبتي ويذكر ان رجلا مراكشيا زاره توجه من اسبع بازاه فرج م
ابو العباس السبتي بقال لي هذا الغنم فقيل الرجل حاج مر الغزاصبح اراه في بيت وقال
أمرضع موجل يحم فيه لبغض الظلمة فاسرا، مرضاك فلما حملاك الغنا وحمو
الغبار ضين منه مجل لمرضع واخر ولما اوتي بطاحب الترجمة هو من فيه وكانت وفاته
رمضان سنة اثنى عشر والف وبقية اسباته وفوائد تطلب من كتابنا زهرة الآداب

## ومنهم الشيخ الحاج صاحب الكرامات المسلمة
## ابو محمد عبد الله بن الحسن الحسني
## حسون الحمالي السلاسي ويعرف بابن حسون

أصله رحمه الله من سلا من مداشر على مراحل من فاس سكن اشغل ابي سلاسي ارتحاله ابتدا
انه كان بين اهل سلا فتال وحروب فكان سيدي عبد الله اذا غلب اهل مدشر اهرج وأذا
مر فواحد من بتبكر به بعسه وقال محبة أنا غلبته فسترني محبة انشر المسلمين وعلى عهده
انه لا جلست به مرضع نعرف فيه بر انشلمير وانفع لهم انشر جار تحمل من مناه الى سلا
ولما استقر بسلا اتاه اهل سلا من يراوده وند على ارتجوم الى بلده بم وحثوا عليهم
به ذلك باخذ مزرعا وبلده، مرماه انجح ومعه ثم قال لهم ما بال اهاه انجح بعضه يفرح به
بعضها وبتلد كم امر اجد وما تمزا الى متعه الغزم شكر بقال والله لي بر به انجح بقال انجح
الغزبه تلجمه وتشكر بعلم امراه وانصح بزاد انيسير من رجوعه اخبر رحمه الله ان انيس
سيدي عبد الله انبلي قرا الغزو انفق انتباع وكانت له شم تعلقيمة به بلاده انفع
وله كرامات كثيرة ولما اذن انشيخ ابو بكر الحجاج لولده الاقام سيدي محمد بن ابي بكر
به زيارة صاحب الترجمة وقرم عليه لثغر سلا فقرا بي جنبه وقرر صاحب الترجمة رحمه الله
ولا هراء يتسعا نحون عليه يقبلون يديه ومرة يستسكت يزه اذا انحال خال مغلق بحر
نفسي سبحان الله كيف اكلو هذا الرجل بنيسه للناس مكذا خال واه امور فرفع راسه
وقال ايها الناس رجل قيل له مرضك تحمك لم تمسه أنثارا وقال لي يدخل انثار او نحو هذا
انجل بالجهد على انسلمين بلما سمعت منه ذلك علمت انه نجا كتب بيت ابي الله نصالي مما
كان به خاليم قال ولما رجعت من زيارته اخبرني والدي رحمه الله قال لي مرة يدي ابي انقبل

ثم يعلم انه يزل بجمعة الفطر ومن صنعة يوم التعيين ومن يزل انه بجمعة الفطر شم
فارد كان يتسب للتاجر بكفايته الفرز وانا جاسر بن يزيد جاء امرأته امرأة غير
ليكتب له فيه حرزا اخرته مريم وناولته للشيخ وقبلت يزل جاء الكتبة اخرته مريم له
وقبلته ايضا وناولته لصاحبه فجعل في كل حرز تفصيلا من قال وراءت عندها اشياء اشكلت
على منها انه يرتق بالثياب بمدينة وصرفه فيها مرجعة بتوجه بنيه فتبعته فيه حتى يأكلت انه
انشر ومنها انه كان كل يوم يصبح عليه اصحاب الكبران والقبل يقيم يرون عليه انزيده
ثم وقد اول ذلك وازال الاشكال الشيخ ابو علي الرودباري فجاء فقال لعل ابناء ابنته
الثياب مرغبة حملت له عمته او خارج مخرج الغلسوة التي رفيقت الشيخ ابو بكر
وما ثقة بينار التور مرتبة جعله الفجر وتاويل ذلك مع وعشرين اهل الكهف وأما
الكاة بالغلة كان فطيا فشاهد انزيده كفاه الفلوا وكان يقيم منها اشرارا ومعاني
ما سكوان ابا العضل الجوهري بات بجوار اصحاب الكهف حتى شغلوه عن ورده فلما اصبح
قال يجلسه بات بجوار ابي بكر الجارحة ملكوا سمعنا علما وحكمة قال اوهم الكهف
خرج ذلك ومثل ذلك وفرزة ابا حتى مضى المجلس بانواع الحكم فهو من كرامات صاحب الترجمة
الترجمة فاحكاه الفجر فان ان رجلا مر دمشق جاء الى شيرين على اهل اشكاوه
مشاورة على الشيخ الفجر فقال له تفعل وان بعثك كان بزيرة فانك ولا نفسك تخرج من
عندها وانت فصاحب الترجمة ومشاورة فقال له سامر تسلم وتغنم ما تبعني عندها فخرج الفجر
اهل وامرتهم الترك مزمبرا بهم الى ان لقوا بعض عسكر المسلمين فهزمهم فقال بعضهم لبعض المسلمين
وتكرموكم من شعبتهم التي وامرتهم بقبض عليهم ورجعوا الى شيرين فاخبروها كم شيرين احمد
بن الفاضي فهزمها فجعل ان صاحب الترجمة اخرجه شيرين عبر ابو احمد ابو انشر وهو ابن
مازرين وعبر ابو مالك ابو عاصم واحمد الخضاب وعبر ابو حرب ابن ابي عمرو وغيرهم وانه كان يقوم
على مختم خليل وانه كان يروي له الحديث ولم يستجز احدا وكان يحيا الى انه
لوقت كلامهم ولقد فكا شعبان وهو ابن مئتين وولد بعد العشرين وتسعمائة وتوفي في ثالث عشر
من المحرم سنة ثلاث عشرة والف وهو ابن بضع وثمانين سنة

ومنهم الشيخ العارف بالله ابو العباس احمد
ابن محمد الشميمي بادة قال الدرعي منشأ
الحسني نسبا على ما وجد بخطه

فنجر

مشاور

وانعم من شرجاء فجيء وكان يقال له انشرماني نسبة الى شرمنة قرية بالمريغة
خرج جده من هيج انيها برجز مع جماعة فلما دخل عليهم وسالوه عن نسبه فاخرا انا اسمي
من ذلك الوقت اه قال كاتبه رحمه الله هذا من ضرورات الشريعة وهي ازاحة امر بجار الخفيفة
والمرفوعة الثلاثية وتسمى ايضا وتوفي ابوه ومرضي عليه وصلى عليه ابو علي الصالح شيخ
محمد بن علي الجزولي وما اشتد الكرب بعثه وهيئة المذكور لغاية واذن له مشايخه اليه
انوقت واخذ عنه عن ابن غلبون وابي عمارون واخذ ايضا عن الشيخ ابي شارع خليل وعن شيخ
محمد بن قمون ابن ابراهيم ثم رحل الى مغرب زمانه شيخ ابي محمد بن موسى انسملالي فاخذ
عنه وبقي عنده عشرة اعوام يتردد كل عام مرة ومن بينه وبينه اعوال مجيئه ثم
وانا نذكر فيه حسب ما ذكر الثالث تاليفه في مناقب الشيخ وكان الشيخ يفضل عليه واعطاه
مكانة وبعد وفاة شيخ ابي محمد بن موسى رحل الى المشرق فلقي عدة من
المشايخ اجلهم فذا الامام المتفق على علمه وورعه وكرامته امام اهل زمانه شيخ محمد ابو بكر
بن عبد الرحمن بن يحيى بانيابه وشنابته وقال له هذا الكتاب علامة تمتاز بها عن ابرهم
انفيا معه في المحشر ويقولون هذا كتاب محمد ابن يحيى وكتب له بعده بيضاء وحسنة
بن يحيى اعني اه قال ابي ان مات وكان اه قال يفعل ذلك بكل من يريده ومن
خط صاحب الترجمة ان ابا بكر المذكور تكلم على نفسه بما وانسملة وابقى مجلسه وما زال
مجلسه يجلو والله يوتي فضله من يشاء واخذ عنه عن شيخ بركة الضعاف عن ابي سعيد شارح
المختصر عن الشيخ زروق وهذا الشيخ كان يحترق ان الشيخ زروق كلمه ابتي صلى
الله عليه وسلم مشافهة في نفسه يقول جلبت ومن ابن كما صاحب الترجمة انه كان
يرى في المنام انه يخلو بها يعني انه يحب عليها لغلبة العشاء وكثيرا ما ينفع هذا الشيخ ووقعت بينه وبين شيخه شيخ محمد بن قمون الجزائر
في ذلك مراجعة يطول تتبعها وكانت وفاة صاحب الترجمة عام ثلاثة وعشرين
والف عن سبعين سنة ودفن بدرعة وقبره لم يزل مشهورا

ومنهم الشيخ الصالح صاحب الكرامات الظاهرة
والاحوال الباهرة ابو محمد عبد الله بن علي
المعروف بالحشلاع كان رحمه الله من اكابر
مشايخ ابي محمد المغربي اخذ عن شيخ محمد الخطاط في جيل من مشايخ الاتباع

اتباع وهي فواده لما ان رجلا جاء لزيارته ومولاه يعرفه بوجهه فهو الجبل فقال له
ومولاه يعرفه بذلك من بين عبد الله الحجام فقال له انشيء وما حاجتك به فقال جئت
لازوره لوجه الله تعالى فقال له انشيء والله لا تطلع الله) لا يحرمك على كل حال
كان فصار زائره لله تعالى فقط مجلة على كل حال فلما بلغ بيده ازاله وعرفه بنفسه
وتكلم معه فقال يا شيخ من يعرفك ان تكلم خالق البلوى فشكله كذا فقال الشيخ عرفتني
والله لقد هي على كل ما الى الموضع الذي حملك منه وكان جسيما جملة اي ذاهب
الموضع مكرما راي الحكايه نجم شيخنا العفيف الحضرمي ابو عبد الله محمد بن عبد
الرحمن وقال اه ا ه وقع للزاهد مع بعض فرايه انشيء والله اعلم وكان صاحب
الترجمة حسن) لا خلاق متحملا لاذاه اتخلق وكانت له زوجه سيئة) لا خلاق
فوقيد جرا سمع بعض اصحابه نياحه فاه اي مسلول فقال انما وجرته مضجعا
يجعل ثريا وتبكي عليه كانه ميت فقال الله ملا كلفتنا فقال لو معك لا تبلى
بما مسلم غيرك فتحمل بعض اصحابه وداغا على انا بعض الله رحمه عاجلا ولا
يخفى انشيء جنا زقنا قوى رحمه الله عام واجر بعد) لا له وه من على راس مزرع
زاويه مولانا امير) لا كم ازرعون وبنيت عليه قبه وفرع مشهور

## ومنهم العالمة والصانعة العديمة النظير

## والنسيج الوحيدة ابو العباس احمد بن ا ب ي

## العباس بن محمد بن سالم بن عبد العزيز

## بن شعيب الشعبي الفهري والزمراني

هي الكفر بعد من بلاد تاه) لا من مشاميس) لا والبناء واحد الشريين للعباد له وكان يعد
يقوم الدرس ويصلي كل يوم على قبر له حتى كان يسمع لمقابله اذا مشى كعزف الطفل الصغير
وقال في بعض شايعه ك في اول امره تسلط على انوسواس في الصلاة حتى تشغل في
) لا لمتفاه وانا محيض في انزليس واحد ماه ومع هذا يتسلط على حتى) لا اجر واحد) لا بالنوم
وربما اناع في بعض) لا حيان من كثرته في قلبي فيعرفه بعد الله عني ولا اعلم له شيا
) لا لله كان على ثم واير عني وهو بي والله لا اذكر في كيفه ما بله) لا اذكر اعرف الغلبة
والعياء ثم لا ازن ه لا بل اتخيم اني وغيبي له من) لا وراه حتى ترك اتلع الى ما يفه الحاجتي
) لا ضماه التي ترك اتلوما وربما كنت اعمل في بسم الله الرحمن الرحيم سبعين انبا ومثلها في

اخرج الرسالة وربما كنت اعمل في

بے اُنمیلہ واللہ اعلم وکث اسم اہ من کثر فراء کا خلاہ کثر ترحیرا بکث اخلوا بت
و جعلتہا وردہ مرہ مریرہ وربا اجعل بیت کل یوم مایتی مرار بعین اُبقا ولعلہ
میں انشب بے قولہ انترجیر مع انہ کا اعمل عی للترکی بالکلیۃ ثم حبب انہ الی انخلوۃ
وبغض الی ملاقات الناس حتی کث ابر منہم اذا لغیتہم وکان فیہ اللہ بے جملہ من انخیرانات
ابی یدہ قالہ اوراد تفرغ مینی تتبرا بو وکان انقلب اصبی غائکون وما اسہر فزل انفاہل
(منازل کث تمرامًا وتابعت ایام کث علی کاہل منکسرا)
وقال بے انمرمی کث اوکا اعلم انصبیان والخلیفۃ انظر باوا امراہ بی واہل انفزل بقال بے انبعث
اذا رہ او صرل الی مقاماتہ کا ولیاء بتجرۃ ومزاوانزم انشواحل بعرف علی اہ ابی وبعث
لزوجتی مرلین بخلوفت بسا تنما عن سبب ازادہ کملۃ فیما فاجبہم اما جمالہ فیما ان
کان مزاضرہ فانا کلفتہ لغۃ عم وجل وانا فاہا بع حتی یقضی اللہ بے امری وامرہ جلا
کان انتبی انزی عزمت علی انخروج انہا بنی کسل بے بزین بمت مرات تخصیص اشورہ بن فلہی
وانا کانۃ بے وشہ مشارع رجلیہ ومنابت کما فقہ مربع اشورہ بی انرجلیں ورفیا حامی
تلک انکورۃ ثم ازادہ اربی عنہا انیضا مجاء رجل انجم انبھی مظلم یحملنی بیر رجلیہ وقال
لبناہ غاہ بانا جعلنہ مُنا اوقال افناہ مُنا مزجبا بقال افوا انغزۃ بعنہا الرجلان عنہا
انزیغزی وانشیء عبرانلہ بن مسعودہ انکورۃ وانا عبرانلہ انعزوانی وازادہ انزاجلا
مرتعلیم انبیان وانت اجلستہ مرتفعت حتی یکون مزوجت بانلہ فتمت مرتوبہ وقد
غسلت عنی تلک انخواتم انشعر وقال انشیخ انحافظ ابو انعباس انبغوی انتلمسانی بے انزو
مۃ انتعاہم لہ کا نعام میم لغی مراکش وقام لغیت کما حب انترجمۃ بجعفر کا انما مۃ مر
اکش حاکمت انلہ ثم کل بابر واخرت عنہ واستعبرت مِنہ قال ومرتبع انلہ بقلوبہم
وابیہ مروایات انلہ بے انجامرہ کا یکاہ یقتحمی ہ ابی ارظا استغرق نمازہ وانتلمیذہ
بے انواع انکلمات مرطلاوۃ وکرفراء فروان وامراہ علوم انتفسیر فمشاہرتہ وانشیخ ش
تالیفہ تقرابس یقرئہ وشامرت انکثر جمعلہ من یحکایات انتاجین عجبا یزکر یحل ما فیہا
بیاسبتہ ولہ ولوم بافشاء انکتب حتی لقرتہا یوم مزتہ مرات ہ وفانیں محلہ او مرفضر
انناش زیارتہ مرابتلاء انشاسعۃ ورایتہ یوم انجمعۃ یجامع انکتبی والناش یزدحمون
علی تقبیل یدہ وکلب امرءاہ منہ حتی کا یخلص یقبل کا بعد جمر جمیر وکانت لہ زاویۃ
بانصومعۃ یلعم بہا انطعام یسکن مراکش ویرا بعض بنیہ بالزاویۃ مقتبیا منہ

ملا یقرب

منتهى ذلك وذكر صاحب الجواهر ان السلطان نقله لمراكش بسبب بغضته وبس
ابن تاقة ولد زيدان بن احمد ولم يزل بمراكش حتى مات اشيخ والغالب ان بغضته المذكورة
ما يحكى انه لما الف كتابه المغربي في اخبار بني مارين عارضه زيدان ابن السلطان المذكور
بانه لا يجوز ان يقال المغربي لانه من اهل باجي وانما قالت العرب مغربي بمعنى شاة المغرب ومجتمع
صاحب الترجمة على انكار ابن السلطان بنقله على وجه يشكر به ابو العباس المنصور
فقال له المنصور لو لم تعمل ومو المحظ لعاقبته اما حيث كان على المنوال في فضله جاز جري
بالعلم نقله وجازاه المنصور فارفع بني الشيخ وولده نقله لمراكش فكان هكذا يخص
مجالس المنصور في الجمعات ويفرد له افتحان مع كملة المجلس في مسائل فقيه أنه
قال لهم في اسم بعض ابرد ؟ ممن نسب الى ثغيف فقال ممن المنوال الشغبي يشكون انقاء
ونسبة ذلك لبعض الكملة فلم يرجزه ذلك كذلك ؟ طيب وذكر بعضهم انه قال في نسبه
الى ثغيف ثغبي بالباء ما ذكروا ذلك عليه والله اعلم ومن كرامات رحمه الله ما حدث به
عنه بعض اصحابه انه بات معه ليلة بالمعسكر الذي واسوده يجوز كيفية
السراج فاخذ صاحب الترجمة وضاعه بيده اليه ومزل الى نجم من نجوم السماء وانظر
من حينه وعلم انه كان يمر من بيوت ومن ثم قال الله له حتى كان يدخل عليه الرجل
النضيف ؟ اعضاء السعوط فيقول له انك لا تصل بيدك له بذلك ويقول انا ؟ ازى على
وجه قال الله له هانا وه كتبه ولصاحب الترجمة تاليف عروس الكم ماء المنصور ه
كشرح احكم ؟ ازيعة اشياء مختصر ومختصر مختصر ومختصر ومشرح المباحث وشرح منازل
السائرين للهروي وشرح الشمر وشرح شيخه والمغربي واشبيلية واجروية وغير ذلك فال ابو
العباس المغربي لما استجازته رحمه الله اجاز ؟ ستين مجلدا كلها مرتما نيفه ومن مواليا
فازات بحفظ بعض تلك المؤلفات قال كان صاحب الترجمة ينشد ما بيتين اجاز بهما فصيرته ؟
المنصور له

خذ العلوم ولا تعبا بما قيلت ... واصبر بذاك وجد انجاز ابراري
اما الرجال فاشجار لها ثمر ... ما حسن اثمار وحل العرو للثمر

ويقول لفوائد وحل العروة للثمار يعني انه بها وتعالى اولى بالسداد ومنحه اجزه رحمه
الله عمن عمره من مشايخ من الحجاز اتباع ومعتمدا بالغرب ؟ موسيون على بن ابراهيم
الموزيلي وبغرناطة كازم الشيخ سري الحمري على ابن رعي وكان ممن جمع له بين التعليم

الغبن

الفصل

والتحمل والحمل والوقع لمثل الحمول حتى يختم له بزيارة الحافظ ابي المعزي وكان يجيز الاجازة لمن لا يعرف
والتنبيه لابن عبدالله والمنهاج للنووي والبغية للسادات يجعلهم ينتخبونه ويسلمونه
فنقوا بهم ومنهم اخذ عمر النحوي والي وابن عبد المنعم وابو موسى الشملي واخذ ابو عبدالله سيد
يعزى النحوي وعمر المحمدي عمر زرد وعمر سيد ابي محمد وعمر سيد عبد الغفور برسالة وعمر سيد
عبد الغفور البرلسي قال ابو المعزي وكان يقول يعني سيد عبد الغفور برسالة وعمر النكر
يقوة سمعته يقول ما عمل وما كان عليه ابو المعزي وكان يصوب كتاب التنبيه ويزوغايم
سيد محمد الشهير فانه يقرأ كتاب ابن الحاجب الفرعي وجمعه افضل من الشرح يوضح ذلك
وكان سيد محمد الشهير انما وسيد احمد بن ابي القاسم كعرة قبل ان يرتحلوا من بيننا محمد الوحيد نقول
انه لما قرأ عمل المشكل المنصور بن عبد الناصر فالسيد احمد بن ابي القاسم الناصري
يدخل قلبه لا يعني دخول الملك ولما بلغ المتبولي السيد محمد الشهير قال مصيبة ولا اعظم
وكان امر الناصري فيه خلاف قديم وكنت انه غير خلوق وكان ابو مرزوق يجيز الناصري ويقول
قاتلهم فكح راسه وجلبه الى فراكشر وبقي قليلا ثم لقيه قومه وحمله الى سنة ثلاث
عشرة والف وهو بربا الحمرة وفيها شيبه

## وعنهم البحر الذي اجرى العباب الذي
## فتح كل في العبادة كل باب

الشيخ ابو عبد الله سيد محمد الشهير بالتاودي الخالجي سيد ابي القاسم الزعري الجابري
ثم الرحموني الزعري لقب بجرعلو والد ابي واولاده لا ينتسبون لسيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كان رحمه الله غير وشاحي الصوفية المشهورين بالمغرب سمعت ابا عبد
الله المكيتاكيني ابن قداح رفع الله به خلقا كثيرا وتخرج به جماعة من الاولياء وكلهم يقول في
الناصري كما قلته ويقال انه بلغ درجة الغوثية وبذلك قيل انه وقع بينه وبين سيدي
سيد العزوزي يوما كلام وتجاذبا الى ان قال له انت لا زلت ترقص وقال الشيخ نعم
انا ارقص فما عليكم الناس من هذا الكلام وقال لهم سيد محمد بن ابي بكر المجذوب شيخ شيخ
قال الشيخ معنا الغوث والغوث يجري الى ان يرى ولو كان في جهنم لجاء الى عندنا
ويكون راقصا لله ونحن نراقب كما ترى ثم جمع وضاع في الناصري كثيرا بعد انشاء الله
احمد المنصور ذهب الى فاس وكان شيخ الوقت وبذلك روت المجموع الذي جمعه وانتهى
كل واحد فيهم حاجته وبعده بقال الصريم تركته ارتجة في مرتفعة وانا اريد ان يجيء بالماء

وقال الآخر اشتريت خبز خالص وجدت عمة وذلك لتعميم ابانه ولم يكن حقيقيا وكذا
انه وبلغ اتهموا اليه خرج اليهم في البلد سريع فقال لهم ما عمة من البلد سر الملو لما
وكيف يكون عزا وليلا وبلغ استغربهم المجلس قال المتكلم بذلك افا فكيف وفتح وعز
معوا البلد سر اللاهوتي وا خبرا بخروجه ذا بقاء معوية وكان رجل فرخبة له
بد عمة فراد ميعه فاقاله جملة ذا اليوم واستخم خبزا تملو الوقع فقال
للمشتري تكملة قاله يكون في الوقت جملة معوة افرجا الله وجاء رجل لتقاضب
الى جملة واشتكى اليه الغفر وقال له اذهب فروح الله تعمة الغفر وزيرة لي
سير محمد بن بكر الوراق فقال كلام الشيخ لا تضحر فيه وذكر يا محمد
ايريد هب الغفر عمر فلا وعمر الذبر له فيخرج قال ولم يلبث ذلك الرجل الى ان وافق
عاجلا وكان ذلك معوار تعاع الغفر عنه واستراحته منه وفرح جملة عليه فراد
عيار خرج اليهم وحدثهم الغفر اسمع واعش الشيخ لزلك وقواجز فقال الرجل
الجملة اسير لله حزسر امعز ارجل خفيف فاذا معوة الغفر تكلم تملي خوايم فقال

الغفر الغفر يا الغفر — الله الغفر يا لطيف
الجبن يمر الرجال — لاوا الغفر فاني خفيف

وكان يوما جالسا وقع جملة عمة فراخوا نه بجاروقت الصلاة جاء المؤذن وقت اذان
فاذ فيقا اول عمر النهار فليلا ثم جاء عمر الشيخ يؤذن فوقع افاقوا الصلاة يتقاتل
عنده ثم رجع اليه ثانية وقاتلوا فلما قاموا فوجدوا المؤذن شريح فاقاقوا الصلاة
فرجعوا اذ نه فقال له الشيخ سحر الغفر فاعجلنا از الصلاة تغفلوا وتزيحوا ومجلس
زه خوارن يغفلون يزيحوا ه وقيل ان المنجور شهيرة وذلك
ان الشيخ المنجور بعث جماعة لوقع رجل يشتري له جملا فاعجبوهم اثمان وجاء الرجل
يعرض الجمل فوجدوه جمال افتلاه فوزنه بالجملة فرجع الرجل الشيخ المنجور
فاخبره بما وقع فاسف لذلك جدا وكان قال لهم اذا جاء الرجل فقولوا له ان جملة يغرا عليه فاسرعوا
الجمل وفازوه لوقت فجاء الرجل فاخبروه بما قال فقال لهم ان جملة يغرا عليه فاسرعوا
برديه اخرج له الجملة فاخرجوا له جملة فلما ركبها الرجل وسار بها قليلا ارتمى بها
ومضى الرجل فرد المنجور فزيارة صاحب الجملة وقرعه فصبر قواشي فقولوا له
ومن المحال الجزافة كله — سوء رو خاشيخ معوبا الغرب كوكب

افلح الثغر وابن الثغا شيمه الثغا ورأى للايدفا فكيف وغرب
يلعب بالسم فرارا كش جامعلا وفي رجعه عمرو وسلم وكيب

وكل فاقم رحمه الله كثيرا وكانت بينه وبين الجماعة وصلة وخبرة
سلفة ووقع بينهما كلام فحول الفكر كتاب ابتهاج الغلوب **اخبار** رحمه الله عمر والد
عمر شيخ وعمر ابن الجمار بالجيم الزعري واعتمد عمر شيخ الكبير ابو عمر الله محمد بن عمر
المختلي فراجعه وكتب سنة واخذ ايضا عن سيدي عبد الله بوساس وتوفي في اوائل
المحرم سنة عشر واقع وقد نيف على الثلاثين ودفن بالله تلا لاوفي معناه للشيخ

وهنئهم العالم الرباني ولقاء الصمداني

## علي الغلب الغافقي ابو المحاسن سيدي ووسف بن محمد
## الفاسي

ولد رحمه الله سنة سبع وتسعمائة بالغمرة وبها نشأ جد ابو يعقوب
ابن عبد الرحمان وعمر اولد ولد بالعباس سببا تردد ابو راس الى الغمرة في اتجار
واشتهر عند اهل الغمرة بالعباس وبقي منهم اهل اولاد الى الان وهم ينتسبون
الى ابن الجد كما قاله ابو يعقوب ومنهم من ينسب الى عمر ثم من ينسب الى سعيد ابن زيد رضي الله
عنه وكان صاحب الترجمة رحمه الله غزير المروءة والكرم وقورا عظيما عند الخاص والعام
الحباب الاحباب وخيرا وابن خيرا ومجمع له بين علمي الشريعة والحقيقة حتى انتهت
اليه رياسة هذا الشان وفي عصره اتاه سراج الله والبعيد **اخبار** عمر سيدي
ابراهيم وسيدي عمر ابن الجمار الحكيم ابو زيد عبد الرحمان المجذوب وكان ينتقل معه
ويعتبر في الحكمة ويشير الى خصوصيته ومزاياه اشار اليه بابا شعالا والغمرة
الى العباس وعمر الى انه يمكث بالعباس خمسا وعشرين سنة وكان ابو الحماس يجيء زائرا ويجعل
له واجله عند انقضاء المدة المذكورة **واخبار** عمر سيدي عبد الله بن
عباس وسيدي سعيد بن ابي بكر وسيدي عبد الله العنكي وغيرهم واخذ العلم الكاغير
عن ابن مجبر والمجذوب وعبد الوهاب الدقاق وخروبة الفونتيس وغيرهم وتخرج به جماعة و
اشتهر كثيرا بتلمذ عمر اليه حتى قيل فيه قولهم كراك فاق فقها الغمرة بدوا وحضرا وكسم
بلا نسبة يجيء ثم يعمد بتلمذ وكفى المرء فخرا ان يدخل الجنة بتلمذ هو لا مدرا

وابنه وكان فيهم رجل من الناس فجاء الشيخ فرقا بين وبين ابنه فضرب الشيخ الرجل
الذي ضرب ابنه فمات الرجل من ساعته فجاء اهله وقتلوا الشيخ فقال الشيخ
اركشقاموروا فقال فاموروا فجاز الشيخ القوادة عمل ذلك الشيخ واخذ في الرجوع وفيما انه خارج
من زيارة بعض الصالحين وكان وجد رجلا من اصحابه له بغلة فاخذها البغل وجرى عليه فما جسده
حزنا عليهما فاتى للشيخ واخبره فقال له الشيخ اين مروقا فاخبره الخبر فوقف عليه وهو
ميت فضربه الشيخ برجله وقال له قم فقام بغلة البغل فاخذها وابقى الشيخ ما خذ
يوما ما ربح فرزانه بوجل فراقين تحتهما واحدة فكانت لا تلد الا اثنتان واخرى
تلد الا الذكور وعاشا تحتمل ان تلد اخرى وتجرانها وفيه الشيخ عليهما وولدت
صاحبة الذكور بعد ذلك اثنين واخرى تلد بعد الذكور عشرة كانت كلما
حملت ولدت قبل الذكور وجزا ابو عمر الشيخ **وكرعاقه** رضي الله عنه
كثيرا ذكر منها ما هب ابتلاع الغلوب بحر الجلس وشيخه الحجوز وصاحب قسنطينة
ابو شماع جملة طائفة نوتنبعنا هذا لكمال الكتاب ولنذكر ما الله كلام تعالى الحق
واشارات موفية استنبطها من كتاب الله ثم نلتزم الجمل سير نوردها
سير بحر الروم **وموقوايده** وما قال في اختلاف الغلمان الذين صلى
الله عليه وسلم مر بهم وانت بيلا او يختار امرا من امرا فما كانت فغارزة تطلع البحر
جمعا بين ابن عبد الله وتوفيق غلبر ابن فوران **فاول ولده سيد بحر الغرب و**
سبب ان ينتزع ابنه من السابع مع السابع واثنا عشر او اثنا سبع وبين كثير في قول المنتصر
والغرب يوم هذا ارسيوا بالبحر مقابل الجغارزة كما سبق ان ذكره **ومن قوايده** ايضا
انه سهل بما فاته بعضهم ارمرقال انه عليه السلام خلوبر زكبعة تمشي وغير تعثر
الجمل معتكسيس واخلاق الكبر فيها فاله هذا البعض ينبغي انسب الضرب
انه يكون ابن عبد الله اذا خلوبر زكبعة وفرزكبعة تشتيد في الرمل عمل الفرس
وبر زكبعة كسائر الدواب تمشي معوبر زكبعة كما يمر الانعام فاما وقوايده الكثيرة وتوفي رحمه
الله في ربيع الاول تمام ثلاثة عشر واثنى عشر ثم سنة وسبعون سنة
نصفها كان خارجا وفي جمعها كان يخرج وما

جنا لها عمل وفرارا فاقر عمرسته ... وروضها فاعتز عوتجلا وتنبعثجا

وفي

وفيهم وزارة شميلة ومولد نجله اخيه الغازي بالعهد سيد عبد الرحمن بن محمد ابن مولانا
على راس الف وتسع الف بيد

## ومنهم الشيخ الصالح ابو العباس احمد
## الشهير بمرابط بنانى

ناصر جده الله عز اسمه الصلاح والعمل والمعرفة والفرح اصابته في الكتب
والكلام في التصوف ومحبوبا بالنور وعز اولاده في اولاد الشيخ سيد عبد القادر
الجيلاني قدس سره واخذ عنه واوصاه بالامور واوصاه بالمحبة والمحبة الصفراء وكان ما حبب
الى جمعة كثير المحبة الكثير بهم وغالب الطريقة في الناس سيد وعليهم المدار وعليهم الدار بنى
اخاه ان تسفه على الصفراء المحبة كليوبي شغونة صبغة لا تجد قريبا شبيها لها
وتوعلمت انتا تبع على المحبة غير نقلة لنا بسنة لهم نذرا وكذا ما اخبر به الشيخ
بوفق على اوامر الخواص وهجيمهم قرع ومع كثابوة وراء الصفراء بيع جوز هذا اسمهم يفهم
عن الخواص والكلام عليهم وكان يقول انه انما يجتمع بشيخ يقال له جاوح اذا زار
بعروة الاخر نسر وراس وقيم انما اراد الشيخ ابا الحسن بجلي بن يموت الجبلي المغربي رضي الله
عنه اذ جمعة محبة الشيخ ابا العباس ابا سيد وتلمذ له وكان يزيد الى زاره يوما
كم ازت منه يا الخمر الموز وكان يقول يجمع ايجمع وافتكلم فرضي الله عنه الكلام
بغة وبيض الحمراء بعيد النعيم والحمامة شاة الخمر اراد الصفراء الكهيبة التي للافرح
وبغلها المحمر ومن كرامة زعم الله قادر به سيد العرب ابو سيد
وقرأت المخاسر بعد نفسه فالكثير يبغلها مع نعتها بالحمر وفعل في هذا الحمر
اذا جاءت قدام الحمى وفعلتها اوشرا في الخمر الموز وجعلت ذلك فرصة تمنع فرهينة او على
موقوفة فعرفه الحوار وقد جبروه المحمود اتوفي رحمه الله عام اربع وثلاثين الف
وتخلف بعده ابنا سنة عمار والله

## ومنهم الشيخ العفيف العلامة المعتنى
## ابو زكريا يحيى بن محمد السراج الاندلسي

الزاهد حفيد الشيخ سيد يحيى السراج صاحب عمر وسراج وبنا سيد محمد بن عبد الله
كان رحمه الله عمر متمتعا بعلم الوقوف بحرف الحروفية وبرز فيه وبعده وبعده مختتم غليلي
وله عناية بجمع حتى ان عليه خشية وكانت له اسير الكثير في علم الحرف وحل اعتنا

بالمغرب لابو مشلح حتى كان يقال رفعه نبيلا وقيل اذا رأوا انفاح وجهه عندوسئل
وقد اخذ كتابة اوله بجاوح بلد الجبيسة ثم بجاوح ابو فرلسرم بالغرو بين تمانون العتوى
سنة احدى وتمانين وتسعمايئة وتمانون في العتوى اجتمعوا وحرروا المنقول والمحرى
الصواب وكان يحيى عمر نازلة حتى يستتم فيعملوا ويكاد العدو فالسيد ابو القاسم بن
بعد سنة وكان زيد ينا بعيد عالم تعرف له معجزة قط يحيى وابو بكر يتمنع فقالوا
وابو ملبوس وابو يتخزقا لوا ومحمود كان بنا جنسه وكان وجه فية متغاولة الى
مورى يخرج كيم اليتمنع الحكم حتى كبر سنه وغلبة عليه النسيان واخذ رحمه الله
عن عبد الواحد اخو فشم يشيخ وعبد الوهاب الزفاوى وتميم بن محمد واخذ عنه عمرى وابو يتخزق
عن مجلسه احدا بل انه كان يوم الجمعة في مجلس الكلام سأله عن قراءة ابو الحسن
ابن ابي الاحباب واراد التكلم عليه فجاء ابن ابي الاحباب فوقف بباب المجمعة بزل الجمعة
فقال له عمر يا سيدي يحيى كلام الله مراد اجاء فقال له انه قرأه فتبين حكمه
الشيخ وتوفي رحمه الله سنة احدى وعشرين وتسعمايئة وقيل سنة سبع والله وخلائق
على الخير فيما بين ذلك فاخرج في فتواه عن المشيخ رأس الجمعة رحمه الله

## ومنهم الشيخ الكبير والولي الشهير

## ابو عبد الله محمد بن علي العفاني

بعين مهملة وفاء ونون وفي نزيل الغصر من اعمال ابي حمد من عمل اخنكاب الزرعوني كان من اكابر
الصالحين وقيل ابو يعزى نسبه الى عمر الذكر واسمه وكنيته كما تقدم كان كثير الصلاة والصيام
يزار وكان اعمى وسبعين سنة ورأى في رؤيته اقرأ شابة من ذينه وقال لي عبر قرأ محارم المسلمين
انما هذه المحن وكدورهم يرجعنه ويذكرانه وحي بعد يوم فكان اذا زاد ان يقلي ذوره
او نحوه رد العدو اليه دبره ودخل عليه يوما سيد عبد الرحمن الدباس فلما افتتح
يزار قال له سيد يوسف معزا وقال له بل يرد عبد الرحمن وقال الى منذ سنة ما اكلت كفا قط
وان راح ابو وبنا عمل راسي كما تعمل فرخا عمل وتخرج واكثرهم اكواش يخنا الشرد
ابو بعاين بعوسهم واذ يكسارهم وكان يشير الى الشيخ ابي الحجاج سيد بن الحجة لانه قتل
سنة خمس وقيل سنة اربع وقيل بباب سبتة احد ابواب الغصر وفي الحزان

وفاته

وباقي صاحب الترجمة ثم قال وقد كانت جنازته حافلة اجتمع الناس فيها على كثرة اتباعه
ومحبوبه المكان الذي دفن فيه عليه وقد شاهد ذلك غير واحد وكان يذكر ومنذ ما بعرفه اكثر الناس
في ذلك العهد وقد ذكر اماكن دفنه في اماكن متعددة ثم ذكر ان الله تعالى
ذلك عنهم وصرفه كرامة لهم وبعد وفاته كما اشتهر

## وعنهم الولي الشهير والعالم الكبير

## سيدي عبد الحميد بن الغالي التباني

بفاس اصله من تارودانت بن قرشي بن يكمبت احد الملازمين وكان يعرف بسيدي الحسن
اليه تنسب الجوامع الغروبيين وغيرها وغرس دفن وسيبويه عبد الحميد كان رحمه الله كثير الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم داع اليه به وبالصلاة عليه شديد الحث عليها واشتغل
بجميع ما يتعلق بالحمية وكان اذا ابتعث وكان اشرع في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
يبتدئ بقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله
يصلون على النبي يا حمد الزيرا افتحوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقبلون ذلك فرقبا حسنا
حروا بعد آخره ثم يقول اللهم صل على محمد ثم يغلبه الخوف ويقول محمد محمد بعده او قبله
يزال يذكر فاحمدا وقد احمدا او على الحالة كان وقع في بيت الخلاء وقيل له اتذكر في تلك
الحالة اسكت يا اخي يعني الحمية والله اعلم وكان لا يحكي الا قبله او قبله او في
بعد اقوله الى آخره ويقول الكرخ الخ وغير ذلك بحروف وذكر ان النبي صلى الله عليه
وسلم وقيل له فرأيت احمد فقال مذ اليوم الذي قال الله عز وجل فيه يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا
صلى الله عليه وسلم سقاني كاسا وخرج الى مكة فشرب حتى روي وبقي ما بقي حتى عاد الى
وبقي يعني انه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة وذكر انه كان يصلي الى
بمكة او المدينة كما اخبر بذلك عن نفسه حتى جاء رجل من بغداد فاخبره عليه
بجميع ما على الله عليه وسلم انه اخبر بما اخبر به فسكت سائما والحمد لله وجعه ثم قال لهما
بمكة او المدينة فسمعه رجل آخر فوقع الله عليه بعينه حتى اعلم ذلك وكان ذلك
اليوم يوم الجمعة فسار صاحب الترجمة والرجل يتبعه فرآهما ينقلان فوقع الرجل
بيا بهما ينكر عليهما فلما ابصرهما وقع اعلى عليه وقع اثنان بينهما فرقا وقع الرجل
كالمجنون يستكح بحر ويكمل بينهما حتى زال يجاول فتح الباب الذي اشتبه عليه

هذه النسخة من الكتاب هي من ملك الفقير الى الله تعالى محمد بن الحاج محمد بن الحاج

ما ارى الوغد وقال له على الناس صلاتهم فكم العدد ان يعرف الرجل حلول الغفوة
به يجعل يكلمه منه اسماعة واتجاوزوا الكمر الترح والتفوته يرجوانه فقال العدد عن
حوله فكم راسه فلما تغفو نعوذ الدوعيد فال له يا سيدي اركاره بل يبيع الميم وقال
له ذهب مكة ادخل زوانا فاني اقيم بسرقة زيتة وعما تيم جاوح الغروب فاقر الخالج
فكم يدله برغيم ؟ فكم السيري فكم عرفا تم فجعل له انه برد وبرز سرقة
وهم وا اشار وقبل الدوعيد فعوذ بالغير من سنه اولتيا به وزمزما فضيته مع
الغاغ سيد عبد المواجل الجميع وذلك اراد الغاغ المذكور فتحمل صاحب التحمة وهو جالس
بازاء حانوت جاوح الغروب والناس يتبايعون فقال له الغاغ فم يا بغل الناس
كلهم يحلوق وانت للا تحلق والناس يزورون حانوتك فقال له يدي العدد ممنوع فقال له انت
معزول بعدة لنا هو ح او يوبر جاء كتاب اشتاهدار الى العباس المنصور مرقاش بعزل
الغاغ المذكور ارسل اليه مع راكب محمل مجمل المسمى باجيم ؟ المعبر عنده للارسال
مما يزيد على ثلاثين بورا وكان ذلك المجمل فيه فيل عشار يا يقطع عشرة ايام ؟ يوم واحد
يخاف الغاغ انه اذا قرب فيل سيد عبد المجيد ويزيد حتى كان يبيد العشار يزيد يوم
لانه ان يحمل فيه يا تي موا وه فيه فعلم فعلم شبوغلاء اليه حتى دخل عليه
وهنه يعتذر شكناه وكلبه منه الجميع عنه واعتذر اليه فقال له اقرد
تفضل بما جملة حوا فعل كتاب آخر يعزل اشتاهدار المذكور مع راكب المجمل المحمول
بتوليته ورد الى مكة ويذكر ان اشتاهدار المذكور قال انه قد عزل الغاغ
حتى رأى نوبه رجل يلقى بزلة ويبيد ما ارج يفعل وانه قد رد حتى رأى ذلك
ايضا وذكر اخا قد ايضا انه قد به رجلا براجحا به فتلح كاربيد وعماد به
الحرية عينه وقال اما ترى او خربت عين مخلة بها الرجل وقعته ايا ما يرا وعينه
قسا العينه الشيخ فاقربه ووضع يده على عينه وقال له بلا بس شيء فجعل يقع
يده والغير فدرت عين عينه او عماد ته كلا فتة وفعلا ورجلا عين صكلا يرا لعينه
الى كلا وشكناه استنقاذ رجلين فعمل ايد بيتا على شرب الخمر فلما اخذ مروا
الخمر جاة مع وقد وعليهم برغل وقد رجعوا الى اماكنهم حيثة فنه فجلس فرقهم سلامة
ويقولون عمل عماد ته محمد محمد بكر ويت ثم فاح وخرج فرجعوا وسلموا الى البلاد ابط
وقد ذلك مرة او فلا ثا كلما اراد والتشرق جلا عهم وهما افترق افترق جعل واجل

يجعلوا يده فيهم يجز بهم الشرط ويقولهم أما تجاوزون هذا الشيء الذي كان شفع
عليكم فما شفعتم الرجل الذي أحرقه وأتوه وهو يخور فيزداد الرجل عليكم البلاء ويقتلهم
قتلا وسلم الله كان يجز بهما وفيهما الرجل الذي كان عليه دير كنيسهم فما شعروا بقتله إلا
وهم عبيد يجز الجبير فاشكوا عليه فجمعهم وجعل الساباط بين سارية بن
جابر الغربي وبين بيت الرجل الذي أقامه وهو يتعبد فيه ولم يقل له شيئا ولا تعرض شيء
له وقال له يا أخي إن عليه الدير يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم عشرة آلاف
مرة فإنما تبقى الدير وأهله فعل الرجل في نفسه كيف أيقظ على قول اللهم صل على
محمد وعلى سيدنا محمد يعني بقوله سيدنا وقال إني السيادة أحسن فكان شفعه
عن قيراط إلى حكمتين وكان ما قاله في الله بمنعه أكثر من قيراط حمر وقيراط من
خارج الجبسة وبنى عليه عنانا بيت فربنا فرسيم عبد الله التاودي 2

باب

## وعنهم المجوز — القاني والبغير

## الزيافي أبو الحسن يشير على قرنك

بكاي وعوده بعد الزوال وهذا على لغة أكلوني البراغيث أنواع وهو جمع الراي على زنة
كاز رحمه أنفع من الحلبة فيه وهو الحلبة بالحاء وإن يسكر خانوقة بعاس الجزيرة فعالا
على هجيم أو تيس اسمر النور شيب يعلم بحيته بكلون الضابع يرى اسمه تيس بلسر ف
الشباب وكان فيل الجزيرة من أعمال العروسية واشتجاعة وتعلى جزيرة وبحيرته كان يركب
الخيل وزيما الخنزير سلم يركبه وكان وهو على اشيخ براحم الزيب بنالغ تعكيمه ويرى
لا برسعه وخ نيله وبحيه تعلى بلعه وريا هته وهو رحمه الله عمر كان رأس الجيرة مستمر
الغيبة ويقال الله كان يعلى بكسر سيده 2 عبد الجبير المذكور قبله فكان رسيم عبد الجبير
إذا وقف بريد به احمر أفرق وعصبة يبالغ بسده ويقم به بمنا دكرو سيم على كان يقوم
بالعصاة ويليس لهم الجانب جدا فقال ارسيم على كان رأس بيتا ورسيم عبد الجبير كان
يمزيا وهو كان ذكره أبو فيد أبو محمد عبد السلام بن الكيب الفاسي وبجيكي ارفوسة
احمد عوا بوفا بنا بسانوته وهو مخالفة عليه فاشتغلوا بالسماع وجعلوا يرقصون
ويلعبون وكل فرقة على حدتها ثم يلقى كل عشر رجال بيده عنانا الخمسة اجتمع عنزة

ثيابا كثيرة فلما رآه لبس هذه الثياب وبقي ثيابهم وابتهم فقال الناس بعضهم لبعض
وانتم بعيون لا تعلمون فقال قوم لئن وجدنا ونجدنا ونزعها وكل شيء ظاهر
جمع بين الحلال والحرام وقال عليه يا أخي يا أخي فلما نكلم اليه الرجل قال له وهو قم
ستا فيقوم بتغوط به لا يقدر أن يقوم فيكرر مرارا فتعاد ويقال جاء بالرجل زورا الشيخ
وكان هذا الأمر يستر الأمور جدا فأخذ الشيخ يتبرأ وأدخله حانوته وقرأ له بنا
يعلوا فعلوه عليه فلما دخل باب حانوته منعه أن يمكنه من نفسه وبقي ثابته ولم يزل يتلطف
فلما ميل نفسه ثم بعد الشيخ برجله فإذا هو بقبة فإذا هو قد أدخل عليه بعض
الحانوتية وافتضحوا على الشيخ فلم يعد الأمر فما زال يتكلم ويعتذر ثم وداه أبا ولو خاتم ياخم
فما زال به وكان له رحمه الله اتباع ويقال إنه أخذ من سيبويه ومن عبد النعيم عن اتباع
وسمع له أبو كامل بالحمومية وتوفي في ربيع سنة خمسة عشر وأربعمائة وقد جاوز الخمسين
خمس عشرة وهم بغداذية الكبار فضل الوفية والموسوفون بالتي وفاة وغيرهم نوفية فضل
وتجميل

## ومنهم الشيخ الأفاضل شيخ الإسلام

## صاحب الفتوحات العزيزة والنافع المفيدة سيدي

عبد الرحمن بن محمد بن عقيلة الخواص يوشع الفاسي مركب الطريق ومرتب العلماء الذي قال ليس
وتمرجع بن علمي الكفاية والجاكم وكان أوتي علما كثيرا علم الكلام ثم وزن عليه وأ
رد أن ابن عيسى فاجتربته العناية الربانية للهمة الفرسية وكملت تربيته على يد أخيه
المذكور وحسما بسكه ذلك فاجتمع سماع كثير هاجر ترجمة يتكلم يوما على الحكم
وقام رجل وقال يا سيدي وأيهم أجر وقال الشيخ يا ولدي هذا الذي أنت منهم قال الله تعالى
وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون وكان يقول لو كشف عن بعض أسرار الخلوتي تسعنا
منزلة النواجي وظائفه ابن فرحون ترجمة عمل الدوار دير وكان يقول الجعفري كان منها فلما
ستة فلما هتر ابنته وكان يقول الفقير وأنبوطي الله عليه وسلم به النوم واليقظة وكان
يقول أقول شيخنا وسمعت فلانا يعني شيخه فلانا **ولما وجد الخلافة**
**الحاج مصطفى أبو العباس المغربي** بمصر سمع على الشيخ وقرأ عليه وقرأ عليه فلان وفلان

عبد الرحمن بن العباس بن الجنيد الكعبي وفته وكان يقول لا احتاج في فراءة الجمل والموكل الى وكيل العقيقي سوى المشار اليهما فما ذا يتعلل بعض المحدثين قلت الاحتجاج به لا حجة وذكرت عنه انه كان شبعات يوما فقال لو كنا فقراء لحدثنا عليكم بهذا فلما ذكر ذلك اعتذر واشار الى باب معلل وبالجملة فكلامه اتهمه بترك المعلوم كلها فكان يرى يكشف المعضلات ويوضح المشكلات وله فتاوى حسنة كحاشية الجمل الكبير وحاشية الجمل الصغير وحاشية المنهج وحاشية شرح المنهج وحاشية حزب الاشراف وشرح الاربعين وغير ذلك من المشيخة والاحزاب والاوراد كلها بديعة وحكي عن جماعة ممن كانوا يحضرون مجلس الحزب بحضرته قدس سره انه كان ينشر وقتهم في الحفظ وتملية الحكم عليه الصلاة والسلام وكان القاضي ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن شريد بن خراز من عرضة الرحمة سبب اسلامه ابو عمر غلامه معه وهو يزل يستفيد من الشيخ ويكبر حتى تبعوا خلف الشيخ في بعض الليالي وقد بعض من يتعاطى العلم هذا فقال في مسائل علمية وتكلموا في مسئلة من دقيقات الفقه فنظر كلام الشيخ للامر عمر وزيد فيه فانكر ذلك ابو عمر وقال فيه انه مزور وقد ذهب للسلطان وزير ابن احمد المنصور وكان وزيرا في ثمان عشرة سنة فمات وعشرة واتفق غلام الوزير رجلا منا يعلم الناس البر فقال ويلهم ما ازال اعرو الغرائب فقال له عمر عرفني الغلام فقال له ويحك ان ابيت فقل واسيء يوسع فقال نعم فقال للسلطان سمعنا انه اتهم براهيم بن عبد الله السلطان وقد دخل عليه والسلطان يستشيره في نفي النبات بلغوه في الوقيعة بن توارين بعض افاريد عليه ولم يزل الشيخ نعلم حتى بلغ بسئلة السلطان وسلم عليه وقد رأى ثم تكلموا في المسئلة فاذا فكر ابو عمر زاروقا وجرى ما يقول ان اراد الناقل يحسن فعلها فقال له الشيخ كان يحب عليها اثبت وانما يفهم من التعاليق من الغوغاء وقام بعض العلماء فراكش من فرع في السلطان وقال ابو عمر زار وجه تبلوغ المسئلة للسلطان وقال للسلطان والرسول ومما ينزل العلماء من الكلام وازكاره بدر بعض فعلها اذا سمعت ذلك ارتزاجه ومما يارينه قال لنا وزيك واذ يارا عترف بجهاد فلا كلام وان تهم وتما فترى ازلكم لتعزيه ايضا ازيك للسلطان وفيل الشيخ سبب

ويجلس ببابه دار شيخه ويبقى هناك الزوار وكبير وايحمل مجمر وشراب بعضه وعلى
برسم ويروح ذلك ويسر جلالة بنته وفهم يعتقد انه تزوجها الشيخ امرأة من يمين
من الزوار واسكنه وامكاله بيت اروى بيا بدار وكانت امرأة تخدم أهل الزوار وهو
خارجها ثم افتقل بعروة شيخه الزوار بالجرف وكان يبعث عليه المحال ويجيء الشيخه
ويكلمه منها امورا وكثيرا ما يقول له يا سيد امكن الرغيف والاخرة وامكن اربح نت
وامكن مرتجرفت وربما يكون سلجرا ويكلمه زبيبة مملوة بمنا فيقل الزبيب وكان
شيخه اعشاه به وربما يريد الشيخ انفعا منه ذلك عن المحاريم جرى بينه وبين
عمر الحاج كلام بلسانه فتكلم
عمر الحاج عليه وعربده بالكلام وقيل انه يوما ارسل له الشيخ تمنوا
قوة الزروب وزعب الى حكمة وملا منه سلة وجاء بها الدار الشيخ وبقى الشيخ مع اهله
يقول ليكلب كلوا احرقا شاة بكلبوا بغال بعل يغرا حرقا لوا قلا يغيوا ان شاة وهاز
به قاه يخل عليه بغال له الكلب انت غايب ان بغال الكلب الرغيف وان اخرة بغال له كلبتهما
معا بعا تماد الشيخ واعاد له وقيل انه لما اخرة قال الشيخ اعكما انتما الله معا وقيل
ان الشيخ تماد فت وجاء انتمى عليه ثم اقاموا بغداد مر باب بغيل له اشلوا بعا تماد وان
ثم قال ان الله ان الله ما اراد الله ان اشلوا وبقوا مر الشيخ وكان طاب انتمى مر ان
له ومر جيبه تمرى بيبة لبي يريد يروح اراية للزابر يروا نتة الرغيف ان انتمى متوفيل انه كان
اربعين فزاير الزغب وحبشر اوفا كثيرة واطعم فنا كيم وكانت له خمسة زوايا يكلم بعضها
الكمتلم حتى اشتمر في ابيلا ذكره وشاع في الناس بهيته وكنهم تلكر انان ابرد هذا بعض
اهذا به باتنا ليعا وقيل فيه بالخصوص شيخ شيوخنا الفقيه ابو محمد عبد السلام
ابن محمد الكبير الغافر تابعا اسما لتبعة الرابع ومنا فبشيخ احمد اشلوا وتضمن ان افاقه تركنا
ذكره توفي في المحرم سنة اربعة عشر وانه

## ومنهم الشيخ الامام العالم العامل العدل
## ابو عثمان سعيد بن علي بن سعيد العقباني

كان رحمه الله عثمانيا تماما ولما بعلمه كلها من التصوف وفي الكتوبة زاهدا في الرغبة قليل الكلام
مشتغلا بما يعنيه وله وعظ وتذكرة انفع بها جلساؤه ابو العقل ورع ذا رسته وسمر وفي العقل
وهو كان رسته وهما اكرم على العظماء تبع شيخه ابو عثمان سعيد بن الحاج يستشيره ويكتب

له فانه به حيله يشير بقوله عليه اخونا ابو الامتناء على العفو والتوكل عليه وانما
اشهر دون الطاهرين وانباع كم بغية السلف الكاظم ومراده ستعراه للموت اه فاستثل
ومية بنيه وشهر مرسلا بمراده جنفاء وبيته تسلوى عند لقوله ابو تمام والمأمور
والباطر المعضول وانوفت ابو تشر على مراده وكان في البلاد كما مر بعده وشاقل الخيل
اخبار بسيرته ومع هذا فانه قرع في مرضه ما قاله على مرارة الغيظ اشد النزع وقال الاول
الشيخ اولى في مرض الحكمة اقتباسه ذكر ابن بسام ان الجراح تمارض او كلما قلت عذا
دعناك وكان له رحمه الله عكف على الكلبة يوسع عليهم فابو جبل سر وكان يقول
ارتوى مستعاد ابو جبل سر في ربعة للتشبيه عليه مر بمثلات الكلبة واذا فرغ من
الكلبة اوفى قوله نية كاملة في التعليم لو امكنه زعاف فانه مر الكلبة في حكمة للمتعلم
جعل وكان يغرم في الوفد والحرية والحساب **ولما عشا** بكاله العقة توضيح الشيخ
خليل وشرح المهلي للاعتبة ثبتا مستمرا اهمله ابو تمام بعني مر الحكاله العقة ليلا وقد
فهما راستمرا تمادا عليه الحزار في شاعر البلاد النشوسية وكان مر اعمل الحكاشيقا
**قال صاحب العوادي** اخبرت عمر العفيف المشار اليه ابو عبد سر احمد بن
شعوه ومعونا بعد قال الرشد ان اعز الحكم يوما في فازلة ولم اعلمه بعا بسمانا فقد
جاء السر في الحمار بيد بري اذا بر سوله ينادي في يمن جسمه فلما مثلت مر يديه اخرج كتابا
وقرأه عبير الحكم في تلك الفازلة ولم يقرأ قبله وكما قرأ وكاره ليت الفعل
بخلاف فاعزمت على الحكم بعد ومافلت لغشيانه فقال في ابو فاتمة في بعلبك انه
كوشف بابو مروان اعز الحكم بما قرأ على وقما قرأ صاحب الرسالة وجدت في كتابه براءة
**الحمد لله** بحكم وشهد لم يكلح عليها اخر في حيازته وقسمها جسم الله ارحمن الرحيم **الحمد**
**لله وحده** واليه يرجع ابو مركله وصلى الله على من لا نبي بعده اما سيرنا وفيها ومؤنا محمد
سير ولد اراح وخيم خلوا الغيه وتعالى اليه وعجبه اجمعين وبشر بالغيه بشر وقرشي بغير الذي
عبث يا مريكه الكريم وبه بغارفه النعيم وابرى الله تعالى وامرا بالتجميل والتعليم
وجعله في كنه سير لمرسلين عليه افضل الصلاة والتسليم سير ربوفيه الغارف
الغائل سعيد بن عبد جزاه الله عنا خير ما جزى احدا اتبعت سنة سير المرسلين صلى الله عليه وسلم
وعملت بعلمه وحكمته بشرح بعض الكلام ولم يفته الزاهرة والبشر مجمل ابن يسوط الله عليه

ز سلم رايز بمنطاد فارة فارايت الشمس والنوح كملعت بر الفم فوافارة فارايت ○
الشمس كسبعت بر اليل وافارة فارايت جمعت مع الفم فوافارة فارايت بر النوح والبحر
الشلايح وقيفكنت ورايت سوا اليل وجوه فوافارة فاجاة فلا تغرة وقال له
ورث فاتيم اليل واستيقكنت وحميت وقوطات وطيت وافارة فاسمعت الهوفي
بر النوح وتحسبه بر امور فرالحال ابقه بر الشمال اذا رسيرنا بيم يا عليه الهلا والشلا
للملايكة والبراءة من البغيم الى الغرب تعلى الشمس بر مجرا الشم بر فاتيم كبت لكم مرهبة
الشم وقة بر ثاني عشم شوال سنة سبع وتسعير وتسعمايقة امسز الله تعالى فتحها وقد بعد
فلا الى خيبر وصلاة واستوى بالغنم بر والمساكين بر او خذ يابر يهم يا خذ الله بنيرنا
وابانا والرفيقا فارجلا فجعل حساب وحرامنا بعذاب والله تعالى ينجينا منها وبسمها
بر كاهنة وبحبتها ○ فهذا الكتاب المذكور رزقه رحمه الله نوازل وفقها بعض اصحابه
ووقفت منه وبر سيم اجوبة الصورة الى مراجعات بر مسايل سنوا تحطر عمرة
بر المسايل كان بعض الجزار المتعدم وعمر اشيخا خمسين بر ابعفيه الطح افزايد
او نوع ابو القاسم بر عمر التنوخية المعروف بر رحمة بالشيخ وتمثل اقل قاسر بالكوش بنصر
تونه كان رحمه الله يحلها لحل اخذ بعد اسمر ابر تمازر او نشم يسير دولة المعينا وقيمة
تمثلوه معرفة تامة بحل ابم اذن حتى انه كان يوم المجلس شيخه المذكور فانفر بعض
وتسلاريح الكلبة دفعها وكان اول من سمعها ابو القاسم فاذكروا عليه تعبير او توجه
وصعوبتها فاختبرها الشيخ بوجوها فجمعها فرجع اليه كما عها اربعيرا وفيه جاخذ
منها عشرا ورجع ابقا بر شيخه المذكور وهو اول من وقف عمل مرجوه للكلبة وتيقنوا
الشلاهبة بقاسر بجاريح الغروب ذلك انه لما رجع جاسر شاربه برحمة اعوانا فاجمع
بطاعة فعبث بعد شيخه اونشم يسير المذكور ربعا بقصد اربشم بر ربعا او بمغارا او
لجيش تمثل ذلك وكتب اليه شيخه فربلغته البطاعة واشتريا بها عمرة تكون غلتها
بر كل سنة ربعه فنوت جلوله اربعة الشمسة بعينة فرفاع بزلنا وكان رحمه الله
شغلة برشعل الزلاء منتبرا انه كان يمارفا بجل المتناوح ويقول فاذا تتبع ابر الحوارة
بر اجرد ربعلمها بر مراتعها ياشر وكان يخرج فعسة وتوجه الكلبة بذبح بعثها بر بما يكون
منه وعيشتهم وانما فيل له ذا الشيخ بر انه تخرج بدجاجة مراجعة ابر فيتان

الكبير ابو جعفر وهو يروي عن ابي حنيفة وغيره توفي رحمه الله بمكة سنة ثمان وثلاثين ومائة وقبره بها معروف يزار ويتبرك به وقد رأيته مرارا وقبره ظاهر بشارع المعلاة قريب من باب الشبيكة باسناده انه قال من اخذ قبضة من تراب قبر اخيه ثم يذر عليه سبع مرات وقال ويضع تحت رأس الميت او قال من زار اخيه الميت فاخذ قبضة من تراب قبره ثم ذرعليه سبع مرات لم ير سوء الا هـ وراسيله قال شيخنا ابو عبد الله بن ناجم

## ومنهم الفقيه الاستاذ ابو العباس احمد بن يحيى الشوشي

وقفت له على ترجمة رحمه الله عما قبل عمله في تعليم الكلبة مجتمعة فاذا هو فراء بالجامع الجديد مرتزق بوظيفة حسنة بلدا فاضلا كثير الخير وشيعه عليه جنازة وقت العشاء لعشر ليال وقد نيف على التسعين وبنى الجامع وعكمله وكان يرى رأي الشيخ ابي محمد رحمه الله عليه وسلم في قوله فلما بلغ مبلغ عمر وعزل الجامع ابو زيد فلما بلغه قرأ اسير فلما عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله فاخذ بيده ورجع به عما كان عزمه الى ان قال وعلى هذه الطريقة قارئ افتى فرقة من علماء القيروان الجامع الكبير ووقف به عما وضع بخصوصه ازاء اصحاب الفتيا كان يشترط ان يصلي فيه فلان ولا يصلي فيه فلان فتركت ابو محمد على الله عليه وسلم فانتبه وعلم ان كل ترتيب يتسلم الى ان يخرجه وقد رأيت عمله ذلك قوي رحمه الله بمكة بعد خروجه تمام فلا ينبغي ان

## ومنهم رجل مجهول قال ابو زيد في نوادره حكى لي فتيا

اسير الحاج المعروف بن سعيد الحمري قال كنا في اول يوم من ذي الحجة ان قد يوم الجمعة في بلاد فمنعنا قارئ افتى بكتب اقول اللهم صل على محمد في كل قضية من قضاياه فوقع عما رجل حاج من اهل تلك الجهة فاخبرني على ظهر السيارة انه قال في اول سورة يس وضعف المشي وقلت لهم يقنت ذلك في ركعة واحدة فغضبوا وانكروا عليه وعلموا بعده انه الغضب فمنعت ليلة واقتدى ذلك الرجل

ع ا ذ

ادنوه وقال له نم معي فرمى بصاحبه من عمل الخبز على الله عليه وسلم باحز بير ٢
[illegible] بمكيمة واسعة الاستوار فجعل يقوده حتى ٢ الى فضاء واسع فرمى
بمراسه وقال انا بير وانا مبر ذو بينات ثم قال بسم حسنة وجوبهم كلهن للغنيمة عمل جس
كلوم الغمر عليهن ثم كلهن بغير ثم بلسار واجر وهزت تتبع الميتم على عمل محو
الشيخ الذي عمل اليه وكمنيه وسلم باحز بير ٢ وقال حتى خرجنا من تلك الغرفة
فاستيقظت وكان ذلك اخر ايتها ثبتت بصعرت لكمز فشجر بابا الغصبة فرايت
الغمر كملع واشتر نور كما رايته في الرؤيا فثبتت ممتنا وان اهم بنا احرا ثم حتى
الصباح ذهبت لكما نون على انعاده فبينما انا اقاتل اذ رؤيا واذا بالرجل رفع عملي
وقال لي زعمت وتبنت بغلت نعم بعرين له بفله وكار يستوزا

## ومنهم الشيخ ابو جبر سير ٢ جابر بن مخلوف الزياحي ثم الطليقي

من اهل الثوابة وانزكات وكان كثير الكمعاع وشر مدر بزكة عكيمة قال سير
الغرة البقا يس عرفن عمز واجر مرزعاء غمة انمن ربنا ده بمروا الشاء ومن الغمر بجز وبنا
والغنم يعر بربنا ولا يشكرون بنا وكان فزهمت الشيخ ابا الحمايس واشتب فكار يام
ما تبزل والمبا ثغة ٢ الكعاع الكعاع والضعار وكار مسكنه من شع مزاد ٢ كمزله
حتى بلغ حمسمايئة وار نعيز د زاما با نشعت عادته وكان صاحب الترجمة صحب ار
سير ٢ محمو ابو عمرو المختار بن احمد بن عيسى فكار يشير له بصحبة ابي الحمايس ويشو
له بهم داي اراس بصحبته مراحة بصحبه وسلب له ابه زاده وبس كزاهنه فا
ذكره ٢ مرات الحمايس قال زرنا ٢ ركب لزيارة سير ٢ ابي سلمان فزرنا عمل صاحب
الترجمة اذ كانت منازله زبية بير سير ٢ ابي سلمان بزرملنا له بغر جعر جمير من
زاد في الانكار وقال ان بزار تقيموا عنهم ثلاثة ايام بقلنا له نحاف الحكم فقال
صمت لكن رفع الحكم حتى تصلوا الى باسر با فمنا عنه حتى فرقنا وعرفت
لنا افاقة اعزز ٢ الكريم بلما با فنا با وبعمت السماء وادكن من جينا تردى
٢ حرود ثلاثة وانف

## ومنهم الفقيه العلامة ابو محمد سير ٢ عبد الواحد بن احمد الشريف

البلاد ويل مراكش وبعيتها كان رحمه الله عالما متبعا مشاركا في عدة علوم
هاجرا خيرا متوقيا متحريا في امور بهيم البسار سريع العلم له فرق على اقرانه
به اقرانه في اشتراك الخير والسيم وسرعة الخاطر فيما يحمد فيه مع الكثرة وكان في اول امره كاتبا
عند الوزير ابي عبد الله محمد بن عبد الغافر بن اسكلكان محمد الشيخ ثم تخلى عن ذلك
وهو الذي يسر له فيما بعد جامع ابن شرف وسنذكر بعضكم ترجمته وحرفته في نفسه
انه خرج مرة رحلة لزيارة الشيخ عبد الخالق بن يدير الغوغي قال فلما
كنا بمعقل الكرم بوطننا نعاتوا بليز كرك واحد منا حاجته التي بها فلما قال فاما
انا فقلت لهم انا اريد كريسة جامع القرويين واما اهلي فقال انا في اريد التوفي حكومة
اشبيلية واما انت فقال انا اريد محبة الله قال فرزقنا الله فاكملنا واما انا
فمضى وجهه رفقة الشيخ فلما وقع بداره واستقبل الخبر بكان قد اخبر الشيخ به فحمد
رحمه الله عمر بن عبد العزيز الصالح حسبما كان يصفه به من نسبته المسمان بالكتاب بعض رفقته
من علماء الاشبيلية كثيرة كعمر وابن سفير وابن ميمون الجزار والمنجور وابن جهور وابن الحاج
العلفي والبقيشي وغيرهم وكان له حكمة عند الشيخ ابي العباس المنصور وله فيه
افراح كثيرة وفي مرادبوه فاكان يجري به على الشيخ ابن عمرية ان يجب ان يتعلم العلم
سواء اباه كان انكل يسمع له بن شيخ المنبر صلى الله عليه وسلم فلما ولاه ابن عمرية
حكما بها حتى دابت فسقاه ايام منها وسبق اول فاد خل يكمنه فتح قلبه بالعلوم
بركة تلك الشعرة المشبعة صلى الله عليه وسلم على شعرها ورأيت رغبة من
البعض بن زعيم العلامة فوقا محمد بن الغاسم الشريف العلمي وهو حكيم جامع
الاشتات ان يكثر وهو اول من حكيت به توفي عام ثمانين وثمانيتين وتسعمائة وقبر ابن
وفقه الله افتر قبيا منه ثم مات التغيير اخر عنه احمد بن القاضي وولده المحمل
واحمد ابنا عبد الواحد ولد حاضية على الزاوي وشرع على يعمر الكرمي وتوفي
بمراكش سنة فلان وانف وقبر بجاه القاضي عياض رضي الله عنه فبنى الدشراف مثناى

## ومنهم الولي الصالح سيدي ابو يحيى الزجيمي

من اهل
حوال وعلو عليه اخر عن سيدي موسى بن علي صاحب العمر الزموري ولد
كرامات منها انه كان له صاحب ثبان يجاء به بعض التواجر يشرع باخذ حجرا
ويكسر خاصية لبن صاحبه باريو الخبز ولم يزدد الخبز الا ذلك ثم جرد الله

فوقه

ط فلان الفاسي
وهو الذي
الزجيمي

وزار فارس وغيرها من واخذ عنه جماعة كابن بزال الغافقي وسعيد فرورة وابن اخيه
ابو العباس احمد المؤلف نفح الطيب وكان يحدث عن عمه صاحب الترجمة بكرامات
منها انه لما اراد ان يخرج من قلعة مسار قال له عمه انك ستسار اعشر وتحكمها بجامع
القرويين خمسة اعوام وخمسة اشهر بكمال الذي ذكرناك ولم يقبل الا ثلاثة اعوام
وتوفي سنة عشر والف

## ومنهم الشيخ الفقيه ابو مزين وغير عبد الرحمن بن عمر البعقلي

كان رحمه الله مشاركا في العلوم ومحررا تحريرا ومساويا درجة في علم الميقات مع بضاعة
فائقة وكان زاهدا في العلم المنصور الى اكثر وسبب تعلقه حسبما ذكره ابو زيد بن ابي القواير
ان المنصور كانت له خبرة بعلم التنجيم وتنكر له في النجوم فرأى شاب بلغه ان عنده
وكان زاهدا يزور عليه فتحيل لذلك واخبره صاحب ترجمة البعقيه انه يجيد الا الخمس
على ابن سليمان الذي فعل فقال له ليس هذا وقتها امر له اتباع الحرير وذلك اكبر سرور من
الترجمة فامر المنصور ان يكاتبه في ذلك فارسل ابو الحسن كاتبه الى بكر ابو سليمان
يسئله عن ذلك وكان ابو بكر يتعلم عليه فقال له صاحب الترجمة ذلك جيد شراء ذلك
للمنصور يزلك فلم تمض الا ايام يسيرة حتى جاء جراد كثير فسماه المنصور كثير
الرحمان الجراد وتغلب على اكثر بقعة الله فشاع فيه وقل الجراد اكثر الذي رفع الوباء
رجع لنا زوداتنا ثم اشتغل فينا البلدة بعقيله فتوفي بنا عام ستة والف وكان
شرع على زمنه ابن زمار وشرع على الصيار وزجره المنصور ومن شعره قوله

تحيي بعض الناس كنوا وكمدوا * وعم جميع الناس منه فساد
فيا اسفا لان الدناءة فزدهر * بغاع عليا ابن زاد لزور بساد

وسوا ترجمة اراد صاحب المنزع بقوله قال ابو زيد بن ابي القواير ان الشوسي وله الجاه زايفة مع
المنجمين تدل على تفلعه بزلك القبر وبزلك قال ابو عمر الله ابن المبارك الذي قاله لم ان
علم يكون فيه شيء عليه لا نزاع العلوم بزلته ولم يخلفه مثله فينا والغلبة
ان نقيا فيه على عليه قال ابن غازي عنده وسوا ترجمة اخرى المرجانة بالجامع الكبير من
قاروداتنا ونفس بنا ابن وقاد بلد يحتاج الفرد رفعنا الى كلية

## ومنهم الشيخ الشهير والولي الكبير ابو الحسن علي بن منصور

ابن يزيد الفروي باب الشكاوى وازله بيشبور بعيسى البراء ربيع وصحبته كتبته با ج
الشكاوى انه كان يسار الليلة فاتى اهل الدير فوقف واصحابه معه بمر بالجعيز وزمنا
شكوى باستسقاء موسا بفوت شكوتنا وفاتت تا يمير ج غيث هاتم فرغ على المراة
انا مر اخر فاستسقا بوسا بقال ربنا واتنا ولكن نمر ب الشكوى واخر يخرج فيها ويصيب ج
الغمع ويغيثنا حتى قال نصا عاكيه ب بر البشر والخلب بالكلوا الخلق وشبعوا الجي
ذلك لغب ابو اشكاوى وكان رحمه الله من اصل الكرافان الفاسقوله وخلبوا
على المحاسن وكان كثير الزيارة والمحبة فيه وصرورة مع فقال له ابو المحاسن يا زمنا
اغتنموا يا زمارا وزادا بالجمان فقال له بن يعقبي اعشاها بالروحا واشتبيت ب الجمان
رجع صاحب الترجمة فلقي اصل المشير وله زواية حيث ثم يجيه بشاله ويقال ان يوما
يقول ان له ابنا لا يبير زمزم بارد ان يستقي من بير الزاوية تخرجت افضاعة كما سبق
ومنزلا وثبت انما مترتبون وفعاله لا يتوقف على انتمال بشر باخر فانه ب اجتماع
الغلوب وعادته اذا اراد تكلب ان تشيخه فاشع بكرين الكلب بزاد اشع بافبلت
المراة فان يوم بثور من اصحاب الشيخ ولم يخضر بعمل فلما جاء الشيخ الكر على
اصحابه ثم اشار للشر فاستشر فاتهم بعد ايام فاتت المراة فبينما الشيخ
بترا اصحابه اذ صاح صيحة وقام وذهب به محترقة فسالوه فقال لهم ارتلك المراة قالت
مجاء منا فلم يكذ العذاب يرد فتبعتها وقال مكذا ازه ثم ويحكي انه كان يوما
مع اصحابه على بغلة بغال يمر فيا بقراء اتسمعون قالوا نعم قال انتا تميز باذن
لولد راسها هو وكذلك الحجر والشجر واذا غيرة ذلك بكار الدم كما قال المشركل
شيء يلقاه مؤمن راسا مرتم فتل قريبا وتم يتم له امر وله ذرافات غير قادرنا
انكر تمتع الاسماع اخبر رحمه الله عن الشيخ الجعزي وعن ابي الزوايز ويقال
انه اخر عمر ستة وعشرين سنة اخبرني ابو محمد عبد السلام الشلي الصريفيني
قرئ وانا اسمع وتوفي رحمه الله عما ارفع وانف وذ بقبر بشاله وقبره
بمكة مشهور يزار

* وممن الاقام العالم الحافظ ابو *
* العباس احمد بن ابي المحاسن *
* يوسف العباسي *

ت والاخرين وتسعمائة ونشأ في عمل وكيانة فتجر في الغلوم
ت وتمرس وتنوا خبكة اشل وفنه وكانت نسخ الصحيحين تصح وجلكة لفرا الشيخ
سيرة عمر الحمار المجزوء ومتوكفير فاجلسني جزاء وقال الله اعلم بوسمين يعني
علم الكمايم والتباعير وتما خص الكفار جعل له سميمير وقال سميمه كسمين الجارس
مع الزاجل وكان مجلسه غماما باب كبير واعيا الكلبة واذا تكلم انصت والله ونز
خفر يوما مجلسنا وكان المجلس غماما بجلة الكلبة وهرور الغنما فجر ذكر
الخرنيك ابن في الصحيحين وان الحلك يا اهل المزرعة يقول اذا زيكم فاستكلو
فان ابن خبار بخلاف الواقع كذب والملك تعمور بن الكذب وقرح اهل المجلس
في الجزوء فقال لي صاحب الترجمة لعل الملك يكون ج بفاع الغناء والجمع
فيغيث عن نفسه كما وقع للحلاج وعلمه فاستحسن جوابه جميع رخفر وانفصلوا
عنه اخبرني رحمه الله عن ابيه والمجبر والغزوني والحميم وغيرهم واخذ عنه جماعة
وله شرح حسن على الشمسية وعلى عمدة ابن خلاع وشيب وبلغني انه نزلت به
احوال عكيمة لم يقوى عليها بين بوزير سنة احدى وعشرين وتسعمائة

## ومنهم الشيخ الصالح الورع الزاهد
## سيدي ابو بكر بن سعيد الصنهاجي الولاية

ولد سنة ثلاث واربعين وتسعمائة ويقال ان اسمه يابكر سمي المولد بالصالح
سيرة على ابواب اميره فيرا كرخ وانه اختان بجميع ابناء ولده فدعا بالحجام بكتاب عقيقته
وقال الوالد بما تسميه قال ابو بكر فقال الوالد ان تعش يقولون ابا بكر يتعزلون بما
فقال ابن لا يقولون وانه ان شاء الله بكاز كذلك اخبرني رحمه الله عمن اشتراه ابن
عمر والخراشي والبسه كما ينه فاخبر ابو بكر بانه كوشف له حين البسه اياها
على انه ملك والملكوت وكان صاحب الترجمة يزوره في زيارة الشيخ ابي عمرو الى ان
توفي فاحسن يعتقد حاله واخص ايتمام ابي العباس الحراق المزعج وزار ابا الكبير
ابي يحيى والمبشر وكان رحمه الله ممن احياه الله به ورسوم الخير ان قرأ ابو بكر
فاخبرني انه كان فارغ همة الناس على زيارته وفضله وكرامته وكان يكتم
الكرامات الزائدة لم يعمر في بلاده وينزل الناس فنازلهم ويعلمهم بكل فرق فانيا منهم
فما كان شيخه يفعل فاذا ابن له اخبره الخبر فهي الناس فاله لا يجعل الناس

سترا

سواء وليس بحمد ذاء وكانت سنة احدى وثلاثين وستمائة وفيها توفي الشيخ
الصالح المعمر ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن
عبد الله بن حمويه الجويني بظاهر نيسابور في يوم الاثنين الثالث عشر
من شهر ربيع الاول ودفن بالمصلى وكان مولده في سنة ثلاث وثلاثين
وخمسمائة وسمع الحديث الكثير وحدث وكان شيخا صالحا ورعا
كثير العبادة والتهجد وكان يقال انه عاش مائة وثمان سنين
وفيها توفي الشيخ الصالح المعمر ابو الحسن علي بن محمد بن
عبد الله بن ابي الفضل الطوسي بنيسابور في يوم الاثنين الثالث
عشر من شهر ربيع الاول ودفن بالمصلى وكان مولده في سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة وسمع الحديث الكثير وحدث وكان
شيخا صالحا ورعا كثير العبادة والتهجد وكان يقال انه عاش
مائة وثمان سنين
وفيها توفي الشيخ الصالح المعمر ابو الحسن علي بن محمد بن
عبد الله بن ابي الفضل الطوسي بنيسابور في يوم الاثنين الثالث
عشر من شهر ربيع الاول ودفن بالمصلى وكان مولده في سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة وسمع الحديث الكثير وحدث وكان
شيخا صالحا ورعا كثير العبادة والتهجد وكان يقال انه عاش
مائة وثمان سنين

## ومنهم الشيخ الصالح الشهير البركة ابو الحسن علي بن محمد بن اوده المزنيسي

مدينة ابل مزنيسة وبقال المذلة والمسرين ان فتحها اخر عمر سنة اثنتين
اثنتا وعشرين وكان
فتحها في ايام الفتوح العظيم ثم رفعهم ابراهيم قال وكان ربيعة له يا محمد لا يخرج منه
فاذا اجاء احد من بلاده اعلمه نكب الزاوية فتارة بالله وتارة بالوكار وتارة
ابزار وكمون عليه شواسر الصريفية وفضة اقتباس من الله بالوكار
بركاته وله كرامات توفي يوم الخميس وعشرين ذي

## ومنهم الفقيه الصوفي العالم الزاهد ابو عبد الله محمد بن علي المجيبي

بن احمد، انعا فليبن جليل انفرز مشارك في العلوم مما بكر على السنة مادين
الكعبة بتير الديانة لا يجلس ان مشتغلا بعلم في اول امره الشيخ تيم عبر الوارث
احيا بصرة واتبع يده ويتم له على يديه ثم صحب بغرمونة بير ابا الحماس انعا
وسبب انه اصابه وشواس عظيم عظل عليه وضوره وملله وكان فزن رخ
اثراه بعاس ثم فارقهما بعدات تكملة بيتاني هذا فما زال مشتغلا بالشيخ
بافشع وضوء فاس لذلك الى ان غلب عليه انوخبر يزفا فرحل الخبر ينة على
حين غفلة براسله فرحل الى الشيخ ابا الحماس رتم يكن راه قبل ذلك فشكا
له فابه بن الوشواس بامره بالتوجه لحمر مينة بتوهما ثم امره بالعلاة
كذلك فعلى وسوسة عليه الجن فكان اخر عهده بالوشواس وذكر له ما يجده من
جانب قلبه المزاج فقال له اخرج ولا تخف يخرج منه ملة احمر منتن ابرا فع عضم
حزهم عليه فاتى ابتناج انغلر وسبب عروض هذا الوشواس له انه
بغرمونة شيخه سيرة عبر الوارث اشتغل براءة انعلم على الجماء فوقع له
انه وزم شيخه المخبر بغير عينية مصيرة بر ابا الحماس شيخه سيم عبر الوارث
غضبانا اسبعا عليه فال امما كذا تقول او نحو هذا الله انه اكرا المخبر بغرامتها
على شيخه سيم عبر الوارث وارتقبا كيه بان زاد له يبلي بها فكرناه الى ان شعر على
بر ابا الحماس سرة فسمرا يتا بكمانة كتبتها سيم انعم انعاس سمرلف الابتناج سيم
عبر الرحمان وسوسة عليه فاذكره في شبه وشواس صاحب الترجمة ويقول انها
سببه لما فات شيخه احتاج شيخ فاخر يترب تلميذه سيرة احمر بن جامع فقال له
هل تجعلني الوكيفة فقال له صاحب الترجمة ابا فان يخبكما فتغير سيم احمر جامع
من هذا انجوا ومنه انتغير بين وقعت بينهما فما برا وكلام فيه جفاء حتى
اثر كل منهما ان ضرر تضرر فيه باكمنا فاما ابن جامع فلزم داره وقاهر حتى
فات واما صاحب الترجمة فوقع له فاذكر فا بن الوشواس وكصاحب الترجمة فاتبع
حسنة فمنها شرم قلة العقيب بن مشيبر وشرم الشر بيشية والمباحث ابن حلبة
رحمة الله سنة كلدين والف قال سيرة ابو العباس ذكر فاقه انه وضرار اصل عليه
ولزم الحاضر ابيتهم حضور الصلاة عليه عمل يوجه بغرورة خرا فعاد له

## ومنهم الولي الشهير ابو سرور الشيخ مسعود بن محمد

اشراه اهله ورزقا قد فى بيته فلما رأوه لقيه باشراه له لانه فقرا فاشه منعته وكان اسمه
الكلبى **اخذ عمر تهيئوا لجد الشتاء** وكان عنده سلسلة وغلب تعليه العقال
بقرة فيغرى العسال فرد نعرسوا اياما فاتى تعليه الثلج فوقع رجليه وجاء
بعد ان فوتح فى بيته وكان يقال ليلة وقعا راى **وكان شديدا** المحبة لعبد الله
تعليه وسلم وكان اذا استفكمته وبه ورجليه يرد عما ذى وكان اذا وقعوا انا نتصر
يحمى عمر النبى على الله تعليه وسلم وكان يحبا بنا به رضى الله عنهم الله تعليه وسلم
وكان اذا تعلب تعليه الوجر يقول انا مسعود رسول الله على الله تعليه ويكرر ذلك
**وحضر عنده** يوما الفقراء واخذوا الجميع ما فشر بعضهم فاتجنى تعشل
ابن بنا ر فتوا جروفاح تعلى وكتيبه وضربه تعلى راسه فجرحه وقال ابن بنا يا
مروا الله اتعليهم فرضوا الوا ابن حتى شبعوا فما تجنوه وذكر عنده يوما تعرض
ربه وليتاه وقيل له موسلكان الكاهين وقال انا معزا شلكان ويجعل يكرر ذلك
**قال سعيد** بن احمد البغدادى حدثنا عمر بن على بن ابراهيم بنا يقال له احمد قال
وقعنا يوما انا وخال خال سيبه مسعود وقلت له نعيب الله اكبر بسم الله معزا
الشيخ وخال سيبه يوسف ابن عباس وقال لى يا ابن الجمع لما معزا ماه انحروا ابن بنا
فلما سيبه يوسف وقال نظاهب اتهمه شهر بتكليمه وانتباع وشمر له ابه كان يسقى
بالخمر وحبسه وقصروا بالزيارة **وكان عمر** اعانه منعا الرقوما بالمسجد فرجس
اوا مع الليل الوقع فيه فتوا عشر معا فرجبا مرزاوية سيبه مسعود فلما هر الليل
تبعوا انينه فيه فتبعوا الابيتر الى ارفوا تعليه فوجدوا تعليه علامة ليه
قولوا ويجبروا به اهله فيسمعوا بعمر ادفنا انه ابسيبه مسعود افتيل يرى تعلى يديه ورجليه
حتى وصل الى ادفنه فوقف عليه وقال الله اعلم بتعذيبه معزا به تراجع وكرر ذلك
ذلك فاما نفكح ابن بنا ورفع الله العذاب عمر صاحب ادفنه الجبر وفيها ان رجلا
كان له ولد وفقر وتعذر عليه تحمله على كتفه واتى به للشيخ فلما دخل عليه رفع
الشيخ راسه الى السماء يدعو الله فرجع الرجل وانزعج فسقط ولده من كتفه وقاح تعلى رجليه
وتم بالخا يعتوروا الله به يلوه اخر هذا تعلى ابن بنا فتحروه مسعود للذبحا وفعل الله
بولده فرجع الجبر يكلب ولده بالله ابه يغاروا على جنبه خابه وفيها ان رجلا

مراحمدابه كذا زابوله يخرج الاحمار فاعجبته يوما واحدا فيخرج فيمكث اياما لا يزداد
ويصفر ليما وكانت به غرقة فلزمته تعفن ويرجع الى نفسه وقال هذا من بركة
سيدنا الشيخ فذهبت للشيخ وكاشفه بالحال فقال له اما اشكالا يريحهم وهذا في
وانت مرفوعتيا رزة اردت فسخها شعوذة الرجل ويخرج بنعوذ ويعزم فاخذ
مراحمدابه قناة عمل يقرا ثم ذهب يوما فخرج له وخرج الحمار فاذا هو كذا يشتغل فعمل
ما تعسلاه فمن له فراوده فقال فعلت عمل يدرسيد فشعوذ فلم تزايد حتى هم
بذا فلما عزم على العمل وفراوده له ووخز بنفسه فرجا تعرج الحمار فتعجبت
الحمار ذريك انه كان تعمر له مذكرا فتابت الحمار فاقر فما اصبح اوقد وج وتزوج
وفيها ارتجل ابراهيم ابدبه مرهوفا فجاء توبة سبّاج فاعجبه واشترى للشيخ
فاتبش وستره تحته وذهب به للشيخ يمزيده وكم يفيه عمل سيد يقلوه وكاشفه
الرجل وقال له يا اخي باب مسعود يا كلاه سبع وخمر انا كذه وقال له ادن
جارتا مرة ايا سيد يخزمنه فاشيت وقال له باب مسعود معه علينا فاذكر
عليه باخذ اثنتين وانكلى الرجل ململ وضعه بريزه اشيم نكم اليه وقال
له ايراشتار وجه قال يم به ويكرر ذلك عليه ويقول له يا امرزا تعمل متاعي
وقال له يا سيد انا تايد اي العبد يخرج الرجل ويخرسيد جلوه وضعه اهو وقعد
له اهم افل انا باب مسعود معه علينا وكذا ذلك واية تمنا وكرا قاتكم
رة الله عنه كثيرة وهذا ذكرناه كفاية توفي رحمه الله سنة احدى وثلاثين والف
وهو خارج باب الجيسة

## وفيها

## الشيخ المخزوب الفاسي جلوبي الحاج وامه

عبد الجليل والحاج انما ينسب اليه ليس معروفا بحسد وانما معروف بان له
المعنى شيخوذ سيد الحاج محمد ان امير التواتة واهل صاحبة اتم جمعة وباديه اوتاده
عيشي كان رحمه الله ذا حال يمكنهم وفيه تاقة واستغراق في الوجد انية كان
يقول واحد واحد يغيب ويقول وح وح وكان سيد عبد الرحمان العباسي يقول جلوه
مراده الخمرة وقال ابن ظل انه غوث مرارا يقول وكان صاحبه اتم جمعة يقول لسيد

مرانا

مراناچه فعال الله جلوره بفرمود انا باب جلوره بر امواج بنشيم اي شيخه وزمها فال اكلموا
الله عز وجل له باب جلوره به نه تكرة الخروج وزمها فال الامم وابا باب جلوره وزمنا فال اليوم
ينتم مولانا جلوره وبفرمود بغير اذن فلان باب جلوره باجوع له اذا اسيب باب جلوره باجمعه
بفرورا سيب ودخل عليه بغم العقله يوما فقال له اكسنا ما عليك ما يدير الحال وفقا
له انا اذا اكسنا في باب حمام الحلج وكان معمورا بالمكاشفة والتكلم على الخواطر
وعمر اقامته ما مدة مستبعيه فرار الشلكاز وهو يقول يا محمد اشيخ اوولد ا
هو في عمر الله بر اشيخ لما تغلب على امره باشر بتغير حاله عليهم فخرج له امر
باشر مستشهد بسيب جلوره وسيب سعود الشراكه فقال لهم ما وجدتم فرتستشهد عوض
يده اصابه الخراب فاستناله سيب جلوره وتخلف وقال انا لله لا يتم وفاتها احد الاربعين
سنة وفاتها جعفر ابن عمر الشلكاز المذكور انغلبت عزته وقاربغيه كه مزمه الى ان مع
له الشيخ مدار بحكاية كتويلة وكان كما قال سيب جلوره بغير الناس قوم به ناس تمنى
اربعين سنة توفي رحمه الله تعالى سبعة وثلاثين فرقاد ود بر براي جوار زفاوا الرعلى
برمحروق الغرو بير وفي عمره الشيخ الى الاربعين عمر الناس

## ومنهم
## الشيخ العالم الصوفي ابو عبد الله محمد بن احمد بن
## عزيز

بفتح العين وكسر الزاي ابن نرسي التميمي وهو من تلامذة العلامة ابو محمد عبد الوليد
ابن عاصم بالعين المهملة والقاف والراء الخاشع احسن العلماء العامل العابد الزاهد
الكرامات الربانية والاسرار العرفانية قال رضي الله عنه شيخي وقدوتي ومسلكي الى ربي
وكل ما من تلامذته عنه بكرامات لخ عبد الله بن عبد الجبار ابو محمد بجا
والغرو في والمعمور والاشراج وتيغيم بمم وج ولغز تلاج الغار عبد الله ابا الحسن البكري
وصحب بعد شرا الشيخ ابا محمد بن ابي العباس وتوفي رحمه الله سنة اثنين وتسعين وستمائة
بالدر الكوري بن قاشر وفي عمره الشيخ

## ومنهم الشيخ الجليل صاحب العنابة الربانية
## ابو عبد الله المدعو بالغار ابو اب الشيخ

ابو زكريا يحيى بن عمل المالكي المدرس ابا له وقال له انه مقيم في الجبل الى ان فليس
لنا منه شيء يعادل ابو الحسن وقلعتي ابا عمرو واخرا كثيرا واخرجه منه وسماه الغنم سيل
عنبر الرحمن العباسي قال الغنيمة فانه امر وقعلبه المحروم يعني المحال ويحبب سيل
سيعيد ويرجع بكم الممكنا سيء وعزم الى الوقات وتعرقوه نفوذه له وفوض سيل عنبر الغنم
ابو حسين وابنه المخلوع اربعين يوما قال له كنت تحمل الغرور وقتم شرك واحد من
قتم شرك غرور وعاد قال له وجملة اخرج من عنده كوشيه بكل شيء الحمس والجمع
وكان يكنى اتفرد للشيخ ابو المحاسن وسماه ابو المحاسن عمل جمعة الشاذلي العمل يعني
ابو وفية اخر قباد خل وقعد راسه معنية ثم اخرجه بغال سيل فابغى ابو الشكاوة ابو
دين المحاسن يعني نفسه عمل جمعة افتوا تبع وحكى اخا قد ماه كرم ابو ابتماح الغلو
سمحت من جماعة اولاد محمد ابن اشتمى عنبلة بنيم وفته وهو صبي فاخذ يبك عليه
بغال سيل كثر ارياء مرياة بالعين بينما مع بنكم وتروا ذا ابرابة عليه ما سلم اقية وحد
بغا باخذ وا فاعليه ما بوجد وله احمل عنبة بنيم وفته واخيه يوما نعرة النبي على العنة
عليه وقل ابو النوح بشكا اليه او ده وعلاج ما زاعم عليه من العضاء ابو الحسن وقال
جهم يا تيم امر وكان كذلك اقامهم بالغرب اصل الشار اخر الذهب بالمر وشهم وحرقهم
جهم وكرا فاتقه اكم من اخوهم وذكر منقلبه الجميع بنيم فاذ كرنا تو من عمل اربعة وعشرين ابو
وفيه لشيم

## وفيهم الاعلام الوفية العلامة
## ابو العباس سيدي احمد بابا

ستمكيت وتيسر معمر اشتوا وبار من منهاجة من فيسلة يقال لها مسوفة من بربر ابو
وتضلع بجميع العلوم وتبحر اشتغل وبرع وصار اعلم اهل زمانه وصلاح قال ابو بزل الحفاظ جمعة سمعته يقول
اذا اقل عيشي في كتبا فيت ستا عشر قاية مجلد وتا عينا بيت عمل جمعة منه الجزاء
للاجفاء والاجباء للاباء وفتر عرق بنعسه ابو آخر كجلاية المحتاج بغال ولد تا ليلة
الاحد الحادي والعشرين وهذه الجمعة ختاج تمام فلانة وستون وقسمها اية وخمسة ان
ابو كلب العلم واشتهر تبير الكلبة بالحمنا كم عمل كلل وقلل ابو الكلب والبغت بمدل
كتبه وقال الحمنا التغة ابو عبد الله محمد يغفر له ابو الهم الحشيش جمع
ابو ترجمة كتاب اخوذا بابا خرى بابا من اهل العلم والعلم والاهتداء الى النتاج الحسن

حسن التنبيه كامل الحكمة غزير العلوم فهما وحبرا وبحرا وعبقرية واطلع وقال بخطه
بل على التغييب والمكالمة وكتب عنه على التاليف العتيق وعبر أوله
الجوبة عن اسكاة وكان غزير الوعية العلم أه وبخطه قال السيد المرجاني وقد
النافر المذكور هو الوالي المغرب اقبته وهو أمرق وأمره بكم والله اعلم أه
قال ابو زيد في العوائد وقوله ابو يعقوب هو الراجح عندهم عن شهادة أهل العيان
قال ابو يعقوب لم يبلغ سبع نعل الجمعة الذي كان فوايا خذ وزعمه كلي الحسن
ابن محمد راوية عبد العزيز الجواهري وابي العباس بن الخياط وابن ابي نعيم وابن ابي
ومثل هذا الخطلة كان يعتني رجمه الله عليه وقد تتبع المشوا لخيث اذ هو في
الجمع وفقهاء الوقت وغيرهم الحرير اتى بلد جزولة على حرفته تجنبه والجواد يكبوا
والسيف للطارق ينبوا وابي يعقوب المذكور هو ابن ابي الزولة المنصورية
انكر التعريف به في كتابنا المذكور فاخذ صاحب الترجمة عن ابيه وعن محمد بن محمود
وغيرهم كلهم عن الشيخ محمود بن عمر ازاكي المنسوب له شرح المختصر المسمى بالشوذ
ذاب واخذ محمود بن النور السنهوري عن ابي سالم عن قاضي خليل كان رحمه
الله وقد اعتنى بتعليم العلم وتعليمه بالمكاتبة حريصا على التاليف والتصنيف
رحمه الله وقع لعبد الله محمد وابنه محمد وابن عبد العزيز في الحرير وقعهم حريصهم وثبت خزانة
كتبهم وسفره معهم الجمل الذي كان يحمله وانكسرت رجله وبقوا به فراكسر مستحقين
على ان يتركوا وكان الغبن عليهم في الجمل المحزع فباع اكثر والعوض ما ذهل
على السلكان ابي العباس احمد المنصور بدار السمالة بالبريج وخزانة الحرير
جملا بانيقه وغير الناس وهو مروراء السنة ان يتكلم فقال الشيخ فال الله فعل
وفاكلم بسم او يكلمه العباد وحيا او مروراء جملا وانت قصيمة برب الجمل
وان كانت له حاجة في الكلام معنا فانزل الينا وارفع الجواب عنا فانزل السلكان
فقال له الشيخ اي حاجة في ذهب متاعي وقصيمة هو قتبكم اي معنا حتى سعكم
وعلى كلهم الجمل وانكسرت رجله فقال له السلكان اريد ان تجتمع الكلمة فقال
له الشيخ معاذ جمعة نعلا بنت بلغمسار وقال له السلكان قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذكروا الله عند كل حجر فقال له الشيخ نعم له زوار وجزولة معزار فاد

قال ابن عباس لما ذكروا الله تحاوروا وقوكوكم وسكنت السلكة وقد اسرخ طاحب
الله جمعة من الصحابة في الكشف عن التفسير وشاوروا كتاب كلية فوا الكشف ابو خذ
تمنه وح كور صيانة وعفوا الله وتعم ابو بعد هما رسية قال في تكميل الدر بتلج وقد
خرجنا من الجمعة كلنوا من الافراد تجلست بعد الله باية بجامع الشرجاء بها الكشف
من اقوى بحوا وهما افراختم خليل فزاة بحيث وتعفيوه وفلوه وتوجيه وكزا تصميل
ابرقا لجاوا دعية العراق بختمت على نحو عشر مراة وتجمعة الحكاح لابرهاهيم والسبكي
والحكم والجلوع الصغير فراة تقيم مراة والصحيحين مرارا وختمت مرتا واحشبا
والحمو كلوا والمجموعات الكبير للسبوطي واحضما بلوا الكلاباذي وغيره فلم وازدحم
على الخلوة اعيار كلية مدة وجوده وافتية فيما بعد الكلا وكتابة بجيش للاقتة
بعد العتوى على البلد الحرام بجيش فقد اجرا وابا بتعلت لعبد الرحيم وهما يحيى واسمع
اسمع في البلد ير سوس ابد فطلا في بجاية والجلوس وغيرهم فيما ذهب وهم فيزل رحمه
الله بعد رتسم بجيد بمراكش الجمار قوبتر المنصور وفاذ له وله زيد اوه الرجوع
الى وكتبه مرجع حما وكار وزة افادته بمراكش كبير الزيارة بغير والطبخ بحموا
سيبه ابو العباس السبتي راية بخكمه فلا زرقه ان يدرس حما بة مرله وكانت
بمنزل بكافة مختوع عليه لما ابتداء للغير فيضمنا عليه فيقول في اسئلة ما به
معزل الجراء ابو عبد الله بن يحيى له بعض الحلاز بير واة الكلاز يوم الجمعة بجامع تشاء ان
تلقاه بجاي فاجيبة فيراجيبة ابد لغيبته بكلبه انهز ارات الكلامة واسمع منها
بمنزل بموشد راة عشاه فيه وكار بحكي عمرو الدراكر افقده وقعة مع اشيخ البكري
بهم قاروا الدراكلا بهم بيتدا الى ابد فاع البكري فيقال عليه يوفا واجما بقال له البكري
فالله بقال له منزل مرة افعكم بمنى بهم تبكت واستوحشت الاقارب كلما افوقع في
نعيس فازلة بهم قال الجزلة الشيخ لهم فيه بهم وقال له انظر اسمه معا منا واذخل
راسه في كمه مرة افتبكت ورة الدراز والعشاء بريتم فون على خال السلامة قد بكم
فهم كلبوه وهما ذا الحكاية كلا زيد كرها بعد ذكر قول ابن العباس المرسي نوجد بعين
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخ وانه استخبر بها مقام فوزه لنا وقوانا على البدار او
بالبحيم بعد كونهم الحكاية قوله رحمه الله قال بقية منها حاشية الجمتهم مرالز كالماني

انتهاء

اثناء التكليح بسم مرو تفيسه الوافد عمل وفيه منية الحلايق وتعليق على
وابل الاحبة وقيل اجعل في تعضيل الحية على العمل فانه استجداه له اختاب
الغاية بل بالمشتراه ثم كل اجد والمداواة بالحرير والتلاينيسر في الاحتياج بالبلاد رديس
يربيه بالغاكهة في التربية وبدلك النعمة في مجاذبة الكلمة زاد كلب والمجاز في
اسمكم اسماء الرب وقرنيس بقاوع المعيار وقرنيل الريحان والرز النيلوفر وخلايل
الزرع ونشر ايتهم الخلافة في العمل الا على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك فالسبيل
الخروج على الصوت ثم انسمت له تاريخه قرنيل الريحان اكرم على اخباره وللشعر
وسلم انزعنه بمامة وتوفي رحمه الله بتنكيت اسنة ست وثلاثين والله

## وفيهم الشيخ ابو فنا المرشد ابراهيم الصياد المسمى بعلي الفصوري

احد من لهم اذ مفاتيح البر والبحر اخذ عن الشيخ ابي محمد ياسر العباسي جاء يوما فصار فصا
خلفه باب الشيخ بالقدم فقدموه وقال الشيخ جاء يسر فنا ونحن فسر فه بحكمة
الله تعالى وقدار رحمته فرأى الاولياء وكرامتهم لعز وجل وقرأ بتكليفهما بقال له
مناسكها وكان هذا السكر ترك كلفتهما وزاد ابا ذ بقال له كثمار الجنة للاف
مرة ممنوعة بعجل وكان شيخه يقول ابراهيم ينا يقين بحبل تحمله وخرج مرة في
ركب مع شيخه لزيارة بسم وهم ليلا فوجدوا يعرفون للشار وافرا فجعل الشيخ يوبخه
ويقول له اذكر ومنا وقيامة احشار وهو تعرف وهو تعرف وكرامة بقاح وفتش ضيفهم
اذ قوضع خبز وجد فيه احشار ويحسبل الثوب فاخذ منه وقال الهار فانه يحتاج
بالفسل وكرامة كيف تذكر معاد اجد بتعلج وتهمل افتوقرامة قال للبعراء
هذا اليوم يقرب وعكم يخرج من الغرف الغلس للحجاج وقتله اللصوص وسمعه بعض
الحاج وهو رقود ويقول اذا فنيت واذا رضيت ثم حمل الزاد شيخه ميتا فكفل
الشيخ وقعه وابهيت والناس يشيعون كلا منهما ولم يرفعل عليهما احد توفي رحمه الله
سنة ثمان والله

## وفيهم الشيخ العاضد ابو محمد سيدي عبد الواحد الدراوي المعروف

بالحراد لانه اذا مر الشيخ سيدي عبد الله الحراد كان رحمه الله من اعاظم الحكمة وفقيه

اخذ عن سيدي يوسف العباسي وكان يشعر له بالخصوصية ويذكر مزية التسلك له وعنه
محمد الشيخ بن الحسن المعروف بابن الخضاري وبغدادي وغيرهم وعنه
وبغدادي عن الكميني وبغدادي عن
وبغدادي عن العارف بالله الشيخ محمد بن عبد
الله عن والده عن والده عن التسلك وأمر به وأمر بالتعزير وبزيارة الحسنا
ويعملوا به ذليلا بما زعموهم انه وعدو كليو ويقبو بي وبا خيم بزلنا التسلك وقال
لهم لعلكم لم تحكموا التعليم فاعادوا عليه مرة ثانية فما شعروا به الا وعدو كليو
وبا خيم بزلنا التسلك وقالوا لهم التسلك وعدو من قبلنا البلية وتوعد التسلك
بها بعد ايام قليلة وخرج من بجلوا وما رجع الا جثة اذا طلب منه اخذ ان
يرجعوا له خلقة قال له امكن كزا وكذا فلما جثة كانا متوقع يروا اذا العمال
ذلك كان توفي رحمه الله سنة ثمان وثلاثين وألف

## ومنهم الشيخ أبو مدين حجار وسيدي محمد الوزاوي

ابن المشهور بالودية والصلاح ولد اقبال كثيرة عليهم بركاته وكان قبلة الكل
في محبة النبي صلى الله عليه وسلم شديد الاشتغال بمذاكرة الصلاة عليه متركا لذ يشتاجر
الناس للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويجلس اقامهم يسمع ومحل يحكي له انه
جاء يوما لمحل فوجد اجزاء تعلم الصلاة فقام بعضهم وقال وين كم الصلاة اجزاء فكتم
فلوبنا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان زاد فاتح فلما قال له بعد أيام يقول
انا بعرش بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعرج كمعلم وشاهد وذكر انه
لا يعلم الناس استعار ثوبا بالمنزل له منه شيء واستحيا ان يرده الى داره فرجع به لمحل
حب الترجمة وشكا له امره يجعل الثوب تحته واشتغل بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ساعة ثم اخرجه واذا هو بيتربه اثر حتى واصلا ومنافعه كثيرة اخذ اوراد عن الجماعة
العباسي ثم اوصله الى شيخه المجذوب فبلغ انه يشم رائحة وعنه تلك المرة لم يرد
من ذلك الوقت الصغير الكبير توفي رحمه الله سنة اخرى عشر وألف

## ومنهم الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الحامد وجبير الرميلة ثم فاس أخذ

عرسيد احمد بن موسى اشتمل الجمر التبليغ والتدريس بعد الله بن احمد بن الحسين الحلوجي وكان له اتباع وزاد
حيث ثم بعيد اكثر واشتهر به فوق توفي سنة عشر والف وقيل اربعة عشر وقيل سنة اربع وهذا يؤيد من قال
او بعض اولياء الكنه سيد مشهود الذرا وهذا المذكور قبله هذا ما في ولكن اولاد اولاد هذا لهم فيه
ظاهر انتهى بالحال لم يمكنه الخروج من مراسر والعبور فهذا ما في اولاده يشكر فلعل اولاد اولاد
علوي هم فانظر انتهى بالاشارة من المنبوطي الله عليه وهم بتوجه الحجاز ويقيم بالمدينة المنورة مرة الى
ان رجع المنبوطي الله عليه وهم بالتوجه للغربة وسكن فاس قليلا بلغ فاس مرة اهل من قبل ان يتوجه
وظاهر انتهى بالحال فرجعت روحه والله تعالى اعلم

## ومنهم الرجل الصالح ابو عمر احمد بن موسى بن علي السوسي ثم الفيلالي حفيد جمي فيه من قبائل

مراكش بادية خنوان واهل الكشف العميم اشتهر اللوم وكان اول امره في ابتداء الغربة يشتغل كل يوم
بسلك الجمر قرا ويذهب الى وادي سبو الى ياتي ويتصيد به ومن الغد يرجع كل يوم فيغرم على ذلك فيغرم
وذات يوم ذهب الى الوادي فدخل خانوتا بالحومة المذكورة واهلها غائبون عليه فكان الناس يزورونه ويأتونه
بالكعك كل يوم يتناوله ولم يخرج وكم مر الحانوتا لا لفظ ما جيء به لغيره فاقام كذلك ثم توجد الشيخ
وظنه بانه توفي وكان صاحب همة وكم له كرامات اخذ عن الشيخ سيدي علي وريز المشرع وتوفي سنة
اثنين واربعين وله ورد يوم الجمعة اخذه بازاء ما توفي

## ومنهم الشيخ الصالح سيدي شعرو البحار الانجلسي العاسمي احد

احمد بن احمد بن الحاج الخياط فقيه اللكريفة المشتغل بمهنة عمه ابو القاسم الحاج ياسين وسلك له ابو القاسم
واستولى بعد الله الحاج ياسين فالله ابو القاسم الحاج ياسين فالله ابو القاسم لعبد فالله نعم ياسيد فالله نعم
العبد فعاد الى وطنه ميمنة فعاد الى معتاده فبلغه ان مراكب عمه ابو القاسم كلها غرقت فاغتم لذلك
اشتهر ذكر الشيخ الكامل سيدي عبد الله بن حسين بتاقطوشت فقال بعض من يثق به نكم ابنه الشيخ
وقال ما يعلمه وكان سيدي شعرو راما كله ويتعرا ويشم زهرته ويكره كراهة كبيرة يشتكيه
ابوه بعكاته فيقيم ثلثة ايام لا ياكل ولا يشم ثم يعاد الشيخ وعنده ما يريح الشيخ من ذلك ويقول له
يا ولدي كل ما بحر مرا بعيد فعاد ولم يدر فوق فعاد الشيخ فقال له شيكلا ذا بعسر يعني انه طلب
ان اكل ما بعد مرا بعيد فعاد ولم يدر فوق فعاد الشيخ فقال له شيكلا ذا بعسر يعني انه طلب
ان اكل ما بعد مرا بعيد فعاد ولم يدر فوق فعاد الشيخ فقال له شيكلا ذا بعسر يعني انه طلب

وكان يعتريه الوجع ويغلب عليه الحال وأئمة الجزيرة يومئذ موجودون فيسر قصدهم
عليه الدرج إليه منهم وكان يسره اجتماع الناس وقد الوافد فتكلم يا سيدي فقال إن ابنه قد
كان صلى فاتح الغيب وخبيئة الغيب وراء ما يجود به يا مجعل يفرج لحسبه لغيب يكن يعلمه غيبتي
عليه ثم أقبل على أئمة الجزيرة يقول الحمد لغيب يكن يعلمه غيبتي عليه ثم أقبل على أئمة الجزيرة يقول الحمد لغيب
كيمة ذكر مثله لمختصر الحمد تو فيروز جمعه الغيب تعلم فلانية وغيرها

## ومنهم الوجيه العلامة الأديب أبو
## عبد الله محمد بن أحمد المختار المدوج الأندلسي

الرياسي كان رحمه الله قائما على الفقه وفنونه بغرناطة المحمية ومشاركا في العربية والحساب آخر من
انتهى عليه وأبو يحيى والغازي وأصلح وغيرهم ممن له تجنيبه تعلم خليلا وهو المعروف عند الكلية بالجنا
وله قال فيه مسئلة الأحوال وكان يقرأ بينا قائما فمر بنا وهو راجع من عند السيد أبي يحيى
فسير والله

## ومنهم الشيخ سيد عمار بن طوالة
## المراكشي وفيروز حوفه الكتبيي

مر في الكشر من أهل المغرب أن كلمة طوالة المشهورة وكان يختم بها صنعة الجيمانة يقال الله
كان إذا ذكر الله تعالى سبح وعد فنون الله وكان إذا أراد أن يخرج يقول اللهم بك أخرج وبك
أدخل لا أخرج إلا فيك ولا أدخل إلا فيك وقبل أن يدخل يقول بسم الله ولج
تكلانه وتارة يقول اللهم إني أخرج فسكينا فلا يسلم عليه أحد ولا يتكلم بين

## ومن كراماته

أنه مر بجليز فجعل أحدهم يكلمه أحد بن مراد عليه وكلمه الشيخ أن ينكح إلى مشيخة فاغتاظ من
الذي فعل يكلمه بالشيخ فقال الشيخ فيراجعه كافة بما به الكلام يوم أخرج منها فإنه لنا الغرض من الدنيا
معي كافة كان بعد الذي أخذ من شيخه سيد تام الجيمانة وجمعه الغيب تو فيروز طلب الجمعة جمعة جمعة
الجمع وغيره والله

## ومنهم الشيخ أبو عبد الله سيدي محمد
## أخو قاسم الرياحي من أصحاب سيدي أحمد الشماع

ولد بتواه الجزيرة عمل نحو من خليفة من فاس في فرح فلسر بغير الغيب إلى قلعة شيخه المذكور بالعذار
فأخذ بداءة فيه ووجد في المتوى ثم أنزله وتم به بركته به وقال له إذا رأيت منه وقبر إنه معلو قلبه
بالشيخ من عند الله ولزم خدمته أزيد نحو قراءة كما مر وكان شديد المحبة في جانب شيخه سيد
أحمد الشماع وفي المذكور ستة أو سبعة أبو قلب قراءة فوقه من أصناف في جيمانة شيخه لا زال عمله في

و

٥٥٧

وفاته في عمل متسلسل ذكر وفاته في سنة تحمل لفظة العلماء فرقوا ان يكتبوا له اياه فاكل جميع ما
في الغرفة وكان يحمد الله عند اتراء اقرأ متخليا بالشريعة سنيا واقفا مع كلام الشرع فيه ثم في اخر عمره
غلبت عليه الحال وكان قد وقف له مقعد واقع لمقله وجلس وهو في حال صحته عمل كرسي له ولاخر فكان
اذا جاء يركب عليهم وقال لهم والله لا يتبعني احد يمشي بعد رفقا الى البيت ثم قال فيرة لنا اليه
فراح اربعة وعشرين راكبا

## وفيهم الامام العالم العلامة ابو محمد عبد الواحد بن احمد
## ابن علي الانصاري المعروف بابن عاشر الفاسي ممن له

اشتهر في العلوم وحرز قصب المشاركة في المنقول كان اشتهر حسن وتد تعلم تعليما حسنا ونشر علما جما في
الدنيا نال الرتب الرفيعة بين يديه ورفع عمل كلمة الحال واشتهر فضله حتى كان وكيف لا وفضله اشهر
من ان يذكر وعلمه اكثر من ان يحصر وهل يخفى على احد ما كان يحويه من العلم الغزير والفضل الكثير
كيف لا وقد اتى بما تعجز عنه الاوائل وتقصر عن مداه الاماثل ما هو الجدير بالشكر والثناء عليه انه
كان يفوق اقرانه في علوم الغزالي بحيث لا يجارى ولا يبارى وكان اليه المرجع في علوم القرآن بحيث
لا يجارى ولا يبارى وكان اليه المرجع في علوم الغزالي بحيث
مع الجمعية وله حاشية عليه وتعليقة على ابن الحاجب وتعلم بعلم الرسم بشيخ مورده الكمال فاق في ذلك
حتى كان يقال له لو فرض ان لا يمكن ما اخترعه من علامة الناسر فتعوا فيه من اجل ذلك قال له
ما اخوله وعلمه الجناوي فقال يمنزلة ابي الناسر فقال له ابو الناسر فما فتح من مقفلها
الخزائن ولم يفتح بعسير وقراءة الغزالي في يقتة الخزائن ولم يفتح له وانما ابو الناسر امكنه
يعلم وقال الى في قراءة الغزالي عزيز اشتغل به الجناوي على الخزري تعلم العلامة عن شيخه ابي كذا الغافي والعفو
وابو اسحاق التيمي واخذ بالمسن عن صالح السنهوري والخزري توفي رحمه الله عن نيف وسبعين سنة رحمه الله
قد ليف كلام شيخ الجماعة وخواشي جمعة من تعليقه على ما شرح به وتمم ذلك

## وفيهم العالم المشارك فضله الامام الكتبي ابو
## سالم ابراهيم العياشي المعتني المالكية

بمصر وكان له حاشية عمل المختصر كان رحمه الله اذا قال زاد عمل ورد جمع بين الورع والعلم وشيخ
في البلاد صيته وذكر ابو سالم العياشي في رحلته عن شيخه العلامة ابراهيم الجمني قال الحجة
مع طيب الترجمة وبينما انا يوما في مجلسه اذ دخل عليه رجل فسلم فرد عليه السلام ثم قال له ما
اسمك وما جاء بك الى البلد فقال له انا فلان جئت مسلما واقمت مسلما واذا اقمت مسلما واذا اذا اقمت
ثم قال له اسمك الذي سماك به العلماء فقال له اسمي كذا فقال له اذهب فانت كذا فقال له

ومنها استند عليه الهم فيه وذكر الحمد لله ويستكمل الركوب جدا وله مجموعة يركب معها قليلا وانما
نذكر ما كان يقول له بعض اهل الحجاز بجمعهم وكان يقع بمنزله في مجلس تدريسه ويقول له يا ابراهيم
اذا ابجحت وركبت بجمعة فانحا تفوق بها وتقلع عنها وتتمثل الذي لا يمكنه الا الركوب للمشقة
الفتى بجفنه وكان يقرضه بشر الكبيسة وتمثل الشيخ بالبيت المعروف اشمط كوكب تعلم
زجر الناس وكبر واجتمعنا نحن كذلك اذ سمعنا قائلا يقول قال الشيخ الفقيه زجر العقاب
زجر العقاب عن العقاب وغيرهم ولد قال لي منها الجوهري في الصحاح وغيره وهو حوالي عمل بمقابر البقيع
وتوفي في سنة اربعين والف وقبر بالغرب من قلعة ايلبه من جهة حرة الحجاز

## ومنهم من الحشافة ايضا الشيخ العالم الأكبر العارف بالله الشيخ الامام ابو الانعم

سيدي يوسف بن عبد الرزاق الوفائي من سلالة السادة اهل الوفاء بمصر كان جده العقاد قاضيا بالعلية
واستاذا بالديم وفد كثير تبركا به ومشايخ مصر اجمعين اقروا له بالرئاسة في جميع العلوم وما يتعلق
بمجلسه اخر ويجتمع باعيان العلماء مثل سيدي علي العزيزي وعمر بن عبد الغفار وغيرهم وكان في
مجلس يجتمع بالعلامة الشيخ علي الحفوري والعلامة الحافظ ابو العباس احمد الغرقي واقتسما
قولا في اليكبيس وغيرهم وذكر في الحمام ان عمر الزبيدي جعل له عبد الغفار محمد الحلاج الذي
قال قلت في تسمية الحمام عمر الغفار اي اقامة مقام الغفار ولما علم ان اسمه عمر وغفار
قلت فاذا لم يجز ولم تقرر للشيخ يوسف الوفائي وكان يقال في تلك الحجة قال وكنت اعرف بجبة
زيد للعمري بصيغة جاشانة فتحملت في وقوع الحمام به فاذا به يتمزق فاذا به في غاية ما يكون
من التمزق والتشهر في مجلس اقامة وقلت له اعلم ان الغفار لغة ولزمة ما ذكر قال غاية ما
اعلمك بقول ابن قال انك لما كنت اقتنى ان جعل الغفار بحسب منزلة البقاع المشرفة والبقعة فرجعل
الغفار بقضيب. ومما قاله الحمد لله اشكره تقوم زمن الغفار سنة اخر وتخيير والغفار وقع من
مختبل بجنازته قال يكم منزل الغفار اخزاه الله عن الشيخ سالم الشنعوري والشنعوري
وغيرهم والغفار منه اشتمال ابن قاذان وغيرهم

## ومنهم من الحشافة ايضا العالم العامل ابو النجا سالم بن محمد السنهوري

نسبة الى سمنود وفرد بن موفرد وهم كبار رحمه الله وكبار تعليم اقتنا سر وتنبيها بالتدريس حتى
انتفع به خلق كثير وله ولوم بقراءة المختم ختمة مرات ثم شرع على امير نما فالزيد بهجة شرحه عليه
ونسخ شرح جم ام عليه بخطه وفاز الى كله ليعه حتى تحرفة اوزراقه به يقرا مركبة الحمارسة ومرقع
ذلك على سنوا يمل الدير وعرا بعل الخير واوزع فاكلب كتاب الله عليه وزايته ظهب الترجمة بحيث
ابو عن غير في حلقة يدرس والغير عليه حسنا ه حمزا عكيمة فسلمه الله ونفعنا ووفقه فريدا بنه
وهم بتا فرعون زلتا اخر رحمه الله عمر البنو فرد وولاه ربنا ا ايما اللغاني ورومر عمرا فيهم الغيكمي
وله شرح على مختصر خليل في كمل وله فشاركه في شاير العلوم حتى انتفعت له اير ياسة العلمية فيهم
توفي رحمه الله سنة ست عشر وله

## ومنهم الشيخ الصالح ابو زيد عبد الرحمان بن علي من ايحيى العلالي

ذكر ظهب الروعة بغا الزاوعبر اط الحاكيها محشية وربعا زاجزا بن وبايمر الرفيقا والعليما حزت
الثغلان عنه بانواع الكرامات اه ولم يزكروفاته لانه كان حيا ورايت بخط سيد عبد الرحمان الفاسي
انه توفي سنة تسع وتسعين وقسمايتة فالله اعلم وانبهة البوفيه ابو محمد عبد الواحد بن عبد الله
اصبحا ما سيب استنار بمحمد بن خلاد انه كان ياتي للفراة على شيخه سيد ابراهيم بن علال
وعبر الشيخ اعنا الكيخ وكان الكلبة يفتكم ونه بهما ابكا يوما شكوز للشيخ وقيل لوقوا ان الحق
اكم هو واعلم بمحمد وبغا البيوع ومعول تهم عبد الرحمان وبحاد وبغوذ لنا عليه شهرة الى
وذكر احمد بن عبد الله انشاوي اشيخه بالمخلاة كتابه مضنو المحضور حسبما فرانه بخطه وبيده قاية
وفشا مر يفتري به اجا اربعة اشهار في المغرب ظهب الترجمة وسير رقوله بغا سروا الثنا ويا لحمش في
سيد محمد البنو فرد في جم وسيد محمد بن عبد الله ابنا لول بابر يفية والله اعلم

## ومنهم الشيخ الصالح ابو محمد او مسيدح موسى بن يحيى او وح البعقيلي السوسي

اخر المسلم بالعظوا لدير اخر عر سيد احمد بن فوسر اصمدا في وكان والكابر اولياء وبر ابغا الترجمة
والتكور وختر قوا نعمة انه كان يتحول في صورة اشيوخ اه الكم هو والله از اله البعقراء ه بنو جنسه
وجاء والشيخ سيد احمد بن فوسر وبتبسم ويقول تهم ذلك عمكم موسى بن يحيى ومن كرامة انه
انه جاء يوما بيمر شيخه المذكور بغا للغاني عليما اي فر الشتيت شبعة فرا بوفوه فاتوا به

ضع
وقع
الشيخ
الرحمان
الرحمان

ما يحله ثم قال لهم قولوا لها تخرج عازا لها كلوا معهم يأتونه بمتن مبنى جميع ما به الجميع منه وقد حضر
فحرموا الأكل وجعلوا يبنيع على عشرة أمثالها فلما رأى ذلك الخدام وقع بعضهم وقال الولد ربكم
عليهم فقال لهم اخرجوا فخرجوا فأكلوا ثم رجع الشيخ إلى بعض الخدام فقال استغلوا بالطاحين
وقال لآخر اشتم مقاودها الخطاف فأمر وقت الغداء الحرام وقد أكلوا ثم أحرقوا شريدهم فقال
تبيعوا ما فيها لكم في نفع الحرارة وتبعهم بذلك فقلت قال لهم ووالله ما وقعت بيدي
بغوسة ابدا لخدم فقلت لهم قد أكلوا من البغوس ابدا فبعوا حذاء بعشرة دراهم كذا ومن الله على الجميع
بالصلاة فيما أعلم بها كذا الشيخ وفي أيدي عمل سنة وفاة طلب الترجمة ابدا فيه فيما شرح
تيمم مرفيا بلا وفيلة

## ومنهم الشيخ الكامل الولي الصالح
## سيدي عياد بن عبد الله الشويشي

دير فريدة ثم قرية سراوة شمس أخذ ابن فراد المشار إليهم بالتوبة الكريمة والخصوصية
العظمى حتى كان يقال عيناته وزمانهم من عيون الزمان وظاهر الترجمة وهو ولي عبد
العزيز السلكاوي وسيدي عبد الله بن الحسين وكان يحمد الغداة الكريم بالفرج ومن قام ومركزه
وغيره أنه كان إذا فتح الزرع عرفوا أن زاويته يسلفه للناس وقت الحاجة فإذا جاء وقت
الزرع فكم جاؤا إلا بسلف ويقول لا تتسلفوا عبد أو بغير كعبتم فوق الكيس وحكى عنه
أنه قال إذا يوما أبو جدي بعض كبار البيت شوارب مرضعة فقال ابنا لو فقالوا
له منعهما الخ 2 ب فمنعها بيد فأخذ يمينا وذهب بها للبغراء وقال الشتم وابنا فرأيتكم
وبركم أيها قال كرامة عبد الوسيع البغيلي وزوجته فأخذ يمين محمد بن يزيد فالصابرة من
بنات سيدي عياد الشويشي فلما نكح اليد فلك بنفسه مذ أعرابي مرابط عمل سبل الزوار
وبقيا استمت الخدام فنوبس حتى قام وتبعل بنا وبي يا الرجل بيننا الزجل فإنتبعت أنكم من
بيننا وبي قلت إذا أخذ أعلمت أنه كوشيخ بنا بخدامكم فقلت له يا سيدي إنا تابت إلى الغد فلما قلت
له ذلك رجع إلى موضعه بنا يسأل لما خدم الغزالة فعلمه فقلت أنا خادم لغد فقال له بشر
إن تكلم عليه ولما نكح عمل الكلة وقلت لعله أخذ لك مرفوعهم الزراعة وبضعة الحزار وكنا
له فرسة قلوة وقريبة محصنة أخذ من الشيخ سيدي عبد الكريم الفلاح عمر الشبلي وقول بعضهم
أخذ من سيدي عبد الله برشلي سمعوا أن هذا ذكروا له وتوفي رحمه الله عام أحد وثمانين

وتسعمائة

وتسعماية وقيل تمام ثلاثة وثمانين

## ومنهم الشيخ الامام العالم العلامة الصوفي ابو عبد الله محمد

ابن ابراهيم بن محمد التميمي الدكوسي الاصل كان جده الاعلى جمع بين علمي الشريعة والحقيقة
وجمع الله له بين العلم والعمل وكان الغالب عليه علم الحديث سمع بدكوس وبمرسية وبلنسية
وسلم للامراء بالمعروف ونهيهم عن المنكر وكان يخطئ العلم التعليم ابتدأ مصابيح البراذعي قال
اليه الكلمة العلم وبعض الفاتحة الى اخر البقرة وقرأ عليه آيات وثلاثة فاتل التعشر والعشر الاتي
والتمار بن مرا بسلكا وقد بلغني انه مر بعد ذلك بمدة اخرى وقرأ عليه فضل الله محمد
بمرسية ولم يقبله قال ابو زيد في العزاء وقرأت عليه بعض الجوهرة قال ابن الفرضي بلغ درجة
الاجتهاد في العلوم وانتهى اليه في عصره كفاية قال ابن مسلمة مر به في الرقوق ومر استشاره في
الجماعة سعيد المعروف بابي فكهم التعامل ببيع اصنافه الغلس والزرع الغلة فيه وفطم
ذلك وفي العمل به وكان قد مشى به بلنسية يميناً وشمالاً مستوانه كلمن يعلم مركم يرد انما
مر عليه يوماً بعض الكتبة بمداد فمر في الكلمة فقال له الكلم بقاذ البلاه فقال له عمر بعد ذا
الكلم يوم تهنيه منه كيف فقال له الكلم ازيده اربعة اوكان له ولزلك ابن ابراهيم ومعنى شرح
ابن زرقون قال ابن تيمي انه قال قبل قدومه وشرح نكلم الكلم مر المراكشي وقع بعد قدومه بسنة
اشهر وقال ابن طاهر ان رجلاً قدم فنوه بارجاز الرقيا فلما قابلته قال في البيت من الغيث
وسلم ذهب فيه فقال له ذلك فقال له عمر البرية وتيمم فلما العلوم رجعة الى
اهلها حتى يعمل به وكان طالب اتم تجمة يقرأ فقال الجزيري وقرأ فقال له عمر اتمم وقيل له
في ذلك وقال ان كلمة الصوص تعلمت عليهم التجمة فازدت ان تواعلى علم اللغة فانه اكمل العلوم
**وفي كلام العادة** ذكر ابو زيد قال الجهني قلت لعمر ان الحسن الطائي احمر وابيض فقال قد خلت عليه
يوماً فلم اره وقلت له درج عمر وبنه نزار عن عمر وقال لي تقرأ فقرأت عليه من اول الغيث فلما بلغت
قال رفع العبد الصالح الجهني قال ابو زيد اخبرني من رفعه عن عمر قال انه ازكى ورثا لجزء قرأ بغداد وسكن
بمرسية وتوفي بها قال الخرجي توفي بمرسية الدرة اخير اهل الدرة اخير اهل فيه رجل الا عمر به وقال
ابن عبد البر توفي سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وقال ابن الفرضي توفي سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة
وقال الجهني توفي سنة احدى وثمانين وثلثمائة وقال الخشني توفي سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة

## ومنهم الشيخ ابو عبد الله سعيد بن محمد بن سعيد الكوفي بالكاف المعقوفة

## ومنهم الرجل الصالح سعيد حماد مولى ابي الحمامي الغامسي

## ومنهم الشيخ الغامدي ابو الغائم ابو الزبير المصاحفي الزنائي السماوي

ذكره وكانت وفاته بعد ذلك بأمور الدنيا وهو يتكلم بالأمور الدينية إذ الأحوال أمور
ومن كراماته أنهم كانوا قد ليلة بناذي العقوا عنه وقالوا تسمو في سكة فلما كان من الغد
وجدوا السور قد انهدم ومنها أنه كان إذا دخل تكفوا رين إزار رجل يقال له الغراب فيرتفع
الغراب المذكور فوق على الشيخ ونفوه لبستة حسنة وكانت له مهنة وصار ينكم البيع
وقال له أنت فتسلط وأغنى عنهم أبداً فلما قال ذلك وقع فمر الشيخ بن المنصور بالغنم
حبس الغراب المذكور وكتف عليه أثناء عنهم أبداً وكان يعذب بهما إلى وقت أخذ عمه الغنم
عرفه به سيدي الحسن بن عيسى المنبلي وولده سيدي عبد الحسن بن الحسن بن يحيى أبا الحمد من
الغراب وتعلق بيديه كمال أمره وكان يفرح فرياز ته إذا زاروه وتعلم منه أنه عنهم والغنم مر بذا خلي
الغنم مروضة منهم

## ومنهم الشيخ البركة الواعظ أبو عبد الله سيدي محمد البصري

الكتاني قال اليشتاكي منابل المعز المدرسة الليل المجنة وكانت تعمل له
حرمل السمن وكبسة البلو فلا يستعمل إلا عند المملوك وكان يقرع على فخار والمنصور
مستند إلى يديه والمنصور يحمل له ذلك فما يعلم مرة يأتيه ومعه إناء من عنده وإذا وجد
الفلوس وقد ربت العيون راه ولم أقف على سنة وفاته وفيها عدد أهل وكنا من شيوخ

## ومنهم الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن حكيم الأندلسي المعروف بالأحوال

الحميدي قال محمد وكان يعمل أيام السنة وكان الخلق يزورونه ويتبركون به وكان إذا أقبل الفقراء إليه
زار وعنه الجنة وإذا أقبل عليه الكلب عنهم وقال للعزاز تعلم فإنك تعلم يعلمهم
عند ذلك الغناء وتشتد الجذبة فيقوم ويدخل سيدي عنبر الرحمل والبقاء ومعه ويبدأ بعلمهم
يعلم تعليمه ويصيح الله الله وهذا الذي سيدي عنبر الرحمل وإن لم يحملوا سيدي تعليمهم فيقال له ذلك
ثم يعنه ويضع الرحمة وقال له يا سيدي فزعت فإنه بالدوح فزعت فجاءه ثم يعنه والعزاز يعزم عليه
ويقال له بعت لبنانة به فقال سيدي عنبر الرحمل ما جاءه فرأى فقال له يعني السكرة الكاريقال له بكلاوية
يعد على الدوح ومركوا فإنه زار ولزوا كلا يضكوا العجافهم ويقول له هذا لا فإنه لبستة وتسعين
ليمة فلا يعقه فقال إيتاه فرجعت ازوجة جاذوبه أو وان عريضة ووزنهم وأمر أن يعد وأخرجت

والدته بدمشق وتوفي بها سنة احدى وخمسين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب الصغير

## ومنهم الشيخ العارف الصوفي ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الزرزاري العثماني

نسبة الى العثمانية بكسر المثلثة وهم بطن من الازد وقد تقدم ذكرهم وكان ورد دمشق سنة خمسة واربعين وتسعمائة بالبادية ثم استوطن بها فرد بها الى ان توفي وكان يعلم الصبيان بمكتب سبيل الدرامي بالصالحية بمقبرة باب الصغير وكان فقيرا متواضعا منسلخا عن الدنيا وكان يقول لا ينبغي لعالم ان يكون له شيء من امر الدنيا وكان يقول لا يحسن شيئا من امر العلوم الا من صحب الشيخ ابا المحاسن يوسف العجيسي وكان يوم موته ابن خمس وستين سنة وتوفي غلبة بمكة وتجهز بالرفادة التركية والرفادة هي العرفانية والقدر قريب لغايته الشيخ كتابا سماه مسلك الاخيار في جهاد الكفار وهو جهاد الشيخ كالصلاة وتلاوة القرآن والذكر اذا اشتغل به وشهد به شهير جليل وان تفيه الغافل او قرنته الغافلون كان ابو المحاسن يقول اذا ذكر الله عند قبل البيع مثل صاحب التحفة يبيع او يغلب فليبع وتلك اية المقت وقد ذكر ذلك في سبب صحبته ابا المحاسن وصحته وفي ابتهاج القلوب مراجعته توفي رحمه الله تعالى سنة اربع وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى

## ومنهم الولي الجليل ابو عبد الله محمد الاكحل الاسكندراني ولقبه الاكحل

مر اهل الزهد والتسليم والمعرفة الواسعة والاحوال الباهرة واخذ عن الشيخ ابي المحاسن العباسي وكان في ابتداء امره يعرف بمنعة الكيميا فلما لزم الشيخ ابو المحاسن يوما لنا وكلمه عن الشيخ ان يعلمه اوفاه فلما فاه ولم ولزم خدمته وكان يقول لنا يغنينا عن الماشاء والماشاء وكان يقول لنا ايضا كلمة الشيخ كامل الزهد يحتاج الى كلمة واحدة تغنيه عن العناء والغيبة عن الوجود وكلمة الحب كلمة تملأ الابدان ابو وجوه وروحية النفس توفي رحمه الله تعالى سنة اربعة عشر وثمانمائة رحمه الله تعالى

## ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الشمريخي العلمي قبل تفرق مواطن

سبيل العلم مر اهل العلم والوجاهة وانهم كانوا يتلاقون كيما ينبغ منهم الشهرة عند الناس ان الله اخذ عهد نبيه محمد الله عليه وسلم وكان يقول ان ابا المحاسن العباسي العفيف اليمني منذ الصبا وكلب العلم يعاشر ويجالس الجماعة بالجامع وزاوية الحنبلية وبمركز اقامته اذ ذاك

## ومنهم الشيخ الكبير الفقيه الامام المتبحر
## ابو عبد الله سيدي محمد بن ابي بكر الصنهاجي

ستوصيل انه كان زمانا لا يعرف به بعير الا بسمة بخمس وتسعين غزارة ميزان ربع واذا اسمن فانه تبلغ
بتاريخ ينتسب فقام مرفوعا ويسير طالبة له مير فرور فاخاس قبلة وعدات لذلك ومعزا امرى يجمع بدن
جيروكان طابت الترجمة رحمة الله وفيها الخاتمة وهذا آخرها وانا فاز بنسخة للسماع وبيتا مر له
وانسوة له للسيد احمد مرالغاي اذ يحل يكتب له بعد البيت

عمر تنا فانتعبوا وبنا شيمة ... مما انا بعز النسب اصبحت طابيا

وانشد بعد بيت: ذهب بزر والجبر فانتعشا ... عليه من بعد فاكثر ابتا

واخذ عنه رحمة الله الشيخ ميارة وابو العباس احمد فهد وابن قاسم وابن عبد الله وتوفي
عام ستة واربعين والف وقبر بالبيرة مرب روضة والبرا وبنى عليه الشيخ الكبير ابو محمد بن الشيخ
ابو زيد ابن قبة قبالة البناء متقنة الصنعة وهذا ما يقول الشيخ العلامة سيدي محمد بن سعيد
المرغيثي مما نقش فيها

معزا فيه النفع والجبر والكرم ... معزا الوزير الوفي العبر والعبر والزهر
معزا النجيب للفيل الجيبة فاكهة ... محمود زاده بكم الرفق العلم
فرشا وزيد ليه عمل يشوه ... به الزهنة الرعنا والنعم
مراجله لقاع به نشر به زهبته ... محمد شيم قوي الغزو والعجم

وهو من توفيق رحمة الله جمع عليه أوجه ما وذمهم وقال فيهم مما وتلامهم به يا بني الله عز
وجل انهم هم فول الكلوت لغو الجبار الله بيتليكم بهم مرشي بنعه بليتر فيه ومرض بيكم مع قلة
منهم فراغتم قهرة فيرة وانا اقول الكم انهم فراغتم قهرة بنرى بشيم بهم بزلك تناسبه متع
عليهم بعد امر امور الدنيا وفانيا لونه مر الجاه والرياسة فكذا زكا انهم به رحمة الله والعلم
جوز اذا اخذ روا ابر شيء، وقع فاختزروا منه وفراغتم عليه تعلمهم وقوله وانا اقول حيث قابل
كلام الله وكلامه واجاب عرفك معبرى شيخنا العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد المشناوي
ابو محمد مر اجه تكم حسن ملمرى وسالة وعلوفة لزلك

## ومنهم الولي الزاهد العالم العابد
## ابو العباس سيدي احمد وعلي

الشهير بالقاوقي اقرا وقاع ابر لغة سوسة البو سعيد اه مشهور اخذ العلماء المتقن
على كلا بهم وبرعوا فيهم فرا الغزة او بيد الله قلب سيدي محمد جوا احمد البعقيلي مر احماء الهرميين

وفرا

وقرأ الوقوف والغريبة على الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكرسي وحضر الشيخ الصالح سيد عبد الله
ابن سعيد بن عبد المنعم الى اواخر قاصر فاضل الوقف بالحمزية المدينة الى اواخر سورة الجمعة
ثم اكمل ايضا على الشيخ المذكور بالروضة والمحجة واجازه وقرأ على الشيخ عبد القادر بن عبد الحسن وهو
يعقيد الفاضل ابو الفضل سيد ابراهيم ابن الشيخ العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن العباسي
الحرفي جميع عليه المرقوم الا يسيرا من اول سورة الفرقان الى اواخر سورة الجمعة وقرأ ايضا على السيد محمد بن عبد الرحمن
العباسي وبلازمه كثيرا وحضر قراءة الشيخ لعينة كاريا بالحمزية المدينة فاذا قال ابو محمد
الله بفتح عمرو قراءة شاذة اقول الله سبحانه وتعالى اعلم مشكل بالحمزية ليلا الكوز تاركا للقراءة الى الصبح
عليها مشكل الحمزية وكذا قوله طيب الله ثمرة مربوط فتحة الراء والوزن لا يتغير والله اعلم
اجمالا قليل الجدوى للضرورة الشعرية يصير فيه عمرو فتحة حتى لا يتغير الوزن عمرو فتحة واحدة اذا
غسله فتح لو اجده الحرير فيصير فيصير النون ينصب فيلتحق بالنصب ويشتغل بغسله النصب
اجمالا فتحة اجد الفتحة فيه وغسل الفتحة اجد فتحة النون كما ذكر وكذا قوله ينصب اجمالا عمرو
يحرقه بتراب طيبة وتغيمه الى بعض اهل الخير والدير يصير فيه فتحة عمرو فتحة الراء
فتحة الدال فتحة عمرو فتحة الراء الناشر يغير وفيه عمرو فتحة الراء والبعير بالعكاظ الجزء فيه فتحة الميم
اجمالا قد يغير لزيد كميتا وقد يلف لعمرو فتحة **وقد ذكر** ان يغير اجمالا قد يغير اجمالا
اجد كميتا وقد يلف الراء يغير فتحة على الراء يغير فتحة طيب الله ثمرة بعد نزل يصيبه بالحمزية
الحمتاجية وشكوله قرحة الحمزة يشاول الشيخ شيئا مرة فيعيد وقد قد اقرأ بشرحه
بغوص مرحبا بعد الله الشيخ ان الجلال قرطاس مراجع التقعيبة وذا الكلام يغير فيه من
جلال الله كذا كذا فسكه مرعفا او فرو رحمه الله اندكاري يسوء بعمر فاجع الغرويين
تغمروه الله مرعوا اجمالا مرشد بالجر كذا يتحاقر الهشو عليه واذا اراد الدخول للحمام الحمزة
تخلع مرقوا ربع الهشو ويع الكلا بوبنا ثم ينزل الحمام **وقد مر** بايضا ان الشيخ
العلامة ابا عبد الله سيد محمد مرابط الجرو بيارة تماشيخ ان يحول شيخه ابن عليش جاذبه شرح بكما
الترجمة ليكتب له عليه وتم بحمده واستمسنده كتبه عفا الله عليه كونه اذ اكتوف فيه وفيه فيه
يقول بحيوه الكلب والغراب بالقاف او نحو ذلك فاذكر ذلك عليه طيب الله ثمرة وكتبه

كذا اوسم
ع الواط

الله ترجمه الله تعالى بيعلم شيخ ومنهم الزاهد الورع وظاهر الشيخ فيه ان من الامة جماعة واشار الى البشارة
بما يقرر وظاهر في قرنه عليه السلام ولد رحمه الله بخزوه احد تسعير وتسعمائة وتوفي
يوم ست واربعين والف وصلى عليه بمنزل الغم احياء للسنة وكان معه خلق فيهم وقبله على
حسب ما اقتضاه الاجتهاد في الغيبة بحياة منهم وقد كنا بهم الغيبة وانه معزز بينهم ولو دفن في
الشرق قبله الكلام بين

## ومنهم الشيخ العارف بالله السني
## ابو محمد سيدي عبد الله بن حسين الدرعي

شيخ سيدي محمد بن ناصر احد اجلة تلامذة الشيخ الكبير للسنة في اقوالهم وافعالهم وقبر المجتمع به في العبادة
حتى كان قوته اثنى عشر قمحة كل يوم وقد رد ذلك الى نحو من الكفاف وتجرد عن الحسنات وهو حكم الجمع
الجمعة اخذ عن الشيخ سيدي احمد بن علي بن احمد وكان اذا غضب لم يواجه باخذ فعه زاده تحت ابطه
بلا او كان زاوية الشيخ ابقره بنعسه واعلم ان المشهور وافتاق من زاد الواو وهو ياكل بركة على زاوية
الشيخ شيئا وقيل ان كلمة التهمة بلغ بها لغام فبلغه شيخ المشايخ سيدي الغازي حتى عذر
سيدي الغازي المذكور في الغم ومما قاله الله سيادة العبد واخذ من ربه ان يسوق اليه شفيا
وكان يقول من رفع عليه كلمة عنا جاز ومن اجتباه الله شفعنا له عند الجبار وكان يقول اذا اكلما
لبنة احداكم فبسه بشيء الحمراء وليتما كلما سلعة لا يرجى شفاء الحمراء تحرقها وكان يقول عود عما
احسان عما اذى قائلة وكان شديد الشكيمة على الكلمة عما خاض الكلام عما ايديهم لا يفعل فيهم
مقربة فيقبل له على الاخرة منهم وقرفته على اهل الضرورة فقال له حاجة قلبية الى تلقيح
بها بالعزلة وكان اذا اقتصر لتدريس على الزاوية من كفاية او يتيم وهو على الزاوية اشبع منه
كل احد مشايخ وقال له تاتيني بها او حاجة فيها انه لك فيزاحم المنعم عنه ومركز اقدامه
فاحترقوا بعمر الغيبة ان قلع ابو بكر السبتاني الدرعي رحلته للمشرق وجوبه فيه افكاري فرح بالشيء
بعزل اقلام به قرأ في مكة المشرفة قلشتالة وبها المشرق وتخم بلاد الدرعة وكان الرباط اذ كفت
به الله الوفية من المغرب دكة العتيق الواقعة فيه بشراوة المشهور قلشتكر ابو بكر بن ابي بكر
المغربي الولياء وقال له الولي اوقاما منتزجلا يقال للقلالة بمكة من قاحية المغرب بلاد الحلة
القلالة اريتك قال له ايلاه قلاخبة بجبل المغرب وشعوله الغليم قال ولم يجيء ايزيلا هو المغرب
ولما وجد ابو بكم على المشرق بالبحث عن كاجب فضيلته اذا رد اعتبار كاجبا تحمة درعة فوق

دينه

اليه واذا اعزوا لما زعموا وكان يتعاطى التعزيز بازته وزيفا الا انه سبب استمرار ظاهر الترجمة بجملا
الى بكر عنوا الناس قوموا رحمه الله فمات خمس وارب عين والف

## ومنهم الشيخ الامام شيخ الاسلام مجد العلم
## الزاخر والبحر الغطمطام ابو نصر الاخر ابو محمد سيد العترة

ابو ابيه المحدث المفسر الفقيه معدن العلم ومخزنه وبحر الفضل وبحره وينابيع الحكمة وعيونه
الممكلة عشر لغة كان يتكلم بها يوما بعد يوم وساعة كل ليلة ينقل كل واحد منها الى الجمع الغاير
عبر الرحمان وقع كلام الشيخ السنوسي فيما نقلناه عن ابن الشيخ السنوسي بالغرور فيما
ورد فيه الى بعد الشهرة بتمام له ظاهرة يحكم كلامه على قاصر وبعد انه ابتكر وارتجز
ابو قام ابو تمام يقال ان الله الناصر يرون على العلم والعلم يزرون على سبيل الغرة
العباس وكان ذا ابو المحدث المفسر يشير الى مغيرا الى قول البيد اقرأ وارقى ومن مولده او يتركه
انه اراد المشي يتكلم والوضوء فيمنعه ابو من اللعب فانه سيغرا وكان كذلك حتى
العلم فاكتهل وهلموا قلما اذا زاولتم علمه المشهور الكثير الغزير وشهر له علمه اعصر
بالبراعة في العلوم كلها وكان له رحمه الله يد طولى بتفسير شواذ القراءات لم يكن يفهم
حتى انه كان يكرر الكتاب او الشعر فيتذكره وشكله فيحفظه من اول وهلة فيوفه حرمه حتى يوفه
فلا كتفه في ذلك الوقت بحفظ الشيء واما وكاهة العلم وجوده فالمحكم وبراعة الشعر فيه متسعة
عظم وابر وفلقة وفاضه وفاضة وقته حتى كان يقول والله فلا يعني وصار الغصيل ابن اسمه
او المحمل عقارا كتب بسم الله او المحمل له او المفسر العلم في يده وله في البعد عودة فلا مرا
وتكلم التفقه والكمالي المفسر وابو الحسن كلهم وفسير في الجزول وفي المحمل ويفهم له مما في
اخيه كثيرة اخذ عن الفصار ومحمد العارف وابي الطيب الرياحي وغيرهم ممن
استملى عليه كتاب قرأ ان المحدث المفسر وكان رحمه الله جوابا في الجواب الى اواخر ذي الحجة خاتمة
الممكاف التي يغرنكموا وفي الغرة عطا التبسيا رحمه الى ان قرأ في ربيع عام اثنين وثمانين والف وبلغني
عن سيدي محمد الرقاد انه سمع الشيخ ابا المحدث يقول بحضور ذلك صاحب الترجمة ستكمل له ثلاثون
بعد المئة فاذا فرأ ما له في نفلة بعد ذلك بنكبوا الى عاشر ربيع عام اثنين وثمانين والف وتعاوره
وتعاوره جماعة على حمله وبيده وقيل لهم ان الله لنا يزول على انه قول اشعب

## ومنهم الشيخ الامام الحافظ الكبير العلامة

## احمد بن محمد المغربي بفتح الغاء المشددة

مولده بفاس في عشر المائة الثامنة واشتغل في أول الطلب بالمسائل والفرائض على عمه سعيد المتقدم ثم رحل الى فاس سنة تسع وأربعين وأخذ بها عن الشيخ ابي عبد الله التلمساني والشيخ ابي عبد الله الشوذي وابي عمران الفخار وغيرهم ثم رحل الى تلمسان فلقي بها الشيخ ابا الحسن الصغير وأخذ عنه وعن غيره ثم رحل الى تونس فلقي بها سفيان ثم رجع الى فاس وتوفي بها في الطاعون وكانت وفاته يوم الاربعاء ثالث عشر جمادى الاولى سنة تسع وأربعين وثمانمائة ودفن بباب الفتوح وقبره هناك مشهور يزار الى الآن وخرج للجمع تمام سبعة وعشرين يوم الخميس فتقدم خروجه عن العاشر وعوائده انتظم بالجملة جماعة من أكابر وأعيان علماء فاس وأخذوا عليه من العشاء الى العاشر الا المشيخ المتقدم ذكره فانه استوطن بلده وكتب بذلك فرقعة الجمعة وبلغني أن ذلك كان عن نفسه وأما غيره فانه لم يخرج منها من يوم دخوله الى أن مات وخرجت كتبه بعده مشيرا الى ذلك

**وكان رحمه الله** راية الزقاق في عصره لا يكاد يفوقه أحد في علم الفرائض والحساب والتوازل وكان يقصد للتدريس في هذه العلوم من جميع الآفاق ويرحل اليه من البلاد البعيدة والقريبة وكان يقصد للتدريس في الجامع الاعظم بفاس وكان يحضر مجلسه الكثير من الطلبة وكان يقرئ بجامع القرويين وبالمدرسة البوعنانية وبالمدرسة الصفارين وبالمدرسة المصباحية وبالمدرسة العطارين وبالمدرسة الشراطين وبالمدرسة السبعيين وبالمدرسة الوادي وبالمدرسة الحلفاويين وبالمدرسة الجديد وبالمدرسة الصهريج وبالمدرسة الشرابليين وبالمدرسة الحجارين وبالمدرسة الشماعين وبالمدرسة الفخارين وبالمدرسة الصباغين وبالمدرسة الشرطيين وبالمدرسة الحلويين وبالمدرسة الدباغين وبالمدرسة الحدادين وبالمدرسة الرصيف وبالمدرسة الحوت وبالمدرسة الحجامين وبالمدرسة الحلاقين وبالمدرسة الحجارين وبالمدرسة الشماعين وبالمدرسة الفخارين وبالمدرسة الصباغين وبالمدرسة الشرطيين وبالمدرسة الحلويين وبالمدرسة الدباغين وبالمدرسة الحدادين وبالمدرسة الرصيف وبالمدرسة الحوت وبالمدرسة الحجامين وبالمدرسة الحلاقين

**وكان لصاحب** الترجمة معرفة بعلم الجدول

الجزول والمدلج على استراحة حتى انه زنجار في الجزول بالتراب ويشير منه الرفا
فيروزكوه الشيخ ابو مدلج العبادي في رحلته مع الشيخ عبد القادر
بحمير قال مرفوله قوامع قاله صاحب الترجمة انه مهما اخذه فيه من الشام بخط بكتاب
من عند شيخ التجار بهم ابو كالنبة الزواير فانزله واكرمه عنده ثم ارتحلوا بعده
اقاله جولة الصغير اخي عبد الرحمن وسلمه العازير على العود على العود وكتب له وعلى
جميعهم فروضة واقرته عليه عليه مختص لزلة الولي جاء عليهم وخصوصهم
عند الله مراء وارتاب الدولة وهو اجر شيخ التجار بتلك البلاد وكلمته فانزله
عند الغلام والخادم الخ **وذكر في الرحلة** ايضا ان صاحب الترجمة لما كان
بالسليمانية خرج من هناك الى بغداد زيارة بعض اهلها وبينما هناك رجع فيما بينهما
مجاورة قال لهم ذلك الوقت حتى يختم الغزاة وقع فرقة بينهما **وفي المجاني** ان
للشيخ ابي علي الجيوشي فالحرب بين الرئيس ابي جعفر ابن عبد الله المخلع محمد بن ابي بكر
الزبير فالجزائر لتلك الحادثة طلب صاحب الترجمة فالوكيل
اعرفه عندها لم يشب وجرته فرشاب وقلت له شبت واستعملني قال
شيبتني عمر نزل وبخار وبخار وبخار العيس بخار

**فالوحدة** انهم ركبوا البحر سنة يسير فيها الجزيرة من نحو سنة اشهر
وهم قرود وقرود وانا وانه الله تعالى الجزيرة موضوعة على اعلى الجبل وسلمت
به الركبان فلما خرج من البحر وقع معه وجد فيه الخلق الغاشي وقد قال قرود
وذلك انها وقع له من الشعر فالوا فالوا هو فخرج فقعد بنهم يرفعون الشعر الذي
على جبهته الزمار في بريتة الشعر والوعليه اربيت شيت بل تكلم ارتجلها
شيت من الشعر ثم عمر له اربع ذبح فلا يفرغ شيء منه فجعله فاتيتكم به لتشاهدوا
معروا من عجائب منزل البلاد وغرائبها ومنها وقد رمنه بخبر ذلك الى بلادكم فالوا فاخبرونا
من شيئا يفعل عليه مجتمع لتشاهد بابية ابن العذار ثم

ثم انه كان يكلم البشر كما مصر عنه خرج على كتف ركن

فالوا فزوج على مهر الروي مع معرفته حتى انه اتى بعجوز ذات بنتين ارتجلها
وحسن خلق صاحب الترجمة كذا ايام وغادره بهم في الجزيرة جعل يعتذر ينبغي
وكسوة وقد يحتاج على ان يكون كلما اصبح ذهب بغنم البلاد اشعرا وذو سيلها

ورخا بلواز فقة وكلمة زاد وسمع يريحه عليه بالياء فوصفه عليه اه بالكيفية
ذكر ابو سليم في الرحلة ارطاحة الترجمة كلما زاد الانتهى فلا زلة تسهل عنه قرأ اخرى
يشرح في الجواب ثانية لمخالفة اربكر في الثانية فلا يقتضي العتق بخلافه ابو
وفي ينسبه الكاشحون لمخالفته عليه فقال ابو عمران لم وكنت انا اجيب عن الثانية
ايضا وانبه على انه ذكر في الجواب عن اخرى لمخالفة معنى الكراهة بما معنى ذلك
قال ليه منها نفع الكبد واخبار ضد فرس وابراهيم وفتح المثناة والنعال
وانفلار الرياض وترجمة عيناء ضرواز فلار الكافة والجماعة في محل الرفع فجاء زيد
زيد على الفعل عليه وسلم بالخيرية ولا يخفى حسن ملاءمته وانفلاتة الرجفة بعد فعل
على الفعل السنة وسمه بجم والسلام والجلاز وكتبته فنه الكتم والعين فسمه
كتبه حكمه على الكتم بعد ومن شعره قوله

بادر الى التوبة واستعجلها ... بالهم قد خوفك بجا فزجلها
واشمر العزمة في وقتها ... قد قارب الكريم يقوى مرجلها

وله يميل ذلك ويقال بن جه تسعة بجلدات بلغت عمر على عمر الفعل قوي رجمة
الفعل بالسلام فسمه قد يعمل قد فيل بعد زجره عمر انه يتنول وقد ذكره الشيخ
ميارة وانه قوي بضم وسمه سنة اخرى واربعين والفه

## ومن شيوخ الشيخ الامام

## الشهير العالم ابو الفاسم بن محمد

مراجع النعيم الغسلة الجليس مراكبر الشيوخ تفلع بالعين وقبر الجمع قوله
والبيلة والتعسير وفي الغفلة بعد سر مجون سير قه فقال في بذل الجهد لمحمة
كذا طبعت الترجمة هكذا بليغا وبلغني عن سير الحمد قال ابو الشورة الخ انه كان
يعيب عليه ويعلم عليه مراكبة اسمه بالجيم بعد الحاء المهملة وقبل الكاف
وان الصواب بخرم رواية الاقبيتة الحمد فعم عليه بعلماء الجزيرة اه اخذ
رحمه الله عن جماعة اشياخ منهم ابو قلم ابو العلاء مراقبه عم عليه في
التعسير وحدث عنه انه كان له ولوع بالكشاف للزمخشري وانه كان يقرأ له
في اللوح وسلم واخذ عنه الجمع رة الغرفي وابن محيرز وعبد الرحيم وقرئ عليه للقتله

اللصوص بناب قد رسمة له عند رومية راجع من فلسطين يوم الجمعة بعرفة
سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة استوفيت ترجمته في ترجمة ابنه احمد

## ومنهم المسند الصالحة فاطمة وتعرف
## بنت خاوند ناهت بخلسر

داخل باب المحروق وتجعل على راسها خرقا كثيرا وتصبب فوقها جميع انواع
الطيب وتبارك وتدعو بعد صلاة الصبح انها تقعد عندهم بهم كل يوم وكان
وتلاوتها تقوم تمام خمسين والعود بشخارج الى باب المذكور

## ومنهم الشيخة الناسكة بعيسة
## وقد نهاهم اربعة اولادها بمونة بنت عمر

الرعية فكانت من الغلابات تلبس خشن الثياب وتغالب لباسة الكرار وقد
وعرة تعمل خيم الشعر فلبثت وجعلت وجعلت الخيم على البلاد الى ان ضربت
الخيم المشغولة وتعرف مشعرة بالجادة الرغول حارة وبلاد الغلاري والى
سبيل احمد بن ابراهيم فالرعية رجلا بمرفع يقال له راس الخير وبلاد مركبة
وقال لي من ابن انت يا غلام فقلت له من بجرواق بتوسمت فيه الخير فقلت له يا سيد
ارني بعض العلم الخير وقال لي اقرا كذا وكذا حتى بلغت الى قوله تعالى فاذا ارقت
عليه فاذا ارقت عليه يتعجب مما لوقته من الرعاية فلما رجعت الى شيخي سيد
عبد الرحمن بن حسين اخبرته بان الرجل معه الخير والبركة فاختار النيل فاطمة المشار
جمعة وفي ترجمة يعقوب الاعمى قدام ابن سعيد الجمعي عيشي

تلا دوحة في رياض حكم له الغدير عليها فيا سلام طيب النسيم
وقد خرجت في الزبيدة مع عمر له عمر فاخلد فاقر الرئيس
توفيت رحمة الله عليها عام احدى وخمسين والف

## ومنهم العارفة بالله تميمة بن احمد
## ابن ابراهيم المذكور في الترجمة قبل من اكابر

ابن وليلة وهي من المشايخ وتعلم فاطمة بنت عبد الله بن حسين الريفي
المتقدم الذكر وقد كانت في الزاوية بعد وفاة ابيها فلما توفي ابوها وزاد وعلاء
رحمة الله باعتناء فاحتمل واحسن فيها وكان الجميع وقد توفيت في الزاوية بعلى

البيت فرمت فالبلوة وكبر الغلام فسيد الحمد ابو العباس فقال ولم يقتله الله
فقرب اليه كما هو فرمى كما يشبع ويعمر الله به الجمعة وزينه مما يقو
الارض كلا اقه فسمعنا منا تعالى يقول يعمر الله له قولهما وبعد سيد ابراهيم واخو
سيد على المذكور وهو اكبر اولاد ولينا وهو اميل الى كاشغة ومنها ما اخبر به عمر نفسه
فالجيئة فهو الجواز وزوره فلما قربت من بلدة تونق قرب فراخ دربارته فاديم
نحلة خرجت فرفرفت له بغتة وجعلت تدور به وبفرسه ومن قرب فراخ كذا ربته عمر
بالغتل وكلمش تلك النحلة بلسان فصيح وقالت يا اخي مرحبا بك لست بغير
النحل وقد وصل الى الله فجزاه الله خيرا النحل بوقت تلك الساعة وكرامات عمر
الله كثيرة والذي رجمه الله تعالى وآخر والله وقوفي تمام اثنين وتسعين وثمانمائة
خلفه على زوجته بادشاه بيكه الخوجه الشيخ وتلميذ ابو الفتح سيد محمد بن سليم
واستمر بعده الى الآن وتبعه ايضا كما سيأتي ارشاد الله

## ومنهم الشيخ الامام العالم المحدث الرحال ابو العباس سيدي احمد بن محمود الغاصي

ابو الحجاج الغاصي واولاد ابو الغاصي مشايخ ينتسبون للعلم فوسيوا الغاصية
الى كناسة وقد قال صاحب الترجمة قد صورته ونسبته فخر الى هذا الرجل اعني
فوسيوا الغاصية للاثر وعمله مع اهل البيت وارضاه عنه يشكر الله على
وقد كنت ازمع اهل البيت ومحبيهم اقاني الله على حبهم فجاءني ابي
بلغني كلما ترجمه الله قال له جميع الغمور خصوصا على الجماب وابو ابي
فانه كما قال سيد احمد قاب الشرق الى ازمد بمعرفتهما شرقا وغربا يتم وبهما
تم والحوت في البحر قال وله اعتناء بنشر العلم وقد رسمه يختم مختتم جليل في ار
اشنوذك وابو ابو اقام معه عليه من التواضع وكبر الجانب وحسن البشر احسن
بعامر عمر الغمار والمجور ويجعوب البتر ربي وشيم وترحل الى المشرق في الجمرة
الاولى واخذ بدمر ابراهيم العلقمي وسالم السنهوري وتوسعه من جملة الدر فلي
وتحيبي المحلاوي والبدر الغزالي وشيم ثم رجع الى المشرق تمام اربعة وتسعين وثمانمائة
العمر وقد اله الشكر على المغمور بما نال جزيل فوله تذليله فنال من الجمال والاسما
البر جال وجزاه الاقتباس علما وعلما وتاس والبشر المغمور في قاذر الشكر على المغمور

ويدخل السلوبة وجدا ول الحبوب وقيل الذي عمل فيما به بهما المثل الكبيرة بجزي الجمل
وغيره للحلوى الغضة بسلة ما فاق به مرا ثم عز عنه وذم فاسر وهو ممتنه
للتمر يسير في آخر ما افرد له صحيح البخاري وكان يرسله يداوي الابل وبرئ منه عيون
الكلبتة وفي الزوائد هو الصغير العلامة سمي عنبر التواجر وهي كالرطب وهذه
الخمرة بجيم اتحاد ره وآخره جاسر كل يوم لتحميل الروايه لم يسمع وليس بشيء واحدا
حسبما عند المشارقة وفي كلمة قوله

تمر اذا صبحت عنبرة فاز ايتنا ... تمر البغي ثم تمر البغي
تمر الجمالي والرشا والكنافة ... وهو وصي فاقاز منه بشي

## وفيهم الشيخ ابو الحسن علي الجعيدي وصيغته

التصغير وبير تكسر الواو وفتحها شميم اخر اوه عمر سيم يوسع التليل ثم انشيت
بكسر الواو الى المحاسر الغلاس وانفصل عنه بلما بنبر ابو المحاسر سيم بالعين
والمعجمة ابو الحسن عن محمد الكفار المحاسر وظاريقول انما كنت اخوذكم عمر سيم يوسع
الخلال الغين كقوله بسيم بمهملة وانه لم يزغ عليه اقرله وكان مواظبة المسجد
المذكور اركعتين فيه صورة امرأة بعينة فتصبح كل يوم ينابه فتلته او جعيد
يزور اهل المسجد كل يوم صبح الزيارة فيعزر الناس منع قوله ولم ينفكم ذلك اجوه بعد
حين وفي وجه على فميزان له المحاسر الخرج الغلاس بعروبانه قزان
على بغيلته وازاله فرقلة الكفريس

اما الدروع فانني عزاز ... اسعد وحيلان الغلوب بناز
والاجر معتكر الكلاع كانها ... فرط رتيلة في محال نعاز
اوصى به الشيخ الجعيد اخيه ... فرقا ازبر ما العفير منه سزاز
شيخ الحريري ابن بسلوكه ... فرمتري البسلة والسيلاز

ومعتر كبويلة انكر بتلة ابتنلج الغلوب الاخضر عنه ابو الحسن الحميري وقلة
قبله سنة اخترى وقلة فيوقة قاف تلاحيا الترجمة سنة ثلاث وقلة فير وفي شميس
بتكسرات

## وفيهم الشيخ ابو عبد الله محمد

ابن الخلاج نوار اجد نرليس البشكيه نزيل تكسرات فراج ولينا المشاهير اخذ عن
ابي المحاسر الغلاس واذن له بعد اختباره زاوية بتكسرات وما تشرع به فوق وكان اذا انعم

المعروف

ع البدري وفي الضياء ... على

عرفته له حاجة يخرج من تكفوار الى فارس ويسئل ابا المحاسن شيخه بحمله ثم يرجع
من يومه ودير فارس وتكفوار خمس مراحل وزاله سير بحر الزمر الفارسي يوما واحدا بالسفا
بما فوق بتبر يقال له كيفة التجار ومع ذلك يقال له سير فوار الجسم والمخافوت
والغلب والملكوت وتباه ابو محمد ابو المحاسن الجعفري المعروف بابن الزيني
مجتمعون عليه ويسلم عليه ولم يرد عليه وقال له ابو تلتعت الى وقال الا التغلي
النا كفروا المنكر وقال بغى التغلات وكرامته كثيرة ومناقبه غزيرة توفي سنة
ست والعود من شيراز فمر الجمل خارج تكفوار وقبره شهير بتلك الجهة

## ومنهم الشيخ الامام ابو العباس احمد ابن محمد الانصاري يسمى الغرناطي نزيل قاسم

المعروف بحبيب ومعزا من المشهورين لهم بالتركة والخير له تآليف منها ايوافية
الحكام بما يتعلق بقول اهل الاسلام وشرح رموز ابن غلبون وافية والتمويه
وغير ذلك اخذ ابو العباس سير المحدث الفاسي وطبقته الزاوية بالجعبة وتلك فوق
المحاسن الفاسي زمنه واخذ ايضا عن سير رضوان بسبب زيارته الرجل المشهور
وجفته فوراوا الناس محزفون بعيسى الجعبة فقيل له سير رضوان بجعبة ما اليه
باخذ ايضا عنه ابكه وقال ختم بلغ بعوكة وامير بنية وزاوية جميع ذلك وكل ذلك
رضوان علمنا انتبه سالم ابقا سير رجل اسمه سير رضوان قال عليه بلاد انغمر
بعير له اثر ياجار يغزا عليه خمة من الغزاوة يغزا عليه قال صاحب الترجمة
فرايته سير رضوان افرز امر الورع واتبعه على اليسير فيما لا يكتب وما اشترط
عليه توخي بالجامع وجعلة محكمة رجل اسمه ابن وجعلة الروح ابيس
واخذ عن العدة عنه الروح بريم كل اخا عبد الشيء حتى كتب اراه فوق راسه وانما
منعه منه وقم اوقفا ابتليت به فاخذ يقيله على الغزاوة ويقول ان يجبس الروح نبذ
لا يجبس بنار رجله اذا علمة اذ كتاب العدة فاني اغسل يدي بالماء واقلع
ان تغسلهما من الخمة فانما انما منعت للشرب وانغسلهما بتلك الجعبة فلما فعلت
ذلك ابى الجواب وكنت اذا جزان بالغزاة عليه يقول وقد اثناء الغزاة
سيل ولا يرتفع عنه النكاء اذ بعد قول ومنذ اثارة اذ وقعه حتى قرر الخمة عليه
باربعة اعوام توفي رحمه الله عام ثلاثة عشر والف

## ومنهم الشيخ ابو العباس احمد البريري

التكهاوني ممن له فرم راسخ في الذكر يرى اخذ عن ابي الحمايس الجعاسي وقال وجدت
سيدي نور الدين شعلة من شعل نار المحبة وكان رضي الله عنه كثير الصلاة والسلام على
عنده وذكر انه زاره يوما فلما دخل سيدي عبد الرحمن الجعاسي
وجد ركتهم صلاة المغرب وطولوا عنده فقال لهم صاحب الترجمة رضي الله عنه تستمعون فاذا فرغتم
لكم منذ الشيخ فقال بوالعلا فقال انه يقول لكم احسبتم فرضكم الخ
الخ فلم يكن قوم على عهد عشر ركعات

## ومنهم الشيخ الصوفي ابو عنوان المدني محمد
## ابن محمد بن عطية السلوي الاندلسي رضي

الرميلة من قبلي سمع له شعرة بعنيمة بالصلاح تلمذ له قوم واخذ عنه سيدي علي
الخلوتي دفين الرميلة ايضا وكان يتردد في زيارة ابي الحمايس ويزوره يوما سيدي محمد
ابن عبد العزيز فلما سلم عليه قال له مرادنا عمر فما ليس له وعليه لعنة الله فقال له الملا بكر
والناس اجمعين تغرد بما يحب الترجمة وانه ورع للصلاح فسكت ابن عطية وهو
يحب بشيء ولد تالبعد الكثير توفي رحمه الله عن عالية عمره ثمانين وخمسين
والله

## ومنهم الشيخ ابو الحسن علي المرابط

انزاريني اخذ عن سيدي علي ورزق له وكان اوحد بشتر يعرف اشغل الى فلس وكان يعمل
في الاجنة له جد واجتهاد في العبادة لا يعتريه الكسل يعتريه الخمول وينسلخ
بمغنيتاق ومن مناقبه انه كان يوما بمقبرة مغرور ومر بقبر مكتوب الا الله ابو الله عليه
علامة فسمع قائلا يقول من قرأ الكلمة لمجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع
بعدد لحد لا يذكر الا الكلمتين وما قبر رحمه الله عام خمسة والعود فخارج
باب العيتوح بازاء السور والبيت منه لاولاد الكتاب

## ومنهم الفقيه الصالح ابو عيسى
## الله محمد بن ابي الغاسم بن محمد بن حوه الاندلسي

الحمراء الغرناطي كان فقيها مدرسا طارحا والنحو سنة فكم الدرعي ومن تلامذته انه
كان يدرس بالغرب ويشتغل كرسيه فرجا سبل عمر وسئله عن بيت فقال يقول فيه فيشير
عمر كرسيه الى شيخه سيدي عبد الرحمن الجعاسي وكان في عهده شيخ الجلسة

بياض

بباب الرواح من الغرب وبها الجامع شيخه محمد الحكم سيد بلاد اسبل من اغرو نزل كان
برمضان فعمل له يوم مراد توفي رحمه الله بحاح خمسة عشر وألف وهو والد الفقيه
ابي عبد الله بن سعيد الآتي ترجمته

## وفيهم الشيخ ابو العباس احمد بن محمد
## ابن ابي بكر الوابي نسبا ثم عبد الوارث اليالصوتي

يرابعل الحرية الكنتي مولدا الغرسي مسكنا ابا اشتل وكان يسلسلة بيت سيدي المدفون
بكلب انتاس بمليله وكان مرة تركته عمل كثير من اصحابه وكان قد نبل بشيخه حتى كان يقول عنه
ولد يجلس في بلاده الا مستعبلا جعته وانه في بعض اصحابه وقد الدار كنت قاعدا انا
فيها وزمنة واحد فدار فرأيت زيدا على بعير قد وعليها حبوا وصغار يسير فيتبعه
رجل فمر وقعد الى الغير وقلع به الشيخ ان رجع فقد الرجل الحمل مع جوار صغار وهما الذ
الشيخ كان الحمل ربكتب سير وصغار سوا، الله يرحم توفي رحمه الله بسمرة بحاح واحد
وعشرين وألف

## وفيهم العالم الصالح ابو الطيب
## الحسني بن يوسف الشاقي من بني عبد الواحد

كان له مرتبة الخامس ترجمة من قبل له الكتب العلم لعد سر بلاد غير بها عن الغرب وقرأ الفرائض
وغيرهم وصحب الشيخ ابا المحاسن ويتم مجالسه وانواع العلوم وزوجه ببلاده وقتا
يغرب فوقع والده فتزوج اختها وله المشاركة في العشر وانبل على الناصر فلما شبع بيد
قوم وله تآليف منها شرحه لجمل المجراد وحاشية على المغرب وعلى المكلل وشرح
اللامية وحواشي على المكود لم تكمل وحواشي على ابن بشام لم تكمل ايضا وله غير ذلك
مع انتشر في الله بالغرب وبيده عزوبيد الله الامر يسير وبلاد المغرب اهل المغرب واختلف اهو
خرج الى الجبل او مرتي بلاد سكوتو فارا بنفسه وتديه فمات به تلامذته وعشيرته رافع

## وفيهم العفيف المحبي ابو عبد الله محمد

ادعزيز براه الكبير الزيلعي المعروف قبيله اخال عن سيدي الحاج محمد الله والعلامة والنحرير
ورحل الى مراكش واخذ بها عن ابن يوسف انتهى وفي اعلية الاقراء ان العشرين رحل اليهم
والاقراء عن الشيخ سالم المذكور المراح وغيره ولد بالجنوب وله قاليف ابو الاقراء شرح

ذكر الزكاة بخلاف المذكور وكل ما يكتبه الزمخشري وقد يوثق بكتبه من العزائم والدعوات واستخراج الحروف فذلك لتسبب بأوائل أقواله وذلك أنه كان له حلال يتعفف وعيال يمونهم فكتب عنه وأجوز له أن يعمل له بحرية أيام أو أكثر أربعة فيما أجر وقد نقل العزيمة التي أخرجها وهي أن يجلد أربعة عشر جلدا ويعلق على رأسه كلما أتى بجلد أربعة عشر جلدا ويكرر ذلك أربعة عشر يوما وكان الشيخ رحمه الله يكتب هذا الحرف ثم يخرج عن ذلك ويزيد فيه ويحسن حالته جدا وقد دل على الدين المتين والجمعة المشتملة على ذكر قرب رحمة الله بتكملة أربعة عشر يوما وخمسين وأنه وفقه الله بتكملة ثمانين وزائد

## ومنهم الشيخ المولى السيد حمزة رحمه الله

ابن أبي المخزوم كان يكتب الدعوة وعيش اختيار وأيام العملة فيتة وأكثر ما يقول الذي أخذ عن سيدي محمد فقعدم وكان له كشف وكرامات منها أنه وجد رجلا في عمل فوجده أخذ وقاة منه فعمل وعمل ثم أتى منزوعه وقيم اختيار وقال له اعمل مثل ما أنت تعمل فعمل السيد حمزة والله أعلم فسمعوا أنه كان كثير الرجل يغزو بالناس أحوالا فجاءه يوما وقال له طلبت أن توجه بحملة يحل مدينة وكان يوم عيد وقع الناس بالمطر فلما وقع أقام بالمكتبة معزوما المشورة وجعل يقول أيها الناس كلوا واشربوا واذكروا نعمة ربكم وزيدوا مزيدا فعلوا كذا وكذا وعمل السيد وعشرة لنا يريدان ما أقوم به أنا كسبا وتنالهم نعمة يمتلئون من الغلبة الغلبة على قلوبهم وأبدانهم وعلوا قال فأقام معهم قريبا رحمه الله تعالى سبع وخمسين وأنه وفق وراء روضة سيدي محمد بن الحسن

## ومنهم الشيخ الصالح أبو زيد سيدي عبد الرحمن الدلائي

كان يؤدب الصبيان بمكتبة مدرب الغرايا ويوم بمسجد ولاد أفنيم أجرته على ذلك اطلع على أسرار المشيخة والمكتب وما يفوق تمرون به وكان يتفوق في قمر وشيء يأتيه من بلاد وكل ما أراد فوائد العزيمة يخرج من المكتب أيام الجمعة للجمعة تو في رحمه الله بعد سبع تسعة وخمسين وألف

## ومنهم المحتسب بعاصمة فاس

الحاج طاهر كان رحمه الله يحب الخير ويقيد دعوة بهم فوائد الحروف في الحسبة بعد ثمانية وسبعين وألف وجرى على الله نون اشتري وتحكم بالدفتر وأنا أحرر الأسماء

علامة

نهاية وفتح عيون من ذكر كشرب الزعفران وشمه وفتح قوة الباه والكمون والسنة
واذرق الناس العملة في الوفا والسترة والحمام وكذلك وجد في قول شهريار الحكيم انه
حمل قوت فارس الا فيج عمل كنهل مرجاس الى جبروا وسمنها فرسخا مرحلة وقرية وغاية
الجزيرة فوجد الناس وافين منهم من المشي حمل وافر بثلاث قرى عليه حمل حطب واخذ
الحمار حماره وقرية قوت شهريار الغرور وسمي الناس قوس رحمة الله عليه تسعة وتسعين
وانه

## ومنهم الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن محمد
## ابن ابي الخير المعروف بابن خميس وهو من جبال تادلا

ينتسب حسين ذا عمار بن عمار رضي الله عنه كان قوي الحال كثير الخير والتقوى
به يتمثل الى عمر قليلا وله الغرار وسماعه حتى كان في اخر امره لا يستطيع سماعه لضعف
بعت المرحلة والمنازلة صحبة ابي حسين عبد الله حتى وصلت الى بلد بني ورغ
مدة وقفنا به اربعة على اسبوع على الله عليه وقال بتبعه النبي صلى الله على سيدنا محمد النبي الامي
وعلى آله وصحبه وسلم ثم اوطأ وقال الله عز وجل حتى تزاروه وحتى قرار وا حب حتى تحبوه وحدثني
بذكر المجالس اول ازيرد جمزلة التطلية عميزة وبغيته وتسمى بالفصل الذي بين الامين
وكان شيخا مربيا تابعا للكتاب والسنة وكثرة وصيته للغرباء بالتمسك على الوفاء
وصحبة السنة كما قال في معنى المعنى الصلاة بالجماعة فانها تفرق بين الانبياء وتعلى دينه تقدم لي
وفي مناقبه انه كان يبدأ الغرار بعد المغرب ويختمه بعد صلاة العتمة توفي رحمه
الله تعالى انيف وستين والله

## ومنهم الشيخ الاستاذ الولي الصالح ابو عبد الله
## سيدي محمد المعروف بالصغير بن محمد الشهير بالمنيذر ابن احمد بن ابي الولي الصالح سيدي محمد

ابو ابراهيم المعروف بالمجذوب دفن اكثر من مرة بالله قاله الكادر رحمه الله استاذا وفريدا مرتبطا متصلا
تعليم الكلمة للجميع قرة لجامع الدرر المنير وادرج الثلاثة حتى انه قرأ يوم بسيدي محمد
ابراهيم بكر الدرر الثلاثة بزاويته ولا خرج له المقدم من ازاويته بل اراد ان يدخله فقال له ابراهيم
بكرة لله وكان قد اعتل بعض مشايخ من خدمة الشيخ في الحطب والدراس للزاوية بعد ان قال
له ابراهيم بكر ايكمل قبل ان يقوم فدخل الشيخ بحر نحو قدحا من ابن فشربه بعد ان قال
بلسان العرب يعني قال لهم نحلب ذا بلبن وشربه قال سيدي الصغير جرى العرف بعد ان يقرر
على قارئ عمل وانه انتهى بمنتهى حاجي او نحو منزاوره كان رحمه الله شديد الغيرة فيقرر احد

او دابة لخشية عليها او سرا فقد خصوصا في هذا الزمان والله تعالى اعلم كتبه احمد بن محمد (ه)
و قد اكثر ابن زلال وكاد ان يستوعب بما روح عن المستر في عمل كتبه (ه) ومن المشتهر ليس
المذكور بعد الشيخ ياسين صاحب حاشية ابن العيثة وابن زبر في وتلميذه وغيرهم والله
والله اعلم توفي رحمه الله سنة اربع وازيد بعد الف

## ومنهم الفقيه الامام ابو عبد الله

محمد بن احمد المتردي الشهير بالتلمساني كان فقيها محدثا يقوم على الرسالة فقها مشاركا
شرا حسنا وولي العتوى بالغرويين وقيل انه كان وقعة بين ابيه وكلب التلمساني منعه
او يخرج للاستسقاء فاخرجه فاستمطر فامطر المزرع وصرفه على المستكبر وقال اذا اخرج
للاستسقاء يصرم وجملة الفقراء يخرج فيملأ كل قرية من باب المتوح اخر ابواب
فاسرعوا التلمساني وقعد قال لهم اشكروا حتى ارجع اليكم فلما رجع سئل عن الخبر فقال توكم
تهمة الجبين ام فمد فرجعت لزلال وجعل يخبر الفقيه الجزيري عبد الرحمن بن عليه
فاخبرته فاطبق اتهمه انه زاد التنبيه على العمد عليه وقال له اضوع وعلته انه يلزمه
العمد حديث مرفوع كان اخر كلامه للاول اذا جاء العمد دخل الجنة صحيح قال نعم صحيح
فقبلت اخرى ركبتيه ثم قبلت اخرى رجليه ومعوا على العمد عليه وسلم جالس توفي
رحمه الله عام ثمانية عشر والف

## ومنهم الفقيه الاستاذ ابو عبد الله

محمد بن محمد الكرم الشوشي كان فقيها عالما بالعلوم للقراءات على ابي محمد عبد الغالب العلوي
قلت لزلال رسمه الى ان توفي بعد العلوي بنحو اربعين والف وقد قرأ بالجامع على ابي الحسن
عودته ذكر الفقيه محمد بن محمد البقعيل ان ابا عبد الله الكرم بشوشي قرأ بالغالبي على
ابي بكر بن العز ابي المغاير وليس ذلك بمستبعد كون الشوشي قرأ بالغالبي وخطأه قال ابو
نصر وكفى بهم فضلا وشرفا كون الشيخ المتقن العالم العلم ابن العز ابن معوكب
عالما المخبر بمراجعة الكرام بيرا (ه) والله اعلم

## ومنهم الولي الصالح سيدي بوشعيب

اخر الشهير بالمنعلي اخذ عن سيدي مسعود وعن ابي علي ابن العالم وكان خيرا
مباركا قليل الكلام وحكي عنه انه عمد كثيرا ابو محمد عبد الغالب العلوي وتوفي

له انه يطلع للكيمياء وأراه صنعة قد لحقها وقال له إذا انقضى نبعث لك ثلاثة أخرى ولم يخرج منه
عمره تاب أبو محمد ولم يلتفت له قومه وتقدم بعد ذلك وتجسسوا له وجدوا من يصنع حاجة وفيها شيء

## ومنهم الشيخ الصالح أبو العباس

احمد بن سليمان الرسموكي كان رحمه الله عدلا عالما بأرزاق أهل الوثيقة ملازما الخمول
وكان أبو عبد الله بن المبارك إذا فاه ويستشيره في جميع أموره ومن كلام ابن كرا لانه
نسخ المختصر بخط يده ثمانية وعشرين نسخة وكان إذا بلغ المبارك أوله وقال في التقييد
لبعضهم وقد شدّ في زيادة من كتاب الدعوات لابن زيد الشماري ولم أقف على وقته

## ومنهم الفقيه العالم الصالح أبو العباس

ق احمد بن محمد ابن عمر السملالي كان من أهل العلم الغالب عليه حب الفقراء والعوام شريف انتسابه
- على أهل البدع وأهل الحق وكان مشهورا وفيه الغالب بالله ويقول فيه انه يخاف الله
وقد يخاف منه وسيدي محمد بن ابراهيم المشترائي يخاف الله ويخاف منه وبلد احمد بن ابي سعيد
بن يخاف الله ويخاف منه أبو زيد في الفوائد وغيره في ذلك في رسالته التي كتبها الى
تلاميذه الرجال الذي يحيى بن عبد الرحمن المستوفى بجملة وصلها قوله الله
الفقه بالتدريس والعبادة وفيه كفاية قال أبو زيد في الفوائد في الشيخ الصالح يحيى
ابن موسى انه قدم الى رجل يستو كتب الولي يحيى المذكور وابنه وخاتمه
الى رجل فبلغه وبشره بحاجته فقال في زوجه يحيى ولده قلت محمد الله
وقد لقيت ابن يكون لي اربع بلدان في كل بلد زاوية وعبروا اخذهم احد الاجداد
ت علمته بمحضر ابي زيد وما ختم المبارك انه فرع بوقا ببلده وعرضت له فيما في
وعلم انه نار الخرق فتحققها وقد قال السلام عليكم ارى شيخ الشيوخ وعليكم لعنة الله ارى
كان من المجرمين ومنهم واجتنبوا وانقذه رحمه الله كثيرا ولم اقف على وفاته

## ومنهم الشيخ العلامة أبو عبد الله

سيدي محمد بن ابراهيم التمنارتي شيخ عصره الفقيه المحدث كان فيلسوفا فتكلم على الغيوب
وفيه وقام لديه وغيرة أجناسه والمواطن احزم ابيه وعمه وبه كتاب كنز الشغل في
نبذ في علم الحساب وكتاب الشهادة وكتاب في أحوال الخلق يبدو ان سبقه
وقد ذكر في كتابه في التاريخ المشهور وقال في الحياة والعتق
له عدل الجنة فعله البلاد فالبلاد الاربع حيط الأقطار تعظيم وحلاوة وخوفه حرمهم وكرمه

تعمر بومه وكان فرّ ولم يكن معه تعظيم فهو مبتدع وهو لم يكن معه تعظيم ولا فرح وهو لم يكن
معه محرمة فهو سيء وقد قال الله تعالى فيما يحبه ويرضاه ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
انتهى الاخبار عنه وتميزه لبلده توفي بغداد رحمه الله تعالى

## ومنهم الشيخ الصالح ابو عبد الله

محمد بن عبد الله بن عثمان الجزولي الشهير وقد كان يتردد على زاويته وأوقاته كثيرا المتعبدين
والأولياء المتقشفين عيونا كانوا مرجعا للعبّاد وكان يكرمهم المكرمة ويواسيهم ويرشدهم الى ما
ينفعهم قال ابو زيد في العوارف وقد لقي جماعة من المشيخة وكان اذا
ذكر محمد الى غير ما وصفناه من الزهد الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله
الكثير فرحم الله محمدا فقد اصحاب الخير كله الله الله الله الله الله الله الله الله الله
والله كان دينا واسعا افسد فلم يحسنه احد وطار من خلقه ولا فلح احد عبيد الله
عبيد الله ارجع الى الموضع والموضع الاول فيهم وانت خير من سمعنا وربما زاد العزفي
يصفو وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى آله واصحابه اجمعين وكتب الله جوابه وكتب الله جوابه والخوض في هذا
الغرض قليل يستبين فكروا اخزى همه الله عرسيم محمد بن ابراهيم انتهى وقد رأيت
للشيخ بوعمية تجوز عليه فرأيته بردمة فورثته ولي وقبلته توفي سنة اثنتي عشرة

## ومنهم الشيخ الورع المجاهد

ابو زيد الكبير ابو عبد الله محمد بن احمد التغلبي شيخ اديب الى الكمال الجمالي المشتهر
كان اهل آمر ومحمد الله اذا ذكر عمر اولي الشهم سيما عبد الله بن يشتو وسلبته الله
الاولاد وكان من اخص اصحاب الشيخ المذكور وافرهم منه واولهم ذكرا مليئة وذا
خوهم خروجا يخدم الشيخ بنفسه ويتصارع في مرضاته ولا يترك خدمته في اموره قنع
الوفر اليسير والمرتع القليل وقلة الكلام وقراءة الدميلي فلما توفي الشيخ ابو عبد الله
الشيخ الفقيه ابا يوقا فرسله للشيخ ابو سعيد فلما رآه قال له ما اسمك فقال له محمد
محمد التغلبي فقال له يا سيدي فقال له اركب بحول الله فركب معه فلما
وافاه قال له قف هنا غير بعيد وقد عيا وتلا خوتلا له الشيخ لتركبن وحبس له الركاب
بيده وقال له ارجع الى ازمور وافز الى اعلى اوعد بن عزيز وبارك له في الربوع المبرزة
الجبلة بعنم سلا وستكون الحاشار عليهم فوفد عنه ووضع الشيخ يده على راسه

سالم العيلشي قال اخبرني الشيخ محمد العزازي بمكة قال كان بالمدينة المنورة رجل وهو
يواصل الصوم في السنة اثنتي عشرة قال فمنذ اول الصالح المجذوب محمد بن احمد العيلشي
قال المجذوب في ذات يوم وقال لي اني رأيت الجنة ورأيت رطلا جالسا وقطوع التمر تسيل
عنه فقلت له عرفت قال لا قال اذا جاء سلال فكمنت به يسلل قال فاذا هو انا فقلت له ان
يكن مرئي فيرؤيا الصالح المجذوب اذا جاء سلال فرقتا قال فرقتا فجعل يلتهمها التهاما اخر
التهام فرأى المجذوب من المغرب واخبر وفاته بموته اه وفي كل اقاق ظهر انه
جمعة انه عيسى خرج ليغزو بهم جمعة تعلم تسع واربعين فانه وجد واحدا الحواري وفاته العيد
والجمعة، بحيث لا يمكن احد ان يجيء وكان اذا اراد شيء من العرفة التمر وقبل ان يجيء هم
العيد وقد اجوا سيسر وقال للناس اعبروا على اسم الله فاقتحم بعيره البحر وعبر الناس
وكان الماء يتحدر كالجبل فيخيل لهم من رأى الناس كذلك فرفعا عنهما والحكاية مشهورة
شهيرة مشتهرة رأيته بخط العلامة البقيعي ابو زيد عبد الرحمن العنقاوي الشافعي وكان عالما
للفضيلة وكان رحمه الله مجاب الدعوة يخبر بالغيبة وقد وقع له ما اخبر به وتوفي قبل الزكوة
الله للفاء بن العرفي واخباره رحمه الله كثيرة تكلمت في كتابنا المذكور

## وفيهم الشيخ الصالح ابو محمد مسعود عبد

الله بن كعكم الزعلاني سمعت من فمه غير مرة يقول قال لي المشايخ عندنا بالواحة
والبطن يكفيهم اذا اراد ان يتعلم علم الكعكعة عندنا يكون هواء ومن خصائصه
انه يتم الشهر اعرابا قلما تمر له ليلة الا وهو يعرف كم بقي من الشهر بعضهم يجلس ليس
وقاله وهو يقول هذا الذي تسمونه الاقراص قال لون كعكعة ويسمونه عندهم
المسلمين ومع ذلك يغار اذا خرج مراود منها اعرابا على انها ايته وكان اذا اراد ان يعلم
احدا اعطاه مع قرابة بحر اقلة اربع فصعد وقال لغة انا فوق الجبل اذا اردت انهم وقال له
تعلمت ان جماعة الكتاب ثم افرغت لغة وانها ميتة السبع المثاني والقرآن العظيم ولم انشر
حاجتها عندهم شرعا، وقال له ان الجماعة بارقة واحدة تكون اهل السماوات والارض
ولم ار له فعل سنة وقاله انه كان يخيل له انه كان يخيل له عام اربع وتسعين والله

## وفيهم الشيخ الصالح ذو الاحوال

المشهور انه كان ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن عرف الله بن ابي بكر بن ابي
زمعة الله مجذوبا مستلبا الحال والغالب عليه الجذب اخبرني عن سيدي احمد الشرفي

وكان عمر رضي الله عنه يحمل البول فقال وكان بعض الطبيبين يكتب بعد ذلك وانا كنت
الشيخ اللغاز قال شيخنا وكنت اقرأ عليه في ذلك الى ان بعث بعض تلاميذ سيدي
محمد الدميري الى فيه يستخرج منه ذلك اذ ذاك وكان عند بعض اهل
قرية المزار من قرى منوف اذ ذاك منه واستمر يجيء بقمر شا فاستمر فاعمل اجتماع ذلك
وبه نفارجنا عن حمل البول للامر بها ملا وانما هو حمل الرفيعة عن حمل البول او تيسار
جمع ذلك فاذا الغرو وتشتمل عليه وتشكو حتى يوجد منه اذا فيجيء اذا ما
تبعوسنة وايضا بكر ارته وفي بعد اذا فيه ايضا فانه تزاد في اجله المذكورة عنه
انهم يسمعوا بكر ابلس سنة اثنين وستين والعمر تمر تا فاذا بلا في ذلك حية البحر كمر وق
المزاوع الكبار ويقرب الدمير الى البيل فاذا وكنت اسمعنا المسلمين قد افتح بعض
سعر النطاري وسمع هذا العمر ايضا امل قوفس والاسكندرية وكان يكثر ان قريبا منه
وبعض شمير او شعير فوجت فراكب مربرا التي فاذا فجروا ان ذلك العمر بسبب جمار الكثرت
في بعض جزائر البحر تكلح من البحر حتى انه اذا رتفعت عمر المنا وتملة تمر جمة منه اذا
ويسمع لزلة العمر هذا هو جة النار وقعت الجحار تحت الماء كمية الحمامة وراح
ذلك الى البيل وارتفع من ذلك الجو دخان كثير وبيد رائحة الكبريت وانجب من هذا الحمام
فالوا الحميم في ذلك البلد كلما عندهم في البعمة خمسا تو في طحب الترجمة ترجمة لغد
سنة ثمان وسبعين والف

## ومنهم الشيخ العالم ابو عبد الله محمد المدعو بو عشرية بن علي بن يوسف

ولد بفاس كان والده الخير والدين والمتعبد الصالحين ولزم الغصر وقرأ به ما
تيسر من مجلوع الغزالي والبخاري والتعمد على والده ومحمد السيح ابو العباس الحميم
وعليه عول واليه استند ثم اجتهد في العبادة واشتغل للخير والعزم لا يعتر على
على السنن على الله عليه وسلم وزهد في الدنيا قليلا وكثيرا قانعا متعففا لم يدر
كان منه الا فعل الخير اعمر الله به البقعة التي هو بها ابكم فيصير اسود بها فسأله طحب الدار
عن ذلك فقال الله اسأل الله اسم فسأل ابا خير وفاز الغار فرسمه فاستخار وقال
بعض ذلك فقال الله اسأل الله اسم فسأل ابا خير وفاز الغار فرسمه فاستخار وقال
بعض ذلك فقال الله اسأل الله اسم فسأل ابا خير وفاز الغار فرسمه فاستخار وقال

٢ بربيع رب الدواء لداء فسأل ٢

صاحب الغم يتبرك بقبره عجيبا فاذا فتشوا شيئا ثم دخلوا عليه فلم يجدوا وقد اختفى وكان
رحمه الله يقول اذا سمعتم بي قد مت فلا تخبروا بموتي واستروا عني وقد مزل له قوم وقبروه
بتكلور وقد كان سرو كان رجلا صالحا والله اعلم ومولده كان بمرو وقد اقبل على قصد مع ابيه
عجوز حيث توفي رحمه الله تعالى ونور ضريحه وقبره بمرو الروذ بالقصر

## ومنهم الشيخ سيدي محمد اسمعاعلم

كان اسود طويلا جسيما وقيم يقال لا يعرف له شيخ وله كرامات توفي رحمه الله بعد سنة
خمسين والف

## ومنهم الشيخ العارف بالله

ذو الكرامات التامة والاخبار الغائبة ابو سليمان داود بن محمد الراشكاري رحمه
الله من مرو الشاهجان وكان ابوه وليا على سنن السلف الصالح وافعاله وافعاله
وله وكم بقيته تلقى العلم والعمل وانتقل الى الله تعالى بمرو الروذ وكان يحدث
عن ابيه ابي سليمان محمود عن ابي اسحاق ابراهيم الخواص عن سيد الطائفة ابي القاسم
عن شيخ الكبير بغداد سيد الجنيد رضي الله عنه وفي كرامات رضي الله عنه قد
حدثوا عنه انه اصابه ذات يوم عند كان بهم ذكر خاص فيقولون انه انتفخ بيوما
للميت عند الخبز فمنهم ويسمى هذا الذكر بالعامية فكانوا يقولون يا الله يا عزيز
يا رب فقال لهم الشيخ يوما لو سمعت عامة العمل بكذا انه تعجل الحج البيت المعمور
والصحابة السابعة يقولون يجيء هذا يقولون فلتموه كان يعسر فقالوا له كيف يقول
سيد سمعتهم يقولون يا عكيم يا ذا الجلال والاكرام فقوموا يا الكمال يا عزيز
يا وفي وقال الصحابة انه اذا دعى يقولون فيه وكان رحمه الله يقول يشتهوا لو ان البقيه
على الاولياء حتى يتم الكفار به وانه لا يمر بمكان يتبرك به المسلمون ومقبرة ثم وقد سمع
ذلك بعض الجهلة انكر فقال الشيخ كلما شعلة فقال له قريبا ما ترى يسير وكلما كان الناس
منا الجاهل عن الصلاة وتركهم وانتا كثير مسلمون يا الله يا الشيخ يقول ورجع وانهم
جهازا وكرامات الشيخ كثيرة وقد توفي رحمه الله اول القرن وقبره بمرو الشاهجان ويقال
انه كان عليه قبة فلما يقرب زاوية وتوفي رحمه الله اول القرن وقبره بمرو الشاهجان ويقال
وانه دون بواد سمي

## ومنهم الشيخ الامام العلامة ابو محمد

الله محمد بن احمد التلمساني ويعرف بابن ابي زيد الطبري التلمساني انتقل

برعلم عمرو البكيع كان رحمه الله عالما بحرمة ولعلما بالحلوة للذكر والمكالمة
والتفهيم فاز بحمد الله سبحانه وتعالى الناس وله خمس عشر بيرا الضبط فسمع بمكة
كتبا عديدة اخر عن الفضلاء والبررة المشهورين وسيرهم وكان يعمر وكان حسن النية
في التعليم قال الشيخ يتارى في شرح المرشد كان الناس يتبعونه ويزدحمون عليه في القراءة
في الايام اليسيرة ما لا يشبع بالقراءة على غيره في اضعاف ذلك الجمع شهورا فتعيش له
وعمر تكاثر عليه جماعة من اجلاء شيوخ واخذ عنهم كثيرون رفعاء وابيرون القراء
وغيرهم وتولى قضاء الجماعة بعد اسرة فحمدت سيرته وله تعاليق حسنة على المكثر
وعلى مختصر التسوسي وعلى تحفة ابن عاصم وغير ذلك انتهى عنه يتارى وتوفي
عام تسعة وثلاثين واثنى

## ومنهم الفقيه النحوي ابو الغاسم بن محمد

ابن احمد بن محمد بن الحداوية المكناسي كان رحمه الله اوحد وقته في فنون العربية قائما
بكلام فحول ائمة النحو له اعتناء بشروح الجمل وابن بقاح وتوسع في لغة
العرب واشعارها الغريبة وله مشاركة في الحساب والفرائض وغيرها بعلوم القراءات
اخذ عن ابن مجبير والفرود وغيرهم وكان الكاتب البارع ابو فارس عبد العزيز بن
الحشتال في قصره للقراء وغيرهم وكان اذا استدل على مسئلة
يرجحها ابو عمرو ويعلل وجهه الا طايب الترجمة بن يرغيغ وغيرهم وله تعليق على المراد في شرح على الالفية في مجلد وحاشية على شرح الشريف
على الجرومية وغير ذلك توفي رحمه الله سنة اثنين وتسعين واثني

## ومنهم الفقيه الجليل ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم بن الغاضي رحمه الله

اوحد عصره في علم الحساب والفرائض والتنجيم والجدول وغيرها جمع الجم الغفير
والجم الغفير في علم التسليم اخذ عن ابن مجبير ابي العباس بن العقاب وسيد العربي الفاسي
وغيرهم وبرع وبلغ جماعة كالمجمور وغيره وله تآليف منها ابن واضح في الحساب
والفرائض وكتاب الكفيف الخزانة في اصول الفرائض وله غير ذلك الا انه لم يجد له
الحوذه بجمعة الجد في عمل فكم سنبلة الكل في التجنيس الخلي وله غير ذلك توفي رحمه
الله عند الحشاء بالغرويين فتيلة عمر ابن عمر ابن فاتح في مجلس قرر ببيته وصيب ذلك

ان اعرابي

فتملبعد التحصيل الى المغرب فنزل بمدينة قلورية فاقام بها نحو ابن سنة
اسم ثم استعفى عن ولايته لما يعرف من ابن بريدة انه يريد ليستدرك عليه فاعفاه
ابن بريدة وسمح له فاقام بها نحو سنة ثم ولي بعده عبد الله بن سليمان بن الجهم
وعمر العزيز بن عبد الله وغيرهما ثم شغل بمكناسة الزيتون فقصدها وحكم بها نحو
عامين ثم ولي الحكم بجاية الحزن فلم يسر منها ثم رد الى قلورية فقدم لجمعة ورأى الحكم بها
بالغرب بحطا انتشارا وقد تمرن بنشر العلم فتبع العقد بدراسة في التلاميذ ومقاولة
من افرادها لا يخلو قراءة ضبط واتقان واول من كتب بها بيراعة الاسدار وواضع تبيينه
الوصف وكان الاسدار المشهور يقول فيه ليس عندنا الحكيم ابن الوفاد الا الله
اختار قلورية انتهى وابن ذكر ولاية الخلافة وقال فيه ابن حيان كان سيء السيرة
عند الاسدار والناس وكان له مع جماعة العدو وجماعة عند ملوك وقته بحيث اضر والده
من اجل ذلك واجروا عليه من اجرايات ما لم يصر له الى غير ابنه جنسه وموقعه ذلك
لا صلا بالرئيا ولا يستغرب بعد فيه شيء قال ما هب ابن عبد ابن جهم فاول من ولي الشرط
بقلورية وانت جلست بين يدي كاتبي فقرأ عليه فقال جزولة وافتح القراءة عليه وقال
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد نبيه سيادة قاضينا ولا قال له
عليه السلام ادبه موفر بينما قال وقع في الغمغمة قال على سيدنا محمد اخذ في حمد الله
ثم قال افتتح عليه ابن جهم استعمل قراءة بعيد وتخفيف وتكرير سيء مغرور فيه
الوجه يعني قراءة النشر وتكرار جلال التكرير والتبيين وتجويدهم وجاء قد اقرأه فرجعه اضعف
وقال لا عرابي النشر على العقد عليه وسلم في الصنع فقال لي اقرأ السلام للشيخ التلمساني
فيكرر وقال نعيت الي نفسي ولا فاقة بلم صوابا فليلة توفي ثم العقد سنة احدى
واربعين بقلورية وانت وخلفه ولده الخطيب ابو زيد عبد الرحمن في علمه ومنزلته كما سيأتي
وقد شعر له قوله

كتاب البخاري والكتب تملى ... قراءته وازوله في اشتهار
وهو المجرب ترياق لروح ... سموم ابو حليس الاسدار

وكان كثيرا ما ينشد في التجارب من خلعة الملوك وابناء الرئيا

كل اغتراب واحتمال له عمل ... والشرف المجد في ذلك التعب

وفيهم الامام المجتهد ابو الحسن علي

شغله تولى القضاء ازيد من ثلاثين سنة واقراء الفقه والتفسير وتخرج به ممن وكان يبتدئ
تدريسه الشيخ المنجور صدقة (A) وذكر انه كان يبتدئ كلما اراد العلم في ابتداء اوله ثم تركه
واختص بالفقه للتجارة يبيع منها الشيء الخفيف بالسوق المعروف لزاوية فاس ثم دفع
له وارفع في بيعه الى ان توفي عليه ازيمة حيث الكلب وتركه قبل الموت وكان اولى وكانت
للغط وبلاية اشكل الغالب بالعدوة سنة سبعين وتسعمائة واستمر الى ان توفي
سنة ثلاث والعشرين وكان السلطان المعتصم بالله موسى ابن السلطان ابي العباس احمد بن الشيخ زيدان عليه
شيء فرأى بمنامه فرأى وشيخ وهيبة فوقع فلم تقبل شفاعتهم فبعث باولاده الى الشيخ
سيدي رحمون يكلمون منه ان يشفع له عند السلطان ابي العباس الشيخ وكتب له بهذين البيتين

ما للمنازل والخطوب تبدلوا ... ابدا الزمان وريبه لا ينقلا
فالدار عنا رايه مستشرعا ... وآيات السرور اخو فوا ابدا

بخطه ثم ان الاستمساك بحبل العهد والتوسل برسوله عليه السلام لانه باب العفو
عنهم وقرأ التعلق بالخلوق بمرة فاحب ان ترجمة ممتعة للتعلق بربه وقبل اشار
الشيخ بجلاء الفرج من حينه وكان سيدي رحمون كثيرا ما يفرج بالتشفع بالنبي صلى
الله عليه وسلم وينشد في ذلك

وانما الكريم من اتته بحبيبه ... محاشر وكلا اريحيت سائلا
وغير الكريم من اتى الحرب داخلا ... وغير الحبيب من يرى فرائحي كاهلا
ومن الحبيب محمد الكرم الذي ... سماه الله تاج اولين واواخلا

ومن شعره ما حبب الترجمة قوله

فرم يكن العلم عندي فضيلة ... ارجع فاريغة لكفي بها
بالعلم يحيى امر كل حياته ... فانما انقضت اعمالها حسراته

وله

اصل الخلوق جميعه كالجشوم ... وفرائض الحديث لغير التمتع اليوم
فاذا تقرر انهم في علمهم تمثل ... فليستغيثوا بالذي تمسروا به فمسروا

وله

بالبعد يعبد هذا الخلوق فيهم ... وحكمه في رسول الله فاخسروا
فاشغاله بتمزيق العقل فاريه ... تبغوا وتهم في بعد الموت منبوذة

وقال ناظمه الفقير ادريس الحارثي حبب الله الي كثيرا من نفسه الكريم كان يقول
بعض مرة فاس كلكم نور بتمامه فاعطوا وقال ابن العباس في جزوته الاقتباس عبد الواحد
بن احمد

ابن اخي المميز والفقيه القاضي بمدينة بلنسية كان رحمه الله مذهب مالك الا انه
تبرأ الشريعة المحمدية وزاد تميزه وكان يقيم بموافقة شهوته مع علمه بالفقه
الله لذته ويبالي بما فعل متى اكتسب سرور والدته او الاجلية لاهم لها
من اخيه واولاده واولاد اخيه واخته انهم وانعوانهم وممن ذلك ولما
توفي قال فيه صاحبنا ابو زيد عبد الرحمن بن ابراهيم المستراب *

* تولى المميز واهتز ابه * وايام دولته الغاوية *
* ومات وخفت موازينه * وهان واي به الغاوية *

هم من فقيه الفقيه ان انه شكب عليه بالتميز وتغلنا لا منا الوجه ويحبي
عمل عرله ممارسة بالعلم اخذ عن عبد الواحد الونشريسي وعبد الوهاب
الزقاق واي البحث مبادلة الشارختي فرا عليه فختم خليل ازيد من عشر
مرات واخذ عنه جماعة كتاب المحاسن القياسي واخيه واولاده وابن ابي التعيم
وممن يعم ويقال انه كتب شيئا عن ابن خليل وسمعت ببعض شارعا ان بنت
المميز كان زوج خليلها حيا ابيها خلا من الكتب لا تملها الا بسلسلة
جزاها وله امانة يشبعها يملا ما تمزج من حلها وما مات ابوها زال
عنها المال الى اركانت تزور على البرار وتكلب من يشاجم من المميز او غيره
فاعتبروا يا اولي الابصار

## ومنهم الشيخ الصوفي ابو القاسم

ابن عبد الواحد بن ابي العباس الحلوفي

من المزهو بير بالعلم والعمل ومن امثل التواضع والجود والكرم لازم الشيخ
ابا نعيم سيد رفزار بانتبع به وكان ابو النعيم يفرقه على سائر اصحابه
وزوجه ابنته واوصى عليه اصحابه وفرقه في الملاة وكان في مرض موته
اذا سأله احد يا مر ابو النعيم بالجواب وقال فيه لاصحابه حضور سيد
ابي القاسم بمجلس من نعم الله علينا بمنه والله نعم المصاحب وفيه
يقول ابو العباس المراجي

يقوة الغيث اذا اعشار ذا * لينبعوا نفسا عليه ومالا
شمائله كلما ائتمتها * تنادي ضاع تعالى تعالى

ولما مات شيخه سير رحمه الله فلما قفاه بزاويته الى ان سلم للمشروسنه
احدى والف بقيت منها سنة اشير والف **وهو** نكمم يمرح شيخه المذكور

قل للذي بجحيم العتب يملؤني ... لما علقت باذيال الضلال يدي
الشاة ليلة اقماز الغيامب بل ... شمس ابو النمر والعلم والدين
ابو النعيم وحزب الله شيعته ... كهف الانام وكنز المساكين
عمامة الفضل من تيجان برودتهم ... تمم الفلوب ويسلو كل محزون
تمم الفلوب وباب الله بابهم ... يا مرتجي بعتب عنه يثنيني
تمم بغيتي وتمم سؤلي وتمم املي ... وان كملت بناء العزل تكويني
يا مرتجي علم رشد مبرية له ... تزخرف العزل تغويني وتلويني
العلم علمان علم في القلوب به ... ينجو ابر اده من خسر الموازين
وغيره في لسان المرء حجته ... عما ابر اده يوم العرض والدين
وفز اتيته تنعماً وتأفرنه ... عز اول وبنا وانت تغريني
ذع عنك لوم بلا غراء تزيد به ... الغواية لج وتماح البراهيني
فلو شربت بكاس الغوث مشربهم ... لما كملت بكاس العزل تصفيني
والله لا حرمت عز وجده لهم ابرا ... حتر الفتى في انوابا تكفيني
مزاوا زكر يوا الموا ومنه ... فلا سبيل الى فرو وتعيين
ان اتخفا بوا زواج الشرايع بل ... غير الشرايع في كفر وتخسيس
لا تحسبنه بعزت العلم اوسمت ... نفسي الفعوة له بشر الساكين
بل ما برحت ولا انفكت اشغف ... بالعلم حبا به خلف الرواوين
وكيف از مر بما استبير به ... رشد وللتحمراء العليا تزكيني
وما انتحلت الى عمل تنابيه ... كلا وبكر لتمغيو وتمكيني
وله فز الغوث اجبار بما برلا ... فز احمزوا الحصل في كل الميادين
من كل از مر مكبوع على خلق ... تزر سلاسته بنشر جيحون
خصم المرابح اعلاج ذوكروم ... بيض وجوههم شم العرانين
حللت بهم محلت في مماسنهم ... كل الاقاربا والمنزلين تنسيني
وفا بلوغة باكناي موكلة ... بالبشر والبر والترحيب والليني

خضب ذوو

لدى

لزورياض من الاذكار يمنعها ... بالنور تنسى ازاميم البسماتيين
فاحت اريجا وفاق المسك منكهما ... عاد المشام عبقا وهو زهر الرياحين
وفقت بيمنا بباب الميرة انفقت ... باند من سفار الجهل تشبيب
ومر مقلا التقرو العلم يلبسني ... سرابغا لمعمار الفرس تزفين
ومر قلا بسر انوار الصفا هللا ... ربيعة مر ليا بس العز يكبين
وبي مقام ذو التمكين بن بغني ... ومر زحيو الرضى والفز يا يشفين
وبوو ما از تقي مر نيل همارقة ... ينيلني وبوليني ويعليني
بمزمتر لزوا التمغيو فمت على ... ابوابه فعسر بالرمل تحيين
ومر اتى البيت من ابوابه فمن ... يلقر بيشر وترحيب السلاميين

## ومنهم الشيخ الفقيه قاضي الجماعة ابو القاسم علي بن محمد بن مسعود الشاطبي القاضي المشهور ذكره

انظر القاضي ابو القاسم الشاطبي

المنصور في بعض سنيه ممن اخذ عنهم واخذ عنه تولى القضاء بمراكش مدة طويلة وكان يسمع الكثير بقرطبة المنصور حتى كان يختمه في كثير من التكاليف في رمضان وقال فيه القشتالي هو منبر المنابر والكراسي ولد نكتم وفاته بمراكش بعد المنصور ذكر ذلك في غير هذا المؤلف ولد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتوفي عام اثنين والف وقبر قريبا من ضريح ابي محمد الفقيه الربيع الله به

## ومنهم الشيخ الفقيه قاضي الجماعة بالمكنى

القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الله ويعرف بابن عبد الرحيم الرجراجي

كان فقيها مشاركا اخذ عن المنصور وسيد احمد بابا وغيرهما وولي قضاء الجماعة بعد الشاكير وكان من مشاوري علماء مراكش وقعت له مع فقهاء وقايد بعض المسائل المنصور منها كراسة اقبلت عن تقييده وتوقفه بالبراعة في الفنون وقال صاحب الفوائد في حقه الفقيه المحقق المتفنن النحلة الجلد النحلة بوح المفوه البليغ فقيه مراكش وشيخها فوق الادراك واجب التبجيل والتعظيم الشهير بين المناكرة صاحب السمع ورد به المنصور مدينة فاس بعد فرقه الاقران

الفقيه ابو عبد الله محمد الشالمي

للإقراء والتدريس يعجب منه علما وفضلا وورعا رحمه الله عام اثنين وعشرين وألف

## ومنهم الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن احمد الشالمي

ذكره المنبجي فيمن اخذ عنهم واخذ ايمنه وكان عالما بالفقه والحساب والفرايض اخذ ببلاد بني عمر عن عبد الغني المنصوري والسيكتاني وعمر الفاضلي وعالم الوشريسي وابن عاذور والبشتيلي وغيرهم وله مشاركة في المنطوق والاهليلجية وانتقل الى مراكش فدرس الفقه بها وتمرس لتدريس العلم وتقرير القول الى ان توفي سنة تسع وتسعمائة

الفقيه ابو القاسم ابن شروة الغرناطي المكي

## ومنهم الشيخ الفقيه ابو القاسم ابن شروة الغرناطي المكي

كان عالما بالفقه والمنطوق والاصول وكان الفقهاء بمراكش في ذلك العصر يعدونه علما ثالثا بعد الالفي فحج في تلك الايام فبعد المنطوق الى فاس فلم يلبث بها بعد يوم الاربعاء فوقف بمشرين من شوال فاستمر مرضه الى ان توفي في الخمس والعشرين من ذلك الشهر سنة اربع وتسع وكان قبل ذلك ولي وظيفة تازروفت بالبلد حسن قال صاحبنا ابو محمد عبد الله الغماري رحمه الله وقفت وقفت على ضبي من فقهاء اهل فارس العشتالي عن ابن المنصور الى ولده زيد وزاد انه نقل عن خليفة ابيه على وكتاس ونعته بغرر الفرد الفايق بحر بكتا بن عزامن حمى تنا النيم العالية فراكش عاصمة الله وابن اوجبه اشعركم الله انه لما جاءنا خبر وفاة قاضي بكناسة اعملنا القلم فيمن يليق تقلده ولا يقدم الضيم من اهل العلم والدين والجلم على سير المتقدمين فلم يقع اختيارنا الا على العفيف العالم المتحلي المحتشم خير من نزل بيتنا العالية ومنيع درة بيتنا الاقامية ابن عمرية المستقيم بكريم عنايتنا والمتشبث بحبل نعمتنا الغامر ابي القاسم ابن شروة لما قام به من ازعاله زايد بعمل وفي العلم ومن الانتماء بقريع الفرقة وجميع المحبة الى جنابنا العالي الاقامي واعلم ان علم الشتاء والصيف سنير عمر يزال الى جنابنا الكريم السامي حتى انتظمه بذلك في سلك من شملته عنايتنا واختصته بالادنا وتنبيه المغرار ربما ينشا فلم يتعلما

نزلة

لذلك الى الغنيم اختيارنا ولابتهاجنا وزينا قرسوا نعما وبحسب مزاوره من الجلة فلزنا
احرزهما ولاية فضلاء تلك المحروسة بكناسة لأنهما عندنا من هو اعرق
الشريفة ومن عليكم الأنعام التي لها الخنصر والبنان ولنا بها بكل حال شديد
الاعتناء والاهتمام ونرشفنا نعما هذا اللفظ الجسيم بابناء جميع ما كان لنكن بها
ولاية الفضلاء بالبلاد وغيرها وما بأيديهما من الاعتبار والرؤوس واسبغنا
للنعمة وجازاة على جميل الخزية وعرفنا كم هذا الشعر لم الله لتعاملوهما بمقتضى
حالهما بهذا المقام العالي من جميل الرعي والايثار وتتلقوهما بما أيقوله من كريم
جنا بنا من البر الذي تشملهما حالة الايراد والاصدار وانتم بحمد الله من
لا يحتاج الى مزيد ايصاء بمن تحفز لوضع الانتماء الى اياتنا العالية وامتاز
بسمة الاعتلام والمحبة لدولتنا الكريمة السنية وبه وجب الكتاب اليكم والله
يصل عما يتلم ويرعى عما يتكم بمنه والسلام

## ومنهم الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن محمود بن ابي بكر الونكسوي

الفقيه ابو عبد الله ابن محمود الشهير بالشوراني

بالكاف المعقودة الشهير بتخفيف بفتح الياء الموحدة وغين معجمة ساكنة ثم ياء
مضمومة بعدها عين مهملة الشوراني كان رحمه الله من اهل العلم والصلاح
مشاركا في الفنون اقاما تحقيقا عزاما على الدقايق حاضر الجواب سريع الفهم لا يمل
من التعليم عشر كان بعض اهله به يقول اكثر هذا الفقيه شرب ماء زمزم ليلة ما في
الافراء لما رآه من صبره على ذلك وكان رحمه الله كعادة العلم عشر انه اذا جاءه كاتب
يستعير منه كتابا يعيره له وان كان يحتاجه ثم لا يكلمه منه بعد فاذا لقيه
سلم اخر باب ولا تبعد عنه أن يكون هذا المبعوث على رأس هذا القرن العاشر لما اشتمل
عليه من العلم والخير وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ويتباهى المتباهون
المجدون * وعاش القرن بعد ان تم * محمدا منا ومن العتم *

اخذ عن ابيه وعم ولقن النظام اللغاني ويوسف الشريف البرمكشي وغيرهم
وله مواظبة على التلاوة والكسب توفي بتنهكت سنة اثنين والف

الفقيه سيد جلال المغ

## ومنهم الفقيه ابو عبد الله محمد المرابط

ابن ابي قاسم سيدي محمد بن جلال المغراوي

نسب مغراوة

كان رحمه الله فقيها مشاركا اخذ عن ابيه وغيره له وكان يقول عن ابيه ان جده مغراوة الذي ينتسبون اليه هو مغراوة بن محمد بن خزرون بن ايانا بن يمنى بن عمار رضي الله عنه وكان ابوه ينقل عن اعرابي بشكرة وهو المعروف عند غيرهم بخلاف هذا قال في ابتهاج القلوب وابن اعرفه لابن خلدون ان مغراوة بن وزقفص بن براهيم بن تاكانا الزناتي وهو مغراوة الاصغر بن بكير بن مشدر بن كيلان بن وسيم بن براهيم المذكور والى هذا ينتمي مغراوة قال ابن خلدون لمنعة جهة ولاية لعل ابراهيم كما ان رضي الله عنه كما ان لمغراوة ولاية يغمار بن عطار رضي الله عنه الذي انما هو نعت في سبب نزل الولاية وان اهملها توفي رحمه الله سنة ثمان وثمانين ومائة

## ومنهم الشيخ ابو حفص سيد عمر

ابن محمد صاحب الرابطة الفاسي الزرهوني الشامي

سيد عمر بن محمد الشامي صاحب الزاوية قرب تواتا

صاحب الزاوية قرب تواتا كان رجلا صالحا وكان يذكر بالفكيرينية احد الكبار بوعمر سيد محمد الوغاغي عمر سيد مدرس المشعوذ وكلاهما بتكرارين عمر سيد احمد بن يوسف المليانيون وعمر سيد عبد الله الغزواني وعمر سيد عبد الله الحياك توفي سنة ثمان وثمانين ومائة

## ومنهم الفقيه القاضي ابو محمد عبد

العزيز بن علي الغلالي المركتني المغراوي قاضي الجماعة

ابن محمد القاضي المغراوي

ببلاد تكارير فقيها مدرسا اخذ عن ابن بيبر والمنجور والحميري والسراج ذكره سيدي العربي الفاسي في تاليفه المعزى لها شهادة اللعبي حسبما ذكره الشيخ ميارة في شرح الزقاقية توفي رحمه الله عام اربعة عشر والف

## ومنهم الفقيه الجليل ابو عبد الله

محمد بن عبد الحليم المغيلي السبتي واولاد عبد الحليم

الفقيه ابن عبد الحليم المغيلي السبتي

مر بترجمات قاهرة اهلهم من سبتة كان فقيها فاضلا ذكره سيدي العربي الفاسي المذكور ايضا اخذ عن ابن عمار الصلاسي وهو هب ابا المحاسن الفاسي توفي رحمه الله عام احدى وعشرين والف

## ومنهم الفقيه الكاتب ابو العباس

احمد بن محمد الغرديس التغلبي اخذ عن ابي العباس ابن ابي المحاسن

الفقيه الكاتب ابو العباس الغرديس

وغيره

وغيره وكان كاتبا عند الشيخ الشلكماني المشهور قال الشيخ سيم العز ابو العباس
في شرحه لرزلة بل الخمس ان عند قوله كان جار نساخ ماهو زيد وكان الشيخ الكاتب
الرئيس ابو العباس احمد بن محمد الغديس شيخ كتاب الانشاء واستعار مني كتابا الانباء
للافليشي ثم مرض مرض موته فعرفته بوجود الكتاب عند راسه وعدد كراريس منسوخة
واخرى فعرفه للشيخ فقال اذا وجدت واحدة كتبت فاقرئني عليه فاذا غلبني
فاذا امسكت فقلت له ولم تكلف نفسك بذلك فقال اني في عمى بين الله بمنزلة الاطباء
فانا اهتم به وجوت ان اكون قد اتممت به عمل منزلة الخمالة من شيخ منزلة الكتاب خاتمة
عملها وكتابا له لزلك بكمل الله فعرفه واتى الكتاب وتوفي في مرضه ذلك وقد
كمل له سنة تسعة عشر والف

## ومنهم الشيخ ابو الحسن علي بن احمد الصرصري

ابو الحسن بن احمد الصرصري

من اهل ماردة سيم الحسن بن عيسى المنصباحي وقيل الفهامي
اخذ عن والده سيم عيسى بن الحسن وقد الى انتهاج الفلوبانه اخذ ايضا عن ابي
الحماسر وانه كان يقال له زيد بالعنصر ويرفع له نعليه اذا دخل الحمام مع الكسر
للاقراء وبفتح كذلك قرله ثم ان الشيخ قال له يوما اذهب فعي الى الزار وقرنب
وعد بوجوه الاضياف بزار الشيخ فاكل معهم ثم اتمكمله الشيخ كمرقا من اللحم
وضربه بركتيه وقال له تلك حلجتك عنيهم وفي متع الاسماع انه
عكر حاله لما اتمكمله اليك وكان قيل له اليك يغلبه الحمار ويهيج وكان
له حمار اركبه ونور وبير وله اتباع وزاوية توفي رحمه الله عام سبع
وعشرين والف وقبره بمرسى المعاصر من جبل حزمر

## ومنهم الشيخ الفاضل ابو سالم ابراهيم بن قاسم الاندلسي

ابو سالم ابراهيم بن قاسم الاندلسي

من اهل ماردة الى الحماسر ومقوالزه غسله سيدي علي النيكمار وكان له اخوان اجمعين
وتنازلات غريبة وزهد بالله وجميع الاجوال حتى كان كلما رءاه عليه اثر بشر
وسرور يعلم انه قد اصيب بشيء من اهله وقاله ولا يتاثر بشيء من ذلك وكان
محرافيما يجيء واليوم الذي يجيء لا يشك له يقع مسرور ايكيم مرحا حتى
يكتم ذلك على كل امر كثيرا ويقع منه وكان الشيخ ابو يزيد منه الناس يتحدث

منه هو قال ابو بشتاج الفلوجي سمعت الشيخ سيبويه محمد بن عبد الله يقول كان زيرقا جالسا معنا في حزب العشر فبدو زلزال فذهب ثم رجع ومر يقرأ فقال الجليل محمد الكمال وآله فرقات ولم يكمله ولم يتم له وتوفي رحمه الله عام سبع وعشرين ومائتين وألف بمربغو قرية من محمد بن عباد وكان ربما زاره الشيخ سيدي عبد الرحمن الفاسي فقال انكسر وامتلأ ثم ان الشيخ ابا العباس وافق يزجوه يسلم على الشيخ ابن عباد وليقفله

## ومنهم الفقيه الموقت ابو العباس

ابو العباس احمد بن قاسم بن القفيه وعيوب الاندلسي

احمد بن قاسم بن القفيه وعيوب الاندلسي

كان له مع فقهه بالتعاليم من حساب وهيئة وغير ذلك ومن مؤلفه كتاب السيارة في تقويم السيارة ومؤلفه كتاب الاباسريد اختصر عن زاج المنهاج ابو العلاء وغيره ورأيت بخطه نسخة من كتاب السر المكتوم في علم السمر ونسبه للاقلعي ابن الحكيم الرازي من الزبير والذي قاله ابن السبكي في طبقاته في ترجمة العجم المذكور ان كتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم لم يعلم انه له والله اعلم ثم توفي رحمه الله بمراكش عام اثنين وعشرين ومائتين وألف ومن مؤلفه الشلكماز زير ابن بن المنصور وقد اتاه لأن زيدان سأله ان يخبره وقد كان سأله في بعض غزواته هل تكون الغلبة فقال له اصبح من غد فاكتب عليه فقال له اخبرك حتى تعلمني الاقلاب فقال له والله لا سألت مني فكتب له دع فاخبر له انه مغلوب فغلبة شنيعة فعاد زيدان يغتم الناس بزالك فسأله حاجة فقرفها له فاكلها بما من حينه وزاد زيدان انه لم يحنث في يمينه لأنه لم يسأله فما نفسك الله ايفكك من محنة المملوك

## ومنهم الاخوان الفقيهان الراشديان

الاخوان الفقيهان ابو العباس احمد وابو عبد الله محمد الراشديان

ابو عبد الله محمد وابو العباس احمد ابنا شيخ الجماعة الفقيه المفتي ابي عبد الله محمد الواحد بن احمد الشريف السجلماسي

السجلماسي المتوفى الزكراف قال الفقيه ابو العباس المغربي في رحلته الانباسية ما نصه لقيته بالمغرب تيزمراكش وجاسوس لقيتهما بمراكش وقد سمرت بكل منهما اربع برح في بقيته وجمع العلوم على جدارة سنية تملع بها في المغرب برزت له

وكل

وكل منهما فرائد تمر له البيع الثلاثة وانتهى له اخذ عز أبيهما وابى
العباس بن الفاضل وسيد اهل زمانه وابن ابى النعيم وأهل عصره ومن نظم
الاول منهما قوله

بعثت الربع الرسول رسولا * اذ لم تجز غير الهوى مسئولا
بوجهه تد يشفى الفؤاد جماله * منها ات لا يشتفى العليل عليلا

وله يا من عزا قلبى اسير جماله * تقر بيا نفسى كثير لعبرة محتسبا *
* خلص بجاه الحب فلبى فتيم * غمر المزود عليه اعوار الضنا *

وله ايضا * قالوا الهلال قابل * بوجهك كم نرى *
* قلت الصحاب حاجبل * وبعده لا يبزر القمر *

وله وفرع عمرك وسيم بالوصل مخصوصا بالمنعة الجمال فعيبه قبل يعيب

يا ايها الغيم ابن فرغرا * يجلب من عينيه سيل الثجاج
جبهته عن قفلتى باسما * سلط قولا قاعليه الرياح

وله يا قمرا العمر عنى ولم * اجر سرور فيه من مقلبى الحبى
منحتنى بيتا وبعدتنى * تفرد ان تمزج من قلبى

وله اشعار كثيرة وقصائد رنانة في افراح السلطان المنصور وتتبع ذلك
بقوله ومن نظم الثانى منهما قوله

من نفنف من شاذ وبانى * يؤثر البر على نفسه
اذا انتضى من يحكه مرهفا * ما افرب الانتصار من رمسه

وعارضه الاديب الكاتب سيف محمد فرزوس الكتاب ابو فارس العشتالى فقال

من نفنف من شاذ وبانى * فرزا ونفنف المنهل في كمره
يكاد يعتاد الغمر في مزله * يؤثر البر على نفسه
اذا انتضى من يحكه مرهفا * البيته كالليث في غيسه
او ارعادة يختال في مشيه * ما افرب الانسان من رمسه

قال المقرى وفرغ عاجل هذا جميع الترجمة الجماع وكسف بزريبا قبل التمام بتوفيها
في شهر واحد بالحمراء سنة تسع والف ومنهم الاستاذ المؤرخ
الفقيه ابو العباس احمد بن حميد

الفقيه ابو العباس ابن حميد المكناسى

بجاية ومقبلة مقصودة ومع الخير مبرور أخذ بمصر عن عمر بن الرحمان الباجوري
وأبي زيد التاجوري وغيرهما ولزمه مدة بالتغرير وشرح الرزمة الأزهارية ودخل بلاد
وأخذ عن شيوخها ثم رحل إلى إسكندرية وبها سنة أحد وألف

## ومنهم الشيخ أبو عمران الموشي

الشيخ ابو عمران الموشي

أبو عمران الموشي كان مشتغلا بالتجارة بين الزيت للبلاد بقصد التجارة فاز دحمت
دابته يوما مع بغضة وأبى رفقته به فيضيق فانكسرت رجلها فأسف على
ذلك كثيرا وقال إن التجارة قد تعذرت على بقصد زيته على أقل الفائدة وقال
ما لي إن ذهب الحج أو للغزو فمر بالشيخ أبي عمامة وهو يروز نعت زاير له يجلس
قرأه فجعل الشيخ يقعني بلغة بلده فلما فعلناه بالعربية الحج منا الغزو سئل
يا مر أراد منا ثم أخرج شالة منا ولها فغر الزاوية وقال له اذهب بالبمنازي
فاذهب نفسه معنا فزيعت نفسه كما أشار له الشيخ فصار من جيده من الأولياء
والذي أبا عمامة وأخذ أبو عمران عن شيخ شيوخه المذكور آثارا وزوره مرة بموضع
يقال له تنغملت من بلاد مشكورة ولم ألقه على سنة وفاته

## ومنهم الشيخ العلامة أبو الحسن

الفقيه ابو الحسن المجروتي

علي بن محمد بن الزين الصالح علي بن محمد المجروتي

كان رحمه الله مشاركا في العلوم أخذ عن عمامة من الشيوخ ومنهم الزين
وجمعه الشمائل المنظومة بسيرته لمالك الترمذي بالقسم تكميلية العلم مع
الفقيه الكاتب أبي عبد الله محمد بن علي البقشتالي وألف في ذلك كتابه المسمى
بالنفحة المسكية في السفارة التركية ومؤلفات قصيرة وقفت عليه وقد انتفيت
بعد ابراز في كتابنا نزهة الحادي توفي رحمه الله عام ثلاثة وألف

## ومنهم الشيخ الفقيه الزاهد الورع

الفقيه ابو العباس احمد بن مسعود الهوزالي

ابو العباس احمد بن مسعود الهوزالي

كان رحمه الله مشاركا متحملا له مع فرقة بالنوازل ومدارسة بالأحكام استفتي
ببعض نواحي السوس الأقصى فأخذ منهم ما جرت به عادة الفقهاء من أخذ هم
من الأحباس ومن الناس ثم تورع عن ذلك وتنصل منه مرة للأمثل الفضلة ما
أخذ منهم ورد للأحباس ما أخذ منه وأقبل على التكسب بالتجارة والحرث يحمل

له قال وتعتبر فال ابو زيد في نوادره لما ابتليت بقضاء تازوده انت كتب صاحب الترجمة التي ما نصه بلغني انهم ابتلوه بالقضاء بسرزة ذلك مرارة وسلامة وما زال بعليه بتوفر الله واتباع العلماء والتأني في الامور والله يعينه والسلام اخر رحمه الله عمر ابن رقيم البزار وسعيد بن علي الصوزلي وابراهيم ومن اشياخه الفقيه المحقق المكمالع ابو الحسن علي بن ابراهيم اصيانة التمارية نزيل زرعة وكان فقيها محصلا قائما بما علم لقضاء فما كبر قال تورب لزلك فاقتنع ومرض من فتنته ورجع لزرعة فمرض بها عشرة ايام وتوفي بها في شعبان سنة ومولده سنة ومولد ابن رقيب نوازل ابن رملال وتوفي صاحب الترجمة رحمه الله عام ثلاثين والف

## ومنهم الشيخ الزاهد الولي
## ابو عبد الله محمد بن مسعود النظيفي

الشيخ ابو عبد الله محمد بن مسعود النظيفي

كان من اهل الحزم والولاية المسلمة رقيب امثل الله لكثرة ما يسير اليه من امور الغيب خرج يوما من قرية تازوده انت وقعد بعض اهلها ومر بلتبعت في الغابة يمينا وشمالا فرأى غزالا سيرة تعلم للشكتر ومنزل الهجانة تعلم للشكتر ايضا ومنزل الزرقة كذلك والناس ما قدموا اشارته فلم تمض الا ايام قريبة حتى اتوا بالغزالة بعينها فجمع الناس بعيالهم وتبعوا في تلك الغابة وسكنوا تحت اشجارها لما قال صاحب النوادر ذكر في بعض الفقهاء انه زمن اهل زمانه محمد بن عثمان بن ابراهيم التمارتي ومولده يذكر بالجوالي في الزنيلة ان بعض المسافرة مروا الى هذه البقعة من الحجاج معهم ما فيه لحمهم ذكية وغير ذكية يعتبرهم مثل فيهم رجل عالم فبينما هم يتهيئون للاكل سفكه بينهم صاحب الترجمة ولم يعلموا من اين جاءهم بكبش من غنيمته بسرعة وجعل يعزل الذكية من غيرها وقال كلوا من هذا ودعوا من هذا بغير لهم صاحب الكعلم بفعلهم واجلهم وهرش يوما مجلس الامير محمد بن مولاي ابي بكر الجزولي حين خرج يعيس خراج جبال الشوس الاقصى ما دخل عليه صاحب الترجمة يوما فقال له انعم وتغنى فوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وعنده قضيب له فقال له لا تراني ما عنيتم بخروج فسر عما قليل اتى بكافة كويله باعمامها له فمن امعاكا فانه ينبيه على الركوب للرعية والمحال وكان رحمه الله اكثر ما يمشي هابيا ويرعى غنمه ويوزع غلتها متى حان وقت الهلال

ومن كرامات رضي الله عنه انه ترد له الامانة والامانات بين كتمهم
جميعا كما قاله وقاحتى يشتغلوا وليس في بيته من يقوم بعلاج ذاك الا
مملوء ومجوزة اخبرني رحمه الله بعض الشيخ العارف بالله سيدي محمد بن يعقوب
الصنعاجي السمتاني نزيل فيه قنتلت وكان من اولياء الله المجاب
الدعوات له بركة كثيرة ومن كلامه بركته انه نزل بموضع لا زرع فيه
لا بقل ولا سيما ولا ماء ان مر له بمقبرة لشراء الانفاس والبهيم فقام كان
ترد له الثمور فيكتمهم تبر الليل والنهار اربع مرات كل مرة ولقربات عنده
ليلة نحو من تسعمائة زاير فشربوا ماء البعرة ولم يجدوا ماء فشكوا له ذلك
فبينما هم في الحيرة سحابة ما فكرت حتى ملأت كل جب وغدير فعجب الناس
من عناية الله به وجاء رجل من فقراء وقته للشلكاوي مولاي عبد الله يكلمه
منه سقاية يغيم بها زاويته فقال الشلكاوي لقد حضر له فيكم من يعرف تتلمذ
بالرسيم محمد بن يعقوب فقالوا نعم قال اتعرفون بها سافية او مخرونا فقالوا لا
فقال لهم تعرفون زاويته ترد منا الثمور وتاكلون وتشربون فقالوا نعم فقال
للسافي الزاوية بالله بالسافية وشاع عند اهل بلاده ان عاملا
نزل على بعض جيرانه فضيق عليهم فشكاه اليه بعض جيرانه فاخذ بيده
وقاله يغمض عينيه فغمض عينيه فاذا هو في مجلس الشلكاوي فسر اكثر وفرح
به الشلكاوي وقاله ما حاجتك فاخبره امر فلان العامل فيتوب بيده
في كتب له من ساعته ما هم الرجل بكتابه على العامل وحدثني من
اثق به ان فكيب زمانه سيدي احمد بن موسى ذهب لزيارة سيدي محمد بن يعقوب
في كتابة من الغفراء فلقيهم في الكريو فقالوا له انت المقصود بالزيارة
فترجع من منا فقال لهم من المنزل فقال له ابن موسى لا فسير معك حتى
تقدم السقاية بيننا وبيننا وتتابع تابعنا فقال نعم ان شاء الله
فسار وقعد فقال ابن زير مثل هذا مرجوة للسلف فلا ينكر قال رجل
لمعاذ او مني قال لكن بالمر ينبر رحيما اكرك بالجنة زعيما ذكره الثعالبي في
تتبعه الحاجري وذكر انه لم يتزوج حتى بلغ التسعين وانهم لما زفوا
اليه زوجته لفيهم الشيكاوي في بعض الكريو فقال لهم ان الشيخ ابيسر منكم

اذا كلمت

الزاوية بالتمر بالسافية

لابن

ومية سيرنا معاذ

متزوج

فتزوج البارحة ببنين الفرخ حيا رزق يزرو وما يعلمون فقالت لهم
الزوجة حيث فرينا بسير وابنا لزيارته فبعلموا فلما دخلوا عليه ضمك
وقال اخسا الله عنكم الشيكا ربالمرا التعلم بيت حتى شوير من هليه عمرا
اولاده وعاش مائة وعشرين سنة وتوفي عام اثنين وستين وتسعمائة
وتوفي صاحب الترجمة عام اثنين عشر والف

الفقيه ابو عبد الله ابن الحاج محمد التونسي العجمي

## ومنهم الفقيه العلامة البراك

ابو عبد الله محمد انا مور بن الحاج الاكبر
محمد بن محمد التونسي العجمي

نسبة الى بني عجم قلوله اف يفية وهم ينتسبون لمولانا ابي حفص عمر بن
الخطاب رضي الله عنه حسبما ذكره الشريف الغرناطي في شرح المقصورة
والذي عند ابن الخطيب في رقم الحلل ان نسبتهم انما هي لعبد الواحد بن ابي
حفص عمر بن عبد الواحد احد اجداد الاقدمين وانهم من منتاتة فيلة
من البربر من ولد رحنا ج بن عاسل وكان جد صاحب الترجمة فر من ظلم
ابي عبد الله المقيم السعدي حين اغرهم الاتراك من تونس واستولوا على
مملكتها فبرح به الشلكان المذكور وكان انه فمر له يكلب المعونة منه
على الاتراك فاختار المسكنة ولم يزل عنده في انكمر له ان ارتوبر وولد
صاحب الترجمة في حدود ثلاث والف بتراكس ونشأ في عفاف وصيانة ولازم
المجالس واشتهر بالنكمالة واخذ عن عدة من الاشياخ كالقاضي
ابي قاسم عيسى بن عبد الرحمن وابي العباس احمد ابن مريم وابي بكر السجتاني وغيرهم
ونجب على صغر سنه فتبحر في العلوم وتقلع بالفنون الى ان اغتاله بزمن السل
فتوفي وتوفي في ربيع الشباب لم تزبل زهرة شبيبته ولا تغلصت كمثال
حداثته في يوم الاثنين والعشرين من شوال سنة سبع وثلاثين والف بعد ان
قرض عشرين يوما وله شرح المقصورة الكبرى وتوشيح باب الكلبة وكان ينشد

اذا ما تولى صديق فحكمة ولا سيما اذ كانت الحكمة الغفلا
فكن فاغضا عينه بمغشاروه ولا تكمعن في الورد اياس من ندى

## ومنهم الشيخ الامام الفقيه ابو العباس

العفيف ابو العباس احمد الكشي المعروف بالمرير

احمد بن عبد الحميد المعروف بالمرير الكشي

كان راقما فاضلا في جميع الفنون حكيما قائما في الكبيرة متكلما ومتواضعا سافكم الدموع شوقا سنة ثمان وازبعين والف قال ما حبنا الاديب سيم عبد الله العباسي رحمه الله في كتابه ابن غلام وحدثوا عنه انه كان يقرء بالقبة التي تحت قنارجامع ياتربوسف مرفراكش وهي قرفع دروسه وانما بوفيت عليه يوما امر الامير ابن الاحمر ليلا فقالت يا معشر المتاخرين يراك هذه القبة اراد ت ان تسقفك فلم تتم الناس مراده منا وكثروا ازبتا ومنا فدرتم فاسرعوا براز ابنعل الحمر المسجد بلم يلبث الشيخ ان اتاه تيسيرا بتوبير رحمة الله عليه بكا رمز القبة السافكة

**وزايت** بخيكم العلامة ابو عبد الله المامون قاموزته كان شيخنا الامام علم الاعلام جهذ الاسلام المحقق المجيد سيد احمد ابن عبد المجيد المريراكمل الله بحمده بنيه يقرا ان ارشاد الامام المحقق وشرحه المفتوح وكان يقرره بهما العجب العجاب فانكفني المرحوم شيخنا انه في ذا المحفل

يا باذل المجهد في ارشاد جهال ... اذ مثبت يا كهف الانفاس بلبال
وجئتنا بامور لتثير بها ... يعقل ولا حكمت مرقبل بالبال
فالجهل والعلم في ارشاد نا عندنا ... مفتسمير لاه بار وافبال
فلو رءاك افتخر الدين بكثرة ما ... فركنه تحت ايماز واجمال
لقال علوم نهم المحشود جمعا ... جمعت غيرا فقد بينت افبال
تالله لو خيرت نفسي بمملكة ... مع مل واوديه الوتيل مرامرال
اوازدرى جانبا بالزلم ترتيبا ... وجد عليم لكل البر بفعال
ما قلت ان جمعا زاد الورى ابدا ... مكثر خميرا برلك النزر افعال

## وفيهم الشيخ الامام الحبر الشهير ابو العباس احمد بن محمد بن علي السالمي

كان رحمه الله من اهل الرسوخ في العلوم ومن اهل البراعة في المعقول والمنقول وله التصانيف الكثيرة سنين عديدة فقام بما احوج القيام ورفعت تبنه وبشر فاهل الجماعة ابو فهم السبعتاني بها وراثا في قسا بل شتى ذكر بعضها في اسبلة ابو فهم المذكور وكان يزوره في عشية الرحال الوقوف عن التحليل والتعريم

الشيخ ابو العباس احمد السالمي

يزوره في عشية الرحال الوقوف

لتعارف ابن دلة بهما وهو اسلم وكان وزر له وسع عليهم في المعيشة متمولا
توفي رحمه الله عام اربعين وألف بفرك ببرسنه واخر الهم ومنه نقل في بيته
بعيمنا فاميم فيتا من غير شعور منه قاله ابو زيد في الجواهر ورأيت بخط ابي
زيد انتقل في كتابه ابي الفقيه سيدي محمد بن المسير كتب لصاحب الترجمة انشاء لين رحمه
فيما عمل جوابا اجاب به في نازلة بكبو المعجل وبنبتي

يا ايها المولى تم فراسة ... انمى بزيع المفاخر العالم
ان وجه القرز الجليل الربعي ... فيتي الاكرام اعز السالم
السالم القرز البعير المزي ... في السوده البرو من تسالم
وهيه من ملزم افربي ... حبه به من بينه والم
فما يزال الفخر فرع النوى ... حبا لها شجو المشاكريم
تالله انت مربيب شعبا ... مشتاهل للوسم للافالم
مفرد المعنى بلوكم حلة ... محرر مزين سالم
بمرد الزين في الجمال ... والعلم مثلا بهز كالخالم

## ومنهم الشيخ الماهر ابو عبد الله سيدي محمد المزوار

سيرة محمد المزوار رضي الله عنه

قال الشيخ التنوسي في بعض ترجمته ومن اشياخي الفقيه الاقام العلامة ابو
عبد الله محمد المزوار الشهير الكثير فوائد عليه جملة من ختم السنوسي وكان
من اشاميره وفيه في فنون العلم مع توشح الاخلاق وخمس عشرة وتر امده وبعده ولي رحمه
الله الفقيه ابو فراد قدم السمتاني بجد وعمل الكبير المستقيم والستر الغريم توفي
رحمه الله في حدود عشر وستين والف وقد من بعض مزج الشيخ سيدي ابو بكر السمتاني

## ومنهم الفقيه العالم الكبير فحول الاحفاد

بالاجزاء فاضي الجماعة ابو منير عيسى بن عبد الرحمان
الرجراجي النسب السمتاني النشأة

قال الشيخ التنوسي في بعض ترجمته كان رحمه الله اقام وفيه في فنون العلم مع سمت وهمة
ونية صالحة في تقريبه ومحبته في اهله حتى ... عنده جملة من ختم السنوسي وجملة
من مختصر المفاخر لابن زكري وقال ابو زيد في الجواهر كان فقيها نحويا في علم

الأصول والعربية والبعد مشاركا في غيرها من الفنون مشاركة معتبرة درس
بمراكش واشتغل بغرناطة ثم ولي قضاء الجماعة بسبتة ولما فر أبو زكرياء
ابن سيد بن عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم بعد العشرين والف وتغيرت الأحوال وتتابعت
الأمور انتقل إلى مراكش فولي قضاء الجماعة حضرت عليه إيضاح المسالك
للونشريسي ولم يكمل عليه بكاريشتمر فيه تمرة حسنا يزال يعمل تفلعه بالعلوم
وسبب انتقاله إلى مراكش يكلب مركبتا بناحية ثم تولى القضاء بمراكش
أخذ كثيرا عن العز وحكم بمقتضى الشرع غير مبال بأجروه فر بالأحكام وما زال
العمل على وفق اختياره في معضلات النوازل **وأخذ** عن المنجور وسيدي الحسن الزياتي
والفصار وغيرهم **وأخذ** عنه الإمام ابن عاصم والإمام ابن سودة والعلامة المحدث سيدي
عبد الله بن يعقوب وسيدي علي بن أحمد الرهوني وأبو عبد الله الشاموري وغيرهم ممن
يكثر ذكره وله حواش على المغرزي شهيرة لم تكمل وشرع على مغرزي المغرزي واسمه
جمعها بعض تلامذته توفي رحمه الله عام واثنين وستين والف وهو من خارج باب
الخميس بفم بن الوزير الفاسي الجراري

## ومنهم الشيخ الإمام الرحال أبو بكر بن

يوسف السبتاني ثم الغماري ثم المراكشي ثم الغماري

من أكابر العلماء وجلة الأولياء رحل إلى المشرق ثلاث مرات وجاور بمصر
والحجاز سنين متعددة وسافر إلى الغرب وجمع الكثير من مشيخة عجلة **أخذ** بالمغرب
عن سيره أحمد بابا وسيدي أبي القاسم بن محمد الرزيني ومنور وعمر ابن يعلى
ومن أعلام سنير بن جزي وزمانه **وأخذ** بمصر عن ابراهيم اللقاني وكان فيما
يراه من جملة أولاده وعمر ابن جملة الزرقاني وبالغرب عن الشيخ أحمد العلمي ومنه
أخذ كثيرا التصوف ثم انكب للعلم واشتغل بمراكش فانتاب الناس للأخذ عنه
فتصدر للتدريس ونشر العلم فانتفع به كثيرا وكان عارفا بالقراءات وله فيها
أجوبة نكتا وفتاوى مع الزمزمي الرنيلي والتبتل الذي عباد له زيد والتفنة فيما يتقلده
والتثبت فيما يرويه **ومن فوائده** قال رأيت في المدينة المنورة بعض الأعلام
ابن رشد قال ابن يعلى بن حمدون من بالله والتيمم اللغم إن يغفر قال ابن محمد الدباغ فيه
**ومنها** قال كنت أقرأ الجامع الصغير وكنت أقول في أول الحديث بالجامع

الأزهر

ان زعمرو بالجار الا سالته بلهم اجز عنزا اخر منهم ما يشبع غليلا ولا من يستكل
ذالك الى ان وقفت على شرح النور وعلى التمريض في مذهب السابعية فوجدته
تكلم على المسئلة بعينها وقال لا يعدل الى الاخر الا ينسب شيئا الى احد من العلماء بصيغة
الجزم الخ يكره استعمال ذا يغفر لقائله قال الزوزني وفعله عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل يذكر ذا بصيغة التمريض يقال او يذكر **قلت** ومما يعجب بان
المسئلة مشهورة في الفقه العراقي وشروحها فكيف تخفى على اولئك الائمة
وكيف يحتاج عليها ومثل هذا التنقيب العكيم **ومنها** قال كنت اسمع
كثيرا من المحررين وكثير يقرؤون الهاء بالهاء وما قال ابن دقيق العيد بالهاء وما انهم يقرؤونه على اصله
واما المحررون فانهم يضمون ما قبل الواو ويسكنون الواو ويشددون النون ولم يذكر احد
انه يقرأ بالتاء وكنت اسأل عن لغة هذا فكلهم يقول بالتاء تقليدا
ولم يذكر عنه احد منهم ثم المسئلة بنفسها بعد اذكر انهم يقرؤن فقال واما من
يقرأه بالتاء فلحن فسررت بذالك **ومنها** حيث يذكر كلمة المغني وقلده
اعتنينا بهم بالتحرير وبعد فقد اهملناه هذه فذكر ان بعض الكلمة كان يقرأ الشفا
بكسر الغين ويقول حرفنا قبلا فقلت له ما معنى حرفنا التنازل على قول التحريف
الاول او كيف تقول وبه جعلتم بينهما فلا يصح المعنى فقال ولا بد للمحرف
ان يقول التحريف فقال وان كان قبيحا وقد نقل الله تعالى قوله **قلت**
ذهب عبد الكبير الى ان المراد بالنور الذي ذالك ان تتعلم بغاية ليس بشرط
وانكر على من اشتكاه لان حزن الغزالي من حريق البحر وجاء به الفرد ان وقال
النور ان شفاكما هكذا ولا يتم السماع **ومن فوائد** ايضا ان بعض
الناس سأله عن امر ما مضى فقال له ذكر سيبويه في الرمل بالشين المعجمة في بعض
تاليفه عن بعض العلماء ان المراد بيت والنشر في منزل كذا وسموا الرفرف
فكم تسع منازل ومن المعلوم ان النشر لا يسع المنزلة الا في نيف وثلاثين الف
سنة **ومن فوائد** ايضا ما رأيته بخط ابي عبد الله المأموري المعصي
قال حدثني شيخنا العلامة المحقق الرحلة الحاج الناسك سيدي ابو بكر السمتي
ان الشيخ خالد الملكي فتح مكة اخبره انه افتى بتحريم الزخارف على عمر
قال فسألته عن مستند له في فتياه فقال في قوله تعالى وارتقب يوم تاتي السماء بدخان

قيل لابيه فقال وذلك من تسمية الرجل بعمل ابيه والعرب يجب تجنبه بمنزلة
يستحب ان الرجل زهراوي ومن المكلوب قال شيخنا وبلغني عنه
بكنزه عمل ابيه مرة خمار وغير بقرينة اسم ابن شماله ولا يلزم من الحكم على الرجل
الغير بكنزه عمل ابيه الحكم على عمل الرجل بذلك وتكلم في قوله تعلم مزاعم
ممكن ذلك في قوله ريح فيها مزاب اليم فجعلها عمل الريح باشتمالها على العرب اليم
ولا يلزم من ذلك الحكم على كل ريح بذلك ولا نسلم يسر المسلم
فقلت له ما الدليل على انه يسر المسلم فقال لي سؤاله للعود اليه يعرب به ان يسر المسلم
ولما علم مزاب العرب وشتملة على ركوبات مانعة من تفزر الرجل وكنه منا لك
وهو ابن رحمه الله كثيرا ما يحكي عنه العلامة ابو سعيد المرغيثي
والشيخ ابو عبد الله بن ناصر وابو سالم العياشي فقال في مستهله لغيث طالب
الترجمة بكلام يشكره فتلقفت منه واجازه التغيير والمعارضة ولبس
الخرقة والجلوس على السجادة للتربية المنيرة ورفع الرايات لزيارة الاخوان
والاختراع بالعمل والرفع به فاسأل سلكنا فكتبنا ما تقدم ولده قلت وفي رحمه
الله سنة ثلاث وستين والف وذهب مزاب الرجل باخر ابو اسحاق اخر ابو اسحاق اخر البئر فقبل
منا طاشمير

## ومنهم الشيخ المجذوب ابو العباس

## احمد بن عمر الشريف ويدعى اهل باب الجيسة

احمد بن عمر الشريف ويدعى اهل باب الجيسة

من قباس ولا يتهيأ عنزا مثل قباس فكعبية لا يشط بيننا اهل نسلة ورجلان
بناشا مدوا مركز افلتة كان رحمه الله يملي لا سافكم التكليف مجردا العزب
لم يتزوج فكم ولم يغز فله شيخ وكان له القبول اذا زار بيشع في الدرقة يبلغ
الرجل الذي لم يزل بالشكم يسميه باسمه واسم ابيه ويسمي له امه وزوجته
ويخبر له بما خلف في داره ماله والفراسة سلم له مثل مضر ومن منا فيه
انه كان يوقد الجمر الساعات بغير نار فجمع امير بني المالحين بجاية سبع جمرون
الملاحي المملوك الذي ذكره ارسلان الله فقبض على ماجب الترجمة ولبعده
برد ايه وجعل يقول الله لا ارسلك حتى تعلم للناس كيف مزاع العلج يعني الزرع
ومزاع ذخائر في سنبله وكان فرد نا حمداد مجتمع يحلو له دفعه عنه ويزيل

ردّاد له من يزيد ويقول له فارقته ويكرّرها وسيم جمرور فلا يفرغ عليه يكرّر عليه
فعل الثاني ويقول له أرسلك مزيد ابن بالعمامة فيقول له انه غير مرسلي
فاذا له صاحب الترجمة ما هي في رأسه فأرسله سيم جمرور بشرعة وذهب يتيه
ويتغرّب بالحمار كفيه على الآخر ويقول مع نفسه ويكرّرها بكم بكم فمرّ اوه الى
محل الناس زروعهم في مماشيه وأشروا نوا قبل يتفوّر الشر وتنهب الزرع لأمر
عرض في الوقت ومنها انه جاء يوما الزار بغير الأشراء فوقف بالباب
وصاح باسم عمّ يوزمنا لك من حيث له اقة لأهل الزار حريّة السير اسمعا
اليا فوت بغير التبرّي به فلما رأوا ما قال له مسكينة اليا فوت عشية المزن
وكرّرها فمرّ اهل الزار لما يعلموا مرّ مرّ وبراسته وكان ذا لك عند غروب
الشمس فجاءت العشاء الأخيرة حتى توبيت تلك الأقة وكم مرّ وما اخبر به
وكان من عادته اذا أهمل لأحد فقه او ازال العنكبوت عن باب داره علم
ان صاحب الفقه يموت بالغرب وان بالزار احرا لموت بالغرب وكان كلامه
كله اشارة كما ذكر في الاصل انه جاء يوما الوزير الصالح سيم محمد بن عبد الله
صاحب زاوية المنجية بغرب مزعسب الزرع وقال له انهم هزل الافراب لوزارة
سيم احمر ومراده ذا لهم عبثا قل اخزه سيم محمد وتقبّه مراسبله فاشار صاحب
الترجمة الى الزار الوزير سيمع الرنيتا واشار ابوله الى خروجها وان كل ما يخرج
بكذا كذا لك كما سيأتي في اخبار سيم احمر المذكور ومرّ كذا قال صاحب الترجمة
ايضا ان رجلا من اهمها به كان يغرفه فيقول له صاحب الترجمة يا قلال فيقول
له الرجل نعم يا سيم فيقول له كم بكم نعم فلا يفهم الرجل معنى ذا لك الى ان
ماتت زوجته فتزوج اخرى فوجد منها ذما ثم عميت ثم بكمت وكرامات
رضي الله عنه كثيرة توفي سنة ست وسبعين والف

## ومنهم الشيخ الامام العالم
## العارف الكبير ابو عبد الله سيم محمد
## ابن محمد بن عبد الله بن معمر الانرلسي

الفاسي صاحب زاوية المنجية من أهل الولاية والعز بالله والعزم الراسخ

ج ومن السائل له مشاركة ج اخر العلم الكبائر واخر الغزاة يعزو نابع على
سبيل التبرك والتعظيم ثم انتفع لعبادة ربه وكان متوراخ له ج والله ينفعنا
بضم هزة انعم اربع فنعم عليه امل الغوثة صلة تمما النابلة بالضم وبيانها
بيه وكتبوا ج ذلك شواب لمفتي الوقت الشيخ الفقيه وكتب فانفعه يا ليتني
كنت معهم فاوز فوزا عظيما ثم انه لازم زيارة ضريح القطب ابن قسيش
يكمل منه اذ يشفعه بشيخ كامل جمع الله بمنته عمل ابي المحاسن الباسر وسلب
له ابن زاده وفرح به ابو المحاسن يحمو فنبيه الله مرسيد ابراهيم الصباغ
ولم يزل ابو المحاسن يتعرف له بمنا زعينا بيته الى ان توفي فقعب اخاله وارث حاله
سيد عبد الرحمن وكان مبروا وارث حاله ابن انه بغير بدا له مرة لم يوذ له ج الانتظار
لرسالة ايملوعلى الله ثم اذ له ومن بضم ج القطب ابن قسيش وكان يقول اذا
مات الشيخ وذهبت زوجه ذهب بحاله وحاله وارثه وبغير الوارث بالشيء ثم يرجع
اليه فاذهب وكان يشير بخرانه ج الشيخ بانه الوارث وانه لم يوذ له بعد
ولما اذ له تعذر الرسالة المومير وتربيته ان يربي وكان يقول اول ما يفوت المحضور
الخير نه اكثير من الاوامر وكان يمزح بغزة اجرايا له وحضور يوم مجلسه وكان
ناصحا لعباد الله لا يالو الواجب النصيحة وجاءه امير الوقت مرة فقال له يا سيد انصحني
وله تراءى فقال له انا ترايبك قريبا فتاب او يزجر له ومن ابن تتكلم معه لا يناقش
ولا يزجر له نصحه بما يليق به وكان يغزو زمزما والد المتمرير للمشيخة ويقول
ما يغر شيخ ولا شيخوخية والقفز ابن تسمعونه ليشر من زمانه وكان يقول الى
اهل الله جعوا وخبوا وكان يقول ان تغلبه حالته كان تغلبه زوجته ولم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم مغلوبا الحال وعمل فزر فز الانسان من حاله عليه
السلام يكون لحاله والعكس وكان يخبر عن مثل رابعة واحوالها خبر قرمانيا
يتكلم ج ذلك بما لم يسمع من غيره ومما كان يذكر من ان المغفور غفر ومن كعاد
يتغرغر لبابا بالفم بالسمن والعسل والزيت ج ابنة بالشعير واخبر انه رآه مغرر
الزوال وغير ذلك من كثير وباته ومركبا ما ان بغزاوله قال الذاهب
السراق تغادروا بينهم فقتل بعضهم بعضا ثم قتل الباقي القاتل لهم بكانوا
ثلاثة وبقوا ج سلامة واحدة وتعتادروهم فجت الاشياخ الثلاثة بعينها

في النقب ومنها ان بعض اولاده لم يخرج لبعض الاجنة فبعد شهرة فسقط منه
فتا انهم كثيرا فقال الخبر معه فاخبر ابن ان الجنين يتشوش عليه بضمكوا منه وقال اولاده
من يقول لنا ان بيده فلما رجعوا الى المدينة اذا بصاحب الترجمة خارج النباب فسالهم
عن ولده كيف سؤاله عما رأى بيده فوقع له وكان يقول في اخر يات الفوت ومن
انه كان يوصي اهله به فيقول لهم اذا قرأ باحد شيء واشتبها او يقول له فاذا
جلس بين يدي فليتعوذ به نفسه ونحن نعمل خاطركم وقال الكتيب تعرف الامر بخير بالعافية
وكراماته رحمه الله وكاشفاته اكثر من ان تحيط بها مما مزا التغيير وقد افرد ما
بالتاليف سبط عبد الرحمان بن عبد الغفار الفاسي توفي رحمه الله سنة اثنين
وستين والف

القفيه ابو بكر بن الحسن التكافي

## ومنهم الشيخ الامام العالم العلامة ابو بكر بن الحسن التكافي

قال الشيخ ابو علي اليوسي في فهرسته كان اشتاذا اقشاركا في فنون العلم مع ديانة
كثيرة وتمتع عسر وكان يقرئنا عن عزيز امره في كتب العلم بما يزل اعلم ومتانة ديانته
وثباته وزهده في حطام الدنيا فانه سافرت الى مدينة فاس واشتاب ودخلتها وليس
معي نفقة وعزمت على ان اسير من اهل بلادنا في فنون وجعلوا يجازفون عن عدم
ثم انبعث من ذلك الوقت ولم ازل على ذلك نحو الشهر قال ولم ازل اتتبع على ان
لم انو صيام فمع انهم اكثروا الاكل من الليل قال ثم رايت عندهم منكرا بعكم
على ازالة ذلك المنكر وان اقارفهم وليس لي فرس ثم فر عزمي على ان اقيم ودخلت
مسجد الغروبيين واتيت الجامع وحلفت له ورجعت اليهم فلما قارفتهم فتح على من
الله من حيث لا احتسب قال وبينما انا ذات يوم في البيت اذ دخل على محمد بن
يوسف العلالي في اكمل زينة وحالة كريمة وكان من اهل الديانة قال فقلت سبحان
الله ان هذا الرجل له بيلغ مثل هذه الحالة فما شان هذا الرجل فاذا امره
فراخ من تحيته وزوده المملوء دنانير فاخرجه وبرزمه ليزيرز فقلت له فما مزا فقال مزا
الزمن عملناه بالتزبير فجئت به للاخرة وتتبع معي به فقال فقلت له انظر
بزمنك ولا حاجة لي به فقال ابو علي اخذت عن هذا الجانب الترجمة عدة من الكتب ووقعت
له معه بمدينة جيرة كنت افر امامه اثلاثة ايام وذلك اذا كنت اجلس الى جنبه
ولم يكن تفرغ لي شيء فيها والله اعلم ما وانما محبة العلم جمع شمل العلم المواكبة

على المجلس ولم أكن أفهم الا القليل حتى بلغنا نصف الكتاب فانقبض من كان
يجلس بين يديه من الكلبية أن تأخر عن المجلس فجلست في مكانه فمر ذلك اليوم
بتمامه في بالهم فتحدثوا كلهم مرارا وفضلت العجب من نظره فما يثير انتباه الغير وعلمت أن
الله تعالى للفراء له تقدير في المجلس حتى يرى المعلم وغيره ذلك من مجمع البركات انتهى

**قلت** ولعل ما وقع للأبي على مر اختلاله بهمه يثير الموضع من نظره فما قال
ابن النجار في الدرة المضية أن الشيخ يشرع في تغيير الأمكنة بالعامية **وأخذ**
هذا هو الترجمة عن المنوفي وعبد الله بن علي بن كامل السبتي وأخذ عنه أبو علي اليوسي
وكرر النقل منه في المحاضرات ولم أقف على وفاته

## ومنهم من المشارقة الشيخ العارف بالله
## الولي الشهير أبو المواهب أحمد بن
## عبد القدوس الشناوي بالمدينة المشرفة

المجاور

كان رحمه الله واسع الرواية في علوم الشريعة والحديث شرع في جمع ما اشكل من
كلام القوم جامعا بين كلامي الكامل والباهر محررا عنه تلميذه عبد البر بن
النشاشيبي قال اخبرني انه كان ذا تأثر يقع في خلوته فتستلفيه اذرة او نحوها يمشي
على اثرها فيأتي فتله بغلبة عليه شديدة الخفية وانه خلوة من خلوات الله وفتله
يتلو في كلها من العلمية في ايجاده وتصويره وتصويره بما خلق ثم تذكر امر الشرع
بفتله وانه ينبغي اتمام امر الشارع بذلك فتبين في ذلك انه اذا غلب عليه
امتثال امر الشرع بفتله فاخرج امره له فاحكمه الدقيقة فتبسم فقال
الحمد لله حيث جمع لنا بين الخفية في عدم فتله والشريعة في رفيه **قال تلميذه**
عبد البر المذكور ولو كنت انا شرعت رأسه من غير توقف لاذرة ذلك مرعيين
الحكمة التي اقتضتها الخفية وبذلك فما امر الشارع بفعله وبذلك مرعيين
الحكمة المنوافقة لمراد الله في ذلك الفعل **وأخذ** رحمه الله عن الشمس الرملي
وابن القاسم العبادي وغيرهما من علماء الشافعية ثم اخذ رحمه الله عن الشيخ
صنغة الله بن السيد روح الله الهندي المتوفى عام خمسة عشر والف **وأخذ**
عن صاحب الترجمة النجم الغشاشي وغيره له ولج الى المدينة الى ان توفي عام
ثمان وعشرين ومائة والف وهو بن اربع وتسعين **قال** ابو سالم في رحلته نقلت وفيات اعلام

الترجمة

السيد ابو المواهب احمد بن عبد القدوس الشناوي

الترجمة وشيخه المذكور من حكم شيخنا العلامة ابراهيم الكردي انه يعبر في موضع تورد بقوله عمر سر قلان وسألته عمر الله فقال ان اسم اصطلاح بين مشايخ اليمن فاذا يوم اجتماع العارف بربه وخروجه من سجن الكينونة الدنيوية الى فضاء الارواح القدسية خير اليه وشيخه بالعمر انسب واعمر من فيل

## ومنهم الشيخ الامام فرد الاكابر
## العلامة صفي الدين احمد بن محمد بن يونس

الشيخ صفي الدين احمد بن محمد القشاشي المعروف بعبد الله

الملقب بعبد النبي لانه كان يجمع الفقراء ويأتي بهم الى المسجد ويدوم لهم الاجر ليعملوا عمل النبي صلى الله عليه وسلم يوقد القشاشي بضم القاف وتخفيف الشين نسبة الى القشاشة وهي متاع كان يبيعها اهل سلفه رحمة الله من الفقر وترحل من موالي الى المدينة المنورة فاستوطن بها بسبب شيخه الشناوي المذكور قبله وذلك ان صاحب الترجمة ساح في الارض وفقر عمر مشايخ باليمن والحجاز فرأوا وهو مكدة شيخه الشناوي كاندوافق وذكر له يسيل فيتا فر تلكحنت به رجله الا وثيابه فلما استيقظ عبر رؤياه بان شيخه وهل لتربيد المزيريز وانه ذكر مستعد للولاية الا انه لم يجد مربيا يلقي اليه علومه فرجعت كما بعرفوا بعلم المكر الى شيخه فلما رآه قال له مرحبا بمن جاء يفتش منا علومه وكاشفه بجميع احواله فلازمه صاحب الترجمة الى ان زوجه ابنته وهاجر المدينة المنورة بعزمه وكان صاحب الترجمة اولا مالكيا فلما التقى مع شيخه الشناوي وتعول شافعيا فكان يقول تشفعت بالشيخ وهاجر الله بريء يحتمل انه تشفع به الى الله او تعول شافعيا لاجله وكان الصبي حمل حملة هائلة من مذهب مالك فلما تشفع هاجر يقين في المذهبين **وحزب** انه فرأ المفرقة العشماوية كلها على النبي صلى الله عليه وسلم في النوع ونكيم هاجر فاكان يجيز به انه فرأ الفرواني النعكيم كله في النوع على النبي صلى الله عليه وسلم ومنزل قنفذة تمكينة لم نسمع بها لغيره وكل ذلك شاهد بانه رحمه الله بلغ درجة الفكبانية حسبما وصفه بذلك غيره كالشيخ الكامل المكمل سيدي ابو الحسن البكري بانه كتب لصاحب الترجمة وهو يقول له اما بعد فان لكل وقت حكما يحكم الله به في الامور وانت حكم هذا الوقت فاجابه صاحب الترجمة بقوله

الشيخ ايوب بن احمد الطالبي السلماسي

الحمزاوية عمارة الله والحمزانية في عمر الاولياء ومن الفكيانية العلامة والشيخ ايوب من اكابر الراسخين في العلم وله شهرة في بلاد السلام حبيب مؤلف في علم اللغة تاليفا يقال انه الف كتابا جليلا على نمط البتوحات المكية قرا الشيخ على البرين ابن العربي في النوم وكان ذلك عام وفاته فقال له يا ايوب اتريد ان تملك كتابا بكمور كتابك فلما اتم غسل كتابه بالماء تاه فاتم الشيخ ومن بوادر صاحب الترجمة انه وقع بينه وبين احمد ابن الشيخ عبد الاوحد النقشبندي نزاع في مسئلة تفضيل البشر على الكعبة والعكس وهي مسئلة فريدة تكلم فيها الشيخ على البرين والبتوحات وحكم بتفضيل البشر فلما جاء الشيخ اداه النقشبندي من تلك الى الشيخ عبد الاوحد الى المدينة الف رسالة في ذلك وجمع ادلة تفضيل الكعبة وزعم ان شيخه كان يقول بذلك وهذا لقد صاحب الترجمة فلم يثبت الشيخ ادعاء ان تروم بفضيل ان صاحب الترجمة تعرف فيه بفرقة اهل العلم بمرتبة فريدة من فريدة من ذلك ولصاحب الترجمة تاليف تقارب السبعين كشرحه للحكم التي رمز فيه ان يضمن كل حكمة بحديث يناسبها وحواشيه على المواقيت الدرية ورسالة في جواز ذكر اسم الجلالة مفردا وهو من مذهب العامة فاكبة وقعده بعض المتاخرين من امثال الكامر وغيره الى كرسالة في الثلاث التي البعها في مسئلة الكشف وانتصر لقول اهل الحرمين كما سياتي الى ارشاد الله في ترجمة تلميذه الملا ابراهيم لطيفة عادة المشارقة ان كل من اسمه احمد يعلو له من القابهم شهاب الدين وصاحب الترجمة قال الا تحمدا به لا تلقبوه بذلك لان اسمي احمد ومحمد اشرف الاسماء فكيف يلقب بالشهاب الذي هو العذاب والرجم بل السماء اسم شيطان فقال الا تلقبوه بصبح الدين ومنزا من لكبير استنبا كه رحمة الله توفي سنة احدى وستين والف

## ومنهم الولي الصالح سيدي احمد بن عبد الصمد السجلماسي

## عبد الصمد والسجلماسي في ذيل الرتب

كان رحمه الله رجلا صالحا زاهدا منكمشا للخير شهير الذكر كثير الاتباع له شهرة عظيمة بالمغرب وله كرامات احمد بن سيدي احمد فريوشة الراشدي عمر زروق وتوفي سنة خمس وستين والف

الولي الشهير سيدي احمد ابن عبد الصمد السجلماسي

تاليفه

ومنهم

## ومنهم الامام العالم الصالح ابو عثمان سعيد بن ابراهيم المعروف بالقرويلة

العفيف الشيخ ابو سعيد القرويلة

اجاز ابو الدار التونسي النجار كان رحمه الله عالما متفننا زاهدا ورعا مزهودا بالعلاج ولي البتور بالجزائر فاخسر بيننا اخذ عن سعيد المغربي وله حواشٍ على المدونة وعلى مختصر الطبري وشرح اللخمي ومنوشميه واخذ عنه العفيف محمد بن ابراهيم المشتولي وغيره له ترتيبي على ستة وسبعين وألف

## ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن اسمه عبيل بن زيل تكراريني

الشيخ ابو عبد الله بن زيل تكراريني

كان عالما فاضلا جماعة للكتب اكثر ما بتلمسان اشترى مكتبة الوزير ابن مكنسة بسبب حكاية وقعت له معه قبل ان يتولى الوزارة وذلك انه لقيه الى الوزير بمنزل ضريح الغنكبي المسلاني ببغزاله والوزير اذ ذاك مصروف عن الولاية يتوقع من ساعة بلية سلمك الله وتاقل الوزارة فقال له يا سيدي ادع الله لي ازيده في الوزارة وله فاقترحت عليه فقال له ستتولى وتعزل مرتين او نحو هذا فكان كذلك فلما رأيت فيه سابق هذه المرتبة له اهمك بر فوجد الوزير زادة اخسر فاتاه بالكرة متوالية واخسر نزل له فقال له ارهنا كتبا نفيسة وليسترجع فاعلمهما بذلك فبعث الوزير لسمسار الكتب وقال له كل ما ينفع بيرهن من الكتب فاعرضه على الشيخ فما استحسنه فانا اوهبه لك فمنه ما شرى وكتبا كثيرة ثم رجع الى المغرب وكانت وفاته او قريبا ان شاء الله في حدود الرومية المترددة او يحتمل بحدود الرومية المترددة بعد ان يصير شمنه بصبر وكابر بقنفرث وصيته بحمل الكتب بعد ان ضاع منهم كثير ولم يحمل منوخوفا من ولاة مصر واجاز ان يكتب له ما حملته بالله قرب من بلاد تكرارين وكان صاحب الترجمة من جلة الادباء واخذ بمصر عن اللغاني وغيره ومنوزامل اللذة واوو الصلاح انه انه يزعم انه المبشر به المنبشر به وكان له قريبا عمل ذلك فلم يجز بذلك الله فاكذبت واكذبت انه في عسر او اكثر فعلمت به واخبرته به فاخبرني انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له انت عالم وغني وسلمك وامان العلم فقد حملت منه ما فسح له واما الغنى بعينه من المال فنحو الخمسمائة دينار فلا زيد واما السلامة فلعلها

سلكته الى مزلة وكنت اكتمها في الرتبة وهي بما سنه انه لما دخل الى كهف ابليس
قال له وانا بما زباشا افترح عليّ فقال له انا اريد ان تبرز كل من في بما لتعلم
مزاين شراب وجبار الشيخ زرود وبعدين في بما لته مزاين شراب برجر يقوا بين
خمسمائة دار بعبرت كلما الى الان ونعم انما بملة حسنة تو برحمة الله
بعلم اربع وستين والف

## ومنهم الشيخ ابو وفا سيدي عبد العزيز الزمراني

الشيخ عبد العزيز الزمراني

كان رحمه الله فقيها فاضلا بارا بنفسه يزور المساجد الخالية كثير الذكر تربى عند والده
وابوه لاه بدر ايش ثم رحل الى بلاد فاس وجامع الاندلس فمكث عشر سنين يشتغل
به احد ابويه المرة نور وكثر املهم انه مات بجاه ولد له العاشر ليسئل عنه
برء اولا قبل ان يراه الولد بعشرة منه وقال انما تركته لله ثم رجع لقلعة
بني حماد واقام بها قليلا ثم سافر لزرهونة فمات بها سنة احدى وسبعين والف

## ومنهم الشيخ الحاج الاجل ابو جعفر احمد ابن الولي الصالح سيدي عبد الغفار بن ابو سماحة

ابو جعفر بن ابو سماحة المعروف بسيدي الشيخ

ويعرف عند اهل بلده بسيدي الشيخ وابوه له الى الان يزور واولاده سيدي الشيخ
وله حرمة وميت بمكة اوقات كلها وكان صاحب الترجمة ابن عمر له في
الترة الى الخير مع الشر يغير ربما سافر بالوكيل وبيساله ويعامله الامراء
بمزيد تعظيم وتوقير يعتقد كرامات والامثل قلت النواحي فيه وفي ابيه اعتقاد
عظيم ورايت للشيخ الفقيه احمد بن عبد الله بن عبد السلام ورقة ليقاسمه
فيها بنيو المعمور في الرد على اهل العشور والعبور وعنى بهم عبد الغفار المذكور
مدا يدها بالرحال ويقلوا بالشواني منهر ويتعكر زعند فقر زيارته
وانه يلمس ضرورة بقصد التبرك به وانه مربقية كما بقية الملوك قال
وهم قوم له غيرة لهم على الخير ويعقلون وفي ذلك الزمان كالسجادة على
عليها واعلم لا خيه ويقولون ايضا فمن نال من جنبة وثبت في جبة ونشر
من جعبة وغير ذلك مما نسب له واكمل في الرد عليهم نكتها ونثرا وقال
اذا هجا به يسمونه بالشيخ وما اخفه او يلقب بالزيح وما كان يعبر عنده

وذكر

3

وذكر في متن الكتاب ان سعيد فذوزان وابو عمر هلال عبد الغافر المذكور
ونقل عنه رسالة في ذلك فشملة عمل كراسين وزاد انه لم يمر بمنزل سعيد

## ومنهم الفقيه العالم النوازلي ابو
## عبد الله ابراهيم بن عبد الرحمن الكلالي

الفقيه ابو عبد الله ابراهيم الكلالي

بالكاف المفتوحة من مدرسي الفقهاء ومن جملة العلماء الكبار المشهورين
عمل النوازل الفقهية تشرئب اليها في ذلك ونقل عنه الشيخ ميارة في
مواضع من شرح التحفة وغيرها وله تقييد في العقوبة بالمال نقلت عنه ما نفعه
وسمعنا مشايخ فاس يذكرون عن من قبلهم ان الولي العالم سيدي عبد الله بن محمد بفتح
الهاء والميم وكسر الكاف مشدد مبني للمجهول جماعة من اصحابه والتزموا التزامل
يا عزوزة يعني بغتة اخر امر المسلمين بجموعوا من ذلك قالوا وابرا بتغيير واوه
فلما اجتازوا بتونس سألوا الاقاة ابن عرفة عن ذلك فاتتهم بجواز اكله وهو
اخر ما هب الترجمة عن يتيم السراج وغيره واخذ عنه الزياتي وغيره وتوفي
رحمه الله سنة سبع واربعين والف

ع

## ومنهم الشيخ الصالح سيدي
## عبد الله بن السيد الحاج خالد النعفيلي

النقاب سيدي عبد الله النعفيلي

من اهل الاجتهاد في العبادة لاحظ عن سيدي احمد بن موسى السملالي وكان في
ابتداء امره يأتي بعض المساجد ليلا للعبادة فيكمن فيه ويصباح المسجد ليلة
يتفكر له المثل المسجد بنفحات زيت السراج فلما قرب لزيارة شيخه المذكور
كما سبق له ذلك وقال له خفت من نفحات زيته والله ينفعك ابدا ولو اشتغل
ليلا ونهارا وابوه الحاج خالد من المشاهير له فدع في الكتب وكان يعكف
الناس ويزدحمون عليه في الفلوب بحيث يتكلم جميع من حضره ولما مات وحمل نعشه
سمع الناس اصواتا عالية بالذكر من رجل ناحية ولم تكلم له اشباه الذاكرين
ولم اقف على وفاته ما هب الترجمة

## ومنهم الولي الشهير سيدي ابو الغايث
## عبد الرزاق الرعيني من اصحاب الشيخ سيدي احمد

الولي ابو القاسم ابن عبد الرزاق الرعيني

ابن موسى السملالي وكان من المشار اليه بالورع في زمانه وله كلام عال

وفي ترجمات الشيخ الجزولي فيه ما تشمئز منه النفوس وفيه الغث والسمين ولعله لا يصح عنه والله اعلم وذكر صاحب البواريج صاحب الترجمة قال كنت في اول امري اكلف شيئا اتلمذ عليه فعاتبني نفسي ان لا اشيخ الا عالما مربيا ذا همة عالية فيعلمني كلما اقترفت شيئا اتيت معصية فلازمته نحو اثنتي عشرة سنة اخذت عنه مشيخته برحلتي اجر به عمل عمدة قلما اجتمعت به وقف عمل ومعي نحو اربعة عشر ربعا من الذي ينتهي التعصي الله فقلت انه كثر حاجتي فافتتحت عليه بكاء شديدا فقال لي ركب نجاحي وتم وافق عمل سنة وفاته وقد اخبرني بعزله وكذا ابو جعفر احمد بن ابي القاسم وتعذر للانتفاع بعمر الله به افرادا واحيا به اناسا كثيرة ومن الناس من يفضله على ابيه في مزيد ورسوخ قدمه في كثير من العلوم والله اعلم

## ومنهم الشيخ الامام المشهور

### ابو العسكر عبد الرحمن البعلالي

من مشاهير وقته له في العلوم اليد الطولى خصوصا في علم العربية فانه كانت له فيه اليد الطولى اخذ عن الشيخ العلامة الصالح ابي زيد عبد الرحمن بن قاسم العراب المتوفى سنة ثلاثين والف بمكناس وعن ابي زيد عبد الرحمن الفاسي سمع عليه التفسير والحديث وغير ذلك واخذ عنه جماعة منهم سيدي عبد القادر الفاسي وغيرهم توفي سنة خمس وثلاثين والف ومن شعره قوله

اركب جواد الفكر واشرع عمل ... وزه الغزوه تحت كل الشعر
والكاس في يمنى مربي كمل ... نجم الثريا في يمين الغمر
واجابه العلامة سيدي العربي الفاسي بقوله
ليك نموعا للعزا في صبر ... مع الغزوه تحت كل الشعر
وقالت الجوزاء غمر السفا ... وقال يشعر بالثريا الغمر
باشر عمل النرجس في روضة ... يشفيك ما تروي بماء الغمور
وافكه جنا الورد ولا تخش من ... مقارب العرف ومثل النكر

## ومنهم الولي الزاهد الخير ابو الحسن

علي بن عبد الله بن حسن من البحبة العبدراي

فضائل العزائم عن قريب من هذا نحو امور عجيبة وانه كان يزور اهل القبور بسلام سليم
وان عمله لهم يصبح صباحا بخير فكم عمر انه لا شر مما يلوذ بها ورد عليه
ومنزع الحلة لما اراد ابو بكر وعمر يا قيامة زمانا كنوديلا تم بغرة الله يا نبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين هل يراد بجنوبه قبيح فلبسه وكان من اكبر انجمل في فوائد
ولونه فجاز ان يتعاطى نزعه كذلك حتى مما فلبسوه منه عنه كل دهر وسواه كان زيد وسفاني
عنزة الى شربة هملت بنا بعظم الربوبية وانسها ونسيت فاكان فيلها من ابي بكر
وعمر ومشرحة بحاله غمش عليه وان يغير الا بغرهم وكان شيخنا ابن المبارك
يعمد ويكرنه فات في حزوه عشر يرولف

## ومنهم الشيخ الصالح أبو العباس
## احمد بن موسى المرابي الاندلسي

ابو العباس بن موسى المرابي الاندلسي

من الجبير في الكبير وهو عن يكلح المرفيد يهب اولا سبيل رضوان وجعلت له معه
بغية ربانية ثم اشتغل بغرفة لعجبة ابي العباس الغباس وله موشحات وازجال
نزاعل ازله فرقا في الكبير وله كتاب تبعة الاخوان ومراتب الاقتدار في مناقب
سيد رضوان في سفر كبير ومنوكتاب قبير وقفت عليه توفي رحمه الله عام اربع وثلاثين
والف

## ومنهم الفقيه العالم الصالح
## ابو المسير عيسى بن احمد الرسموكي

الفقيه ابو المسير بن احمد الرسموكي

من العلماء العاملين والاولياء المنزهين جمع بين علم الكلام والتباكم جمع بين علم
الكلام والتباكم وراء في الكبير فقيه اخذ عن اجلة منهم السبتاني وسعيد المرزاق
وغيرهما وله شرح على جمل المجمل وحواشي على المكود وشارح الالفية وشرح
لفوائد الديم وغير ذلك توفي رحمه الله عام تسع واربعين والف

## ومنهم الامام الناسخ الصوفي
## ابو محمد عبد الله بن يعقوب الرسموكي

الشيخ ابو محمد بن يعقوب الرسموكي

كان رحمه الله عالما عاملا زاهدا فنفع الله عباده لله ربه وكان وابو المسير
المذكور قبله بنزر من اله البلاد الشوسية اليهما انتهت رياسة العلم وفيهما
وعليهما المدار في الفتا ومع التبحر في ذلك وشرف الرجال الزيارة فيهما وكلهم
لهما الزامات اخذ عنه صاحب الترجمة عن اجل فيهم وفيهم وتوفي عام اثنين وعشرين والف

## ومنهم الشيخ الإمام أبو زيد عبد الرحمان بن علي الثعالبي

نشأ بقرية من مرداس من عمل الجزائر وبها قرأ على علمائها ثم رحل إلى مدينة الجزائر فقرأ بها على علمائها ثم رحل إلى المدينة المشرفة فقرأ بها على أبي مهدي وكان زاهدا ورد المدينة أنشأ فيها قصيدة سينية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم يقول في أولها

أريد وصالا فاعذلاني لا تشوبه ... خروج لغير الحج إلى الرمس

بكمل الله له ما قصد ورجع إلى بلده وبلغ له مراده فلم يخرج من المدينة إلى أن توفي بعد وفي شعره المشهور على ألسنة قوله من قصيدة

إذا لم تكن في كعبة عند كعبة ... به كعبة كانت فأين تكون

وولي بالمدينة الكتابة والإقامة مع علو همة بالعلم ومروءة وأخذ عن النور الزيادي والشمس الرملي وغيرهم وتوفي عام ستة وخمسين وألف وفي ذلك يقول ولده العلامة أبو إبراهيم التيمي

إذا ما قيل لي في أي علم ... وقبلة العلم والدا التميمي

أقول وفي قريحته المعاني ... مورثه أحل بغير تعا

وكان ولده المذكور خليفة أبيه في العلوم والديانة ومات قبله برفقة الشيخ وجود له الغريق رحمه الله

## ومنهم الشيخ الإمام علم الأعلام

وشيخ الإسلام قمر أبناء جلدته أبو الحسن علي بن أحمد بن العلامة الكبير عبد الرحمان بن أبي جمعة

ولد بالمرية شيخ المالكية بالديار المغربية بل في الدنيا كلها وكانت العلماء تبعث له من المغرب الأقصى وتعتمد أهل مراكش على فتواه حسبما ذكره أبو العباس أحمد الأدرعي في رحلته قال رحمه الله متبحر في العلوم فقيه في النقل مؤيد في الفهم مع البديهة الخير والورع التام ومن ورعه أنه كان لا يلبس نعال مصر لأنه يدبغ بالمكس بل كان يزيد على أمر ملكه ويتخذ له منه نعلا ويلبس نعال المغاربة لتعفو بها بناء على أن النعال طاهر أصله وحكي عنه أنه كان يتلا في مع الشيخ خليل صاحب المختصر يفكه فيسأله عن المسائل ويباحثه فيها ويقال أنه

رؤا النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له انك من السبعين
الذين يدخلون الجنة بغير حساب وكان رحمه الله مما يعين على تدريس العلم وتنشره
مواكبه امرأة اليك واصيب في اخر امره بسبب عمره فكان ابو سالم في رحلته
فلما رأيت في غير الشيخ فرس الغلبس اثر جراحات كادت ان تذهب بما يزل فاخبر فلما ان
صاحب الترجمة جاد له بعض هلبة المغاربة يستشفيه في كمله ورفع بينه وبين زوجته
فراى ان يتركه له ان يجاهما فابى الشيخ من ذلك فاختفر ما عليه المغربي واسلم
في نفسه فلما كان ذات يوم جاء مشتملا على خنجر والشيخ في المجلس يدرس فلم يشعر
به حتى ضرب الشيخ بخنجره فتراقم عليه من معهم من الكلبة يفرقونه فاثبتهم
بجرح جملة منهم ووقف الله الشيخ من كيده ورفع في راسه من ذلك السبب في ذمة
يمينه فبعث على اله المغربي وهربا فاشتريا واراد الدلالة فقتله فمنعهم
الشيخ من قتله ثم قتله الله بعد قريب اثر ما فعل له من الغدر في المجلس وبعد له
ما كان الشيخ يترك احد من المغاربة يدخل عليه الا وكان معه احد من اهله به من
يعرفه **وفي** المجلد الخامس للشيخ اليوسي في اخر ترجمة الرديس ابي عمر ابو عبد الله
محمد الحاج بن محمد بن ابي بكر الدرعي وفاة ابنته احد تلامذة صاحب الترجمة برسم زيارته
مبات ليلته عاكفا على نكر كتب العلم ومنوه بشرف الزجاج وبكاله صاحب يعم
الزوال حتى اذا قرب غنم اخر وكان يدرس هليته في اول وكان معلم له وتلميذ
الشيخ ابراهيم اللقاني يدرس حزمته **وله** تاليف منها شرح على المختصر
وحاشية الرسالة وتاليف في علم شروط وشرح العينية في الفرائض في اليسير وغير ذلك
**اخذ** عن البرزلي الغرابلي قرأ له تكملة الديباج والتيسير واثر فاسم العبادي
والشوائر وغيرهم وله سنة خمس وسبعين وتسعمائة وتوفي سنة ست
وستين والف عن سن عالية قرب المائة وقيد يقول تلميذه العلامة عبد الباقي
الزرقاني في ترجمة نفلت يدعيه

ما شمس العلوم يا غيث فاجمع ... واكثر من يغرقه بسالم الشرور
وابد شمسا انما الغيم واقرش ... في الثرى وهنتيك للاجور
علم عامل تفز نفسي فزهكن في ايمنا راهل الغفور

**ومنهم** الامام العالم العلم جعفر

تلامذة صاحب الترجمة كاتبه هلية الزقاق

تاليفه

اشياخه

تلامذة ابي عبد الله محمد الحاج الدرعي

يركب منه اقلابه فلما الشيخ شهاب الدين الامين احمد بن محمد
الخواجه المعروف بابن العنبه وعنه اله بلغة الترك فاخذ العسكر

كان رحمه الله اماما في العلوم متبحرا في مذهب الشافعي التامة في
محفوظه الارض شرح الشذور في اربع مجلدات وشرح درة الغواص في مجلد وحاشية على
قواعد المنهج وكتاب السرائر في نحو سبعين كراسا وكتاب الريحانة ذكر فيها ما
لفيه من الاغتراب بالحجاز واليمن وبلاد الروم وجزر فيها على نكم فلان العفيف
فانه فيها اخذ بمصر عن الجلال السيوطي زمانه ابي بكر الشنواني علوم العربية ثم رحلت
فقرأت المنطق والمعاني وبقية علوم الآلة بالاشمونين ثم فرأت الفقه والحديث
على جماعة واخذت الكتب عن الشيخ داود البعيني ثم ارتحلت للديار الرومية الى
القسطنطينية وجرى بها فشجرة بالعقلة فاخذت فيها افليدس وعلوم الرياضة
ثم عدت للقسطنطينية ثانيا بغرة ما تولى فخاد العسكر بمصر فرأيت فيها
الامر قلقا فم فذكرت ذلك للوزير مكاذة اليك سببا للعزل واشرت بالخروج من تلك
المدينة وقد مر الله على بالسلامة هو بمحروسة احمد العجمي فلم نعم ولما عزل
صاحب الترجمة عن القضاء فارجوذ اليك يسأل نفسه

فلا تراني الله قد سفكت عرقي  اثر الزمان ربزالك فزغلكما
فلت الشياكير الليام علوا  بلزا الشهاب من العلا سفلكما

قوفي رحمه الله عام تسع وستين والف

## ومنهم الشيخ الصالح ابو محمد عبد العزيز الزمزمي

من المعمرين بالصلاح ولي النكاية على الدوام غير عن بمكة زمزم ومن كرامته
انه احتسب خارج مكة يوما في شغل له فلما قرب الوقت توجه ليتوضأ وقت الاذان
بالمشهد الحرام وبادر كعادة الوقت على العين التي تشرب على المحصب من ناحية مكة
على عقبة منزلة ذي طوى والعين وبين المشهد مسافة بعيدة وجبال وشعوب
يشتغل معه عادة لا يعلم الا مرته الا من بالشوا ومكة فعلم عمر كاز بالمشهد
الحرام وسمع مؤذنه مركاز في المشهد كانه يؤذن بجليل المعهود وقيل ان هذا من
الكرامة وقعت لبعض اسلافه ومن يتلو الاذان بمزمزم الى الان يتوارثونه
وعادة تهم ان الرجل منهم يموت قبل العصر بسبعة ايام بشرط هو فيه نفسه درجة

وتجوز

ويكون كملوع الفجر عند وافر هوت منها واشتغلا فرعند كثير ومن الناس ان تلك
الامرات تسمى ذكر لا تفعلها احد الا اولاد بيتوا زنونة بينهم وان سبب ذلك
انه كان المرء ينهم اذا اكلع الفجر اذ رفع اقلاع العملاء بغربة اليك فلان بجاد له
رجل من الابدال من ناحية افكمار اى ذكر البعير بمناهمه وعما تبه وقال انا
اذا سمعنا اذانك ببلدنا استرعنا بوذ اله العملاء وربما قاتنا شئ منها فلم نعلم
تلك الامرات وعلامتها اذا سمعنا الابدال بالمغرب والمشرق ينظر ورق من حكاية
صاحب الترجمة انه حدث عمر الشيخ ابيكم الناصر كبيب الاشلاح وخادمة العملاء
ابي سليمان داود الانكماري قال كان له وخادمة عكيمة عند امراء مكة وكان يجلس
مجلس رواحه وكان الوالي يبعثه فاذا الوالي كتبه فاذا الوالي كتبه فجاء رجل من
مرفذ له بيقول يا بشر الرجال من مكة اين شلاح وله وخادمة عند اهل الدولة ومن
سالم العفيك قال بعد رمز فتخلفت عن مجلس الوالي فسأل عني فاخبر بحالي
فلما تعبر والمجلس قال الوالي اذهب بنا الى بيته فاذا به برجل عليل وانا اشر وابكوره
من المرض فجلس ثم يكرني ثم قال الوالي لشيخ وقت فعالجه فمن الوالي الى
هذا من الدواء لشيء استحم جه من جيبه يسقي ويرمز به بعض يمني فاخرجهم جاء غلام
في الوقت اليوم ذكروا شهم حمامات فما بقا اصلا ته الا بعد ايام واراه العز والهزه
يفعل له وعمل البصر منه وقال له اذا سمعتني قلت الله رابعا هوة بها فابعد المحل
ينبغي الجلوس مكرفا براسه ثم قال له ثم قال الله بقصد العز وبعد قوله قبلما قاله ثانيا
افسده ثم رفع الشيخ داود راسه وقال له اخبرتك انا دفا منظومة له وقت يخصوص
فلا تشتكي شيا ما ليس سنة فبرئت من حينه ولم يعلو قط المرض الى ان مات
والشيخ داود من اكابر الشيوخ ومن المشهورة له بالمهارة في الغور خطوطا
على العلاج وكتابا له النزعة والتذكرة لم يؤلف مثلها في الغور وله شرح على
الفانور وغير كما بلغ كتبه على قوله عما رحمته في كل علم واول ما ذكرت التذكرة
له في المغرب بسبب انها وجدت في خزانة معلقة في بيت بغرس الشريفان من بنات
الملوك الصغير بير بعد فوتها ولم يزر من اثيرا تملك بعا قبلها عن مرة الى العشر
ولم اقف على وفاته الا انه فيما اكثر تردد في اول الغرر او في اجماز العاشرة
وكذلك لم اقف على وفاة صاحب الترجمة الا انه كان حيا سنة خمس وسبعين

## ومنهم الفقيه العلامة ابو محمد عبد الله

ابن الامام قوّلا فاعتبر الله بن علي بن كلام الحسني السجلماسي

كان من اهل العلم والدين اخذ عن ابيه وعن سيدي ابي العباس واخبر عن نفسه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقرأ عليه من البخاتة الى المغفور بفراءة ابيه فالور ومنه مولدي كتاب قلب السعادة الزاهر في فضل الجهاد والشهادة توفي بالحرم الشريف عام ستة وخمسين وألف

الاستاذ عبد الله بن ابراهيم الترجمان الترجماني الزرهوني

## ومنهم الاستاذ ابو محمد عبد الله بن ابراهيم الترجمان الزرهوني

كان رحمه الله استاذا محققا حريصا على تعليم الناس حسبة ديانة ورعا وقد عمل الشكل المنصور وعلمه وقاله من مجلسه واجلسه الى جنبه وعرفه حق الشيخة لانه اول من علمه في المكتب واجرى له جراية معلومة مدة حياته قال ابو زيد حفظه اول ما دخلت لتاذوذة وانا ذوذة وابتدأ للقرآن عليه لوحي في مورد الظمآن بارك فيها وفي عمري حتى اتبع النهار فلما دخل داره قال لتلك زوجته ما انبكما بلا اليوم عن بكور بكما حتى برد قال لها وردة على اليوم غلام بلوحه يكفي فقال مزل المدينة تحت ابل تلك فسد امراء بكار كزالك توفي عام ثلاثة والف

الاستاذ محمد بن يوسف الترغي المساري

## ومنهم الشيخ الاستاذ ابو عبد الله محمد بن يوسف الترغي اخر له المساري

بفتح الميم

ولد ربيع الاول وقيل ربيع الاكبر وكان رحمه الله استاذا اجوادا عما رقا بالمقرا السبعة محققا فيها مع المشاركة في غير ما من الفنون وانفعكم التاء واشتغل المسايل ومرموزه باولاد المولى قال ابو زيد شرت له الرحال للاخذ القراءة عنه وتزاحمت ببابه الركبان وعنه انتشرت القراءة بالمغرب بسائر كفر فيها وذكر لي قراءته من لفظه وزنة اذا الجمر كانت تامة داركي وتضمك على فروعها في طرق التعابين تسمع القراء اذا اكان يجوده مع ما يليه وكان اولا يعتني بالتعليم الاشراف وذوي الجاه ويشتكي عن الضعفة والمساكين فاجيب بالعمر فكان يرى انه بسبب تفرغه بين المشايخ مبتلى لله تعالى وعصمه الله تعالى مرة الله عليه بمرض ولما فاتت ربع ذي الحجة وقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي ولجميع من مات يوم عرفة

حتى

حتى يجوز رجل مكاس سماه باسمه كان عمل المكس جزاكش فتاب عنها فرجعت فاتت
يوم موته كما قال اخذ عن سيد رفعه والاقلام العشرة الكبرا بلسوا في القلم
ابن ابراهيم وأخذ عنه ابو يوسف التاملي وغيره توفي رحمه الله بفاس عام
تسع وقيل عام

## ومنهم الولي الصالح الجامع

## الزاهد ابو محمد عبد الله بن المبارك

ابن علي الزوري العالم الشهير البركة ابو عبد الله محمد بن مبارك
الالقاب فشبهة الزاي وفتوس قال ابو زيد كان من اهل الدولة المنصورية بالمغرب
وانتهت اليه الرياسة في سياسة المملوك وتعليمهما عند المملوك والمعتمد موضوعا
اليه في جزاءات الامور عند نزولها وموضعه الى عمل فرض مثل التبريز في
العبادة ومزاولة عبادته بعمل المعاش والمواساة وحضور المملوك
في الجماعة واصلاح ذات البين وتعبير الاسباب وكان يؤثر من عمل التبريز
ويحب الوقوف على المملوك وبين الناس منازلهم ويتمثل اذا ذكر الناس حدثني
تلميذ العابر بن فرس التميمي قال كان سبب اتيانه اليه ان سائلا بلزنا
رجلا يقال له ابن أبي تميم وليا حيا فقال اجعلني بقلب بئر اكشر فاخذت
المسبحة اليه فلما بلغته سألت عنه فاذا من اهل الاسباب فقلت له
قبل ان اسلك اليك اثر بني وليا حيا وكنا بجامع الكتبيين فقال لي عمر ابو
الجمعة يقال ابن المكارز رجل من الاولياء وعبر لي موضعا بالمسجد فترددت
من الغد حتى ذهب الترجمة وكان ذلك من اكشر واجل الشهداء
لبعض الاولياء يعمل لي بزاليك ثلاثة دراهم قبل ان قلته قال رأيت بمكة بعض
المشايخ المعتبرين المتعبدين من اهل العلم وسئل هل يتم المسجد الحرام في الجماعة
مع قربه منه وسلامة حاله بجاورته يوما في ذلك فذكر من عذر ان ما يجري في
الشراب لا يقي بالجمعة من الاثم والتباعات في الخروج للمسجد ولقاء الناس
اخذ رحمه الله عن جملة من المشايخ منهم احمد بن فرس قال ابن المبارك
اتيته يوما فتضيئته يعني والي بالعنبر وبلماء فتوضأ من علقته قال الي ثم الذي

وفي التلاد في
القول العالم تميم عبد
الله قبر قبال الشيخ
كتب مقتضبة وغير ما
قال محمد في بعض
والعنبر قال

عليه فيما تمنيت وازماذا ازاعمل لنفسي عملا تسعد به غدا وعمر سيد محمد بن
ابراهيم التمار تيرو وازماله فقال له اخدم نفسك واجاز له في العلم عمر ابن عثمان
التاجر عمر ابن غازيه ومن اشياخه ايضا البقية الاتقياء ابو عمر الله سيد
محمد المنعم لقيه بشوستر في وقته عمل مولاي محمد الشيخ الكبير وسأله في العجبة
فقال له انك ابرار فقال نعم اي فقال له تبتغي اذا ذبنا فاسقا لبراقه وسأله
عمر اولياء الله فقال له عليك بهم في فزور الجبال وبكور الازدية وارشيت
ان تكون منهم فعليك بالعلاة في الجماعات فال ابو العباس فقلت في نفسي اذا
رجعت الى بلادي اتخذ مشهدا بعناء دار اقيم فيه الجماعة فاذا به بنا مسجد بين مربعة
يا سيد عمر الله في الجوامع يزيع بها مؤونته ه واخبارهما حبب الترجمة كثيرة توفي
رحمه الله عام خمسة عشر والف

## ومنهم الولي الصالح ابو العباس

احمد بن محمد المعروف بالشيخ ابو حامي

كان رحمه الله زاهدا ورعا لا يتمسك من الدنيا بقليل ولا كثير وكان يمشي من
كثرة الجهد التي تفعل عمر الفقراء مرارا للزهر على كبر سنه بشاشة وكانت بركاته
وكرامته كثيرة الشهير كراماته وهي كراماته انه نزلت بساحل حاها سفاين
كثيرة للعز والكابر فاعلم الناس امرها فقرعوا اليه فاخبروه ومروا فيه
كسابه لقي ما به هرا فجعل يتمتم في كسابه يدا والفيلم وتغير ما تراسكيني
فبينما هو في تلك الحالة راوا سفينة العز قد اقلعت وهي منبت مزعجة بالسفن
بعزواده الك بركاته اخذ رحمه الله عمر الشيخ الشهير ابا العباس احمد محمد بن
وسعر الهكتا تروكان ابو سعر من اجر جره كثير الكعام جم الاغنياء حتى
كان يشبه سماكه سماك ابراهيم الخليل عليه السلام وكان الناس ياكلون من اوانيه
اربع مرات بين الليل والنهار وهي من الكلبة سبعمائة هكذا بالواو وداء على ما ذا
الحال فزلت من اربعين سنة في الجزع والخمب حتى كثر انبجها من الكلبة اذ ذاك
سمن يعتمله وانه يقلب بين الرماد فيفلو وكتب فر الكبير الانكماش السمن واعكاه
من ترميما في فزور الكبش خفية فخرج الشيخ من داره فكاشفه ابن تابكم تلك
الغرائر الكبير وقال له والله لترميما في الفزور ثم قال له كم عسى ان يكون مثل

من الرماد فقال له خليل فقال له وكم ترى يرد كل يوم من هذا الرماد فقال له
عمر ابن واسولا تجمع فكفنا من رماد منزل الفريد كلما فقال له قل ذا لك لصاحب
قرا كميسط وقال له يقول لك عمات ابنة اكلهم امساكيين من الرماد او الثراب
او ما افكنكم ثم قال والله لو ماة تا التمساة حريرا او ابن زهر ماة لما انفكع
بفعل الله به اذا قال وكان الفقراء يتكمرون بكرامات الاولياء يوقا فقال لهم
ليس هذا منهم بعجب انما العجب ان يسير في قبر شبر مرة عمر فلا يتضعضع فسئل عن
معنى ذلك فقال شبر البكر بعينها تستغرق ازمنة الاعمار الكاملة فلا تبلغ غايتها
وكان رحمه الله رقيقا بالمقبرة والمساكين يتفقد امورهم ويتعاهدهم من غلمتهم
ويفصل اوساخهم ويقول مرة لاصحاب المسرس من تغرد وتعادت وقاتة اخبر
بقرب اجله وعبر اليزة والرفقة اي يموت فيه بتوفي رحمة الله في سابع سبع
وثمانين وتسعمائة وقد مر في منبر اويته قال الشيخ سيدي محمد بن احمد التمارة كنت
أبيت في المنبر فبينما انا قائم في الليلة الثالثة من مرقد الشيخ سمعت قويلا
مكلما ورأيت وزوايا له يشعشع نورا حتى استيقظت من ذلك ولما اصبحت
قال لي تعم اولادي رأيت في النوم البارحة قائلا يقول لي ارشتم الالواح
التي كانت عمل والدك رحمه الله مزورا بغزر بغنائه بعلمت أن الذي سمعت ورأيت
لوالدك اغزر رحمة الله عمر الفلاح غير الشباح وقد مر صاحب الترجمة سفة
سبع وتسعين وتسعمائة وقد مر بمجرا غمر بساحلها وقبره شهير ولما وقف
عمل فيه ابو زكريا يحيى بن عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم زايرا انشد

ارقت لمستهم وسائح ... وشوق لمحتمل فادح
يذكرنيه مزور الصبا ... با رتاح من كهيه الرائح
وفايلة لم شرقت انكما ... وانضيتما بعلة الكمالح
فقلت ذريني فانه عمر ... زيارة سيد السالح
لعل انالها رغبتي ... من المحسر انما ثم الصالح
وحل الله لاهل عمل المقبقي ... مؤمل كل تقي صالح

**ومنهم الشيخ البركة ابو عبد الله**

محمد بن احمد بن ابي ابراهيم التمارتي المغافري

المسرح

المنبر

الشيخ ابو عبد الله ابن احمد التمارتي

ومنهم الزاهد زين صاحب الفوائد قال في حقه كان رحمه الله متعبدا زاهدا
مفرغا عمره في العبادة شديدا في أمر الآخرة حتى زهد في نفسه في صورة جارية ومن تشكو
له ما تلاقي منه فقال لها حسبك فاتركوا ذكر بغيمة الله وكان يقول لعمر الناس
ما افتكنه فإني سمعت شيخي سيدي أحمد بن موسى يقول ما ملك الناس إن الناس
ولو سلم الناس من الناس لاستغاثوا جميعا وكان كثيرا ما ينشد

فمنا وكل محتوم وأفرح نائل ... وما شئت من شيء وليس له رده

سلاجر

ومن كراماته أنه مرة بترك أولاده بلا شيء في عام جدب فكانت له بنية
صغيرة تأخذ بيت البئر فتستخرج منه كل يوم كفايتهم مع كون البئر عادتها أن
يوجد فيه مثل الثلث من الزرع أخذ رحمه الله عن ابن موسى وسيدي محمد بن ابراهيم
بلريه ومن الزيه فروه التغيير المنكر بلده فبلغه أن أهل النهر أرادوا القتلة
به لإنكاره عليهم فبات ساهرا يترقبهم بسلاحه حتى اجتمع فزعبة الشيخ
وأخبره فقال له شاركني في نوائبها فيه وقلها فرحبا غنيما له للقاسم الغفور
وأخذ عن سيدي أحمد السايح المذكور قبله وعنهم معا وتوفي رحمه الله بالكاغوز
عام سبعة وألف وقبره بتاروانت

## ومنهم الشيخ الأستاذ أبو عبد الله محمد بن علي الجزولي الكفيف

الجزولي

أبو عبد الله محمد بن علي الجزولي الكفيف

كان رحمه الله حسن النية في التعليم حريصا على الإقراء أخذ عن ابن يوسف
الترغي المتقدم قال في سنة كاملة أردت مجاوبته للإقراءة عليه فيرفعني عنه ورقا
يترجح ويقرئ ببابه ويقول يا أحمق ما زلت لم تفتكم فيكرر ذلك حتى تمت السنة
وأنا في ملازمة بابه ولما أراد الله أن يفتح علي جئته في يوم شديد البرد وقد
خضت الكبير وتلوثت به فيلم فعرفت ببابه فجرح بلما رآني ذكر ذلك فأدخلني
وبكى بكاء شديدا ثم قال لي اقرأ فبرأت عليه بالسبع ولازمته فلم يغادر الفليل
بفتح الله علي بفهم جميع كراريس السبع وأذن لي في التصدر للتقرير وكتب لي
الإجازة بذلك توفي رحمه الله عام تسعة وألف ودفن بزاوية سيدي
عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم ونفعنا بمناقبه آمين

أبو عبد الله محمد بن علي الجزولي الكفيف

## ومنهم الشيخ الصوفي أبو عبد الله

أبو عبد الله محمد بن سالم

عمر

محمد بن ابي بكر العياشي والد العلامة ابي سالم العياشي

قال رحمه الله فيما أذكره بدأ ولم جماعة من الشيوخ اجلهم سيبي احمد بالشوشاوي المتفرع وسيبي ابا الكبير الميسوري ولم يلفه الدكر مدة اقامته لزيارته وخلفته فسألهما عنه واوصاهما به وابلغهما اليه السلام وامرهما بتعليمه وفي المحاضرات للشيخ اليوسي قال حدثني الفقيه النباغل ابو عبد الله محمد بن يوسف العرقاوي قال سافرت الى بلاد الغبلة فاتفق نزولي بمدرسة بصاحب الترجمة فدخلت للزورة فلما خرج فعرفني فيما ثم انشدني متمثلا قول الشاعر

جعلت اذا شاكلت في الفتك وصلهم ... وما ابتعدا عن الفروسية مرباس

فلا تعذلوني في ابتعادي فانني ... وجدت جميع الشر خلقة الناس

وفي كراماته بعد الموت ان السلطان الرشيد بن الشريف نفع عمل اولاده فتعلم من جيلهم الى يومنا وعملهم الامر بما جروا بعض اولاده الهنة ابا سالم النبي صلى الله عليه وسلم مروا بقبره صاحب الترجمة واذا بصاحب الترجمة يقول له يا رسول الله انكر ما فعل ولدك بابي الله صلى الله عليه السلام الغير الاضحى وانتبه الراوي ولم يذكر ذلك بما كان يوم غير الاضحى وكان وفاته يوم وفاة الوزير يعني مات السلطان المذكور مرجعه الى يوم قوفي رحمه الله تمام سبعة وستين والف

## ومنهم الفقيه العلامة ابو الحسن علي بن

عبد الواحد بن محمد بن ابي بكر الانصاري

ينسب لسعد بن عبادة السبعة سير الجزائر ونشأ سبعة اشهر ثم ارتحل لفاس واخذ عن ابن عبد الله بن كامل الميسي وابن ابي بكر الرهوني فرأ عليه البخاري لواحد وعشرين مرة والشفا والمدونة ورسالة الشيخ والتنوير والجمل وعمدة العباس احمر المغربي فرأ عليه المدونة والرسالة وختم خليل وابن الحاجب وغير ذلك ثم سافر لتمبكتو ازيد الاربعين فاخذ عن الفقيه والاجهوري ثم عاد للجزائر واستقر بها الى وفاته له العلم الزاخر وهو شهير ابالكامو عاش اربعة وخمسين والف وله تآليف غالبها نظم وشرح عمل الفيرومية وابن عاشم وابن برد وتفسير لم يكمل ومنكوفة في السير وفي اصلاح الغريب والتعريف والكبير والتشريح والاصول وغير ذلك مما يكثر اخذ عنه جماعة

مشعوذ

العلامة ابو الحسن علي بن عبد الواحد الانصاري

## ومنهم الشيخ الاستاذ ابو عبد الله محمد

ابن يوسف التملي الشوسي احد المراكشيين اداء ونشأ

كان رحمه الله في قمة القراءات مشهورا بالاتقان وجودة الضبط اخذ ببغداد عن شيخ الحرم الدراوي والمتفرد وابي عبد الله محمد بن يوسف الترغي المتقدم والشيخ محمد الصغير المستغانمي وغيرهم واخذ العلم عن جماعة منهم ابو العباس المقري وفرد كره في كتابه بقسم الاسناد وذكر انه كتب منه الاجازة واجازته قال ابو العباس وقرأت بخط صاحب الترجمة بغرناطة رجع من قابس الى مراكش بغرناطة وعلمها ومن يقول انه ارتفع عليهم بدسيسة رماه الله بعلة من معاناة الكتب من القراءات قمع كلية منزل الحمرة وانفرد بحر اللغة وتتلمذ عليه كثير في جمع كثير ازيد من ثلثمائة كملوا وقرأت مع الكلية بالمدرسة الغالبية الشاكية والدامية الدفعات بغرناطة العصر والكراريس بغرناطة العشاء ووقفت التحرير من طلوع الشمس الى العصر والزيادة في الكلية الى الجمع الكبير ثمانية وفي العشر ستة وثمانية والزيادة وقرأ عليه جماعة من مشيخته اذكر منهم قراءته للاخ اهل الله هو باختصار وقرأ كراريس في نحو الكبير ايضا وقرأ مسائل يعتنى له للمشرق ينقله عنها من راجعه ومن اخذ عنه ابو زيد عبد الرحمن بن الفاسي وعبد العزيز البرياني وغيرهم ممن توفي بمراكش عام ثمانية واربعين والف

## ومنهم الشيخ الفقيه ابو عبد الله

محمد بن الحسين الزجيلي المعروف بابن عزمون

كان رحمه الله عالما متبحرا مشاركا في عدة فنون وفي فضائل بدر شعشاوة محسنة سيرته ومرجع الناس حالته قال في المرآة وكان من فضائل العدل يشهد قبل بالتحصيل وجزالة البقم فتكثر اليه بغير الاجلال في التحكيم وله مشاركة في النحو والاصلين والمنطق والبيان اخذ عن المنجور وابن مجبر والمنكبر وغيرهم وشرح عمدة السنوسي شرحا جيدا وله شيخ زاوية جمع ما انشر لها كتب رفيعة العلامة احمد بن محمد الشقيشاوني الشريف هتك كانا بقاس من القراءة وكان من عادته انه يخرج كل يوم لمنزهة بزاوية وينزل قبلة قاس الغربية خارج باب البحر معروفا له عادة الله حين يقبل عنه في بعض الايام

اذا الغلب منى دمعه شبب واجفل رعيه حقبا الوسن
وهم الغضا بالمشا فزالها حثيث المكر اروبيلس
فسرحت كربي واجريت كربي ومستا فشامت وجوه الحزن
نذير كوشا نسيل نبوسا بترجيم اوقار اوالحسن
وماذا التميس ايه نزمة بها همسة لسليل الهمس

قال الفاضي وام العشر بلغة المغاربة هي العنصر بيس والشبور البلبل هو توفي رحمه الله بفاس عام اثنتي عشر والف وقد جاوز ثمانين اولاد بن بكار

## ومنهم الفقيه القاضي الشهير ابو الحسن علي بن عمر ان السلاسي ثم الفاسي

كان رئيسا كبيرا معتمرا خليلا وله مشاركة في النحو وغيره وله رواية في الحديث عن الشيخ الغماري الا انه مع ذلك لما ولي شيخه الغماري المحاكمة والشورى بمسجد القرويين كان يسعى في تقليته عن ذلك حتى عزل وتولى موضعه مرة يسيرة وذلك يوم الاحد سابع ذي القعدة عام سبع والف ثم اعيد الشيخ الغماري وعزل صاحب الترجمة وكانت بينه وبين الغماري شحناء عظيمة بسبب شورى فيها ثم ان صاحب الترجمة افتخر يوما الى ان فتح عليه زيدان بن المنصور بسبب انه عشر على رسالة بخطه يذكر فيها بعض اهوله زيدان يعيبه فيها ويذم له اهوالا وغرائب حتى زيدان بسببه مرة ثم سمعه يوما مع المشورة فات وذكر في الجواهر انه ولي القضاء مرارا كثيرة ثم عزل فقال لاهله يوما ينبغي للناس بأني معزول فقالوا نعم فتمثل بقول الشاعر

العزل للانسان حيض ... لعمر الله مزيحض بغيض
فيا ريتني اكزا ويا بوعلي ... من اللاء يبشرون الحيض

قال وقلت فقتل ثم قتل قاتله بعد خمسة عشر يوما في مكان قتله ولم يفهم للام بقتله بعد امره بقتله وجه ايلم اعتنى له كتب له ابو ديب الكاتب ابو عبد الله المكلاتي بهذه الابيات

اما لمثل الغمام عنا سبور ... يقبل به خطب دجاه يثور
نعم الزمر راح يمنك الاسا ... فانت عكيم والعكيم صبور

سيكفيكم ما عمرته من جمالكم ... بلنبز من بغر الكشوف كثور
وتغيير رسوم المعالم تغيرني ... بلميت من بغر الممات نشور
اتاحسرا في عمل الخير لم أزل ... بقيم عليه قاصرا وقبير
فيعجز قلمي عن بقاياه وصفكم ... بكنهه يعيي سابغ وخبير
عليكم سلام الله ما مكل الحيا ... وغنت بأغصان الرياض كبير

فلا تنشر ما لم انشر قبله بجنبسه بكر حتى كنت انه سيهلك ثم اجاوز ذلك الى ما هو من قبل او من بعد فراجعني بآياته وهي

تعتو عمر من الربيع سكور ... بما من الروضة وغدير
مزقت من العمر الجريح ثمود ... فانت على جنبر الكلام امير
محمد على العجم غيث تمشاعر ... له معلم في الناس غير كثور
بحر كزا من الوداد وانني ... غريب بارض المغرب اسير

اخبرني حمد الله على اخر الزقورة ويعقوب البيروفي على عمليه العربي واخر الغزو عمر الغزو من دقو وعلى عمانية منه وانه

## ومنهم الفقيه القاضي ابو الفاضل

انبرا اخبرا المعروف بالغزول القشتالي

كان رحمه الله فشارك في الفنون اخذ عن سيدي العربي الفاسي وغيره وله تآليف منها منكوحة في الجمع بين الاحاديث النبوية وكلام الاكابر والعلماء في الكواعير والله وسماه نكم بنا كتاب الشيخ المكلاب وذلك في الخمسين الثانية الوسطى وله شرح الابيات المشهورة في كيفية قسم الماء لغواد بير الريال ومنوشرح لكيف جدا وغيره ذلك اخذ عنه ابن سعيد المرغني وغيره وتوفي عام تسع وخمسين وانف

## ومنهم الشيخ المجذوب سيدي حمدون بن عبد الرحمن المداحي

اخذ عن سيدي مسعود الشراكي وكان رحمه الله ذا حال وديانة له ذكر يواظب عليه ويقوم من الليل ما تيسر وكان يعلي النغم اي السماع بالرقص والتصفيق وله اتباع يعتقدون عليه في زاويته بزرب الحمرة من كلاعة باسرو يفرد ون

اما حزاب

الاعراب وقد تيسر من الاوراد فان التلميذ لمحمد بن منشور في كتابه ان ألفه في كرامات الاولياء وسماه الروض العاطر الانفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس بفرد وله تفرد وله كرامات ومكاشفات وهو كرامة ان رجلا من اهدا به مضى معه الى زيارة شالة في ركب من فقرائه فتشاجر الرجل مع بعض الفقراء فغضب وهم الفقراء يضربونه الى كله فلما أبصر الرجل الشيخ اتى الى الشيخ فقال له الشيخ كيف بك الاخوان يضربونك الى كله وانت لا تكلم احدا منهم هل كنت في موضع لا ترانا منه فقال له كنت ارانا ولا اكلمهم فقال له الشيخ والله لا يغفر الله لك بعد ذلك بئر النمارى فيما مرت عليه عشرة ايام حتى اخرج من مركب بسلا وخرج بئر النمارى فجاء والى الى الشيخ رضي الله عنه وكلب منه السمح وقال له يا سيدي انت كنت السبب في خروجه من المركب فقال له الشيخ عليك بالصبر بعد الادب يوفيرا وذلة ثم عاد الى الشيخ فاستاء معه الادب وقال له انت قلبك على ثمرة وانا قلبي والله ارى تفخر في ما كلبته لذه مبتدا في فاس سلا سعيد المنور واكلب نصرانيا اقره به ولده بتغيير الشيخ بما واجهه به وامنه الاحمال فقال له والله لا رايته الى يوم القيامة بتوجه والى ولم يراه وكانت وفاته رحمه الله عام اثنين وسبعين والف وقبره ببرزال وبيته المذكور وقال صاحبنا الاديب سيم عبد الله العباسي رحمه في غنيم واحد صاحب الترجمة بانه كان يشتغل اعمالا بيديه كالنساء وله في ذلك تاويلات

## وفيهم الامام الجليل المقرئ المحدث الحافظ المذهبا سيدي عمرو بن محمد بن موسى

رحمه الله اماما في البقعة مشاورا في الاحكام يقوم على الختم احسن قيام ويختمه كل سنة وحدثوا عنه انه كان لا يزيد في القراءة على تشديد السورة وتكميل البقية وايضاح الكلام وما يقول هذا العلم لا يزيد عليه شيئا في العلم الفاضل عشر كلمات الكلبة اذا اعلم لهم حكاية في موضع هذا العلم اذا بلغ ذلك الموضع من السنة المقبلة يقولون يذكر هنا حكاية كذا فيتذكرها لا يزيد على تقرير ما قرره شيئا ومع ذلك انتفع به جمع غفير من الكلبة وتخرج به جماعة من الاعلام لحسن نيته في التعليم ولانه انه من اهل الخير والبر وله حكاية مع جامع الاندلس مذكورة

قرير له وله بتلاوة حسنة وحاشية على المختصر مشهورة وكان في ابتداء امره
يتعاطى التجارة ويسافر في البلاد بجميع الدنيا ثم حبب الله اليه العلم فعكف عليه
بكل همته فاخذ عن عمر ابن عبد الله بن عبد الرحمن السيرامي والجنادي والمغربي وعبد الله بن كامل الحسني
وغيرهم واخذ عنه ابو سالم العياشي وابو زيد بن عبد الله وغيرهما ومما
وقعت بينه وبين الفقيه الامام ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق العجيسي
ليلة المكرمة ما يقوم ليؤذن قبل المغرب او بعدها وكتب كل منهما في ذلك
وكانت المنازعة بينهما في ذلك توفي رحمه الله سنة احدى وسبعين والف

## ومنهم الشيخ الامام حامل لواء المذهب
## وبازي النوازل الاشهب ابو عبد الله
## محمد بن احمد بن مبارك اللمطي

تاريخ رحمه الله من اوعية العلم ومن المتبحرين في علم الاحكام مستحضرا للنقول الغريبة
وذاكرا للنوازل البعيدة والغريبة على ما مر عليه من العناية بالمكاسب
والتفسير لافكاره تراه يتم اوقاته الدرس الا لكما لا او تفسيرا اخذ عن
جماعة منهم الامام ابن عاشر وابن ابي بكر ابو العباس المغربي وكان يقول كنت اجلس
بمجلس المغربي فاجد العلم كله واذا قمت اجلست بمجلس الشيخ ابن عاشر وجدته
كله مشكلا يشير الى ان المغربي كان رحمه الله يتعقب المسائل وابن عاشر كان
يفك ايهاك المسائل حتى يستنبط منها امورا تنشكل الافكار وتقيد الافكار
وله رحمه الله تاليف منها شرحه الكبير والصغير على المرشد المعين وزهرة
الاكمال في اختصار المعمل وشرح تحفة ابن عاصم ويقال ان خطبة هذا الشرح
من انشاء وتلميذ ابي سالم العياشي وشرح لامية الزقاق وحاشية البخاري اختتم
بها المفرقة لابن مجرم وزاد فيها وتذييل المنهج وشرحه وتنبيه المغتر على عزوة
التفرقة بين المسلمين وغير ذلك وانتفع به خلق كثير وكان متقشفا يتقوت من
حلال من لباس النساء وكان يكره في الامر ما لا ضرر في كلفته وقته ونسبوا
لعزوة التفرقة في النفل حسدا قام عنهم وافتى بما رشاني فيه توفي رحمه الله عام
الف وسبعين وألف وذهب الى رب الكوثر لغفرة من ربه عزيز منان

## ومنهم الشيخ الدراية المعمر سيدي عبد الكريم

5

## ابن محمد بن عبد الكريم البكري

بفتح الباء وهم الكلاب المشرفة القسمكيين من العلماء المنتفعين بعلمهم حفل كمرقاة من البشر وهو وسيم فاضل قيم الفرائض كما والعكوف على عمرته بالقلب وكان يقول اذا ذكر له شيء من مزل العلوم فرأنا لما لله وتركنا لما لله وكان رحمه الله في غاية الانقباض والانزواء عن الخلق وله تآليف منها شرح بكفم الشيخ المكودي في علم التصريف وشرح في غاية الاتقان يعني في اعراب واول مكتبته الحمد لله الذي اجرى على اقلام الفقهاء بيراعة اسئلة الافعال واوضح بيانا افتقارها اليه بتغيير حالها من حركة وصحة واعتلال وسكون اشكال البيوت وجوهها اوضح الانضمام اليه وكسر الانكسار اليه وفتح الانفتاح في مسائل العلة والعلل وله على قول الشيخ عشر هذا المطلع والكف منه وله ايضا لما عده السنار في نحو اخوان الرخام كرار بيرا شتمل على اربعة عقلية ونقلية على الجزم بتحريمه وقال فيها ان الرخام تنبع منه كما بيع الحيوان البهيمي كما تقدم بل بالغفل الحيوان اذ قال وقد ورد على ثلاثة اجزاء اربع وخفيس سد الافا وكثرة وكما السفل واتبعه اخر كما رفيكم ان عمل الوادي يعبر الناس عليها وتغير منه ماء الوان فلا يزيد على شعر وهار كالفخار وقف في الماء وعمل ولم يتبع الابار الرخام وله شرح على شواهد الشريف على التمرتية والتزع عقب كل شاهد ذكر حديث مناسب له وشرح الجمل الجزاء وكتاب جواهر في قراءة الوقت وغير ذلك وفوق كراهة في نفع اليسير والاثر عليه اخذ عن والد عن سيره عمر الزرار القسمكيين وتوفي على ثلاث وسبعين وألف

## ومنهم العالم العلامة أبو العباس أحمد بن علي بن عمر

السلاسي كان رحمه الله متبحرا في العلوم خيرا دينا اخذ عن ابيه وسيم العربي القباس والمغراوي والد النعيم وعن الفتوري وجامع القرويين اخذ عنه جماعة منهم ابو علي البوسي سمع عليه الكبرى بسنجها توفي سنة خمس وستين وألف

## ومنهم الشيخ الإمام العالم الكبير أبو القاسم بن

الامام الشهير ابو عبد الله بن الامام العالم سيره عبد الجبار الفجيجي البرزوزي اخر من اخذ عنه بفاس وقرأه الصغير في الرابوني

تجول في الآفاق وقابل عن علمائها وأخذ الناس عنه مع الدين المتين والصلاح
الكامل وعمرته في الكثير من المعارف الكثير الإقلاع الجليل شيخ محمد بن استاذ الكافة
البكرية ولي الله تعالى الشهير البكري ومن يرويه عن أبيه عن الشيخ زروق ومن
مؤلفاته ان الشيخ نجم الدين الغيطي صنع وليمة فكتب بعض البيتين للشيخ البكري
المذكور يستنزعه بهما الى منزله

فلو زرتنا وتفضلتم ... وشرفتمونا بنقل القدم
فليس يعادله والا نعم ... دخول المواجيد بيوت الكرم

ومن شعر شيخه البكري قوله في بعض رسالة كتب بها لبعض مراكش احمد المنصور

ولما أتيتم ولم أشتكم ... وصولا يعم بكم بالغرض
سعيت اليكم برجل الرسول ... وها كتبكم بلساني القلم

ومن اشياخ صاحب الترجمة ايضا والد المذكور عبد الله بن غازي والونشريسي والرقود
والسنوسي وابن مرزوق والقلصادي وغيرهم وبنت بنت عبد الجبار يجمعه له
شيخة بالعلم والدين توفيت رحمها الله بعد العشرة عشر بروالف

## ومنهم الفقيه القدوة البركة ابو عبد
## الله محمد بن عبد الوهاب بن ابراهيم الكرالي

كان رحمه الله عالما متفننا ذا همة ومنة حسنة له ولوع بالتصوف
وحكايات العلماء يميل وله فيها مذاكرة كثيرة مع ابن عكاء الله والاقلاع البخاري
فلقي بزل المنها عمة وكان يحضر الفقراء ويكرمهم الحكم العكمانية والرسالة
وكانوا ينتفعون به ثم ولي القضاء وورد تانه لم يتول شيئا مرة الكام
اخذ عن جماعة كابن القاسم الغبريني المذكور قبله وعيسى السراج وعبد الواحد
الحبيدوي وغيرهم واخذ عنه جماعة كثير احمد بن عبد السوسي المتفرع وابن سودة
والشيخ ميارة له كتابة وقعيد الفلاح لجميع البخاري توفي شيخنا يعني صاحب
الترجمة عام ستة وثلاثين والف وأولاده ابو ابراهيم مر بيوتاتا فاس

## ومنهم الفقيه المدرس ابو محمد عبد السلام

ابن ناصر الجعابري كان رحمه الله داعية الى الله ممكنا في المملكة في الحكم والنشر
مع نزاهة وعلو همة وفي الجملة مباينة بالمدرسة العنانية وكان للتعليم بها مع

الغبريني

الفقيه محمد عبد السلام بن ناصر الجعابري

الطريس

الفروبير فان تبع بدجماعة من الاعيار ومن نكهه في الزمزم وانـــ ورع
حفارة النزب فاحكمت اخاشرب ولم تربع وضيعا حمالة الترو
وار يعير بالجمار فقل ما اعاب لؤلؤة ناداه العمر

توفي رحمه الله سنة ست وخمسين والف

## ومنهم القول الصالح الناسك المجذوب السالك ابو زيد عبد الرحمان بن احمد المكناسي

وكان قبل ان يتميل للشعر وينتسب الى رناتة وكان اذا استفز بالشعر والخمر انه شريف وان ابا له او صاله به وقال والله ما انكم تعرفون حتى اعرفكم به النبي صلى الله عليه وسلم والناس يستبعدون ذلك بالله اعلم كان رحمه الله من لدن نشأ وعقل حاله انه لا يعرف امور الدنيا لا يكترث بها ولا يبالي بترقها تعلم وحبب له لقاء الخير فيما امر المعروف وعرف به فاذا علم الفقير انه يعرف عرفه منهم كحسين بن سعيد بن يعلى وبرجر نيز المتفرع وسعيد بن يدير واشعر منهما مروءة وفوتا ولم يزل يتقلب بالمغرب حامل الذكر لا يؤبه له الى ان وفاه قدر العناية الى بلد الله الامين بجج مرارا وجال في المشرق وقفل المكنبول وكان ركب في البحر بغمر الرجوع الى وكنه فوافاه قدر العناية لاشتياقه فحل فيها وانغرب بها عما التشيار وكان في بلاد الحجاز مهيبة وخضعت له رقاب العجاب ذلا وقصر بالعرايا النفيسة وكثر ازدحام الناس عليه الى ان منعوه من الخروج فكان لا يشعر الجمعة ولا الجماعة واغتم الناس له ذلك لما يعلمون من حاله ووجد المغفر عليه بذلك حسرة وكان رحمه الله شفقة بليغة على الضعفاء والمساكين فكان يدير ارزاقهم وللفقيه يغرفهم وربما بلغ الدرز عليه الى خمسين الفا والى مائة الف فيؤدي الله ذلك عنه ومما علم انباء الدنيا ذلك من حاله فقر الله بذلك من جرابه يعود له اذا احتاج فاتيا والمانة باضعافها ومع ذلك لا يبالي ولا يتشوش فكره ولا يباشر شيئا من ذلك الدرز حبرا خزبا ولا عندا فتحا بما قبل له وكان يغرف من بئر الله ولا يشعر بالدرز الا بعد افتضاحه به فكان يبوسا لهم في رحلته وقد اخبر في بعض نظمه انهما به انه لاقه مرة في كثرة ما عليه من الدرز فقال له ان الله وعد ان لا اموت حتى لا يبقى عليّ دين لهم وبالجملة فاخوه الله رحمة الله

واحد

غريبة لا تنضبط لزوال ابدا ان رغبتا رحمه فهو زمزم في الريا مع نيله منه
بلا كلفة فما تجرت عنده اكابر الملوك مع الكلفة والمشقة وكان له رحمه الله
خبرة بتحرير النقوش وحكايتها تم واه وافهم سيما فتح ابن العربي الحاتمي فانه يفهم اسرار
كتبه ويطلع على خير رموزها واخذ رحمه الله بمكة عن ابي الحسن العلم عن شيخه
عبد الرحمن البغدادي وسيد محمد الكزبري كلاهما عن شيخه احمد البغدادي عن شيخ الكتابة
سيد انغا زيزا بن الغا سيم وعن غيرهم ممن يطول ذكره وذكر ابن سالم في كتابه المسمى
بافتقاء الاثر فاحرر في مراقريه ان الشيخ سيم سالم شيخا وكان اماما المحرمين
بمدة وبها توفي قال لهم اذا جاء كم فقير فعلموه مرفعتي وعلموه وعلموا اولادهم
حتى جاء تهم فعلمت الترجمة فعلموه ذلك وسيم سالم اخذ عن الشنا والمتقدم
وكانت وفاته لثمان بقين من ذي القعدة الحرام سنة اربعين واثنا واستوطن بمكة من حدود العشرين والف
الى ان مات عام خمس وثمانين والف

## ومنهم الشيخ الامام شيخ الاقراء بالقاهرة

ورد بيان المدلل المجوبر بلا فرايع الشيخ شلكما زبر احمد بن
سلالة المراجن نسبة الى مزاح قرية من قرى الريف ومولده

شايع المذهب كان رحمه الله من اقران الرجال علما وعملا وزهدا انك ان
شكاسة اخلاقه عكفت على مجالسه وتعنت كثيرا من الناس من الانتفاع به قلا
يترك احدا ان يقبل يده ما لبثا وان لم يقم عليه احد في كلب الزحام انتهره ومضى
ويتركه ولا يتحمل للكلبة الزبر يقرؤون عليه اذ في غلبهم يقع منهم بالبا لغ في
التقريع والتوبيخ بل ربما يزيد الى الشتم والنادر يحتمل منه ذلك لتحقيقه وانهم اذا
بذل الله مع تقشفه وورعه وحمله على فلذة وكبا بقي العباد الى جل بعد ان فارقوا
مفسوقة ما بين هلالة وتزريب وبشيا والبعد تعم خيلا زمزل اللقمة ومزاحلا و
المرفين الدار الشيخ افهم فيها الى غاية لا يعلمها الا الله ثم علم تفيفة هاله
اخذ رحمه الله عن عدة من المشايخ منهم السنهوري والشيخ محمد بن حمدان
الوانيكي شارح الجامع الصغير شيخ الاسلام نور الدين على الزيادي والشهاب
عمر بن حمدان المحلي وعبد الله بن حجر الهيتمي كلاهما عن شيخ الاسلام زكريا
وسمع على الاول السنة اي صاحب الترجمة اخذ عن شمس وشرف الدين اليمني والبشير كزلك

اشياخه

وتلامذته

الشيخ شلكما زبر احمد بن سلالة

الفراء

بل كان يروي عنه الجماعة من مشيخة الشهاب الزيادي المذكور عن الشيخ علي
ابن سليمان رفقة بأولاد ابن عمر شيخ عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد
اتصل سندنا به من طريق شيخنا الشوبري عن عبد الله محمد بن عبد الرحمن العيدروس
رحمه الله عن شيخه أبي سالم العياشي عن صاحب الترجمة بسنده المذكور
قال أحمد العجمي في مبدأ ستة وثلاثين وألف في تعميم العمامة والله
تعالى أعلم بغيبه مع أن صاحب الإصابة تتبع أسماء الصحابة من الخبر فذكر
منهم جملة ولم يتتبع شهرة وشرع في شهرة أمره عند الناس وله صاحب
الترجمة تآليف منها شرحه على الشمائل وهو مشهور وبين الكلبية وهو لف
في الفراء أن الأذرعة الزابرة على العشر وحاشية على شرح المنهج وغير
ذلك توفي رحمه الله عام خمس وسبعين وألف

## ومنهم الفقيه الجليل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر الشيخ العقيلي

أحمد الصباغ لقبا العقيلي نسبا أصله من مكناس ونشأ بفاس
وأخذ بها عن الشيخ أبي العباس أحمد بن القاضي وأبي عمه أبي عبد الله محمد بن
القاضي وغيرهما كما رحمه الله عارفا بعلم الحديث مشاركا في الفقه
قاما في علم الحساب والهيئة والفرائض سلك له أمثل طرق في ذلك وجمعوا
له في هذا الفن وتمرن على تعليمها فانتفع به فروع وله شرح حسن
على الهيئة لابن غازي وسماه البغية في شرح الهيئة وله الوافيات في
الحساب والفرائض والمواقيت وكشف قناع الالتباس عن بعض ما تضمنته
من البديع قريبة فاس وشرح الرونق واختصر شرح المنهج على المنهاج وله
غير ذلك من التقاييد النفيسة توفي رحمه الله عام ستين وستمائة وألف
وهو بعين الحلبتر بدار رفيع ابن عبد الكريم بفاس ودفن بها ثم نقل سنة

## ومنهم الشيخ الإمام العلامة الهمام علم الأعلام أبو إسحاق إبراهيم الميموني

نزيل مصر وشيخ الجماعة بها كان رحمه الله رجلا عالما متبحرا على
التعليم مربيا على إرشاد الطلبة مع الأخلاق المشكورة السيرة مشغلا

بسماير البقور خصوصا علم البيطار فانه انفع وفي تعريفه عرسا بر علما عجم
فلا يرد عليه بحث في ذاك البقر الافال اهل هذا البحث لبلاور وفرالف في
المسئلة فلاور وعمارته فلاور والتحقيق مع فلاور فوبيزا ذاك بالزلابيل
الواحمة والمجيج الغاكمة قال ابو سلم في رحلته وفرجرو يزوا بيني
تبريز وذكر كتب في البيطار فقلت له عمل بقير احمر الاون يستغل بفراء له
المفتاح فقال وفر احز بلحيته ما اشابه بمزة اللحية ان التزويز بترك لذا شرح السير والشعر
على المفتاح وكان ذاك حيث القلوب من الاكثار عابية وبزور الاشغال
طابية فقلت له وانا كتابا تزوله لصاحب هذا البقر الافتعاد عليه فقال
ان حمر هذا البقر كانت مستثنة بجمعها صاحب المفتاح ولما اختلفت الانظار
في مهم المفتاح اهتم الفزويز بالتلخيص وازعمه بالايضاح فكثر شاحر
بجاة الشعر وتحمر زبرة تلك الشروح في مكروله يعوتيجة واراء المتفرين
وزبرة انكار بعض المفتاح يرجع عفوانها نه وفي النكم في انكار اجمع
المبرز في البقر وفر اكثر الناس من الحواشي عليه وحواشي الحواشي بجملة
العجلة بجمع غالب تلك الاوهاج في كتابه ان مكروله قال ابو سلم وذكر
لنا صاحب الترجمة ان شعر البربر ما الف كتابة المكروله كان لما ذكر في
خكتبته على حال الهيو في المعيشة وقلة ذات اليد رغب الكتاب الى الامير
المذكور المكتبة رجاة ان يحمل برما نبه فايستعين به على ذهم وكان عند
ذاك الامير وزير له خبرة بهذا العلم ومن خواص الامير فحشى الشعر الى
فرغ الكتاب للامير مع حضور الوزير ان يقرأ عليه فاوجه الامير عنه ويكتفي كتابه
لما علم ما يكون بين ارباب الصنعة الواحدة فبعد ايام توفي الوزير بشعير
او مرض او موت الى ان حمل للوزير عارض مرض فاغتنم الشعر الفرصة ودخل
على الامير واخفى له الكتاب فبرئ فقرح به الامير وقال ارسلوا الى الوزير
ليحضر الان حتى ينكم في هذا الكتاب فسفيكم في بير الشعر لرفوعه بما كان
يتمنوه فلما جاة الوزير نكم الكتاب بكماربه جما وبالغ في الثناء عليه
وعلى قولبه وفاع وقبل يد الشيخ وقال لولم يكن في سلكما نتلمن الفاخر
والمنافب الا فروع هذا الشيخ لكفتكما وكان هذا الكتاب برسمها لكاى

كلها

كاتبيا وكنت اكتب منطلقا في الرمل بالرمز الشيخ والاخذ عنه ومن
سعادة ولية اراشفعه الله اليّنا فجاء ته المنن من حيث يحتسب الحمد
وبالغ الامير في تعظيمه والانعام عليه حتى جعلت للسعر ربا سعد
عظيمة بسائر بلاد العجم وشرف له ارحاما وهارت له دنيا عريضة
سنة الله في امثال العلماء فانهم وارضين عليهم اولا فمثال الامر مع الى التعظيم
والتوفير وسعة العيش وللصاحب الترجمة تاليف كثيرة منها كتابه
تهنية السلام ببناء بنت الله الحرام وسبب تاليفه له ان البيت الحرام
سقف منه جانب سنة تسع وثلاثين والف فسئل علماء مصر عن بنيه
وبأي ما يبنى ومثل لهم بمزاد الرشد كما ان له الى عشرة الك فتصدر صاحب
الترجمة لذلك واستوعب فيه الفوائد بديعا ومما اكمله كلب
مراد الله بمصر خزينة لبيت هذا الكتاب ان يفعل مرتواه عليه تعجيل الحج
للبيت في هذه السنة وليس له مال يحج به مع كثرة عياله فبعثه فاوفت
الحج بعثت له امير الركب ومر يكلب منه ان يحج معه في تلك السنة وان
عليه جميع ما يحتاجه مروا ولاده من النفقة ما قبلا واياتا فسالوا عن
ان الله تقبل عمله وحجت تلك السنة بافضل عمل الحل زي واحسن استعداد
وانفق عليهم امير الركب من عنده نحو الف فرس فلما رجع معهم في تلك السنة
الشيخ ابراهيم اللقاني المتقدم الذكر وكان يحب شيئا كثيرا فلما قدمنا مكة
جاء العلماء للسلام عليه والتماس بركته فكان اذا سئل عن شيء مما يتعلق
بالبيت يقول اعلموا قوله فانه مزاد وشيخ الزمن يقول الله في هذا تاليفا عجيبا
ومن مزايا هذا صاحب الترجمة ما نقل عنه ابو سالم قال سالته متى انفكت
الخلافة العباسية بمصر فقال لم ار من ذكره مع البحث عليه فكانه
بقال في جماعة من السلاطين سليم العثماني بمصر فقتل جماعة من الامراء والبلاد
الامراء والعلماء والعلماء يجيز للاسلطان الفرار فرجع يستنجد بهم واخرج
معه الخليفة العباسي فلم يتبع منهم الا القليل وقتل الخليفة بمصر قتل وهذا يدل
رحمه الله كثيرا اخذ عن الزيادي والشنواني والرملي والاجهوري واللقاني
والغنيمي وغيرهم وتوفي رحمه الله عام تسع وسبعين والف وقرأت من

التشعيري والميموني نسبة الى مدينة ميمون فزية بضم فزاي قاله العجمي في معجم ستة

## ومنهم الامام العلامة المحقق ابو الضياء والنور علي بن علي الشبراملسي

نسبة الى شبراملس قرية بمصر وشبرا بشين معجمة بعدها موحدة فراء فالف على وزن سكر وملس بفتح الميم وكسر اللام والمشددة له والسين المهملة اقام وانزل بمصر له الحواشي الشرعية الدملجية والقرعية والفتور العقلية والنقلية قال العجمي بعد ترجمته انه لقوم وصفته وغالب كتبه ما انتسخته وكان غزير المادة وريعا منفيضا عن التامر قال ابو بكر السمنتاني لازمت صاحب الترجمة فرأيته بما سمعته فيخ اغتنائا صغيرا اكان او كبيرا جليلا او حقيرا احتشم المشتهر بالكلم من الرجال او رجالا احتشم تكبيرهم لا يزيد على الرعاء لهم بالمراية ومن قنفيته شهيرة ترك على كما له وراء مرافقته لبيه في اقواله وافعاله وكان ضعيفا في قراءاته حيث لم يكن يضم في يعاد الشيخ سلكنا في التقرير الا مرو كان الشيخ ابو بكر السمنتاني يفضله في القراءة حتى على الشيخ سلكنا راجع ترجمة عن الشيخ ابراهيم الفتاني والاجهوري وابن خليل السكري وغيرهم ممن يكون ذكره حسبما ذكره العجمي في معجم ستة الشهيرة لطيفة ذكر ابو سالم في رحلته قال لما قابلت مع صاحب الترجمة اول مرة وجدته يدرس في المواهب اللدنية والقسطلاني يقرر في تحريك اول ما خلق الله نور النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد ان يخلق الخلق قسمه الى اربعة اقسام بما وزره الشيخ اشكالا على التحريك ومر ان حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم ليست الا واحدة من تلك الاقسام والحقيقة الواحدة لا تنقسم وانتبه في فتنا ان رأى رقعتا بغداد قسمت ومر بما هل او كان من غير تعاقب الا نقسام واجاب بما هذا حاصله ان معنى قوله قسم اي زاد عليه لان الله قسم ذلك النور الذي هو نور المصطفى اذ الكلام انه حيث صور له بصورة ثم قابلة لصورة المصطفى التي سيميز عليها في دار الدنيا لا يقسمه اليدوك الا بغيره باختصار وزيادة

ولم يزل تعلم ابو سالم هذا الجواب واكمال مقروء تقرير الجواب بما يوفق عليه
في رحلته وقرأ تتمة هذا جواب صاحب الترجمة تلميذ الشيخ محمد المزوغاني
في شرح المقدمة الآجرومية والمسئلة تحتاج الى مزيد تأمل والله يسر هذا ومع
ذلك فلم صاحب الترجمة قبل الالف بعامين وتوفي سنة سبع وثمانين
والف

ابو عنزة

**ومنهم الشيخ المرابط سيدي ابو عنزة**

ابن زيان بالزاي المعجمة ابن احمد بن علي الزيزي علي بن علي بن عمر
عمر الحسني السجلماسي احد عمر سيدة مشعوذة الشرائم وكمرت له كرامات
منها ما ذكره بعض من عرفه به فاذا بات صاحب الترجمة مع جماعة من
الفقراء برزوغة سيدي مشعوذة الشرائم فاخرجوا الى الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فقرر لصاحب الترجمة حال بعد كمنت جثته حتى فلات الزوغة
وخرج منها وهم ينظرون ذلك عيانا وتعجبوا من كمن جثته ومنها ان بعض
اهلها به قال انه كان في صاحب الترجمة سبعة وكنت اسبح بيمناي واحملها
بقصر البركة اذا ارسلتها ترتع بها النحل فجعلت بها ورجعت فلما كنت ببرزوغة
سلكت في واحد اشغل اذا ارجعت عن تلك الشغوكما بعزلة ثم احل فلم تنسى
عليها اسف عليهم وتغير شرير بينما انا افشيه واذا بصاحب
الترجمة وقف بين يدي وقلت وسلمت عليه وكنت انه يريد الحج فنا ولني
السبحة بعينها وقال لي عزلت على شغوكما ثم هذا يعني بكلمته فلم
ازله فلما دخلت فاسا وجدته بها وسالت عنه فقيل لي قد نزلناه فوجد
وكرامات رحمه الله كثيرة توفي بعد ستين وسبعين والف وهو ابن فوق ما
من تاريخ شيخه المذكور

ابو ابراهيم بن احمد بن عبد الله ابن حسين

**ومنهم الشيخ الفقيه الزاهد ابو**

اسمه وسيده ابراهيم بن اخمر بن الولي الصالح سيدي
عمر الله بن حسين كان هذا الرجل اية من ايات الله تعالى
في الزهد اتى الى مكناسة والاحوال الصالحة مع حشمة وثبات
للسنة في اقواله وافعاله اخذ عن جده المذكور وعليه تعول ويقال
انه اشتهر من جده المذكور ومع الشيخ الشهير ابي العباس سيدي احمد بن موسى

السملالي وكان ابو العباس فزع نامطلوحث برسم فلا قال سيم عبد الله بن
حسين في بعض فرقاته على السلكماري الغالب بالله بثراكشر بوجز ما هيب
الترجمة ومثوبعشي يريح بشريته جره فقال ابن زلله في العباس اذا ع له برعل
له وكانت بفرن الشيخ ه جاجة تغرم فقال ابو العباس ان منزل الرجاجة تقول
في فرقتها كيلة كيلة ومثوحكاية مرت الرجاج بمنزل الغرفزله بمثل بمنزلكم مرتفع
اسمه كيلة فقال له نعم فقال ابو العباس ان منزل الرجاجة تقول ان هذا
المنزل لا يكفيه امرأة وله يلمع منزله الذي منزلك المرتفع فكان الله يزكي الك وان
ما هيب الترجمة لما ترسم فيه الناس الخير وله حث عليه لهذا يله اجتمعت
عليه شرذمة من الفقراء وتلمذوا له وذلك بزاحل مراكش فما انكر ذلك
سلكماري الوقت وزار ابن احمد وامر بالقبض على ما هيب الترجمة بمرخ من
المدينة هذا بقلا يشرف باستغفر به الرجل المرتفع فقال له كيلة من عمالة من عمالة
مراكش فيلة سبتانة ولم يزل به الى ان ثر بيرة منا لك شاع ذكره وقاع
على المرين يرسل فيقصره الناس من الاقوال والبعيرة وشروا له الرحال
من النواحي الشاسعة وازدحم عليه بابه فما لا يحصى حتى انه اجتمع بمنزله
في بعض الايام فلا نرى الفا من الرجال وتسعة والاربعين من النساء وكانت
له بركة كهذه منزله في الكفاح ويقبر كعادته قليلا ومثوبع ذلك يكفي الالاف
العديدة وكان يطعمهم عكما ومرقا يذاب القمح حتى انه انهكم ليعض الناس
ثلاثة وثمانين اوقية وانهكم واحد اثنتي عشرة مائة اوقية وذلك
وسيرته على الوزان وكانت تعتريه احوال يغيب فيها عن رهبته ويتكلم
بالمغيبات وتكلم له اخبر به وبجدي شا بعدا انه خرج يوما على الناس
ومنهم جلوس فقال من الفلوس من يلمر بالعرله فبترا جر جميع من حضر فبقوا
حيارى ايا ما ثم خرج عليهم فقال من الفلوس فبترا يا من بر الغرب فرجع الناس
الى اهسا سيهم وقد ارقتهم اهوالهم وكان يقول يا تينا الا من اعانه الله
الا ومن فنا من اقطاب ابن ابيهم الخليل ومن حله كانوا منا وكان يقول
دار فنا دار سيرة دار علم وكان اذا دخل شهر المحرم ترك حلو الشعير
والزينة وقال اليوم عمل وانك قال فما بقلنا من الا متعا كذا القتل الحسيس

وكان يقول من عرفنا ومن يعرفنا لم يعرفنا ومن عرفنا وفاع بمع بيتنا وبعرفنا وبعد يعرفنا وكان

راجع الى ترجمة منه

رضي الله عنه واسقا على ما وقع فيه بين الصحابة رضي الله عنهم وكان يفعل التماع ويجتمع اصحابه على الكيفية المعهودة وربما تواجدوا وادخل معهم واخوا له رضي الله عنه وقنا فيه اكثر من اربعين وكانت له مشاركة في العلوم اخذ عن الشيخ المجذوب وعبد الله بن كمامي الحسني وابي مدين الصحناني وغيرهم وتوفي رحمه الله سنة اثنين وسبعين والف عن سبع عالية يقال انه اتى على المائة وقد مر بازاء وازاويته على فيلة سجناته وقنيته عليه فبه حافلة وقبره الا رمز ارا يمكينه

## ومنهم الولي الصالح ابو زيد بن عبد الرحمان

### البهلول من اولاد بهلول من ذرية اهل الحياء والشباشة

كان رحمه الله اسجرية وفيه في خرق العوايد والتصريف في الكون بها شاء من ولاية او عزل اخذ عن سيدي عبد الله بن غشير وقال فيه انه من سيفت له العناية وانه كان من الاولياء قبل عشرين وبلغ شيخه المذكور انه من الشباشة فقال يا جبال انكبي على الشباشة فقال ابو زيد انا خرقت باب عشرين سنة تشاهل فيه لتي والله لا يكرر ذلك فسكن غضب الشيخ وكان ابو زيد فوق الثمانين وتخبر عن شعوب الشباشة بتعزا اولاد بلاي فلا يتبا وزورا واجزا وبنو فلاين بتبا وزورا يعيز وبلا كزا وكان الامر كزلك الى الان وقد بالجملة فمراتبه مسلمة وكرامانه شهيرة وهو اخو امرله وقع بينه وبين سلكمار الوقت فاوجب رحيله الى بلاد قاده وتوفي بها وقد مر بمعبغ واد ي الربيع ولم اقف على سنة وفاته الا انه كان حيا في اوايل الف

## ومنهم الولي الشهير ابو عمران موسى

### ابن علي المعقر المشهور على السنة العامة بالزحاف

كان من الاولياء الابرار وممن سلمت بركته وثبتت كرامته وكان اهل امره انه فسد وتمور من وكانت له اخت تحمله على صغرها الى موضع تقضي به للشوار فاذا جن الليل حملته الى منزله فتركته ذات يوم اقاد متلث بمنه او قلت من حمله فلما عسعس الليل مر عليه جماعة من البنا بر فكفر انهم من الاحياء فتعرض لهم بالشوار على عادته فمروا ولم يلتفتوا له الى ان فاق رجل من

سيدي عبد الرحمان البهلول

الشيخ

سيدي موسى بن علي المشهور بالزحاف

اهويا تهم فقال لهم كيف اعرفتم عن مزاج السائل وقد تكثروا به فقالوا له
حيرتنا شمائله فانت اول من يقرأ براجبه فيقال انه تعلم في جبه وقيل انه
اهمله اله روحانيا وقال له مزايتوزا امرد وقال انه ابو العباس السبتي
فاضح ابو عمران وقد خفقت على راسه رايات الاستهار وهتفت على اسرته
تخايل الاشرار زعماء يعبرث بكشوفات وامور المغيبات فتكلم فكلوا بصبح
فعصره الناس من كل جانب وازدحم عمر اعلى زيارته من كل جهة وكرامة قد
شهيرة توفي رحمه الله في عشرة السبعين وهو من اخل باب الرباح بالباب
الشرقي من مراكش

## ومنهم الولي الصالح ابو الحسن علي الشريف

وقبر جبل سلعات كان زاهدا متشددا ذاكرا لله يكثر الذهاب
يعنيه يواصل التعريف والتلاوة آخر عمره الحسن الحارثي المتقدم وتوفي
رحمه الله سنة سبع واربعين والف

## ومنهم الامام

الفقيه المقرئ ابو عبد الله محمد بن محمد المشاط
كان خيرا ديانا له معرفة بالنحو والبيان والمنكر اصله من شفشاون ثم
استوطن تكموارة وشرح بها وكان يدرس التفسير واه زكنه المتنبة في قوله تعالى
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا توفي رحمه
الله بعد العشاء وبوسط جزء في صلاة الفجر عام اثنين واربعين والف

## ومنهم شاب مجهول

قال ابو عبد الله في البواقيت اخبرني بعض اخواني ان الله ارتضى بلدا زوجة
ابوله في اول شبابه ففتل زوجته وقضى مآربه ثم رشده في البلاد ثم حب الله
فراءه الفرار فاخذ لزوجته واشتغل بتعلم الفرار لم يزل كذلك يتعلم
ويتنقل من بلد الى بلد الى ان دخل بلاده وسلا ستين فاخبر يوما فاخذ لزوجته
على العادة برجز وبرأ كاحسن ما يكون فذبحها في وسط لزوجته اخضر العود
ابيض الثوابي فلما راه قبل على سكين الذبح مستقيما كما كان وكان
ذبحه على راس الذابح من فوله تعالى من يقتل لم يقتل فعاش خبره الى في
البلاد حتى اجتمع عليه فاضي البلاد وشهوده وعامة يتواد الله جميعا براول

ذالك

ذالك علامة لبعض ذنبه وشفاعة الفرد وارد برجع لأهله وعمله عنه
اولياءه المغتربة

## ومنهم العربي الصالح ابو اسحاق ابراهيم بن علي الاصفهاني

قال ابو زيد عمر بن محمد بن عبد الرحمن المسراد وقال كنت بجدة في ايام ابي اسحاق المذكور وانه يتكلم بالمغيبات ويخبر ببعض اخباره وبدء لابي اسحاق وقال له احق قلت يذكر عنك فقال له نعم فقال له اخبرني عن صاحبنا فلان قلت في عمل الايام اخبرني فاصنعت بموه فلت له حيرواجه عنه فقال له انكم لما غسلتموه وكفنتموه اخرجت الناس عنه وقبلت بابهام رجله اليمنى وقلت له تشتد الله على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرجت عنه فقال ابو اسحاق وعزوجهكم بذلك شاهدته واكب الناس عليه فلم يتخلص الا قليل بوعزوا يزني بافراليه باتوا به الى اسحاق وقال له لست على استقامة ولاكنك مستدرج باخبرنا عن معصيتك فقال له نعم يا سيدي انا تائب الى الله على يدك كان في صاحبي من الشيطان كبير ازعج له ركعتين في مقبرة الحمير كل يوم فكان يتهم في بعض ايامه ولم اقف على اخوال صاحب الترجمة غير هذا

## ومنهم الشيخ المتجرد ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن فوناس الطبيبي

كان رجلا صالحا ومن حكاياته قال اخبرني احد تجار اسرايره وجد يوما في الحمراء قتيلا وعليه نعال مكفتة فاتخذ بهن فرنده الى فرنده وهذا النعال راسه كراسير الزيب ومروحة الغلكة على فرجته الزيب فاتهمت وسرمت على عليه فكان عند النعال نمور السماء وله صوت مفزع فوارت الميت وتركته قال ابو زيد هذا يدل على ان الملائكة على الميت شهادة ولم اقف على سنة وفاة صاحب الترجمة

## ومنهم الشيخ ابو عمر الفوناسي ابن شعيب الكرميلي نزيل فراعست

اخذ عن سيدي احمد بن موسى فاكثر وروى لي زيارته وترجمته وعده الفقراء
يزورونه مرجانة ويستغربونها قلت في نفسي تعب عمكم في نفع قليل
وان عندنا بطرابلس مثله نفعه اكثر من مئزاد وقد كنا نتعاهد ما كان
بجلسته في ناحية منهم فجاء بني ابن موسى وعمل على ما قفه بن نور مسلم عمل
واخذ بيده وقال هزك يا فعير ثم قال تزورنا ولاد والله لنزكينوا
من اهل النار في اللوح المحفوظ وانهم اذا عملوا هذا العمل على يد احمد
كتبوا من اهل الجنة وانهم فز كتبوا النار من اهل الجنة والحمد لله وكم
اتف من اخر اليه على غير هذا

## ومنهم الفقيه المشارك ابو عثمان
## سعيد بن عبد الله بن علي بن حمزة السملالي

يعرف المشاركة في الغزو واخر عمره جعل عمدته فيهم الوقاع ابو زيد
عبد الرحمان بن علي الجزولي اقام عنده وكان فقيها فاضلا زاهدا متورعا
وكتابته في الفقه سائل بعيد ان يفكه ويشتمه حسابه وسر كراماته
التي بلغت فبلغ التواتر عند اهل بلده ان رجلا اتهم عليه فلم يزل بذلك
وزاد الغشاء به بشر حتى له موضعا خاليا فيما زاد فلما جاءه وقعت عليه
كلمة "شريرة" فمنعته منه فتاب الرجل الى الله وجاءه فعذره وكان
من الاستاذ ابو عبد الله محمد بن يوسف الترغي المتقدم لزيارة سيدي احمد بن
موسى استنضاف به فقرى له كعادة الشيخ فاكله الترغي عن اشتهاء وكان
السعيد يفتخر به كثيرا ويتبع منه كثيرا من اقواله فلما توفي به قبر
الترغي الى مراكش وكان يقول انه على كرسي افراده ويثني عليه
بالصلاح والبركة توفي صاحب الترجمة عام ثلاثة والف

## ومنهم الفقيه العلامة المحدث ابو زيد
## عبد الرحمان بن محمد التلمساني عرف بابن الوقاد

وسبب ذكره في ترجمة ابيه تارة رحمه الله اما قاسم كان في بعض قبور
منفكم الغرب في مغيض ابهناج والبر ابنائب وفي مكان ابيه وتقدم التدريس



الفقيه سعيد بن سعيد بن عبد الله بن علي بن حمزة السملالي

الفقيه العلامة سيدي عبد الرحمان بن محمد التلمساني عرف بابن الوقاد

بمدينة تارودانت وكان عليه المدار فيها آخر عمر أبيه وسيره آخر باب
الشرواني وأبو عثمان سعيد المغربي ومن أشياخه أيضا قاضي الديار الخليلي
وابن المشرف على الأبيذ المنصورية وكان الخليلي جليلا في البلاد وافر المشايخ
بالحجاز ومصر والشام وسكن القسطنطينية مدة وفيها انتقل إلى أكسرا
بتركيا قال أبو زيد الشريف الخليلي قال الشريف أبو البركات العرني لنفسه

غير النبي إذا ما قرد الفرا ... مجل في قلبه لليمن موقعها
أزيانة زوجته ويغفرها ... جنة فما معها من الذي معها

ثم رجع الخليلي إلى بلده مراكش فتولى بها الكرسي سنة تسع
وتسعين وتسعمائة ووقعت بينه وبين صاحب الترجمة وبين الإمام أبي زيد
التمارتي منازعة في مكتبا فاستحقه صاحب الترجمة فقام في ذلك أبو زيد
وتعدا إلى أن ورد مراكش ولم يكتف بالتمكين حتى خرج للمشاتمة حسبما في مواهب
والله يسامح الجميع بمنه وفوق كل ذي علم عليم اهـ كلام الإفراني بلفظه
في بعض لا يغرم وللصاحب الترجمة أيضا مراجعة مع القاضي أبي مهدي
السجلماسي في أرض تارودانت مثل يتيمة تملكناها لا حسبما يوقف عليه في
أسئلة أبي مهدي المذكور توفي رحمه الله عام سبع وخمسين وألف

## ومنهم الإمام العلامة الأديب
## أبو زيد عبد الرحمان بن محمد التمارتي

ثم المقام أحد علماء تارودانت وفاضليها وعدتيها ولسان النعماء
والبشر ومرآة بحمرت سيرته واشتهر ذكره المشاركة في العلوم وجودة
النظم وسلاسة الأسلوب وسلاسة النظم أخذ عن أبيه وتقدم ذكره وعن
أبي زكريا يحيى بن عبد الله بن محمد أوفاد التلمساني المتقدم وكان يكثر
عنه عن عمه أبي الفضائل عن أبي العباس أحمد بن موسى قال قال لي أبي ليقدم أحدكم
بين يدي حاجته عند كل أمر الله تعالى ما وقدر من قليل أو كثير ولا يستغني
شيئا فإني أعييت في سياحتي مرارا وتركني أصحابي وبقيت آخر مرة حول
مجلسة فتوحشت فتيمم أبرأيت عند كبر تابوتها فاهتززت ذبابة ولله

العتري

الإمام العلامة عبد الرحمان التمارتي

إيانا فقمت مرسلا عنه وبعثت بالجمل وهو الشيء الذي ايضا ابن الجبار في
الافادة وابو زيد التلمساني وغيرهم وله ديوان شعر وقفت عليه وشعره
شعر البقعاء وله المعرفة التي سماها بالبواهر الجمة باسناد علوم
الامة وسيرة كبيرة وقفت عليها وانتفعت منها كثيرا وهذا المجموع
وهو حكاية ما قد بقيا فاحرزني البقعية العزل ابو زيد عبد الرحمن بن
يعزل الرسموكي قال كنت فيما على زوجة الشيخ سيدي ابي العباس السبتي
رضي الله عنه عزم الغافي في ابي مهدي السمسطاني فكانت امرأة مختلفة
اليه كل صباح فمرضت اشهرا فتشكر اليه امرها فجاءوه به صبيحة بعد
ايام سمعا فاكملت عليه واتت الى ارفلت له كل قراباته فحضيت له
حاجته الا انا وانا فاكملت انه امرأة سابغا فاكملتني مزاد الاقرار الكمل
وانا دعوت للغافي عيادة فجرحت فاصبحت منها ومن جرحها ثم
جاءت الى الغار وسلمت عليه فقالت له جزاك الله خيرا فحضيت حاجتي
قال فتبعتها وسألتها عزامرها فقالت اغتصب بعض علوج دار الاقرار
بنية بتعزا استغلالها فكنت اكلمها من مزاد الغرفة حتى ابعدها عن الغرفة
فرمى عوده للغافي ليتعلم فيه فبعل جاءت الى البارحة بنيتي اذ خلعا على
قرالا علم لي به ولا معرفة به بحثت اجازيه واشكر له ما بعل فيه فاني
سمعت من كبيرا بهم اذا ابكاه الغوث من اجل العباس السبتي دعوله للغافي
عيادة فتبسم لهم بسرعة ومن اجل العجب هم وقد رايت الله كثيرة
اخذ عنه ابن سعيد المرغيثي وغيره وقد كتب له ابن سعيد المذكور نكتا وسير

على شيخنا المبرور والسيد المجل ... ابي زيد المرغي في السعر والمجل
سلام زرت بالمسك نفحة نشره ... يروح ويغدو بالبشاشة والنعم
اجب سيدي فرد الفعل كما لنا ... فيسأ بلكم في الفضل للذكر المسن
اذا لم يفع الا بعيد وهو به ... بما حكمه اوفا وهو من بعد
وفي شعر فرجه يوما بخرج ... ايكم بالاجمار فل في بما تبر

## فاجلزية

واذكي سلام يملأ منبع الورد ... ويزرى بريا المسك او نفحة النشر

عليك ابا عبد الاله محمدا ... أخا الكبر في جم المساعي والجد
بما لم جواب ما سألت فبادر ... وإن تعتذر فيه فما بالعسير الرمد
بمن يلزم من بعد النوى عقد همكم ... كما جاء ابن يزغو على أول النشر
وأرشع الانسان ريق ما يخرج ... فقاهش للتلويث أو يشبه الدبر
قبلا تبرم قذاه يزيل الأنسة ... كمنتشر من مخرجيه على بعد
وأرهف كالمعتاد باجر جماريم ... بقيت بقاء الدهر متصل السعر

توفي رحمه الله في عشر العشرين والف

## ومنهم الشيخ العارف بالله أبو محمد

عبد السلام بن سيرة محمد الشرفي الزعري المتقدم

كان رحمه الله من أهل العناية الربانية والأسرار النورانية وتذكر أنه لما حملت به لم يزل على بيت وأمه سيد محمد الشرفي فقيل له هذا لك فقال ان الذي في بطنها من سلالة كبير أولياء الله تعالى وسلطانا نار لا يتمنعان بنار واحدة فنشأ أبو محمد بأمر الله تعالى في أطوار بأبي الغرائب يتصرف في الكون بما يشاء من ولديه وعز الله عز أبيه وتلمذ له فوق كمرت عليهم أنوار العبرية وغلبت من أخذ عنه فجاذبها تغلبهم الأطوار وفي أثناء عمر سنة وفاته

## ومنهم الشيخ العارف بالله القطب الرباني أبو الغايث الصديق بن أحمد بن الرشد الشفياني

والصحابة يلقبونه بالجمرة لأنه كان يعمل بها إذا كان رحمه الله من أهل الوعيد في ذات الله سبحانه ومن أهل الاطوار العالية والتمكنات الربانية وكان في ابتداء أمره مجذوبا ثم شمر عن ساعد في طلبته ومن أهل العروسية الثانية فيهم قلما التقت به الزوارات العزيزانية وجذبته العناية النورانية متاع في البرية عمل وجهه وغاب عن محسه وعاريا لف الوعوش وبالفسر بالله بعراه وربما انفتح خبر له عن أهل السنة والتسنين وأكثر ولد يعرف ولم فرارا ولا يعلمون له مثلا الى أن يأتيهم بعيبا أو بعض الرجال بين كرامهم نعته بين كبر وفي كلبه بيا تورية يمكث معهم أياما ثم يعود بمثلها الى أن استفرغ حاله المبلوس في وكمنه وفترت عنه الأطوار قليلا

عبد السلام بن سيرة محمد الشرفي

الشيخ أبو الغايث الصديق بن أحمد بن الرشد أبو الشفياني

فصار يجلس مع الفقراء ويختلط معهم ويقبل وضعهم فلما اعتراه الحال انقبض
عنهم وفر واعنه ومن عجيب امره انه كلما اعتراه الحال يميز وشيا بعد
وشيء متجردا ومع ذلك لا تزوج ولا تسرى وكل من اراد ان يزوجه عزر عنه لا يدري لما
ولم احجم نفسه في كل وقت يريدها ومن فضل عليه بزوجة محرم من جهته وفر منها
بسبب ذلك اقواما حتى شاع ذلك بين الناس وصاروا يتحاشون مروره لذلك وكان
في اول امره يمكث في المزوج واما خروجه الى الحمام فلا يدري لعلهم ما نزل
به من الانوار فيشرد منا قبله رمق الماء حتى تزول عنه وفي اخر امره سكر الله
وغلب عليه الحمق ورجع الى حسه وكان مغلوبا عليه وحر شني غير واحد
من الثقات ان جماعة من اهل بلده تعشوا عنده فبعثوا المشمش وباقي رفقته بعثوا وروبا لحمر ينه
المشوية وكانوا يجلسون بين يديه المجمرة السريعة فتتناثر وروبا فيها بين يديه
كذلك في بعض الليالي وقفت عليهم امرأة فعلمنا انها امرأة بالية وحالة
رثة فقالت لهم انتم لا تشبعون غيركم فابشروا فابشر سيدة الفكتبانة
اليوم فكتبوا اليك اليوم فلما فرغوا عليه اخبروا بانه سكر هالة في ذلك
اليوم الذي قالت لهم فيه المرأة فقالت والله اعلم ولما شاع خبره
اقبل الناس لزيارته والاخذ عنه وصار له ابواب وة منبر افسالة وركبانا
وكان اذا خرج لزيارة يجلس في وسطهم ويقف قريبه من رجليه فيتكلم
عليهم وحل كلامه اشارات فيفهم كل احد عنه فما يفتقه وياخذ فا يغنيه
عن مراجعته ومن كراماته الشهيرة انه رجل ركبته دين عريضة فسمع
بخبره فقصد زيارته فلما اراد ان يراه عند اهذا الشيخ حفنة من تراب
جعلها في كمه ثم قربه فلما بلغ الرجل داره وجد التراب عاد ترابا وانقلب
بقدرة الله ذهبا ومبلغ الحكاية جميعه شهيرة وكرامات رضي
الله عنه اكثر من ان تضبط اخذ رحمه الله حسبما ذكره ما حبنا
الاديب سيم عبد الله الفاسي في كتابه الاعلام بمن سير عبد السلام
ابن القرى الصالح ابي عبد الله الشريف المتقدم ويقال انه حمل ومنهم
صغير له ابو عبد الله المذكور وبتر له عليه وة عما بقرب من الماء وقعدت
عليه وقال لقد انا برة فا مزا الصبي للام فتنه الانوار فكان ما حب

الترجمة بيتف بابي عبد الله كثيرا وينادي باسمه ولغير صاحب الترجمة ايضا
سيره يرى بعلامر واخر عن صاحب الترجمة جماعة مرالاكابر تركت عليهم
بركته وشملتهم عنايته ورزقهم بمنته ولا يستنكر انتفاع السالك بالمجذوب
فان المجذوب يربي بمنته ويترقى بعنايته ورب ما يكون المجذوب في الوصول
اقرب من السالك والانتفاع به اسهل لما انه تحت تربية اهل الكرم فيه والمجعل
بهذا كان جماعة من الفقهاء ابتدوا يزورون شيئا من علم الظاهر وتوسموا
بعلم الظاهر ينكرون ذلك عليه ويقولون ان المجذوب لا يشيخ وهذا كلام من
لم يتأدب بكتب القوم ولم يمارس علم التصوف بما اعلمهم بقول الشاعر

وكم عائب قولا صحيحا وآفته ... من الفهم السقيم

توفي رحمه الله في شعبان سنة سبع وسبعين والف وهو ابن عشرة وادى
ازهم ودفن عليه فبة هائلة

## ومنهم الشيخ الصالح ابو العباس سيدي

احمد بن عنصر الاحمدي الجماذيبي الزيزلاحتي عليهم انوار المغفرة
وكمرت عليهم الاحوال الربانية كان من اهل الملاطفة دائم الغيبة
قوتر عنه كرامات وله اتباع ينبا الغوث في تعظيمه وكان اشهرة الدور احمد
عنصر سيدي عبد السلام بن سيدي محمد الشرفي عن ابيه وله كلام قليل يعبر
بغيبات فيه كثير منها قد وفى رحمه الله عام خمس وسبعين والف وهو في
داخل قرنية مكناسة وقبره قرار له معلومة بها

## ومنهم الشيخ الجليل العالم النبيل الفاضل

ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم ابن سودة الغرناطي المري
كان رحمه الله متوسعا في العلوم بارعا فيعلم له اليد الكرلى في الادب
بحيث كان يعلم ديوان المتنبي عن ظهر قلب ولو الفتوى وفضائل جمة
بفاس سنين عديدة وكان عليه الشورى ومرجع الناس له في امورهم دينهم
ودنياهم توفي له سنة ثلاث والف اخر عن خاله ابي محمد عبد الواحد
ابن عاشر وعن ابي العباس المغروي الجنان وابن ابي النعيم وغيرهم ممن ولزم
العارف ابا زيد البلاسي وحضر مجالسه وكان يقول ما جلست في مجلس

سيره عبد الرحمن رحمه الله بيده عن غيره وله فيه الله فتشعثا باكيا
كما رثما ليتزا يعرف عاريقا ازا الصواب يزور وعده حيث دار وفي المحاضرات لأبي
علي رحمه الله ما نصه وقد اختلف العلماء ازا البغية ابا عبد الله
ابن سورة فاضي قرينة باسر كما زيرثما بجامع الغرو بير وكما زيرثم عملاه العجم
تاخيرا معركما بمرثيتي بعض الاعراب فاالفيت تعبيلا من امثل باسر اذ نحا الحا
قسا الله عن عملاه العجم بالغرو بير وعمل ام ركعا بعنا ازا الله لم تمشي بعنا الله
باكملة تغني التي تبعل بعل الراسر لا بقاء الشمس وعزا افراكم في المبالغة
ثم يترحمه الله بعام ست وستين وستمائة بغرناطة الدار بعنا مسرو العشا
يرفي الغرة السنة المذكورة وبغرو باقي بثلاثة ايام وهل الشلكماني
منزله والترشير قرينة باسر وكم رحنا عليه قالت شنعثا المنون

## ومنهم البوفيد العلاش ابو محمد

عبد الله بن الزلبي الصالح سيره محمد العياشي الزياتة
المالكي كان رحمه الله بفيئا مشاركا متضلعا بعلم الفريد وياما مي
الادب اخذ عن ابيه وعن ابن عاشر وميارة وابي زيد الفاسي وغيرهم
واجازوا له بالاجازة العامة ومن نكمه سؤال كتبه للغافي ابن سورة
المذكور رمز

اشيرلنا بفتح الاقلام وقريم تنير على المشكلات المسائل
اجب مثل يفرز المهمل نرا بلا لنشيانه تغرا معابا الاناامل
ويغفر ما خال الركوع وساجرا او المنع فيها كله للشاغل
وازكر سلام اوله ثم ذا خرا بنوبة عن ابن عمر البعير المنازل

فاجابه بقوله

جوابكم سر السراة الافاضل سليل الشعير الفرع الاسنا الكامل
ابا عمة حسبا راهل لنبله لتجويزهم ما خف من كل شاغل
وما همطوا انبلا عن البعض بالذي زاول بسيرا لا يضم لعامل
وتويل هذا ثم البزه خف سهوه عن البعض للتمي وبعض شامل
وكان لهم حمل الرسول الى امه وسوا قلاع الناس افزى الرامل

وازر سلاح ضاع بالمشي نشر يرد من عبد مسول السايل

وله رحمه الله ازجوزه نكم مما امل بزر متوسلا الى الله بعلا الزين
تالوا على فتل والرد فاجاب الله سوال الله بغرب العراخ من نكم سل
باقلام يسير بزارت على اولد بك القوم وابرك الشوم وله افراح في
شهر ابن عاشر حسبما ذكر بعضما الشيخ عيار له في شرح المنزهر واخبر في
جعبر العبقيد العلامة فاضل الفضلاء ابو عبد الله محمد بن احمد بن
عبد الله ازجزله صاحب الترجمة اصابه مرض اعيا الاكباء وحير
الحكماء فلما اكمل عليه امره رغب منهم ان يملوا لغربي سهم اخر بن عاشر
بسلا فلما وقف على الغريب انشد من شعره ازتجالا

افول لراي اذا تقا منهم امرك وعز الرا من كل من مونا مر
ان جا نصرف بالله عني انبي انا اليوم جار للوى ابن عاشر

فلما كانا نشط من عقاله وانفسح عنه سحاب ذلك الضر به المحال واخبار له
رحمه الله وقعا سند كبيرا وبينهم بيت خير ومدح قوفي رحمه الله
في ليلة عرفة عام ثلاثة وسبعين والف

## ومنهم الشيخ العلامة ابو محمد عبد السلام بن شيخ الاسلام ابراهيم اللقاني

تاز من الموسومين بالذكاء والعبقرية ومن وارث علوم ابيه والغرس من
اصحابه الذين ليس له شبيه الذاذ عليه الا نبراه والنبوز من العباد
بمن فاضل ارفع اليك تنشد وزماده ومن فاضل ما له ومثاله والصحيح ان
شاء الله الاول قلما يزر سر ابن في الاشهر الثلاثة رجب وتاليه ومثالث
تزر بسه بما الغريب وما اشبهه قال ابو سالم في رحلته وبها استقرت
منه ان الهوى وارك زعما عيا انما ينتم خروج زوجه ملكا رايتها
منيرا رهيبا وانما يحول ربيعه وبين الاسود يزار كا زعا سفا واستبعد
منه ان الوباء يعرف في البعض بتميته بما يكرز من صاحبه ولزبرون في
ذلك الوقت جار موته وارك زبعد مائة سنة انما يكرز بتلك التسمية

النباهية في البررة اخذ رحمه الله عن ابيه وغيره من مشايخ العصر
وله شرح على البزيرية وعلى جزء مرزة والده وغير ذلك توفي سنة ثمان
وسبعين والف وممن الشيخ الحافظ ابو عبد الله
محمد بن محمد بن سليمان بن مخلوف بن علي الشريف
النبوعناني كان رحمه الله مشاركا في العلوم متمكن الاحاديث
الصحيحين مقربا محمودا اتبع به الكلبة وكثر الاخذ عنه وعنوا اخ مرزوق
عن الشيخ العقباني بالسماع بكار سنة ١٠٠٠ على سند واحد بسماعه كرله
ذكره ابو سالم العياشي في تحفة الاخلاء باسانيد الاجلاء واخذ رحمه الله
عن ابي زيد القباسي وغيره على جميع بلكمة وله زوج بها لسنة بسنيس
واجاز له مرتين وعن ابي العباس الفخار والقماري والبناء وعن الرجل الصالح
سيدي احمد وعلي الشوسي البوسعيدي والاخذ في القراءات عن ابي العباس احمد
ابن محمد القشتالي وعن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم وعن احمد بن شعيب الانديسي
الى سنة ثمان وثمانين وتسعمائة وتوفي سنة ثلاث وستين والف وعمره
خمس وسبعون سنة

## ومنهم السيدة الفاضلة شهرة بنت الولي
## الصالح سيدي عبد الله بن مسعود الكموش

كانت من افاضل الفضلاء الراسخين في العلم عارفة من اهل الولدية الكاملة اخذت
عن ابيها المذكور ولم تتزوج فحظيت بذلك للشيخ العارف بالله ابي زيد بن المنصور فتمم
بها فكتم له من بركتها فاقر عينه منها والمكاية بذلك شهيرة توفيت
رحمة الله عليها بعد العشرين والف وقبرها شهير بمقبرة الكتبيين

## ومنهم الفقيه المشارك ابو العباس احمد
## ابن الفقيه المؤقت ابي عبد الله محمد الولتيتي

المراكشي اخذ اهل التعريف والصيغان في وقته وكانت له اليد الطولى
في علم الارياح والمنازل اخذ عن ابيه وكان يعد بعد الشلاوي من اهل
المهرة فيه وكان ابو العباس يقول اذا اله همم في بعض الاندية يوما
فجرى ذكر علم الرمل والاحكام فقال لهم ان الرجل الذي ليغزران يشتغل

ما يتوصل به الى بقاء الدولة والحماية الى قيام الساعة بعزم على العناية
بزاله فرد اجوبته انه يحمل ليتفحم راسه ويعرينا ويمزاجاه من يطلع على
حريم السلطان فلما كان بالجزيرة المعروفة للقتل اذا بالشيخ ابي العباس
السبتي رضي الله عنه جاءه فقال لهم اتركوا هذا الرجل عنكم فانه كان مدين
بقصيرة فحملوا سبيله فانتبه مرعوبا وكان فرحا فقيل ذلك بسبب ابا
العباس السبتي بقصيرة وكان هذا صاحب الترجمة كاتبه موقتا بجامع القرويين
واخذ عنه ابن سعيد المغربي وغيره وتوفي سنة احدى وستين والف بمراكش

## وفيهم السيدة الصالحة الملاقية
## عائشة القرطبية المكناسية

كانت ذات احوال ومكاشفات اخذت عن سيدة احمد بن ابي النعم اجاز وتوفيت
في ليلة الجمعة تاسع ربيع الثاني عام ثمانية والف وقبرها مزار شهير داخل
مكناسة الزيتون

عائشة القرطبية المكناسية

## وفيهم الشيخ العالم الكبير
## والمجمع الشهير ابو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي

نسبة الى وكر الثعالبة من عمالة الجزائر بفتح نسبة بفتح بن ابي كمالب
رضي الله عنه نشأ رحمه الله في وكنه المذكور وثافت نفسه للرحلة في
كمل العلم بقدر ما حصل فاجاز بها من امثل وكنه فرحل الجزائر فاخذ بها عن اشياخها
وهناك ما ايام دخوله الشيخ العلامة حاجها وقته ابي الحسن علي بن عمر
الواحد الانصاري المتفنن الزكي بها فاتصل به ولازمه وكان ابو الحسن لما
دخل الجزائر تصدر لنشر العلم فسرع الناس اليه وحملت له وجامه
عميمة فاجاز بباب الدولة ولم يزل ابو مهدي في صحبة ابي الحسن الى ان زوجه
ابنته فبقي معها مدة الى ان توفي له فاوجب تكميلهما باشارة والد
ابي الحسن ولم يفجع بذلك ابو مهدي عن مدة ازمته ولما مات ابو الحسن
فاده الله العناية الى ان حمر من بجاية سنتين وهو زمن العلم وحصل له
اقبال عظيم لما جبل عليه من جمعه وحسن تقريره ومن ذلك تميزت له رغبة
في علم الحديث وكان زمنه قبل ذلك مزاولا لكتب الشيخ ابي الحسن
كالفصل والزاهر الكبرى والزهر والبابلي وغيرها ثم واظب على قراءة

كالفصل

فأخذ عنه عمر الدجنوري والصباح والميموني وغيرهم وكان الشيخ البابلي يقول له قاوصل الينا من المغرب الحبك من الشيخ المغربي وكان اذا دخل على الدجنوري يقول له شنف الاسماع بما منه انه لا يليق الا لسماع حديث او رواية غريب ومما كرر اعادته فاذا دخل على احد من المشايخ الا استبقاه واقبل فاذا ابن سالم والزفيلي او شيرخه كانوا يستغيرون منه اكثر مما يغيرونه لم يتغل لذي غالب استفاده فيه فمن المشايخ من يروي ولا يستغير ومنهم من يستغير ولا يروي واحذر يا لمغير عن الشيخ الجامع بين علمي الكلام والتباكر اي الخبر عما انتم عماه للجبائي والقفال بالعين عن علم التشبيه وبث هنا لك فاعمل عن اشياخه وبالجملة فهو ناذر له الوفي ومشمر الزمار وله بضعة عشر سنة سمعنا منه كثيرا وله وسلك في ترتيبها مسلكا غريبا ومزاجه رتبها على اسماء شيوخه بيسرا بالتبع في بسيطه وذكر مولداته ومفرداته واسماء شيوخه ثم يذكر كل كتاب فراه عليه فيذكر سنده الى مؤلف الكتاب فيقف عند هذا المؤلف ويذكر كم مرة امر اول الكتاب وكان ينشد في حديث ابن البخاري

وعد احاديث البخاري رهط لها ... من العود والتكرار اربع نصف
وزد عشرة من بعدها وثلاثة ... اضفها اليها تبح من شبه ايتلف

وكان يستحسن قول حسان في مدح قول انا ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم

معشر اينف محمود العواقب لم يشب ... بعيب ولم يزم بفحش ولا بغل
وانه اذا عاشر سما واحد الكلا ... فانك ان تبغي وجيدا بلا مثل

وينشد

فرابة الشوشر ذله ... فاحمل اذا مع تعشر تميرا
ومن لفن فرمة بعيره ... يعبر على معه التمريرا

وجوابه رحمه الله كثيرا له فاذا وقف لقنني الشيخ البكري الذكر ومعناه استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا واشهد ان لا اله الا الله ثلاثا ويدعو بما يريد وراوى هذا عنه وتوفي سنة ثمانمائة وألف وفيهم الشيخ العباس الفاضل الناصر على الحسن في عالم العجمي

الشيخ محمد المعروف بالعجمي

المكي الحنبلي من افاضل المشاركة في العلوم الشرعية ومن المبرزين في الاذواق
المعرفية اخذ عن جمهور اكابر الفشاشي محبة مزلة وانتفع بيده وامره
بالاشتغال بكتب علم الاسماء والزوايا والرموز واسرار الحروف والدعوات وقال له
اني فتحت عليه بما لم يفتح به على غيرك مما وله يفتش عليه احد مثله فكانت له اليد
الطولى في ذلك ولم يكن يعلم عمل هذا العلم الا ابن شقاقة الثائرة بمراد انه كان
انه مملوك بغير العناية الربانية ومن هو اول فاز من المجرب بطول
العمر ان يعمل يوم عاشوراء ركعتين ثم تقرأ من اول الزمر الى سبحان الله وبحمده
الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش لا ملجأ ولا منجى من الله
الا اليه اشتملت السلامة برحمتك يا ارحم الراحمين وحسبي ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى
الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا عشر مرات مستقبل
القبلة يتصور قلب قبر فمن قرأه كذلك لم يمت تلك السنة واذا ادمنا حمله
لم يوقن لفراقه والمسئلة مجربة جميعة وقد ذكر من هذا النمط وله رسائل في التصوف ولم اقف
على سنة وفاته الا انه كان حيا في عام اربع وسبعين والف الجلوة

## ومنهم الشيخ محمد الخلوتي

ومنهم رجل قس كان متفكها جامع المروءتين من عرفه اتباع قال ابن بطليم
لقيته فسألته عن كيفية ومن ينتسب فقال كريفن محمدية ولد انتسب آخر
وذكر انه فتح عليه على اشتغاله بصورته عليه السلام في باطنه فاغناه
ذلك عن التفتيش بشيخ ومنزله كريفة سلكها جماعة من المشايخ يتبعون
السنة ويكثرون العمل على النبي صلى الله عليه وسلم الى ان تستولي
محبته على قلوبهم بحيث ينتزون عند سماع ذكره وتكون صورته بين عيونهم
فيزونه بكفة ومناما ولا تكون لخلوة وعليهم بنية سواه كان صاحب
الترجمة حيا في العشرة السادسة

## ومنهم رجل مجهول كان ينزو ونزو موضع

غريب من هذا الجنس لناحية الغرب

ضرب في شوال
على ذا ١١١٢ هـ
من غير نقص البطاقة
ابن
الغازي
الخلوتي محمد

فقال ابو سليم ورفع من كرامته بعد موته انه كانت عند قبره زيتونة كان يجلس اليها في حياته فجاء رجل بعد موته فجلس في ظله تحت الزيتونة وشرب فيه الخمار وكان من اكابر البلد فلما قام في اليوم الثاني وقف عليه وضربه على رأسه وقال له يا قليل الأدب كيف تجلس في بيت من كان في حياته يجلس تحت هذه الزيتونة

## وفيهم الشيخ الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن ابي العاصي يوسف الفاسي وهو والد الشيخ عبد القادر الفاسي

كان رحمه الله من اهل المشاركة في العلوم له تقاييد في علم العربية والترجيح قرأ بفاس على المنجور وابن غجبر والحميري وغيرهم واجاز له ابا زيد المجاوي ودعا له وكان ابوه يقول عنده رأيته يرفع فيه في الغيب يشير الى اتصال مدده به وكان ابوه ايضا يقول سيدي قرار نشمة مصممة في الغرب ولكن عنده على افضل منه والعمل وكان ابو زيد البقاس يقول الشيخ على كاهله ملأ بيت اخوانه غما منهما فيهم فاعمله الله في اولاده وكان هو صاحب الترجمة رحمه الله موثرا للمنجور والد نفيسا فيه موسوما بالنجابة في الدنيا والآخرة عنهم يتقرن في امورهما بنفسه ويفضل ذلك عن اولاده ويقول انه اخشى اذا قام ان لا يتمثلوا وقد قال صلى الله عليه وسلم رحم الله والدا اعان ولدا على بره وهي كرامته انه كانت له بقرة عند رجل من اهل فاس فاتفق مرة ان مر بجنبها فنفحت فنفحته فقال للذي هي عنده ان هذه كانت لي فراجعه فقال له كذلك فراجعه فقال الرجل للشيخ ويلك مع الاعور لضعفي كان بالحري عيني الشيخ فرأته الليلة رد بغضه مثل ذلك الرجل في نومه الشيخ صاحب الترجمة ومر يفقع خيمة الرجل ويشتت ما فيها ومر يقول ما كذا يفعل الاعور اذا رمى فما كلمها وجرى فيها وكان للأعرج عدة اخوة واولاد وقال وما شيئة فما مرت ايام حتى مات اخوته واولاده جميعا وذهب المال فعجب الناس من ذلك وعلموا ان ذا وتر واخبار رحمة الله كثيرة وقد ذكرنا له نقلنا له من شرح انيسة المسايير وقد رحمه الله بالنفع سنة ستين وتسعمائة وتوفي به بعد انتقال ابيه لفاس وتوفي سنة ثلاثين والف

(التقييد الفقيه الصالح سيدي علي بن ابي العاصي والد الشيخ عبد القادر الفاسي)

(عبد الرحمن)

(ولد)

(كانت)

## ومنهم السيدة معزوزة بنت محمد بن احمد

الهلالية من بني هلال من عمرو بن كلاب ومن عمرو بن بني سليم احدى القبيلتين اللتين دخلتا المغرب على عهد بني مرين وجد منهم هلال بن عامر بن معمعة بن معاوية بن بكر بن منصور بن مزاحم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان كذا ذكره ابن خلدون وكان يريد ان هلالا ابن عم الفاطميين على بن ابي طالب الشلكاوي المنصوري في شرفة من اهل دكالة وانزلهم بالمغرب من عهد زناتي من عهد خلاف عليهم من الثوار عليه باشتهاب ماهبة الترجمة مع اختها ورفعت للقاهر المذكور وفيعة ومؤانه كان يتنازل فاخرج من ضريح الولي الصالح سيدي محمد بن الجيش رحلا وقام ينبال بعزمة الموضع فانعرفا ان يد الشيخ ابي المحاسن القاسمي فقال الفقيه الجيش يعز له لكنني سوف اشفع له عند الله لانه اخي فسر به الله فكان زوج خزفة ابي المحاسن فعرض عليه ماهبة الترجمة مع اختها فقبلهما الشيخ وزوج ماهبة الترجمة لولد الاقطاع سيدي احمد بن يوسف القاسمي وابن عمر الشفيف الاقطاع سيدي العربي ثم توفي سيدي احمد وتزوجت اختها فتزوج سيدي العربي ماهبة الترجمة وكانت رحمة الله عليها من العالمات كثيرة الاذكار حتى كانت تضيع من دخول الخلا واذا افاقت تبقى حال الضركة في عمرو وعنفها على ذلك فيعالجها بالتشيح والذكر وكانت شريرة التعليم بن بنتا وابي المحاسن بحيث لا تقبل ان يعلم احد منهم عند رقيبها وكان ابو المحاسن يقول بها انها مزالة الزار فكان كذلك فال ابو زيد بن عبد الغفار سمعتها تقول كلمت بعض سيدي العربي تغني زوجها خيمة مزيا فوتة في ابيتة بمنا فما افكر للبناوية فقال لي خرجوا من الله لك ذاك الخلق وبم فال بفضل الله وابي فسمت ثواب من العلم اليه عند بيتي وبيتك نعمير وهما تزوجا سيدي العربي بحماذكرنا ولدت ولد بن عبد العزيز وعبد السلام وكلاهما من اهل العلم ان زعما انهما عبد السلام اكثر من عبد العزيز وهيهات بعبد العزيز وفيه لعمر الله كرامة انها كانت تسأل عمن ثنا لكه من اثر ابيه فكلما سمعت بمرض ترتفيه دعت له الى الله والرسول والعلماء حتى بعلك انه رجلا دعت عليه مرة ثم ان ولدا مرض يوما فجاءه الرجل

يقول لا سمعته يقول وددت لو حملت عنك مثل المرض وشفيت أنت مني
فرقت له وكان الرجل عارفا على السبع لقيا بأهل البلد فقالت لي سمعته
يقول إنك قد لو له كذا بأمر عليه في سبع ثم ترجع سالما فكان كما
شاء الله فلما ثقل الرجل قسم فقسم وسلم فمرض فتوفيت رحمة الله عليهما سنة تسع
وستين والف وهو بنت في السنوة الشرقية من روضة أبي الحماسي

## ومنهم الشيخ أستاذ المغرب المفرد المجود
## أبو زيد عبد الرحمان بن أبي القاسم بن القاضي

ولد سنة تسع وتسعين وتسعمائة قرأ بفاس في جزء أبي الحماسي وأجاز به قبل
وفيه وأذن لي أن أرويه بإجازته له ليلا يجتنب عنه وأذن له السيرة
بمرو وذلك المذكور له وافيا ونشأ في عفاف وصيانة وحبب إليه تلاوة القرآن
وحفظه كما رواه وقرأ تلقا وعرف العناية لذلك إلى أن صار المرجع إليه في
ذلك بفاس والمعول عليه في أحكام القراءات ومعرفة توجيهاتها وحفظ
مذاهب أئمتها قبلا تصدر أستاذا بالمغرب إلخ وقرر وعنه وعن قبله وعن
آخر رحمة الله عبد الله محمد بن يوسف التاملي المتقدم وعليه معتمد وإجازته
ومروي عن سيدي الحسن الزرارو وعن المنجور عن ابن غازي وعن سيدي محمد
الصغير المستغانمي عن ابن بيتير عن ابن غازي وأخذ ابن زيد أيضا عن عبد الرحمان
ابن عبد القادر الفاسي عن شيخه المرغني عن أبي القاسم بن إبراهيم عن ابن غازي
وأخذ ابن عبد القادر أيضا عن المنجور ذكره ابن القاضي في تكملة ابن مخلوف
وأخذ ابن زيد أيضا عن المزوار عن عبد الله بن كامل ومرزوق
عن أبيه المذكور عن سيدي الحسن الزرارو عن عبد الله مرلا يفلح عن ابن غازي
وأخذ ابن زيد أيضا عن سيدي أحمد العرايشي عن سيدي الحسن الزرارو عن المنجور
وتفصيل رواية أشياخه مذكور في تحاليه وله تآليف منها البحر الساكب
في شرح الدرر اللوامع وخلاف التشهير وتقريرات وأجوبة نكتها ونثرا في أحكام
الرسم والضبط وغيره ذلك وقد رحمه الله زوار البيت مرارا عن قرب وبعد
لا يسأم من التكرار عليهم ليلا ونهارا وله تقاييد في كتابات القرآن
الذي هو عليه من ابن بري المتيري والزرع المشهور وجزء اللبجة وغير الجانب

للحاص

العلامة الأستاذ سيدي
عبد الرحمان بن القاضي

لِلْمَاهِرِ وَالْعَلِيمِ وَكَانَ يَنْشُرُ فِي كَلِمَةِ الْوَقْتِ

وَلَعِبَ الشِّيكَارِ بِالْفَرَّاءِ كَلَعِبِ الصِّغَارِ بِالْبُرْزَاءِ

تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ بِبَرْزَخَةِ سِيمِ عَلَى الْمِنْهَاجِ وَعُمِلَ عَلَيْهِ مَنْزِلَةٌ وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ مِنَ الْمَشَاهِيرِ الَّتِي لَمْ يُرَ مِثْلُهَا مُنْذُ أَزْمَانٍ

## وَمِنْهُمُ الْفَقِيهُ الْأَدِيبُ الْبَارِعُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْإِمَامِ شَيْخِ الْعَرَبِ أَبِي الْقَاسِمِ

كَانَ رَحِمَهُ اللهُ مُجِيدًا فِي النَّظْمِ وَشِعْرُهُ مِنْ شِعْرِ الرُّكَّادِ يَغْرَضُ عَلَى الرُّقَاةِ وَيَسْتَخْرِجُ الدُّرَرَ الْغَالِيَةَ مِنْ أَصْدَافِهِ وَلَدَى ابْنَ عَمِّهِ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللهِ مَلَأَ وَأَجَازَ لَهُ الْغَمَارِيُّ فِي صِغَرِهِ إِجَازَةً وَاحِدَةً مَعَ ابْنِ عَمِّهِ وَأَخَذَا فِيهَا وَالْبَرَاضِعُ وَالتَّوْفِيقُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ابْنِ الْفَاخِرِ الْمُتَقَدِّمِ وَبِسَبَبِهِ وَقَعَ الْبَرْدُ وَالْهَوَامُّ فِي الْمَسَابِ وَالْعَرَابِ وَأَجَازَ لَهُ بِهَا وَرَوَى نُكَتَهُ أَخْبَارِ الْغَرْبِيِّينَ نَحْوَ الْعَشْرِ سِنِينَ ثُمَّ تَقَلَّ عَنْهَا حَبْكَةَ الْمَرْوَةِ وَهُمْ وَنَا ثُمَّا عَرَضَ بِسَبَبِ الْأُمُورِ وَرَوَى الْفَضَاءَ بِتَكْرَارِهِ ثُمَّ اسْتَرْكَرَ فَاسًا وَتَابَ عَنْ هَكَيْبِ الْغَرْبِيِّينَ بِعَدَدِ الْبَيْتِ الْكَوْرِيِّ إِنْ دَبَّ وَاسْتَخْرَجَ جُزْوَلَةً الْعَرُوضِ فَأَشْبَعَ أَنْيَهُ وَبِهِ يَقُولُ الْبَقِيَّةُ الْأَسْنَاةُ سَيِّدُ الشُّرَفَاءِ بِئْرُ الْبَرَاعَةِ وَمَعْرِيَا

يَا عَنْبَرَ الرَّيْحَانِ يَا مَرْبِعِي ... مَرْسَى نَبَاتِ الْفِكْرِ أَوْ رَفِّهِ

سَقَيْتَ رَوْضَ الشِّعْرِ بَعْدَ الْكَمَا ... بِدَوَاجِهِ بِهِ رَوْضُ الْفَلِّ

وَاسْتَخْرَجَ أَيْضًا جُزْوَلَةً الْمُنْكَرِ وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ

تَرَكَتِ الصِّبَا مَا كَرَاجِنِهَا ... فَبَدَا وَقَالَ الصِّبَا وَالْجُبُونُ

كَانَ الصِّبَا وَالْجُبُونُ لَهَا ... فَبَدَا لَهَا مِنَّا الصِّبَا وَالْجُبُونُ

يُشِيرُ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ كَانَ يَكْرَهُ الْجُبُونَ وَمِنْ فِيكَ وَالرِّمَاحُ الشُّرَّعُ وَلَهُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الْوَهَّابِ

الْفِكْرُ فِي النَّشْرِ مَحَلُّ الْأَصِيلِ ... يَكْرُو وَجُوسُكَهُ لِلدُّرِّ تَغْلِيلُ

شَيْئًا فَشَيْئًا مَعَ لَيْلٍ لِلرَّمَا ... لِ مِنْ فِرَاعِ الْبَرْزِ تَبْطِيلُ

وَلَهُ

يَا سَيِّدًا مَلَأَ الْقُلُوبَ جَلَالَةً ... وَاللهُ رَهْبَتُنَا وَالْعَيْنُ كَمَالُهُ

أَنَّ الَّذِي رَحِمَ الْفَرِيضَ مِنَ الْعَمَى ... وَعَهُ يُقَوِّلُ مِنَ الْبَعَارِيتِ الْأَلَا

وله رحمه الله يخاطب ابا عبد الله محمد بن ابي بكر الرداد

يا ابن الكرام ايها العزيز المثل * رتبا سمت عن رتبها عمرا وزاد
وصل الكتاب كما احب محبكم * تهنى الثمار به مع الاوراد
دمتم وفضلكم الشعاع بليغرس * لاذ بكم عن ما يسرا وزاد

وله رحمه الله يهنئه فاتح كتاب السير الشرفي بن ابي بكر بيتا ويستفهمه عن زوال الشمس

مازالت الشمس لازالت مكارمكم * لازال كهلك ممدوحا على الدوب

فاجبته

فزالت الشمس لازالت مكارمكم * تشور ان فرج الدنيا مدا الحبب
وارتك الشمس ثابتة بقاربها * بشمسكم في سماء الخير تغتب
وازيك ابن بر الغرب بكلبها * بما لنا في سير الشرف من ارب

وفقكما الله اكثر من ازر تهم وفصيرته التي درج بها افضل ازرية الرداد وقد وقع لنا مع الشلكاوي الرشيد رحمه الله بسببها تكلب مركتنا بتلا الوقاد ات وان شاء الله تعالى قريب رحمه الله بقابر سنة تسع وسبعين والف

## ومن نظم الفقيه الجليل العلامة النبيل ابو عبد الله محمد بن الامام الحافظ ابي العباس احمد بن ابي المحاسن الفاسي

الفاسي تجاوز رحمه الله اجمعين آمين وفقكم واستنظار المسائل يشتكم تسهيل ابن مالك ومختصر ابن الحاجب الاصلي وغيرهما الى جميع العبارة وابن الاشارة حصر الاخلاء وتريع الرقعة استوكم مكناسة الزيتون وتفلز فحنا وما قرأه بحمرت سيرتد وتواكمات الدلس عم فزهد الى ان نقله الشلكاوي الرشيد رحمه الله لبقابر سنة سبع وسبعين وولاه العشور وانحكابة بالقرويين اخذ رحمه الله عن ابن عاشر وابن ابي النعيم وعمه الاقلام سيم الفقيه العلامة وعم ابيه سيم عبد الرحمان وغيرهم وتصدر للتدريس فاشتهر في البلاد هيئته وشاع ذكره واغتنى في اخر امره بالفرائض السبع فاخذ عنه عمر ابن زغدان الفاسي وقرأ عليه ختمتين ببرع في ذلك وله شرح على المراصر لعمه المذكور ويسمى مع ابن عمه ولد المصنف ابو الفضل عبد الوهاب كما رؤيتهما وليهما

بالإشارة بولده فيه وبغيره من نكمه وشرح نكم عميد المنكر وشرح مختصر
خليل بشرح لكبير ممزوج بسبع وغير ذلك توفي رحمه الله عام اربع وثمانين
وألف

## ومنهم الشيخ الأجل أبو الفضل فاضل الحاج فاضل الخواص شيخ شيوخ احمد بن عبد الله صاحب المخبية

كان رحمه الله من أهل العناية الربانية والأحوال النورانية تميم اولاد سيدي
مبارك بن عبيا بوا المتقدم الذكر ثم احمد بن عمر العمادي ابن زين بن عبد الرحمان بن محمد
القباسي ثم وارث ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن معن قيل انه كان يجاهد نفسه
على نفسه متمكنا في ذاته ولما فتح الله تعالى التربة في قلبه انجاله الى
فرج ابو الخماسر القباسي من غير قصر ولا يعرف اسم صاحب الفرج بناحاله
يا صاحب هذا القبر اركنت وليا بنكلب منك ان يمنعني الله بشيخ اخرقه لعله
لا يخرقه فعي آخر ثم اتى للفرويير فرد راجلا اشوة كمعرفا لفتح الله محبته في
قلبه بسلم عليه وجلس امامه فقال له انا قوم من رجل خراز وكان صاحب
الترجمة يحترف بالخراز فاكب على خرقته وكان الشيخ يارى المدرسة المصباحية
كما تفرح ويجلس بها مع الفرويير كعادته فبينما هو جالس اذ ابو الفضل بهذا بثوب في ايدي
خرقته له واخبر بكشوفاته وقعت كقلوب الصبح وقال له يا ولدي انا رايت عسر
الشوة ارى فوق الدهر يعني انيل بالمهاسر وفراحمث واذا انا اموات متاريس
ولم يزل في خرقته الى ان فرغ وقاله قال له يا ولدي انا سائر الى البلد الكبير
وانت ان زيرا تروابت الى اخبر وابت وجاي مزضع احبر ان يتزلوا فزلوا
بلما ما تا الشيخ بفي بعزاه ابو الفضل نحو اربعة ايام حتى ان سفالم يتبلغ بتبلغة
عشير ولم يزر ان يتزوجه فرد اله بعض اهل بلده ممروقا فقال له ان زرت هذا
الشار بعلينك يا الشيخ ابو زيد القباسي بالفلفليس احمر حمرة ان بامر الادريس
فزهب اليه وتميمه ان تزوبن وتميمت وارثه وخليفته من بعده سيدي محمد بن عبد الله
كما سلف ان تزوبن ودفن بجراه في زاوية المخبية كما مر ذكره في الاتباع قال
في الاعلام وفد اخر عمر شيخ واخر من قبل الثلاثة نحو ستين وعمر شيخنا
والكرمالي الثلاثة عمرته وفد عمر به الشيخ سيدي المدني القباسي وكنا به

الاستماع بغض فرض يذكر في متع الاسماع فقال الشيخ الامام العارف المسماع
بحر التوحيد وبحر التجريد الواصل المعرفة المتمكن المستغرق في بحر المشاهدة
الشيخ المذكور ايضا في كتابه تحفة اهل الطريقة باسانيده الكثيرة يفتخر الشاذلية
والزروقية وفز الف بيد شيخ شيوخنا البقية ابو محمد عبد السلام بن الطيب
القادري الحسني تاليفا مستقلا سماه بالدر النظيم واخبار رسوله فليسم
ذكره اخباره وكراماته وكذلك عزى به ايضا في كتابه تحفة المنعم
في متع الاسماع ان صاحب الترجمة كان يسأل عن الشيء فيجاوب بالشيء وبضده
فيقول سير عبد الله افراد المتفرد الذكر ومن لا يعرف به فيقول ينكر الله سيدنا
وقال في نفسه هذا ولي من اولياء الله فكاشفه سيدي عبد الله وانشد ازوقف
فقال له يا اخي قلبك مرآة الحق ترائي فيه العلوم ويتكلم باسرار يعجب منها
ابناء جنسه ومن كراماته ما حدثوا عنه انه كان يوما جالسا فوقع
بيده ومنه على الراس عند عادته فنزل بكفه عليهم فانتكس الناس انفسهم على
الوقت فاستر سل فرفع ابو الفضل راسه الى السماء فاذا وقال بقلبه
ما يكفيه ناشر من مزاج الشتاء بحالة مزينة هكذا في بنده فاخبر المكفر في الحين
كان لم يكن فرجع ابو الفضل الى حسه مستغفرا اما مر عنه وعزة الله من
شكاته توفي رحمه الله سنة ثلاث وثلاثين والف

## وفيهم الفقيه العالم ابو العباس سيدي احمد زروق المزواري ثم فاسي ثم طرابلسي

من اهل الامامة في الفنون والمهارة في العلوم تملا من المعقولات فبلغ فيها
النهاية وفي المكابدة بجامع القرويين زمانا فاقت الفاضي ابن شرود فلزمكة
القضاء في ايام السلطان الرشيد فلم يزل به الى ان رفعت تنبه وبين المفتي
ابي عبد الله بن احمد القباب المتقدم فهيا فساعدته وقع لهما السلطان
معا وفي هذا انظم البقية ابا عبد الله محمد بن ابي القاسم الحباك وجمع له بين
الفتوى والقضاء **حكاية** رايت بخط صاحبنا البقية سيدي عبد الله
القباب رحمه الله قال حكى لنا بعض اشياخنا ان صاحب الترجمة لما عزل
من حكمة القضاء مرض مرضا شديدا اجهده يوما بعض الاكابر يعوده

البقية الفقيه سيدي محمد زروق المزواري ثم فاسي ثم طرابلسي ابن الفقيه

مجلس

يجسر بكثنه وتكن في دلالة بلده فلما خرج من عنده قيل له ما تمنع لذيرالا دوية
فقال اني مذا الرجل كذا وكذا وله ابن الرجوع للفقهاء بلدنا يرجع ملك عن
قريب فلم يمكث رجوعه فمات بالقرب كما قال الكبيب توفي رحمه الله عام
اربع وثمانين وله اخر عنه ابو سالم العياشي وشيخنا فاس انما عمة
سيرة العزفي بن اخر نزهة الاندلسي

## ومنهم الفقيه الاديب ابو عمر عثمان بن علي البوصيري

عثمان بن علي البوصيري

زار رحمه الله عالما فاضلا شاعرا فاجزاه كرامة في ابتهاج البهاء بن بهجة
فرأيت للشيخ عبد الغفار رحمه الله ابيات رائعة وقصيدة رجزية في التشوية
بن المشطير والرد على من يكعزي ابن شلاسير ومن نظمه من القصيدة كتب
بها الشيخ المذكور رحمه الله

ابن يد بدر السماء تباهى ... وحل بالغرب دور فاسي
تنفل في ابراج علم وحكمة ... الى ان نور في رتبة بدر سامي
فلو لئم الاقوام ترب نعاله ... لصار ثراها عنبرا بعبال
او اكتحلوا بالنظر لغبار نعله ... لعاد فريا منهم كل زال
ولو غسلوا الاحشاء بماء نعاله ... لزال الهراء منكرا ومنال
ولا غرو ان الفتى ميال بطبعه ... سوى اء قلب بالبكالة لال
اكعبة مجد البسته نقابه ... جلالا بها عز في الدفاع وجال
اقول له يا عبد الغفار بن علينا ... اقلع ايها العباسي وعد زال
نعم هكذا يا انجل عمر يزركم ... ويونس منه الرشد بعد سماه
بغيت ترقى في سماء معارف ... مريدك حتى ينتهي لتنال

والمأمول من سيادته اولا قول الانا العلمية العملية ان يتعمل على عبده بعلاج دعاه به
ثم ببعض ومايراه ومواعكه لعله ينتفع بما اشار اليه بتنبيه بعض الوكلاء
الفولية والعقلية بمولاه المملوك الاكبر فليمن سيدي بزكاة فلمه المتم ليغنى بغيرا
ولا تستطيعوا ان تكتبوا معي الزكية اهـ باختصار وتوفي رحمه الله سنة اربع
وثمانين والف

الشيخ الدقاق سيدي محمد ابن ناصر الدرعي

## ومنهم الامام علم الاعلام العامل العالم ابو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن احمد بن محمد

ابن عمرو بن شام بن عمر واشتهر بابن شام نسبة الى جده كما تقدم الرعيني
ثم الاشبيلي رحمه الله ورضي عنه قال الشيخ ابو علي اليوسي في برنامجه
كان رحمه الله مشاركا في بعض العلم كالفقه والعربية والكلام والتفسير والحديث
والتصوف عاملا ناسكا ورعا زاهدا عارفا فاضلا بالطريقة شاعرا بليغ
العبارة وكان رحمه الله مع اكبابه على علوم النوع وانتهاجه منهج
الطريقة لا يخل بالعلم الظاهر تدريسا وتأليفا وتفسيرا وهمته فيه
بعد النفير وحميته الناشئة فيه وشرفا فانتفع به الخلق فاضلا بالتعليم
وبالتربية للمريدين بفعله وبعلمه والترقية بهمته عن همة عالية وحالة
مرضية وعلم غزير وبصيرة نورانية مع التمكين والرسوخ فكان اذا تكلم انتقش
كلامه في القلب واذا وعظ رفع الاعناء مواضع النقب وقد كنت بعد ان جمعته اجمعت
السفر الى ناحية الغرب وكنت اذ ذاك اعاشر الكملة ولا اخلو عن الاجتماع بهم
مع المواظبة على مركز اللغو والمرور فلما ورد عيني قال علي بالعزلة عن الخلق وما
استكعت والتاح برجعه فلم يزل كلامه فيما بين عيني فلما بلغت الزاوية
البكرية تزوجت فانقمعت عني تلك الخلة ثم وقعت في همها والسموات
وخلت مراحل البيداء فرجعت اليه مرة اخرى ابرا فصير جلستي اليه فقال
لي عليك بما لقنه النفير وجعل يلاحكني وكان يقول وعلت وبعلت فاه ركني
فجل عن كيم وحكى عن استاذه ابي سيم عبد الله بن حسين رحمه الله انه كان يقول
لبقفراء اذا كلمت احدا منكم نفسه بشرب الماء فليملأ كلما ساعة لا ان
في شربه حرجا ولا بد ليلا يعود مما انساءة الى ما تحب فلم يزل كلامه مزاحما
بين عيني وقد وضع واءه في موضعين على الزاء العارض في الوقف من غير تعرض
منه لما عرض ولا تعريج على مواكر البراسة والكشف باكثر مما يلوح اليه
ذكر الرواء ابن لابز منهم وقال ابو سالم في تعبئة الاخلاء في حفه ما صورته
كان شريف الاتباع للسنة في سائر احواله حتى في لباسه واكله وفي انواع
العبادات والعادات ان سالكا في ذلك فسلك الشيخ المرجاني وابن ابي جمرة
وابن الحاج واضرابهم وجل استفادته في العلوم الكلامية عن شيخه سيدي
علي بن يوسف الرزيمي واجازه سيدي محمد بن سعيد المراكشي ولقي شيخنا سيدي

ابا بكر

ابا بكر السمنا في رحلته الى المشرق واستفاد منه ولم تتسع رحلته ثم
ارتحل بعزمه اليه الى البلاد المشرقية للحج والزيارة مرتين ولقي اعلاما
فاخذ عنهم واخذوا عنه وانتسخت بزاله كثيره في الرواية لما تحققت كثيره
في الرواية واما في كثير الفروع بعد الشيخ سيم عبد الله بن حسين الرفي المتقدم
الذكر وكان صاحب الترجمة لما توفي شيخه سيم عبد الله بن حسين الرفي المذكور
تركه في كفالة اخيه في الله ابي العباس احمد بن ابراهيم المتقدم الذكر ايضا
فبقي في صحبته الى ان توفي ابو العباس فاشتد النكير في الزاوية له وامره ان يتزوج
زوجته ولا يفارقه زيارة الا بامر من اشياخه له عريض واذن عريض جميع وقال له
اشكر بالعمل بجميع ذلك فكان الناس يأتونه لتلقين الورد فيمتنع من
ذلك ثم اما به مرض يوجع الركبتين فكان به الوجع الى ان منعه من القيام
والقعود البتة ولا يزعج لقضاء الحاجة الا ممرضا على كم بعض ازواجه
بينما انه ذات يوم باشغال الدار اذا به نزل من العلو ماشيا وقابه فليست
ولا عرج كان لم يكن به اذى فقلنا له ما الخبر يا سيم فقال لنا انا ناهم اتاني
الاستاذ سيم عبد بن حسين رضي الله عنه فاخذ بيده واوقفني فقال تقرح
للمملكة فتقرحت بمليك بيده ومرفعه فلما سلمنا قال الحاجي عزوز العين
والله فقلنا له ما يعني فقال يقول ايا لي والمعاصي فان مر تلبس بها حزقت
عيني بصيرته وعميت وفكعت رجله وتفرج بعض الفكيعة اذ المراد بالله
الرجل لانها شيمة فقال ثم اعرفه الاستاذ بتلقين الذكر وقال له تلقين
ما الفته بن ازالهم الا وتصيرة بيتركوا لك الجميع فمركت الفته اثني عشر
قلنه انت تسعة وكان يلقن النساء ثلاثة من الهيللة وما تتين من
غير ملقم انه رجع بأولاده لتمكروت فاقام بها وهو كرا في
ما حدث عنه الى ان توفي شفيقه سيم حسين ابن نام قال كان الشيخ صاحب الترجمة
يوقا جالسا مع بعض ازواجه وجانبها ديك جعل الديك يفرفر وانا في بيت
منها فقرر عشرة اذ رفع فقال الديك بلسان فصيح الله الله ثم رجع لفرفرته
فلما سمعت زوجته يوقا اغ تقول ازالكم فزاد رفقال لها الشيخ لا
بقالت له سمعته اذنا رفقال انما سمعتي اذا زالهلاكة والمرة في الارض لم يزد

بغزة وكنا سامعة باذكر المرة زوجة عمي احمد بن عبد الرحمن وكان اغزر أهل
زمانه بالأوفاق حتى قال شيخنا العلامة سيبي احمد بن سعيد المزغيش يعرف عمي
احمد البجتر كما يعرف ولده وزوجة الشيخ المذكور كانت من العالمات واسمها
حفصة وهي اخت ولد الشيخ ابي العباس احمد الغليزية من بغزة وكان والد
صاحب الترجمة كان من اكابر اولياء كثير الاوراد لا يفتر لسانه من
الاذكار وقال لي سيبي احمد بن ابراهيم متروك رضع الترجمة لم يبلغ الغشبانية
وهذا لكم من عجب الغلب واخبر بموته ايضا فقال توفي ليلة الاربعاء وهل
من الاولياء ومقبول بكل ركز ذلك ولما اختتم النوادر باحت عنه رائحة المسك
وهادت الدار فاقتلت نفسه فلما صاحب الترجمة لما مات والده رايته بعد
ايام وبينه وبينه حجاب وحيا فقلت له يا ابتي ما فعل الله بك فقيل لي الله
فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فزال الحجاب فرايت ابي جالسا فقلت
يا ابتي ما فعل الله بك فقال الحمد لله بكثرة في الجنة ثم تلا فيت مع الشيخ
الاستاذ فقال لي المتكلم او الشيخ فلما رايت النوادر ايضا في النور فقلت
له يا ابتي كيف كانت الزيتونة فقال يا بني امر من الدفلة وفي كرامات
صاحب الترجمة ايضا ما ذكره الولي ابو علي الحماقرات فقال وفرسا مرت انا
بعض الناس ممن كان ذا رياسة ودنيا فزينت له نفسه بكتب كتابا للشيخ يشكو له
بعض ما به وما خافه من العيلة والضيعة فاجابه بكتاب وفيه قلا تخش
الفقر فما تفقر ما دمت انا الك الرجل عمر قريبا بكاره الك راحته مما خاف
وبالجملة فمناقب هذا الشيخ اكثر من ان يحاط بها وفي ابرزه ترجمته بالتاليف
غير واحد ولم يزل رحمه الله متابعا على الخير حريصا عليه على ارشاد الغلوا الى
الحق بريد وفي الحماقرات ايضا قال قلت عليه يوم جمعة بوجدته في
روضة الاشياخ واذا به يقرا الاوراد بلا دوار الشعر اذا السنة ويكثر على
النسمة ما يحتاجه من شرح الغريب وتموه الك فقلت له نفسه هذا يوم جمعة
ينبغي بيوار فقال على العباد له ومنزل الروضة مرفوع ذكر انه سمع الشيخ
العربي منه البداية في كل الك بعلمت ان الك انظا كان لعلاج البيه وهمته
ابن خلا من كل الك عباده ايا كان وان مرفوع كان وما ذكر صاحب الترجمة

معتنيا بإقراء التسهيل يجمعه عمر كما مر قبل ونسخ النفائس من يديه وهي
الى يومنا هذا غنيمة العبر المنيب في التوسل بالعمل الى عمل النبي الحبيب وغيره رأيته
في الرياض الناضرة وغير ذلك أخذ عنه ابو علي اليوسي وابو مدين التاجموتي
وغيرهما وتوفي رحمه الله سنة خمس وثمانين ومائة والف وفي ذلك يقول ابو عبد الله
محمد بن سعيد المرغيثي مؤرخا

*

ايا زائرا للقبر يبغي عرفني ... ضريح ابي عبد الاله ابن عامر
ضريح التقى والعلم والبر والندى ... نعيم عباد الله بدوا وحاضر
فان تعتبر قارئه بنور شعاعه ... وان تعتبر ميلاده فبيزاكر
وان تعتبر اعوام مدة عمره ... دليلا نعيما بين عمر الخائر

## ومنهم الشيخ الإمام شيخ الإسلام خاتمة

المحررين وسراج المحققين ابو عبد الله محمد بن سعيد المرغيثي السوسي
ومرغيثة مراشر في عمالة ايت عامر وسوس بالميم المفتوحة فراء فمثلثة
ساكنة فغين معجمة مكسورة كما رحمه الله اماما في علوم الحديث والسير
له اليد الكبرى في ذلك واليه المرجع فيما منا لك مع المشاركة في العلوم
الاخر والبدر المنير والترع الشامخ وكان رحمه الله اماما عظيما عند الخاصة والعامة
لهم فيه اعتقاد عظيم قال شيخنا الكبير والنبراس النير ابو العباس احمد بن عبد
العزيز الهلالي السجلماسي بعد ترجمة شرحه على منهاج الشيخ عبد الله البرناوي ما نصه
واذكرت الاقلام العالم المحرر سيدي محمد بن سعيد المرغيثي السوسي الاصل
والمنشا والمراكشي الدار والمدفن جامع المواسير مدة اكثر انه كان يعقد الله
بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس بالعكرة فوالله لكنت اجلس امامه وقبالة
وجهه ولم ار منه سعرة تتحرك ابدا وربما كنت اظن انه لا يحرك ساكنة
حتى كانه ميت ولو مر فراش فوقه لما انقلبت به يمينا والسماء سقفت على الارض
لم تتحرك منه شعرة حتى تطلع الشمس فيتحرك حينئذ ويتكلم ويشرع بالكلام
معروفة اليك منه ولا زمته ورأيت منه من الحالة سنة ومن مدة اقامتي
بمراكش وهو اليك عما ثمانين والف واخذت عنه عدة علوم واجازني في
اربعة عشر علما من العلوم الكاملة الاسلامية وقال في الاغلاق وكان

من عماد الدين صاحب الترجمة تأخير صلاة الصبح بالناس الى الاسفار وبنا ذلك على انه
يحتاج ورده وانه يختار الى طلوع الشمس فروى انه انكر عليه ذلك فقال
اذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت في تأخير الصبح وذلك ان فضل
ذلك اليوم بالجمعة وبعد نبوته الجماعة في مساجد التغليس وفي
الجملة مرات للاقلام ابو علي رحمه الله فاحرقوا عن صاحب الترجمة انه ورد على
استاذه ابا عبد الله ابن نام زاويته بدرعة بكار المؤذن زاد الذي ينكر عليه
ويقول له استعجلت فلما اكثر عليه انهى الامر الى الاستاذ فخرج اليه وساء
معه الى صومعة اتباع الكبير وهو في مشيخة النقار يجلسا بالعمل الصومعة
يتمرنا ويؤذن ابن كان ينكر عليه وتسمعا يقولون بعيرا منهما بتغرير البصر
وبقيا على حديثهما حتى غربت الشمس فقال له الاستاذ فرتبت الوقت فقال نعم
وبقرر كلامهما فقال المؤذن يقولون الله اكبر وجعل يؤذن فعجب من هذا الدين
الغريب وعلم ان ذلك كان يقع كان على اليمنة فلم يعد للانكار عليه ه قال
ابو زيد عبد الرحمن بن عبد الغفار العباسي فيما وجد بخطه اخذ صاحب الترجمة
عن سيدي عبد الله بن علي بن كامل وعن سيدي ابي بكر السمتاني عن الشيخ محمد مولاه
الاسكندراني عن البرموني عن الفشتالي عن ابن حمدون وعن علي الاجهوري عن احمد
البرانسي عن السيوطي وعن ابراهيم اللقاني عن سالم السنهوري عن عبادة الزيني
عن الاقفهسي عن خليل وعن اشياخ صاحب الترجمة ايضا عبد الواحد ابن عاشر
وسيدي عبد القادر وسيدي العربي العباسي وسيدي محمد البناء صاحب حاشية خليل
وسيدي الحاج محمد ابن الغالي وسيدي احمد بن محمد الوليتي ه واخذ ايضا عن ابي الفلاح
الغرداوي وعن ابي عبد السكتاني وعن ابي العباس احمد السلمي المراكشي وغيرهم
وكان يجيد ابتداء امره يعرض الشعر ويعاني صنعة الانشاء واشتكتبه بعض امراء
الدولة السعدية فبقي عنده الى ان توفي فيه بحرفته ويعلمه عن حرفة ابناء الرئيس
فازدرته عين الامير لما حمل عليه وكانت له مشاركة في علم الطب وتمهر
للعلاج مدة ثم تركه بسبب ان انسانا ناحل اليه المرافعة وهناك بزاوية سيدي
عليه المشيمر فقال ان علمه يثير ما يكون سببا لرحول النجاسة للمسجد
ه اشتغل به وفر كان مفطورا به قبل ذلك وكانت له محبة كاملة في

رمس

امثل ابنته شريرا التعليم لهم كثير التسليم لما ولاه المنتسبين لا يبحث عن
عوراتهم ويغض عن عثراتهم وكان الناس يزورون له فيها هذا في الجزولية وبركاته في
الدرر وله منكوحة في علم الجزولية والخمسين المسائل الوسكية شهيرة وحدثوا عنه
انه كان اذا لم تقبل شيئا منه عند الاقراء في بعض الدرر المهمة يكتب جزولة
يضعه تحت عمامته فاذا اراد الابتداء في مسئلة ونظر فيها ربما كلما تمنى
وهي تاليفه المنتفع في علم الترفيت وشعور القلاع وشرحه بشرحين وقرر وضع
الله عليه الاقبال يعكف الناس على اقرائه وفراءته وانتفعوا مع انه مزجى
البضاعة في ذلك الفن وانما اعتمر بيده على فوائد تلقفها تغليبا من شيخه ابي
العباس الولتي المتقدم وكان قرأ عليه منهاج ابن البناء ثم نسيه لما تشبث بعلم
الجزيري ومرقاله وجيته وهي تاليفه ايضا ابن شارة النامحة لمن كلب
الولاية الصالحة والمستعار في اخلاء الاذار نكمها ومختصر البيطرة والسير
ونكمه ولزاز نكمها حسنا ونفيسة في اكل الدجاج وجواب كبريل عن تصريف
اسماء الله في الدرر الدرنيوية ونفيسة في علم الجزولية ومرسة حسنة اشتملت
على براير وبتار وغيرة اليك وله شعر حسن محمد ابتر هاجب الترجمة
ان الغفور الكابنة داخل شعور المزابر يجوز نبشهما ولا حرمة لفاكهينا الا المحبس
انما حبس المدينة على الاحياء لا على قبر الاموات فالمجمرة قبرة اخلها فقر
عزم نفسه لزانك والله اعلم وهي متروعة غريبة وقع افتاء الدرعلى ما ابو افيها
من كلام الائمة وله رحمه الله شعر رايق ونكم فما بوميزة الك قوله

قرلي بكير يزهر بها فرفسم ... بمو كلوع كمراز فرخلسم
يسمنه حيث السمنه لا يقتفي ... نبعا ولا كن مرك فرعلسم

توفي رحمه الله سنة تسع وثمانين والف وقد قرب تاريخا من هذا شيخه ابو بكر
السمتاني وكانت ولادته سنة سبع والف

## ومنهم الشيخ الامام ابو عبد الله محمد المعروف بالمرابط

ابن سيدي محمد بن ابي بكر الدلائي قال ابو علي في العشرة في حقه
خاتمة النحاة الاعلام والنحاة الباحث الناقد كان رحمه الله اماما في علم
النحو مشاركا في غيره من الفنون له شرح على التسهيل حافل وشرح على البسط

(١) الشيخ العلامة سيدي محمد المرابط الدلائي

والتعريب في علم التصريف سماه فتح الكبير وشرح على الورقات للإمام الحرمين في الأصول وله في علم العربية غير ذلك من الجوبة ومباحثات وتقاييد وله خطب وتمكنية بنى بها على منزع ابن نباتة وله القلم البارع في الإنشاء نظما ونثرا مع سمت وتؤدة ومروءة حضرت مجلسه للتميمي المفتاح يختم السعد ومواضع من المطول وغيره وحضرت مجلسه الغرة من تفسير البيضاوي وحضرت مجلسه في قشور العلم كلها وشرحه على التسهيل فتراوح في التزوج فيه ان يثبت عن ابن هشام الرعيني وتردد قاله في الامتراحات وحدثنا شيخنا الفقيه ابو العباس العبدلاسي قال لما بلغ شرح مذاهب الترجمة على التسهيل لقاضي مصر تناقبه الكلبة فذكر للشيخ يحيى الشاوي وتغالى فيه حتى اشتراه بضعة عشر دينارا وبات ليلة يوزن شرائه يكابده وهو الغرة عامة بخمسة دنانير وقال لي هذا الرجل التزوج في أول كتابه ان يثبت عن الامتراحات البزر الرعيني ثم انه اذا وجد في كلام البزر غرة شيء وفيه نكر يقول الغرة وجه النكر لأجتنابه قال الشاوي وكذا رمز عنه ان يقول ازرار وجه النكر كذا واركار وجهه كذا وجه كذا وجه المحاضرات فاطرحته وتلك الزاوية البكرية بوجدت مذاهب الترجمة جمع حكمة وتمكنية وفرض له علينا غير واحد وكنت انا فيمن فرض وبرفع في مكتوبه لحكمة الفكاهيات اللكاهيات فاعترض على مذاهب الترجمة وراء تبكيتي وقال انا لا اعرف الفكاهيات الا منزل المغرورشات فقلت له ان الفكاهيات سنا جمع فكيهة بمعنى فكوبة فقال شرحبيل في الثغة الذال ابدالا لهم الخيار وعنزهم الغلام غضروصة تستعملونها قلا يرتكب عنزهم كل ما يقع في الثغة فقلت له قال الفرج في فقاماته قلا تعزلوه بعروا فرشخته على رمنعتم في افتكاهيات الفكاهيات فتلون وجهه وخجل ولم يراجعني بكلمة وهي قول بعض صاحب الترجمة ما حكي عنه في المحاضرات ايضا قال كنت مع والد رحمة الله في درب الحجاز نزولا واذا بحمار نازل امرت بنا وقد رفعت عقيرتها وهي تقول

حج الحجيج ونافتي معقولة ... يارب يا مولاي ربك عقالها

بفاء وعقولة على ما لغة العرب اليوم قال فقال ابو بكر ولا ادري انما عجبا بما رأيا من كلام العرب في غير زمانه وأحسن مذاهب الترجمة عن سيبويه العرب في

الفعل

العباس واجاز العباس احمد بن عمر وروى فاخذ عن الشيخ شهاب الدين الاذرعي شارح
التنبيه وعن ابراهيم الكردي والشيخ اسمعيل وعمر ابا محمد عبد
الغفار القباسي واستفاد منه واجاز له وصلى كما يفيده الادبية فاحذر ان تعده
ان الشلكمة الرشيد لما قابل عرش اهل الارض واستوى على ما يليق بهم كما هو
الترجمة يدخل عليه دار ملكه مرقاسي الجزري من جملة العلماء وبعلم الشلكمة انه
انما يغشاه لكرمه وانه لا يخيبه مع ما منع بامثل بيته فانشر الشلكمة زيدا مع ما
به * ومن نكر الدنيا على الميز ان يرى عمرو الدما مر عمرا فيه بشر

بفهم صاحب الترجمة فضموه له فقال افلح الله الاديب ان عرسعاه له الحمزة اي
يكون عمرو له ما فلا باستمساس ايها الحر وعرشه بيته والكلمة منزعه توفي رحمه
الله سنة تسع وثمانين والف وذهب الى الغناء يرد اخل باب الفتوح احد ابواب قاسم

## ومنهم الشيخ الامام العالم الهمام ذو الهمة والشيم شمس الامة محيي السنة تاج المعاصرين ابو محمد سيدي عبد الغفار نور الفقيه الحنفي بسيوني على بن الشيخ الكبير ابي المحاسن القاسمي

الشيخ الامام العالم سيدي عبد الغفار القاسمي

ولد رحمه الله عشر وزوال يوم الاثنين ثاني رمضان سنة سبع والف بالغمر وبه
نشأ وتعلم القراءة والعربية على ابيه ثم رحل لقاسم برشيم القراءة وذلك في
اوايل رجب سنة خمس وعشرين والف فنزل بالمدرسة المنجاهية واكب على التعليم
والبحر والاجتهاد وتحصيل الفوايد حتى انه كان كثيرا ما يحرر نفسه سايرا في الكم بين
من غير تعمل لتعلق قلبه بمجالس العلم وحينيذ الى اماكن القراءة فانتفع في اقرب
مدة وحصل في الزمن اليسير من العلم ما لم يحصله غيره في الزمن الكثير وكما انتفع من
العلم نهمته واشتوى رغبته خرج من قاسم بغمر الرجوع لوطنه الغمر بلما انفصل
من قاسم بغمر بنصف فرحلة خرج عليه وعلى نفقته الخصوص فاستقبلوا اما عند ثم
قرجع لقاسم فقال له عمه ابيه شيخنا العارف بالله ابو زيد مرزا اشارة لك يا
عبد الغفار في اشتيكما قاسم وعزم الخروج منه بعمل بتلك الاشارة وتزوج بقاسم
وتمهر لبيت العلم ونشر له فباع في المغرب خبره وتناقل حديثه الركبان وتناقس

في الرواية وأخذ عنه الأئمة البلدان وأعملوا الرحلة إليه من بعيد الأفاضل لكثرة الانتفاع بفراءته وسعة علمه وصبره على الفقير مع ما ضم إلى ذلك من رشاقة العبارة وبلاغتها وأدلة على عربية المسلمين بإحسان يشترك في فهمه الزكي والغبي وفرق مع الكثير وهو شيخ عصره على تبحره في علم الكلام والتباكر وأنبأكم أنه أجمع في ذلك قبل تجربة لما أو تعليما بالمغرب إلا ومعه مرتلا من زرته أو تلامذته وأما المثل السائر فلهم فيه اعتقاد عظيم ومحبة صادقة من زعامتهم وخاصتهم حتى كان بعضهم يقول إن سيره عبد القادر من المثل السائر كالمسير الجيش ومن المثل السيف وكان رحمه الله زاهدا في الدنيا معرضا عنها كل الإعراض يأكل الأحباس فرحا ولا يتفوت الأمر المساحة فيسمح بجميع الثمار بقيمته ويتبلغ بثمنه ويعرض عليه التجار العكاكيا الجزيلة قلا يقبلها وكان كثير الله كثير الصوم كثير الصلاة على قراءة القرآن لا يكاد يفتر لسانه من الذكر والتلاوة وله همة عالية في قيام الليل لا يدعه إلا لعذر ومن كراماته أنه كان يحضر الصلوات الخمس في المسجد الجراي بمكة أو بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم لما اجتمع به جمع من الحجاج المجاورين بالحرمين الشريفين وحكى عن بعض الثقاة أنه رأى الشيخ يطوف بالبيت جماعا فقال وكنت معرضا عنه بعداء وأخذ يكبر ويمر بالبيت فناداني باسمي فقال الحمد الحكيم مرفع الأجابة فأبرعوت بإذن الله ثم رجعت الكلب الشيخ وبرجرت تلميذه السيد أحمد بن موسى الزموني وعمر به تركنا الإبقاء مع الشيخ فأعلمت أنها كرامة ثانية وكرامته رحمه الله أكثر من أن تحصى وفوق كل ذي علم عليم وله الفقيه أنبأكم أبو زيد عبد الرحمن التالي بقيد أخذ بعضه بقراءته على الشيخ عبد القادر والآخر بتسطاريه وأم أخبرنا الشيخ السيد عبد القادر وكان سمعه قبل أخذ عن أبيه كما تقدم وعن عم أبيه أبي زيد العارف ومن عمر به في علم الكلام والتباكر وعن عمه السيد العربي العباسي وعن الفاسي بن أبي النعيم وأبي العباس أحمد فرلي نجم الكبير وعن أبي الحسن بن ماشر وعن أبي الحسن بن الزيتر وعن الأستاذ أبي زيد بن الفقيه وعن جم غفير وأخذ عنه خلائق وتخرج به عدة أعلام كأبي العباس حمدون المزوار المتقدم وأبي فارس الزيات المتقدم أيضا وغيرهما مما لم يتمكن وفرة أفرده منه بالتأليف وله

أبو زيد

خرج

ابو زيد في كتاب سماه ابتهاج النبهاء بما خرج من أمالي الشيخ عبد الغفار وترتيبهم على حسب الأعشار وقد اشتمل كتابنا هذا على جملة منهم ولم يتقرر رحمه الله لتأليف كتاب يحتوي عليه لشرح مقرر المشورة وانما كانت تمر منه أحوية يسئل عنها فيجيب عنها بتبيين وتعبير ومن مزجورة الاوراق عنها بغير اسمها به جداول في مجلد ومن مرة الفتاوى التي يتعلم عليها ملحاة الورقين وآلة العقيلة المشهورة المنسوبة اليه والبغية المزجورة ايضا بالعلاقة واما ما يوجد من المنسوب اليه فانما هو ملتقط من كلامه واما تأليف عم أبيه أو زيد وكتبه جمعها من مرة تأليف فيها ما هو مختصر له وزيادة له وتفصيل له ومنها ما هو بعزله وبعضها قوارير بسيطة منه واستمر لا يكلل على محالها من الشيخ خطوطها حاشية البخار والشعر وقاله كان يفسر المواضع التي تحتاج الى بحث أو كلام فيكتب منه التفسير على تعليقه ويجمعه لغيره في محاله وكانت حالة الشيخ كحالته في تنزل التأليف وبقية اخباره تكتب من تأليف ابنه أبي زيد قابرلن وجرت بينكم بغير اشياء خفنا فاذا وجرت بينكم الشريعي الزكر قوله فاذا عمر بن عبد الغفار الى السجلماسي وما صورته وقعت زلزلة يوم السبت عاشر رمضان سنة خمس وسبعين والف ونحن بمجلس البخاري عند حاجب الترجمة فوقع كل من في المجلس حتى الشيخ كدنا منا أن السقف اراد أن يسقط علينا فخشيه مرتين وخرج الناس سراعا يكلبون الجبل فاخبروا ان كل مركبا زاد فزادا ان تهدم جميعا او جانبا حتى انا بم انتبه لزلزلة ومركبا فاشيئا لم يعلم بزلزلة فسبل الشيخ عن ذلك ومثل مركبا تزعم العامة ان الثور الذي عليه الدنيا اذا التفت يتحرك فاجاب بان ذلك باطل لا أصل له وتلا قوله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا وقال ايضا ذكر بعض الحكماء ان زلزلة تنتج من اختناق الرياح في جوف الارض والله اعلم وقد ذكر عمر بعض الحكماء كانه يشير الى ابن سينا فانه ذكر ذلك في كتاب النجاة التي اختتم فيه الشفا ومنه اخذ منجمو الكل دائرة الفلك في العناصر والجميع ان سبب ذلك فاورة الكل الارض عرفا يتحيل بجبل قاف المحيط بالدنيا فاذا اراد الله زلزلة ارض امر الملك فيحرك عرقا من ذلك العرق وتتزلزل تلك الارض وفي الف في معنى المسئلة بالمغرب رحمه الله وعفا عنه السيد بكر رحمه الله تعالى بقية ما له المتعلقة بالزلزلة يأتي راجعه ان شاء الله

منهم شيخنا المذكور قال وقال اخبرني سهل صاحب الترجمة عن امرأته نفر الكتب
للنساء ويجتمعن عليها ويشيعنها جاءت بطائفة فاصلح الله عليه وسلم
لم يفلح قوم ولوا امرهم امرأة وقال ايضا امرؤ مع حيث امرت الله وقال ايضا
امرنا فيما تعقل وره يجوز للمرأة ان تكون امامة ولا شيخة امامة فما يفعله
النساء اليوم من اجتماعهن على امرأة ويشيعنها فاره الله لا يحل ومن المنكر
والعجائب في الارض لا فور منها ان النساء يشرفن ويجمعن ويأتين بذلك ايضا
ومنها ان كل امرأة تلبس احسن ثيابها وتتشمخ وتخرج في الكمر وذلك حرام
لا يجوز وربما خرجت من غير اذن زوجها ومر رها الى ذلك ويكون ذلك سببا
للتنافر والفرقة وما يكون سببا لذلك حرام وايضا فانها تتصدر في اماكن الكتب
والعتوج ويرى الله بغير علم ولا اخذت ذلك عن علم والكتب فيها ما يفهم وما
لا يفهم والعلم لا يؤخذ الا من افواه العلماء واخذه من الصحف والاوراق حرام
وجميع ما تاخذ على ذلك سحت لا يحل اكله ولا تعيش الا بالحرام المحض اما ان
كانت صغيرة وتركت زوجها واشتغلت بجمع النساء عليها بعد وغرضها
النساء وجمع الدنيا واكل اموال الناس بالباطل وهذا كله منكر يجب تغييره
على فور بسكت يزال من الكلام قدس الله بغداد ارهم يوم الاربعاء ثامن
رمضان سنة اخرى وتسعين والف

## ومنهم الشيخ الكامل صاحب الاحوال الخارقة

## والعبارة العادة ذاخر مزاكم الله على يد اخوانه العوارف

## وشنف الاسماع من كلام القوية بجوهر من العوارف الدفاع

## ابو الخير علي بن عبد الرحمن بن احمد بن يعقوب بن علي الدرعي

وبيته بيت صلاح وخير مشهور ولد رحمه الله سنة ثمانية عشر والف بدرعة
ونشأ بها وقرأ القرآن بها ثم فتح الله في قلبه محبة العلم فجعل يكثر
في البلاد لزيارة اهلها واقرائها فزار ضريح الشيخ سيدي احمد بن موسى السملالي
بافحاص سوس فلقي منه الكثير العالم العلامة سيدي محمد السوداني فلازمه
واغتنم بحلاوته وقرأ عليه فانتفع من العلوم وخرج عليه وانبع على اولاده
وتفرغ معه مدة على تلك الحال وكم معه خير كثير فمن خبره الذي بعض اولاده

سوس

الشيخ الكامل صاحب الاحوال الخارقة عبد الرحمن الدرعي

سوس

شوبر وابو الحسين علي بن محمد بن الوزان الحاج سيد احمد بن موسى السملالي وبعث
مزورا به وقال له اكلب منك ان تكون على خزائن وزوالغوا تيل بزخارم قال الناس
ذكروا لي عنك انك ثقة فامرت لك بامتزر له بانه لا كفاءة له على حمل ذلك لضعفه
واشتغالي بالهدايا بطنجة وبعد لي قلت عليه فلما رأى الباخرة عليه واقبه وجلس
معه قرأ الفاتحة اليه بها بزقاقه واستنزل اليه النكر في امور خاصة بينه وبين كل
ذلك كان له لتلك المقاسمة مخرج من تلك المخلكة قال الغالب على ما يتناولونه
من كعلاج وغيره انه لا يسلم من الشبه قال فلم ازل معه اذا اقترب بتمر أو خله
للحمار زواذا احتيج الى شيء يبعثه لهم عمل فانور فعلوم الى ان وقف عليه جدي
رحمه الله في النوم وقال له دع عنك ولدي علي بن عبد الرحمن ولا حاجة في ما
وارى تقترح سبيله اخزى الله اخزى وبيلا فلما اصبح الرجل بعث له وقال له
انا احببنا لك لشفقتك وملاحتك ولذكر جدك اقامة البارحة في منامي وقال له اترك
سبيل ولدي فانصرف حيث شئت فخرجت من تلك البلدة ناويا زيارة الولي الصالح
سيدي ابي يعزى وهي ثلاثة ايام الكلبة فلما بلغت فرج ابي يعزى بينما انا مستند
كنبر الى ضريحه واذا بشر النائم والتيفكار اذا بابي يعزى خرج من قبره وناداني
وقرب يديه ومر على راسي والناس حوله ثم ناولني تمرا وقال لي قرفه على الناس
فقلت له ان هذا التمر قليل لا يكفي الناس فقال لي افعل ما امرتك به وستزيد في
التمر بركة فجعلت اقرفه على الناس واعطي لكل واحد قبضة حتى اتيت
على الجميع واخذوا من عندي واخرجهم وبقيت عنده فجلة فقلت له يا سيدي تربقيت
بقية فقال لي ذاك نصيبك في وسط الناس ثم وقع لي فكيفة كبيرة وامرني
بالدخول فانصرفت الى الزاوية البكرية وجلست فيها ما شاء الله الى ان
استاجرة المثل موضع يقال له اكرم فاقمت عندهم قرابة اربعة الكلبة واعلم
الصبيان واعمل بالناس الى ان سمعت خبر الشيخ سيدي محمد ومحمد ووزغت وتحرك
الناس بانه مرابط والاكابر فاعملت على التوجه الزيارته فلما بلغته
وجلست اقاعد كاشيخ بتلك الرويبة وقام وقع لي فيها مع سيدي ابي يعزى ثم قال لي
على اعمالك لي ابو يعزى شيئا فقلت انعم اذكر الله خيرا فقال الشيخ جزاه
الله عنا خيرا ثم قلت في نفسي والله لا اخرن الكريز من هذا الشيخ حتى

النبي صلى الله عليه وسلم وكان شيخنا الشيخ وفا لي اتحب ان ترى النبي صلى الله عليه
وسلم فلت نعم فانصرف رحمه الله ليراره فاخذتني سنة فرايته فرا فنبل فغيم يبرز
وانصرف بي الى روضة غناء وعليه حلة خضراء فلما جئنا باب الروضة فتح
الباب للشيخ فدخل ودخلت واقفا بالباب وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم في
تلك الروضة فقال له الشيخ يا رسول الله رجل من اهلنا به كلب زويشد فقال جيئ
به اليينا فرجع الى الشيخ فدخلت معه فلما راني وجه المصطفى صلى الله عليه
وسلم غسالة الشعر فمسح صلى الله عليه وسلم يده وقال لي ما كذا تعيش
وما كذا تموت وما كذا تبعث يوم القيامة فانتبهت فرحا مسرورا وذكرت
الاعلام ان صاحب الترجمة لما توجه تلقاه شيخه المذكور اول مرة فقال الشيخ
لاهلها به اليوم يفرج عليكم فارس من مرسا رابغ الله ولم يزل في خدمة الشيخ الى
ان توفي متعمرا لتربية الامم يدور ورفع الراية للزاهدين وكان رحمه الله تابعا للكتاب
والسنة هاجرا لكل البدعة تاركا للغرور والبدع ومن حكمه عمل السنة انه لا يجلس
الا لمقبلة ولا ينام الا نهارا ويامر بذلك ولا يمر رجله اذا جلس في مجلس فيهم
وكان كثير الكعك لكل من زيارة عليه ولو كانوا الوفا وفربات عنده ليلة سبعة
عشر الفا وكان يكسر الحنطة جيرة من المساكين والبيادر وعنده دار منزولة للبيادر
والارامل توفر للشرفاء والعلماء وحملة القرآن معظما لجانبهم وفي زاويته
منهم عمر كثير يقوم بقوتهم واعمر الله له القبول في الارض والسماء في البلاد
فكانت الاركاب تبرك عليه من كل جهة وافبل الناس ليزيارته من كل ناحية
وكم رات له كرامات منها فجية وكثر شعرور المراكبي فانه حمل اليه وكان
اشل اليد فمسحها فلم يقدر على البكشرية بل وله على تحريكها ونشاها كذلك
من لوزه ولما خرج الشيخ يزار القبر بقاه خلف تحت ثيابه والناس ينكرون ثم
اخرجها وقد استغلظ امرها جميعا وزال شللها وعاد ت احسن من اليد الصحيحة
فجج الناس بالتكبير وامتزامنهم حال تكلم بما رأوا من تلك الكرامة الربانية
ومن له حكاية عجيبة بلغت عندنا مبلغ التواتر وشكا له بعض اهلها به
انه يخاف من اللصوص في الكريو فكتب له فانصرف اقام بعض الحروف من العبر
يره وان الشيخ في الله والشيخ في الله كفى والعياذ بالله واياك والحروف بل

حس

حسر الكفر بزيت وكتر واقفا به واعتمر عليه وزره يغفر له شيء الا باذنه قبل
قال ابن الله اللهم احفظه اللهم احفظه اللهم احفظه ه بكارة الك
الرجل بغرما يمشي به الكبر ويحرك ليلا ونهارا ولا يعلم له شيء من بركة دعائه
وقال الشيخ الفقيه ابو العباس احمد بن يعقوب فيما وجد بخطه عفرت مع
صاحب الترجمة يوما فبادر عليه الوقت مع سعته وشدة ثباته فقال لي سر
الملوات الخمس وستر ورمز ايوم الفيامة عناية الرجال الكيف
قال الشيخ ابو العباس المذكور اخبرني الشيخ رضي الله عنه يوما بعض حاله
فقال لي بعتريني احوال يكاد قلبي يتقرع منه وتحملني قوة لشدته فاجد بها
الله دواء لتبريه فقلت له يا سيدي وما مدوء الك الدواء فقال لي ذكر الربيلا
قال ابو العباس فكنت اذا سمعته يتكلم بشيء من امور الدنيا اولته على ذلك
وهينبز فيكرر ذكر الربيلا وهو الشيخ وكان على ما كلفه عبادة وكان
الغالب على صاحب الترجمة البسكم وذلك مرد الليل فقام الشهرة لقول بعض
العارفين ليس مع الشهرة التام فبقر وكان كثيرا ما يوصي اصحابه بالسماعة
التي هي خير العزائم فاذا سئل عن معنى ما قال الشجاع من المحبب وكان يقول
لاصحابه لا يغرشركم واحد منكم بداره شجرة اسمها انبج تنكفر وريحها كل صباح
فسئل عنها فقال ليست من جنسية انما هي تعنزية فعنا ما المزمور كلهم افضل
من لفظه عليه السلام نبيذ المزمر افضل من عمله وكان لا يراجعه احد الا ما يكره
لكنه يلغز الكلام فجملا بياخذ كل من راجعه ضربة حرابا مسئلته وربما يجود
الرجل وهو كاره ان يسئله عن شيء فيقابله الشيخ بالكلام على ما هو كاره
قبل ان يسئله وقع له ذلك مع غير واحد وكان يغفر من جملة دعائه للزائرين
رزقكم الله عز الدنيا والاخرة وستر الدنيا والاخرة وفرج الدنيا والاخرة
وغنى الدنيا والاخرة واذا فرغ من الزيارة والمزمكنة يقول ثبت الله الذي
وجمع البغير وكثر اقاته رحمه الله اكثر من ان تجمع وقد الف بعض اصحابه
تاليفا جمع فيه شيئا من تقييد الزيارة في مناقب ابي العباس سيدي يعلى بن عبد الرحمن
اخذ رحمه الله الكريفة عن شيخه المذكور ومن عمرته وللغز في ابتداء امر
زقر العباس الشيخ سيدي عبد الله بن حسين بامكلا رضي الله عنه وثلاثة باكلمس

ثم يقرؤه اليك وقف عليه المخنث عليه السلام باكلعه على اسراره منها ان رمى
اكل الرقاق بالزيت مجملة اخراه ثم رؤا النبي صلى الله عليه وسلم ومنو يقسم بحر
المره بوزلاه امكه الاوبرو واخذ ايضا عرسيره المغني النيا روكان سيفه
يتقرقبه اليه مزارا ولفوسيره محمد الشوره ابن وسيل عبد العزيز بن موسى وسيل
عبد الغفار المارستاني ومنهم بمن وكان يقول من عرف ان بعمائة من الاولياء لم
يعرف شيئا فقيل له وكيف يفعل فان يفكع عمره كله في معرفة اهل الله وقد
اقتبر صاحب الترجمة من امراء الوقت تغرقوا منه لما رأوا من اجتماع الناس عليه
ونصبت زاويته مزارا وامر السلطان الرشيد بحمله اليه مسخوطا ومزاده الى
بعد مزاره فاكبر فقال الشيخ لا ضمانا به والله لا رأيته ولا رأى انه ان يرى الخلافة
فلما بلغ الشيخ قرا كبر امر السلطان بانزاله بموضع وكان هنفا عليه وقامت
ايام حتى قتل السلطان وانجلاه الله مما كان يخوف ومرو الشيخ فيما قال
فوبر صاحب الترجمة في انحاء رو العشرين من ربيع الاول سنة اخرى وتسعين
والف وبر بموضع يقال له تجت بجبال بنج عملا من اخوازنا ده لا

## ومنهم الشيخ المجذوب ابو عمر سيدي عبد الفاخر

صاحب المارستاني من المالقية وهو ذو البراسة الصادقة كان قيما ببيت من
بيوت المارستان وفي عنقه سلسلة حديدية فخرج عقله الذي الناس يقصدون
زيارته فيتكلم لهم بغوامض المعاني ياتيه الشمنم فيخف قبالته ويقول له يا سيد
ارفلانا لا يفرق السلطان فيخبره بما وقع او يقع لذلك الشمنم من خير او شر
وذلك دأبه مع كل من اتاه فلا يخلو في شيء مما يخبر به اخذ عن الشيخ
سيد ابراهيم بن احمد بن عبد الله بن حسين المتعبد ويحكى انه كان خرازا فخرج
مع رجل ليزيارة الشيخ المذكور فلما كانوا بتعض الكفر يتزاكروا فتنعم
في نياتهم في تلك الزيارة فقال احدهم في نفسه اكل عند الشيخ كعكا وشيئا
حلوا وقال الاخر في نفسه اريد عكيني حفنة من الدراهم قال سيد عبد الغفار
فراد ان يغيبني الله فلما جلسوا بين يدي الشيخ كاشفهم فاخرج ذلك الكعك
بعينه وقال المشتهي منا حكمك من زيارتك ثم اخذ زمما يجعله على الجمر
وحرق به للسفلي وسفكت من السفلي حفنة من الدراهم فقال للذي من زل

حاجته

أحمد الحنبكي السفياني ويعرف بالحاج العبد

فاجتمع ببعض بنيه ثم التفت لصاحب الترجمة فضمه فغاب عن حسه ثلاثة أيام ثم أفاق وقد غلب عليه حاله فكان منه ما كان توفي رحمه الله في الطاعون العام في حدود التسعين وألف وقبره خارج باب الربوع شهير

## ومنهم أبو العباس أحمد الحنبكي السفياني

ويعرف بالحاج العبد لومرة ربيب القائد ابن ابراهيم السفياني قرأ القرآن وصحب أبا عبد الله ابن عطية المتقدم ذكره في الرسالة ثم صحب بعد ذلك خليفته سيدي الصغير ابن المنيار وكان اطلع على الأسرار حاله في الفتح فمكث في داره شهورا لا يخرج ولا يتكلم مع أحد ولا يراه أحد في تلك المدة ثم يخرج فيطوف في الأسواق ويخبر بأمور منها ما يقع ومنها ما لا يقع فحصل له بذلك ناموس عند العوام واعتقدوه وكان ربما يشطح على الزجاج في الأسواق ويجري على لسانه كثيرا أن يقول القطب يكررها مرارا ويقول في أثناء ذلك من يريد أن يجنبه وجاء رجل يوما ممن كان يعتقد للشيخ الإمام أبي محمد عبد القادر الفاسي فقال له يا سيدي اليوم توفي سيدي الحاج العبد وقال له الشيخ من أخذ القطبانية الذي كان يشير إليه ومع ذلك فإنه جاء يوما إلى زاوية أبي محمد المذكور وهو جالس يقرأ العلم ويتوجه إليه على الكرسي فجعل يصيح ويتمرغ في الزاوية فلما فرغ الشيخ من القراءة قال أعوذ بالله إن هذا الرجل لا يشم خبرا ففهم من الفقراء عدم الشيخ كما هو مذكور في تحفة الأكابر ومر صاحب الترجمة على طالب يقرأ لوحه بجامع القرويين وهو جالس يقرأ والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فوقف عنده وقال له يا أخي في الركيعات والسجيدات لا في الدريهمات والموزونات توفي رحمه الله بالطاعون سنة احدى وتسعين

وتمرغ عند مجلس الكرسي

سيدي عنتر الخلطي

## ومنهم الشيخ سيدي عنتر الخلطي

من البهاليل وأهل الأحوال أخذ عن سيدي علي بن أيوب الخلطي وكان يمشي في الأسواق عاريا مؤتزرا ويتكلم بمغيبات ويتردد للزيارة إلى أبي محمد عبد القادر الفاسي فيتوسل وينصل لعنتر ويلقاه متأدبا وجاء يوما للزيارة على العادة فوجد عنده رجلا من أصحابه وهو يضحك فقال له أتضحك بحضرة السلطان وظهرت له كرامات وتوفي سنة ثلاث وتسعين وألف ودفن

فريدا مرسيه على بن غالب وتتلمذ عليه فبرع

## ومنهم الفقيه المشارك الاستاذ ابو عبد الله محمد بن المغرواوى

كان رحمه الله فقيها استاذا نحويا حسن العبارة بالفراءة لم ار بفريج مولانا اعز منه وزمريه وورد كرسي الرحمة به وبالغرويين واخذ عنه ايضا محمد عبد الفتاح العباسي وكان فاضلا ورعا وبلغ الغاية في النكتة والذكاء وهو صاحب الرائية في الفراءة وله اجوبة وتوفي سنة تسع عشرة والف وتوفي بشنتبرية اغيتر وتشعير والف

## ومنهم الفقيه الفرضي ابو عبد الله محمد العربي

احمد البشتالي كان استاذا مشاركا في الفنون اخذ عنه زيد ابن الفاضي وابو محمد عبد الفتاح ورثيا بهما وله مؤلفة تامة بالتقويد والاداء واحكام الرسم وكان رحمه الله من اهل العراقة يجلس بهما اهل الفضل واخذ الكتب الاخر وتفيقة واعتمالة الاجزاء اخذ منها فاستوفى الوظيفة وكان موسوما بمنذر الناس بالزمن والزرع المتيسر متفجعا عن الكلمة كما كان راوده على الفضاء وغيره فامتنع منه توفي رحمه الله سنة اثنين وتشعير والف

## ومنهم الفقيه العلامة الفاضل ابو العباس احمد بن سعيد المجلري

كان شيخ الجماعة في افراد منتصر خليل يقرئه كل سنة فانتفع به جل علماء وقته وتخرج به عدد نبهاء ولي قضاء وادي الجرف ازيد من اربعين سنة وكان متصفا في المباحثة متواضعا محببا للعالمين اخذ عن الشيخ ابي محمد عبد الفتاح العباسي وابي سالم العياشي وغيرهم وله تاليف منها اختصار المعيار وشرح مختصر خليل وتاليف في المسبحة وغيرة الله وتوفي سنة اربع وتشعير والف

## ومنهم الفقيه الناسك ابو عبد الله محمد المغطى بن الولي الصالح سيدي محمد الشرفي

كان فقيها ماهرا اقتفيها ورعا اخذ عن اكثر عن سيدي محمد بن ابراهيم العملي وبفاسي عن ابي محمد عبد الفتاح العباسي سمع عليه التفسير والاحياء والحديث



الفقيه الاستاذ ابو عبد الله محمد بن المغرواوى

الفقيه الفرضي ابو عبد الله محمد العربي البشتالي

منذر

الفقيه الفاضل ابو العباس احمد بن سعيد المجلري

الفقيه الناسك ابو عبد الله محمد المغطى بن الولي الصالح سيدي محمد الشرفي

والتعرّق واوائل الكتب الستة واجاز له جميع ذلك وجميع ما له توفي
في ربيع الثاني سنة اثنين وتسعين والف

## ومنهم الشيخ الفقيه المحصل ابو الحسن علي بن المرزوقي

الفقيه علي بن المرزوقي

كان رحمه الله فقيها مشاركا متضلعا مشاركا لخليل بمنكوفه وبقبوره
عارفا بالحساب والنحو اخذ عن ابي العباس احمد بن سعيد المتقدم فريبا
وعن عبد الباقي محمد عبد القادر الفاسي في التفسير والحديث وغيرذلك واخذ
علم القراءات عن الاستاذ سيم احمد النعالي وعن شيخه ابن سعيد ايضا وكانت
له ممارسة في الفقه وقيامة في التدريس ولي القضاء بالقصر فدة وله
السلطان الرشيد القضاء بتادلا فقام بها احسن قيام وحمدت سيرته وكان
محببا في الجميع لما خزله الله لذة لذيذة ورفع له مع خليفة السلطان المذكور
بتادلا وهو احمد المعروف بالعبد الله زيدة وكان من اعظم الوزراء ووجوه الدولة
فشكا له رجل من حاجب الترجمة فبعث له القاضي ان يهتم مع خصمه فتمم فقال
له اجلس فسها ويا لهنعمك يشير برجله فغلظه الجلالة فتكبر عن ذلك
فلكمه حاجب الترجمة بنعاله على وجهه وشتمه اقبح شتم فرفع الخليفة
امره الى السلطان فتكلما فقال له السلطان اهنتني ان اجعله بعالي من علما
المسلمين لو كان شرطيا فلطما رأى عملنا ان نفتك به ونرده في موضعه فزاده ذلك
قبيحا بالوكيل واما العالم فانه انما حمل العلم بعز من له وبعانا
شريكه فما رفتكنا به لم يجز ان يقوم مقامه ومع هذا فقد اصاب القاضي ورفع
بذلك المرفع الذي لا يزيد فوقه توفي رحمه الله بفاسة بمكناسة الزيتون سنة
بتاريخ المشيرا تم عملا الهمزة ليلة العيد سنة تسعة وتسعين والف

## ومنهم الشيخ الامام الرحلة الاديب الماهر الحافظ الحجة ابو عبد الله محمد بن ابي بكر العياشي

الامام ابو عبد الله العياشي

اخذ عن اخيه الله يمن كريمة الرواية بفاس كانت شمسها على الحراب
النخيل وجذة من قبور الدثر كل رسم محيل فرأ بها على ابي علي الفاسي وعن الشيخ
ميارة وابي زيد ابن القاضي وابي محمد عبد القادر الفاسي وعن عمته وعمر

عليه في شهور عمر بن عبد العزيز من تفسير وحديث وغيره اليك واجازاته اجازة عامة
واخذ ببلده عمر والده وبرزمة عن الدلاء واجد عبد الله ابن ناصر الدرعي وحج
مرارا وجاور بالحرمين وبالقدس والخليل واخذ عن الشيخ علي الاجهوري والشمس
اللبدي وشارح الشفا واجد قمر الدين النعالبي واجد اسماء والشمس زوروغيرهم
ممن اشتملت عليه رحلته ومعاجمه وكان رحمه الله من افاضل الخير والصلاح
متسما بالتمر والورع قابلا في دروسه الى على الكيفية وجاء في تعليم العربية
وله اتباع وشهرة في تلك النواحي وعمر كرامات ان رجلا كان يمر بقبر
الفرات من اقاربه في حالة منكرة وصورة مستبشعة من احوال اهل الشقاء
نسأل الله السلامة ثم انه تغير فرآه في حالة حسنة واجمل صورة فسأله
عن السبب فقال له ان سيدي عبد الله العياشي قد عمل فيه تلك البدع فغفر الله
له بقية ومن لنا نوائبها بغفر الله لجميع من كان في سوء من اهل تلك المقبرة
وله رحمه الله تاليف حسنة منها فتح المغيث في البدع وشرحها وتنبيه
ذوي الهمم العالية على الرمز في الرتبة العلمية وتاليف في معنى لو الشركية
وكتاب الحكم بالعرف وان تمام الرابع للخلق ومما وقع بفاس سنة سبعمائة
من الاختلاف يعني في مسئلة تكفير المفلر قال رحلة من المتبقية نقل له ابن عمر
زعم ان قرنا يغلو في التوهين على الوجه الذي ذكره السنوسي ولم يغلو النفوس الابية
في كلمة الاخلال من كلام لا يغفر له في الاسلام بنصه حتى وقعت بزاوية
عكيمة سنة سبعمائة ووقعت التفرقة بين المسلمين بسببها ذكره الامام ابو علي
المحاقري وهو تالي بيعة ايضا فيقضاء الاثر وتعقبه الاخلاق باسانيد الاجلاء
ورحلته المسماة بماء الموائد وسمو رحلة بعيدة وله غير ذلك مما يكون ذكره
وفي المحاقري لابي عمر اليوسي قال زارنا في الله التابع الفاضل
ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي يستشيرنا في امر يريده في زاويته فلم يتعين ذلك
فكتبت اليه اعتذارا

ابا سالم ما انت ان كنت سالما ... لدينا ولم يغنم اللقاء بسالم
وزرت عريشا كلما نزلت به ... هزوب النوى من كل ايم فاتم
مراما لشمل الكاسرين ومن نوى ... بكى الثريا او بكى النعائم

بدره وازالوه من الكيب الفرى ... وه عزاله هزوعنه عفر العزاسم
وسلم على من ثم من جملة الملا ... تحية فدوه الى الكل دايم
وفوز كسالم تميم الزفر الشاعر

يريد وفى عن سالم واد يريم ... وجلزة بئر العير والانف سالم

ومراده الشاعر ان سالما المذكور في محبته وعن تدعليه بمنزلة الجلزة التي بين الانف والعير لان تلك الجلزة بمرسالم بوتشبيهه لطيفة لما استنبطه رحمه الله لاخذ القبايل من المخضرمين ان تزمت للبسمير يوم الجمعة وتشرع في الغزل بالمخضرمين قال وقايلة خرج عليك ابن كيب وانت فيما بين جوابا سؤالك وهي لطايفة ايضا انه عاد من نفسه لا يدرج احد من الكلمة من الزلة الا قال احتاج لشيء عنه بغض الزلة وعنه المزورة يدرجه نكم احد من الصحابة والاولياء ممن يكرر اسمه مرادفا للاسم ذاك الذي الحاج فيمدحه ويتوسل به الى الله تعالى قال الكيبة التي وقع بها الاشتباه الى الاسم تغلب على تسمية ذاك حتى يتبين ذاك المكلوب من فعله وقول ابن رحمه الله اكثر من ان يحاكم بها وله شعر حسن الغاية وفي جمعه وزلة النباسة سيد حمزة رحمه الله في ديوان سماه النور الباسم في كلام الشيخ ابي سالم ومن غرر فما يراد فيه رتبه التي عاتبا فيها بعض اخوانه على ازراء وتفهيم عزر منه وهي

اجل صحابة ان ليس فيهم ذكرا ... واحكم لسانه ان اغرابه هجرا
وان فيهم وهد ومرزا ومعبدا ... وان فيهم عزرا جعلت له عزرا
وانه بهم الله لا فتجمشا ... ولا واحشا في الغزل انهم بزا ادرى
وان يشتغل في الهوى بالكيش ان ... سمعت كلاما منهم يوغر الصدرا
على ان قلبي لن تعلم فاعسى ... فلا تبر يبغي بيد فما يشغل البكرا
فما زجر عن جهله ... وارده سواء لزينة الصمت والعير والاكرا
فما خذ والشكر لعبد فوله ... فليس يضر الكلب ان ينبح البدرا
ابت همتي الصغرى ولا حلت جامل ... وعمرة وفيها في الغزل همته الكبرى
الا تعجبوا ممن يكفر سبة ... اذا ابتاع برا انه يبخس البعرا
لغزل علم الافواه ان في بيتي ... اذا رقت منها الغزل لقلبي وفرا

فعلم الفريض في يوم كيميا وراه ... فلو رقما توما منه صيرته قبرا
وان جنا ذيقب المسرحة ... وان لسانه يغزو الدرو الجمرا
اذا راى مزجما مكربا روضته ... وان راى مجوا مولنا علو الصمرا
اذا استغنكه اشتغى ان لبه ... بيرنو او قشيبه ينبغ السمرا
تراه ليلا اريغا زل حريره ... وهو الشمرات العلى ان يرم مجرا
مجيما بليغا لم تشنه بتامة ... مهزع اذا انده يمس الشعرا
فكم مثل ارسلته يفوت سابق ... وكم حكمة اودعتها الكلم النزرا
وكيف يروم انجبا ملوز تنفيض ... ومن ثبت في الجبر مرة ونما الشعرا
وكم مشكل اوضحته وكشفته ... وكم قمر جرته بغرا نمسحرا
وكم معضل عند العقول اتمامه ... فلما برت اعماله علم له برا
وكم كلم من شرة الوجر وجهه ... فلما اتى يوما نوالي له سرا
وكم مرجوا ده راى يثقل كاهلي ... بمنته ضاعفت اذا له عشرا
وكم فر شريت الجمر من مزوره ... وفده وعة عمرا وقد كبر حرا
وكم مر مسيء كفر انى بجعله ... اكاديمه لم اهمر له ابرا اشرا
ويا بى جميلا يعيبه ويصرفني ... عقابي وخوف البلد يلزمني قسرا
وما صرفه عن القول انني ... اصير على قرض يمس النكم والنشرا
امشي الفوا في تحت غيم لوابنا ... ونحن على اقوالنا نشرع الامرا
عزيز ومن شعر اذا ما سقيته ... بكيس لبابا الشعر يلعق الصبرا
ولا بر اذا جم الوداه بكلنا ... اتى منه بالاحتاج في حمله الصبرا
فيا ذا اذا اعكيت شيئا مودتي ... تعود لي الحقبا ومركبه تمرا
رميت بما شر ومن ابجوه منهم ... وه الله مزع ليس يغبط لي فزرا
ولا كر عنا ان العلم جما كما ... بيحسب من جهل به انه ادرى
جبا كان فوق يشتمو جوابه ... ولا كل كلب نابح يلقم الحجرا
وما رمتا فوق ابن قال قائله ... اكاديمه الافضال لي ورعى حبرا
فقل تكتسر يوما بكعبا غيرها ... يسر لي يوم الغيامة ان نفرا
وهذا نكمالي لدين هاء نكمة ... بوابل يجري يبلا السهل والوعرا

وحلته

وجنبته حزف الخكاب تكرما ... وستر اعلى مرتاع ان يعتل الستر
ورفع اله كلا انني تلف به ... بيوم مخيف هيجه لو يعقل الشعرا
وليس يغلو ان افل ان ساعة ... مضت به جعلته يمنزنا بافت الزفرا
سنيا مريا غيره اله بخامر ... ومنبت له من عرض الغل والكثرا
جعلت له عرضي حلالا لجميعه ... فلا اثم به مني لزيد ولا غيرا
افكع حبلا عاد فاقرشدته ... لزلته فا بحر له يفكع اجرا
ولا كنوا غضي جفوني عن الفزا ... وابرد بخيل عند رؤيته البشرا
وابراله بالغفر ان عز مرغما ... وامنعه وهلا اه ارضى الجبرا
وارضى له الفرد الغريم ولم اكن ... لازجره بالغيب ان اكثم العزرا
بحمد انكا في صفت منه فلادة ... افلر حا جبير البلاغة والنثرا
ليعلم مرساري البلاغة انني ... اذا حاربوني حاحب الراية الحمرا
ومن اوقافه في الجفر انفا ... اراه بها ان اذبح الغفر والحمرا
واصبح صرو الحمر في مزج نفسه ... واه حمقا فرجاد في قوله نكرا
وما كان مثلي في الخضيض مقامه ... ايحسب جهلا انه جاور النسرا
ولم انتم للنفس بيماه كرته ... ومن رام سهم النفس لا يبتغ النهما
ومن يشتف في الدنيا الدنية غيضه ... فاني لا اشفيه بهما وبالاجرى
اذا مر بت نفسي لزلة اعتناء ... اذكرها الاخرى وانسى بها الذكرى
واستغفر الرحمان مما كتبته ... لغرجت امرا في كتابته افرا
واسأله عفوا عن الذنب انني ... حملت من الاوزار ما يفهم الكمرا
كتبت واحكم الكتابة راكتا بتي ... وما اركتبت في الدنيا راضيا سمها
مراحسنة واجبة وبضيعتي ... اذا قيل خذ ما كنت تكتبه فاقرا
الجمد لله الكريم بفضله الذي ... جرى وبنا في لا اكيف جمده احمرا
ولو كنت لا احمد الذنب انني ... افز لرب يعلم السر والجهرا
عسى ان يقول ان ذهبت كما فرسته ... بزنيا فما اليوم لا اكشف الستر
فيغفر لي من فضله وبنيلني ... برحمته ما يذهب الاثم والوزرا
واسأله من فضله توبة بها ... يراح وبالا ثقلت كاهلا اجرا

بجاهِ رسولِ اللهِ افضلِ مرسَلٍ ... على الذِّكرِ ما اشتاقت لوكنته الخمرا
عليه صلاةُ اللهِ ثم سلامُه ... وزمزمَ انه مرزبه ابرا تشرا
نَنالُ به مِن ربِّنا العزِّ بالمنى ... ومغفرةً مِن عندِه تختمُ العمرا

وفي يومِ الاربعاء ولد رحمه الله سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وتوفي في ذي القعدة من عام تسعة وثلاثين وثلاثمائة

## وفيهم الشيخ الامام حكيم الاسلام منقذ الزمان ابو عبد الله محمد بن سليمان الرازي

ولد رحمه الله ببرينة تازروت وفشا بها وهيّ بلغ تاقت نفسه لتعلم العلم فخرج قاصدا مدينة فاس فقرأ بها زمنا على الامام ابن ناصر وافاد عند قراءته ثم رحل لسجلماسة ومن اكثر ما تفتخر به من علم الحكمة والهيئة والمنكر الا انه لم يفخر وكم مرة انك ترحل لقاء من يفخر كلب من يخبرك ما بقي فلقي الشيخ العارف بالله سيدي محمد بن عبد الله معروف الاندلسي فزجره عن تعاطي تلك العلوم والزمه الرجوع لقراءة الرسالة والاخذ بتمامها فرجع لقراءة الرسالة حتى كملت فحضر معه بعد افادة مرجع كثير وقرأ بها على الشيخ ابن سعيد المرغيثي وعلى ابي العباس احمد المريرو كان ربما استغاث بالغراء ثم اكثر على مرة كبر لا يتفرغ الا في يوم الخميس فيخرز ثلاث ازواج من السلام فيبيعها ويتقوت بها الى خميس آخر ثم ارتحل من مراكش فلم يزل يتنقل في البلاد الى ان وصل الجزائر وافاد بها مدة وقرأ على سيدي سعيد قزوره وغيره قال ابو سالم وقد اخبرني انه لقي بالجزائر رجلا من اخفياء العلماء بحيرة وكان يقرأ في مجلس عمره وتوكيد الحمق قال فجعلت على نفسي يوما ولم اره ايرا توجه من البلاد فجئت اليه فلما جلست عند قال لي انت ستجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم قال الامر به بعد التجوال في الافاق وانا قال لي جاور بالمدينة الشريفة وفكر بعض الروافات بما منع الناسك ان يخرج الا ليلا وربما اغلوة اي شهرا او اكثر للابرا الاخر فنشأت له بذلك سيئة في القلوب وحمل لنا مرض عند الخاصة والعامة فاذا لاقاه احد على الانزواء من الناس وتدبير العلم تقول له ذنبة الناس ايتوع الغالب عليهم

٥

العبّاد وايضا الغالب لباسهم للحرير فارتبيتهم وقعوا في اشر مما وقعوا
فيه وان سكتت عنهم وباسكتهم تركت الواجب علي من ميز انهم وقد انتهى به
الحال في الورع الى ان ترك اكل ثمار المدينة بالجملة لعباد فعاقلة ارباب
الحرايك لانهم يعكفون بها بالمسافاة على غير وجه شرعي وكان لا يأكل الا
من يحمل اليه وله برمناع ينسب بها الى الحرص المهمة سيما الكمرز العجيب والصياغة
المتقنة وتسبيع الكتب والحرازة وغير ذلك وكان يعبر الزجاج مع معرفته
الجيدة له ومر برابعد انه ابتدع آلة رابعة في علم التوقيت والتهيئة
ولم يقترنها احد ومر كوزة مستديرة الشكل منعمة الصنعة مغشاة ببياض
الرخام المولد بزمر الكتان يشبهها الناظم بيضة من عشر لا شراقها مسكة
كلها ذوايز وسوق فزركبت عليها اخرى مجوفة منفسمة نصفين بينهما اثنا عشر
وتباويف لروا برالبروج وغيرها مستديرة كالتي تحتها معمولة مثقوبة
بلوز اخلم يتكرر بها وبها بثر ومر اثنتي عشرة منكم راهو ومن تغشى عر كل
واحدة في قعر التوقيت والتهيئة مع شعولها لكوز الاشياء فيها محسوسة والروا
المترجمة مشاهدة وتغرم لسابر البلاد على اختلاف اعمارها واكوانها
والف فيها رسالة بثر فرا عرها ومن مصنوعة مر الكاغير وقد بيرا يضا
كيفية صنعها فراجع الرحلة لاني بسالح فزدانتي بالرسالة وكيفية صنع ذلك
وكان عارفا بعلم التنجيم بجميع انواعه وله فيه يد اكبر من الروضة بالغ
في تقرير نكتها وخالف كثيرا من ابناء الغرب في اشياء وشرحها ومحاسنه
رحمه الله كثيرا قال اخبرني ما حب الترجمة عن سيره الكتب فراجعها البرعنا
الجزايري قال وجدت بخطه سيدي احمد بن ايوب قال وافاد الوا وي عن والده بعد
البسملة وما ابتدأت في افراده الرسالة على سيدي محمد بن قنصور الجزايري ففلت
صلى الله بغير واو وقال في قل وصلى الله بالواو وفي ابتدأت رواية البخاري عن
سيدي عبد الرحمن الثعالبي ففلت صلى الله بغير واو وقال في قل وصلى الله بالواو
وفي ابتدأت الخمسة على سيدي ابي جمعة بهداية ففلت صلى الله ففال في قل وصلى
الله بالواو وفي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم باسناده انه امرا
عليه الفرا رواية زاد ففلت بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

الفصل

سير

احمد

فقال صلى الله عليه وسلم قل رحمك الله ه الطيفة كذا رحمه الترجمة بنى
عمر ليا سر الشهور الزاهرة بجلب من بلاد الترك وتصنع منه الجوخات الرابعة
الشبيه بالحرير في لونه وصنعته وركوبته ومنه لباس علماء مصر
والشام وبغداد والحجاز وغيرها بجملة وافرة بها فاضلا انه استيفر الخبر
من أهل البلاد التي يأتي منها وانها ينتفعون بها غير الغنم ومن جهة ويزاد
بعير في قلة الركوبة واللزوم فمن نجس وراجعه في ذلك علما وفهم
على الانكار فراجع الرحلة ايضا وبمزيد المسئلة واشباعها ارفع حاجب
الترجمة الكفر فيه حتى وجد الاعتراف اليه سبيلا فانه رحمه الله كان
لا يرى قرار له الزور ومرارة الزور امر شنيع واهلك الحسرة بعيد السنتهم
بطاقة رأى خروجه من المدينة المنورة الى مكة ولم يزل فيها بها وحصلت له
حكومة عكيمة عند اقرابها ثم توفي رحمه الله بالشام سنة خمس وتسعين
والف

## ومنهم الفقيه المشارك ابو العسير علي بن محمد بن ابي ابو القاسم الزواوي ثم المكي

هكذا رأيته كان رحمه الله من اهل المشاركة في العلم خصوصا علم التنجيم
والحساب وكانت له فيهما اليد الكمرى والف في التوقيت مذكرة اليواقيت
والمعرفة ومنها شهير اربابه الكلبية استوطن بالشام ثم انتقل الى مصر
فتوفي بها لك عام اربعة وتسعين والف وابو هو ابن ثلاثين مرثيته فيه على
البقعاء الكالكية موقف عليها بخط الشيخ يحيى الشاوي وهو من بعض تلامذته
فلعلها من شرح تلميذه ابي عبد الله محمد بن عبد المرير الزعبي مع زيادة

## ومنهم الشيخ الصالح ابو محمد مولانا عبد الله ابن ابراهيم العلمي الحسني اليمني حجر بلدا وزان

من بلاد مصمودة كان من اهل الخير والصلاح وله شهرة عكيمة بتلك النواحي
وكثرت له كرامات آخر عمره على الهرم فمرض على ما قيل وتوفي في شوال
التسعين والف وصلى عليه الفقير مولانا محمد بن عبد الله فكثرت بركاته

الى

اقرار وقوي بعد المائة والالف فجبى وذل القوي الشهير عزلا فانتقامي وكانت له حكومة تامة ببلاد المغرب خصوصا بعد النعيم بن وانة زالف وخلع ابن شهم بنت مدلاج من فريم

## ومنهم ابو فارس عبد العزيز بن عبد الرحمن العلالي

كان فقيها خيرا اولى الحسبة بفاس مدة وفي عمر المنكر ولم تاخذه في الله لومة لائم وكمرتى لدم اشياء فجمع بها غير المثل الاشوا وقاز ال الناس يلهجون بخيره ويذكرونه باحسن الذكر توفي رحمه الله سنة ست وتسعين والف

## ومنهم الشيخ سيدي منظور بوحجر

من اهل باسيس بلغاسم بن لوشة كان صاحب حال كثير الذكر والبكاء وكرامته ان الناس خرجوا يستسقون فامرهم ان يتوضوا وخلف لا ابتكه احذ حتى ينزل المطر فجاء الغيث الغزير من حينه وسمي حكاية شهيرة توفي رحمه الله ببلاد سنة ست وتسعين والف ودفن بالاضرعة داخل بابا بيسة

## ومنهم الشيخ صاحب الاحوال الظاهرة سيدي محمد بن احمد المغربي ويعرف في بلاده بابن عبد الكريم

كان استاذا فقيها ناسكا اخذ عن سيدي عبد الفتاح العباسي وكان فلذ زمانه لزاويته صايم النهار قايم الليل تغتريه الاحوال بغير اختياره قال شيخنا سيدي محمد بن عبد الرحمن رحمه الله كان صاحب الترجمة يوما عندنا فجلس ابو محمد سيدي عبد الفتاح وبصاح صيحة عظيمة جزع الناس منها ثم اشتد راسه علي واخذه البكاء فاخذ تني سنة شبه النوم فرايت اناسا يمرون بالفوس والمساحي في المزرع الذي في جربيه ابو محمد فانتبهت فرايت وجه الشيخ قد اصفر بكاء الى المنزوة اخر خروجه للزاوية فمرض ومات توفي صاحب الترجمة بالمدينة المنورة عام ست وتسعين والف

## ومنهم سيدي عبد الله العوفي دفين سلا

اخذ عن سيدي محمد المجذوب بن سلا عن سيدي محمد الصغير عن سيدي محمد العوفي توفي عام عشر وتسعين والف

## ومنهم الفقيه العلامة ابو زكرياء يحيى الشاوي الجزائري

سيدي عبد الرحمن بن عبد العزيز الفاسي

سيدي منصور بن عبد الله

ابن الرسلة

سيدي محمد بن احمد المغربي

سيدي عبد الله العوفي دفين سلا

الفقيه سيدي يحيى الشاوي

كان رحمه الله وفيها مشتغلا بفنون العربية وغيرها اخذ عن الشيخ التواتي
التوزري ثم رحل الى الحجاز ومر بفاس فاجتمع بالامير مولاي عبد الرحمن
كما تقدم ثم رحل الى الحجاز وتوطن المغاربة اذا ارتحل الاتراك فتولى
قضاء المالكية وتوفي به الحال الى ان توفي اما ولده احمد المغربي فرجع بالركب مرتين
وانتشرت الغالة بيده وكثر ماله واكثر منهم ذا قرابة وللشيخ احمد هذا بمصر
الكلبية الدار الرياسة اذا اسكنت فلب انصار لا تفهم بدعوة ما بارامسي
ولم تزل حالته في ازدياد الى ان بلغه ان بعض الفقهاء بالمدينة المنورة انشأ مجلسا
في المسجد النبوي فذهب اليه ورتب بينه فتلقاه وقد ذكرته المنية في الكبريت سنة سبع
وتسعين والف وله تآليف حسنة منها حاشية على الصغرى وحاشية على
المرادي في فعل التفضيل ثم تمم واعراب كلمة الاخلاص وحاشية على التفسير
سماها العاصمة وغير ذلك

## ومنهم الشيخ العلامة
## بالله ابو محمد عبد الله بن محمد المشهور بالمنبهي الفلاني

كان رحمه الله من افاضل التعليم يلقي في الكرسي ويعزى ويهنأ له خواص ومنها
انه بات في بعض الغزوات عند رجل في ليلة واحدة فاخبر كل منهما انه بات عند
وحلف بالكلال وعلى انك بانس الافرنج لغاضي البلد بنا ان الغالب والمغلوب
جاء الشيخ للغاضي يرفق بن يزيد وقال له انصفني فقال انصفك انت تسير في
عبد الله بن فرسي لا يعاد رمروسه شيئا فقال له حزيزا فقال له شيم عبد الله
ابن فرسي يرفق عليهما قال لك كزالك وقيل ان القاضي اخبر انه كان يرى ان
الشيخ تنعيم يغزوه الفسم كشاير فتاب الى الله تعالى وصار اماته ايضا
ان بعض الفقهاء قصده بالزيارة فلما جلس بين يديه نزل فكر غزير فتغير الكالب
في باكينه وقال ان في كتبا تركتها في بيتي وفي السفي كوله فتفسر الكتب بالمكر
فكاشفه الشيخ وقال له دوز في الارض ازالة على فزر تلك الكوله فاذا رمادا فقال
له اجعل عليهما همزة وترانا فجعل فقال له لا تخف هل كتبك يرجع البعيد
الى داره وبينهما وبين موضع الشيخ ايام فوجد تلك الهمزة بعينها على رأس تلك
الكوله وذلك التراب كما وضعه بين يدي الشيخ وكرامات كثيرة توفي رحمه الله
في هذه التشعير والالف وذلك بمدينة المنابعة وقبره شهير قرب سيل حسين

(ب)

اذا ياسمة اذا اسكنت
قلب انصارا

الشيخ تنعيم عبد الله
ابن فرسي المنبهي الفلاني

واقعة

ابن كعمة الشارشي ومنهم الامام العلامة ابو زيد سيدي
عبد الرحمان بن شيخ الجماعة سيدي عبد القادر الفاسي
كان رحمه الله مشاركا في الفنون فوق الاجادة رأيته جمع التحصيل منع الدقيق
التعليم مرمية وكتب وتوابع ذلك بالمنزل وفيه ذاكرته مع مداومة الاشتغال
وليس جانب اعرف بكل قرن من اهل كل قطر اذا عرض عليه بمجلس بتوالعمر واذا تكلم في
المسئلة شفا الغليل مكبا على التاليف وقلم تكرله مسودة ولا وقع له تشكيك
وهزل على شيء والا ذكر رأيا فيما يضع التاليف في زمن يسير من غير احتياج الى
مراجعة وكان ذا ورع يغرر فيه انه سيوجد في زمانه ويشهد له بالعلم وقرأ عليه
كثيرا من اشياخه وافرانه لتقرره وله تاليف حسنة منها ما في الشفاء ومنها
مفتاح الشفاء في سفرين وشرح على ابن عاصم بالنظم ومنكوفة في الكتب والاسكندراني
والتوقيت وغير ذلك كالافنون في مبادي العلوم ذكر فيه ازيد من الف ثقة على
وكانت له معرفة بعلم الاسماء والاوفاق وله فيها تاليف وكان اذا خل
الرشيد اقبل عليه كل الاقبال ورفع منزلته وربما اطلعه على شيء من علوم
السيمياء وكان يدخل على السلطان الهزكور ومنوجا السرمع الخاصة فيرون منه
ما شيئا فعكوشا رجلاه تكاد السقف وراسه يمشي على الارض فيضحكون منه
ومن يضحك منهم لانه وافق على العادة ووقع له من هذا التحكم شيء كثير
يكثر تتبعه ومداومته وبانه كان يقرر الدرس في النوم ويقول له فيه يزاد مع يم
فاسمعه في الاولى فقال ريت اركز معلما ثم بعد ايام قال له مثل ذلك بساوتم
فقبل الزاي وكرر اه وبجملا ثم بعد ايام قال له مثل ذلك بكاف ثم قرره
فاخذها وقبلها قال ذلك بالتاليف التي كتبها في مرضه ومعي ازمار
البستان ج اخبار الشيخ عبد الرحمان وطبقة الاكابر في اخبار الشيخ عبد القادر
ومفتاح الشفاء الذي كان يكتب فيه اذا زاد خلته المزين لان نفعه بمنزل الكتب
باب بعد المؤنة بمؤنة كقول الشيخ وابن لم تكن له تاليف اخذ رحمه الله عن
ابيه وعن سيده الفقيه القباسي وميارة وابن سودة والابار وغيرهم واخذ
في القراءات عن زيد ابن القاضي وعمر جعيط من المشارفة الزبير الكبرى
والضرير والشبرا ملسي والشعر زوري وغيرهم فسوف يرحمه الله سنة سبع

وتسعين وألف وفيها توفي الشيخ الفقيه العلامة أبو
عبد الله محمد بن إبراهيم الهشتوكي
ومنهم الإمام أبو علي في فهرسته بالفقيه الأوحد العالم المتبحر فريد عصره
عليه مدار الكبار وجملة من أجلة أبي مالك وتنقيح الفروع والأصول
وجملة من مختصر خليل وغيرها وانتفع به ونفع به وفيه الصالحة
وكان رحمه الله من أئمة علماء وقته له المشاركة التامة في العلوم
وفي الفضائل غزير الكثير قليل له وكان مهيبا في أموره غير مكترث بزلة الأمير
والأمراء ربما دخل يوما على بعض أمراء وقته ومنوه فشكاه فأمر بالسجن
الشمعة فلكمت ثيابه فقال له الأمير فراعبا له فزبرانا النار في الزيت
فقال الأمير له فقال له الشيخ مر والله العظيم ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم
النار بكلمة أنعم عجرا فم نفله الشلكاني لياس ثم ولي قضاء الناحية
ثم رجع لمراكش فتوفي بعد سنة ثمان وتسعين وألف آخر رحمه الله عن أشياخ
مراكش وفاس ثم رحل للجزائر فأخذ بها عن سعيد قدورة وغيره ثم رجع لفاس فأخذ عن سعيد
عبد القادر الفاسي وأخذ عنه التلمساني والمرفاتي وعن جماعة
ذكرهم في معجمه الكبير وغيره إليك وممن دخل مراكش أول فبعد له من الرحلة
جامعة كملتها بالنكيم وما حوا عليه ميمة الجميع فيهم منهم الأزدراء به
يخرج عنها وأقلع بالشرس قدره إلى أن اشتهر كمشهوره بظلمة بغض الأمراء
برجع لنا مزيدا رحمه الله فائدة كان صاحب الترجمة إذا أجاد له
العالم الزمه كبير في عفا بره يستقبله عن المثلثي بالكلد والثلاثي بقرأ له
بن شيخ عليه إذ للانكباع بينهما أصلا بناء على أن المفلز كابر وشاع ذلك
عنه فلت كان مستند له ما رأيته في تفسير الله في عمر ابن عرفة في التفسير
ونحوه سمعت عمر الفقيه المدرس أبا العباس أحمد بن عيسى البعث انه كان
يسأل الأعراق وبعض جهلة العرب جاذا رأه اختل في بعض عبارة التوجيه فقال
انت كابر وقرر له الفقير له حتى سمعت انه أباح لمن يزل حالته ازيره
وكلفته بالثلاثي لأنه كلفها في حال الكبر وكلاهما الكبر باطل وكذلك نقل
عن تلميذه عبد الرحمن العرغلي عن المدرس بهاية والله أعلم بصحة ذلك هـ

ومن احكامه مراح لا يعارض منه مزاحم شورى المنابر

## ومنهم العبد الصالح ابو علي سيدي الحسن

ابن علي بن ابراهيم بن الزرقي الصالح سيدي احمد بن موسى المملالي
كان رحمه الله عاملا عادلا على مراكش وافر الرئاسة مع فرط اداء واكبه الى الفلوج
اخو عمر سيدنا عبد الله بن يعقوبا وسيدي علي بن احمد الرسموكي واخيه الحاج سيدي
محمد بن علي وغيرهم وكان يدرس التفسير بجامع القرويين وكان من شيوخه وروعه ينقل كلام
المفسرين ويقول قال ابن عطية قال ابو حيان فيسرد له بلفظه ثم اذا فرغ منه يقول انتهى
بلفظه وقال بعض من حضر اكثر الناس من تقريبه في النقل ولم اسمع بهذا الورع من
غيره وكان رحمه الله معظما عند السلاطين مقبول الشفاعة عندهم يغتنم
في الكلام لهم ولا زال يتكلم ان شاء الله الى ان شاخ رحمه الله سأل عنه حيث كان
بمراكش وقال انه لا يأتينا مع العلماء وقيل له انه رجل مغفل لا يتصنع ولا يعرف
من الدنيا شيئا ما يعرف به ابناء جنسه وازاوته خفيفة ذاك فسئله عمر ان
المؤمولة متى تزهل عمل العقل المتمارع بانه ان تمالة يقول لك تزهل وتنشر
قول العزيز وما انت بالحكم الترضى حكومته * بتاء الخطاب ببعث له
بكتاب له كما اخبر به عنه بعلم بصيرة فاقبل فيه توفي رحمه الله في عشرة الثمانين
والف وهو بمراكش ثم نقل لمراكش قبر مزة اخلنا قريبا من جامع القرة وبنيت
عليه قبة

## ومنهم الفقيه البركة ابو عبد الله
## مولانا محمد بن الامام الشهير مولانا عبد الله

ابن علي بن كرامر الحسني ويعرف بسكماسة بمولاي علي كان رحمه الله محمودا
مشاركا في عمرة بنور الخير عمر في محمد عبد القادر الفاسي ولد في روسة في
التفسير والحديث وغيرهما وحج ولقي المشايخ كالشيخ سلكان وغيره ومن
مواليده ما ذكره ابو سالم في رحلته قال اقام في هبيكة تلقاما من والده تفرغ
في تحيل الحزب ومية اية الكرسي تم ثلاث عشرة مرة الى العنكبوت وسبع عشرة
الى الحديد وهبيكة اخرى تم ختم سورة يس معها بسم الله الرحمن الرحيم
اخرى عشرة مرة توفي رحمه الله بالكاهور على تسع وثمانين والف

## ومنهم الشيخ الامام العلامة عبد الباقي بن يوسف

سيدي الحسن بن علي بن ابراهيم بن سيدي احمد بن موسى المملالي

الفقيه سيدي محمد بن مولانا عبد الله بن علي الحسني ابن

## النزهة في المعجم المالكي

كان رحمه الله آية في الذكاء وفرط الدهاء والحفظ والاطلاع آخذا بالنصيب الأوفر من علم الفقه والحديث آخذ عن جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن الفاسي وغيره مع علم بالعربية وتواضع وكبر جانب شرح مختصر خليل ومعروف الحسن الشروح فتداول بأيدي الكملة شرقا وغربا وعلو مقام فيه وله شرح على شرح اللغاني لمختصر خليل وغيره الخ وكان زوال اللمة بمصر شهر التسليم المنتسبي نور رحمة الله سنة تسع وتسعين وألف

## ومنهم من لم أقف له على ترجمة سيدي يوسف

أهله من سوس وكان مجذوبا تؤثر عنه كرامات توفي بقابس بعد الأربعين والف وقبره بزاوية فريشا من عمل علوره وسيدي أحمد بن ناجي قبره جبل مشكرة من أعمال باسيده أورده الزاهد سيدي وسيدي عبد الله الحواد قبره سيدي عامر قبره بفجيج وزاوية الربيع من أعمال باسيد عبد الله بن حسين وسيدي أحمد السكراية من أعمال باسيد أورده الزاهد سيدي وولده الاستاذ سيدي عيسى قبره بمراكش من مراكش وسيدي أحمد بن عبد العزيز المنجلاجي تلميذ سيدي عبد العزيز بن عبد الكريم توفي في خلافة السلطان الشيخ بن زيدان وكمرت له كرامات وأما الاستاذ سيدي عمر المنجوده والد العلامة من أعمال باسيد سيدي العفيف بن المختار وكان من أهل الله تعالى اذا اقسم على الله في شيء أبره وسيدي أحمد حاجي قبره سلا وسيدي محمد الحاج من أولاد البقالي قبره سويقة ابن حماد من قبائل فشتالة السلطاني الشيخ بن المنصور وسيدي محمد بن عبد الله قبره جنان ابن شعراء من قرى اكنسوس وكان يعلم أولاد البر وسيدي محمد البهلول السعواني قبره الشاوية وكان من أهل الملامة من أعمال باسيد أحمد بن عبد العزيز بن زعمات وكمرت له كرامات وسيدي أبو القاسم الزمالي وكان عالما بحمات وتمر يعالج الكزز وسيدي عالج النكتاوي من أعمال باسيد أحمد بن عبد الصمد والترقبي وكان من أهل العيش والنعم قبل توفي أواخر المائة وسيدي محمد العروسي نزيل حاحا من أعمال سيدي محمد بن سعيد المرغيشي له كرامات وسيدي اسماعيل بن سعيد الركالي جعير سيدي عمر بن بلقاسم المشراه من أعمال الوزي الجامد سيدي محمد العياشي

واحت

ولاحت عليه انوار النصرة توفي في اعجاز المائة وسيدي محمد الكليكلي
الانفرلسي نزيل فراكش وبير خارج باب اغمات من قرى اكشر وسيدي احمد الفاكر
بناحية لمزاحمات بسيل احمر السجراتي وسيدي علي بن مساعي وبير اول بلاد الجزيرة
توفي في ايام المنصور السعدي وسيدي احمد الريكي وولي سيل
محمد بن سبع جبل غيغاية وسيدي مشعوذ البلالي المزموري قريب طريق الاقلاع
ابي بكر ابن العزب بباب المحمدون من قبلي وغيرهم ممن لم اكلع له على ترجمة بسور الاسم
والمزموري منزل الفرد بكفاية قال فؤلفت حامد الله منا انتهى
ما قصدنا جمعه من اخبار الفرد المائة وعشر وفريدة في اعيان المائة الثانية عشر تكميلا للفائدة وبالله التوفيق

## ومنهم الشيخ الامام الصالح ابو عبد الله محمد بن الفقيه العلامة ابي عبد الله المغروي

صباح نحسب عكسته باولاد الخير واشتهر على السنة بالخرشي
بكسر الخاء وشبة اقي خرشة بكسر الخاء وفريدة من اعيان الفائدة كان رحمه الله
عالما ماهرا وقورا على التعليم حريصا على الارشاد فاضلا على فتنتهم خليل
له عليه شرحان والمتمهر منهما اكثر نفعا واشتهر بين الكافة وقيل انه
الفه بامر من النبي صلى الله عليه وسلم وانه قال له اختم شرحك الكبير بسهل
تعاطيه ويعم النفع به فكان كذلك وله شرح على متن الرسالة وشرح الجزولية
وغير ذلك اخذ عن الشيخ ابراهيم اللقاني ووالده وعزاب الحسن اللجموري
وغيرهم وتصدر لاقراء المذهب بالازهر المعمور وانتهت رياسة العلم بالاقليم
مع الوقار الكثير والورع التام وله المرتبة العظمى بين اهل مصر وانتفع به بين
ارباب الدولة بتوسطه للناس بها وتيسر فكثر عليه اذا مر في الكرفان وتواتر
عنه كرامات منها انه لما وضع في قبره قال واضعه لبسم الله فقال من بداخل
بجميع توكلت على الله سمعه الله جميع من معه ممن حركا وفريدا من الفم وتوفي
رحمه الله سنة اثنتين ومائة والف

## ومنهم الشيخ الامام علم الاعلام شيخ الاسلام آخر علماء المغرب على الاطلاق ومن رفع على علمه

الشيخ ابو علي اليوسي

## وصاحبه الاجماع والاتفاق ابو علي الحسن بن مسعود ابو علي اليوسفي

نسبته الى بني يوسف فهلة في عداد براجم وأصله اليوسي نسبة الى يوسف جرير ان انهم يشفكون الباء ميما كما مر لغة اهل تلك النواحي وقد ذكر في مرسته اولية امره فقال كنت في صغر فبعثوا بي الى التعليم فكنت اتنكب المكتب والمرء كثير العبث ما رعتني اذا اخرجوا من المكتب جئت معهم الى المنزل كاني في فرات معهم وسبب ذلك اني كنت شريرا في الصبا وفي صغر سني كان الصبيان يمتنعون من مزورياتي نفسي لانه الفتى في وسطهم اي مرة فعل المكتب كيف يتاتى له ان يمزح في فضاء حاجة الانسان وكيف يمكنه ان يزكره الله وشيطانه يغويه بما لم يكن الا المزوق فكنت على ذلك قرابة ثم قربت والدتي فتذكرت على الدوام واعلمنا

فما الناس كالناس الذين عهدتهم ولا الدار كالدار التي كنت تعرف

وكان ذلك سبب الفتح فالفى الله في قلبي فبعثوا التعليم فدخلت اتعلم ولم البث الا قليلا حتى جعلت اكلب والدي ان يفرني الى الله فمكث كلبا للفراء له فغرني لنباهة القبيلة فجئت الفرا ان اعلمكم ثم رجعت لبلدنا وزرت لزيارة الولي الصالح سيدي ابو يعزى وفرغ في سمعي ان الناس يكتبون الحوايج عند فتى في قلبي ثلاث حوايج العلم والمال والفتح وذلك مبلغ عقلي في صغر فجعل ذلك والحمد لله وكان معلمي للفرا ان رجعوا ابو اسحاق وابو يوسف اليوسي واستفدت منه فوايد وكان عندي مجموع فيه الموردة العذب وبعض الرفوع للاقلام ابو الحوز فكنت اخذ انكر فيه حكايات الصابيين كاوفير الفرنسي وابراهيم بن راهم وابراهيم الحواس وغيرهم فانتشرت تلك الاخبار في عقلي ورفعت عقلي وتباهيت فلبس حكاية ايضا انعم الله به علي من الدين بالكم يفة وصحبة اهل العلم والتسليم لهم ثم شرعت في كتب العلم ان اراد فتح الله علي بها بيد فتح وكانت في اول كلما اوجلنا فتحا ربانيا وزرقت ولله الحمد قريحة وفاقة وفكنة ذاكية فكنت باذن سماع واذا فتى اخر ينبعثني الله فاذا سمع بعض الكتاب ويفتح الله علي في جميعه فتحا كاملا واتبلغ فيه فالم يتلغه قد سمعته منه وربما كتابا ثم اسمعه اهل العلم ان سماع البعض في كل امر وعمار بروا الفتح وتتميما لحكمة الله في سنة الاغر عن

المشايخ

المشايخ ولا تستوحش مما ذكرناه من قلة سماع الكتب والعثور عندنا بمنى الى
الربع يكون أبرا عمل فزر راس المال كله فقد يبلغ الزيم الف مثقال وعاد الك
عمل الله بعزيزهم من العبرة باختصار وزياده ونقص وفاز المحاضرون
اذا رجوا واكرر ان شاء الله رويل والربح وعمولة استاذ فاز رويا والربح
فانه فال رايت عينز ماء احمر الحمار والاحمر لعلي بن عمار والراس بن عمار الجمل
ابن على اليوسي المتقدم والتي مزج افرز ماء واكثر فيضه الا انها خرجت لناحية
احمر بهمه ذاليك بمولوده ينتبع بما قول لعلي بن عمار بما تبع ونفع حسبما
تفرح وكتم انه العين المذكورة لابيه وولدت انا وفرا تبعر خروجه عن البلد كما
فال وراق عمولة استاذ ومشيخ الاسلام وعلم الاعلام ابو عبد الله
ابن ناصر فانه لما فرغ من المشروح جئته الثانية صنفت العبيرة الرابعة من
قرمه وتمنيته بالجم فاه خلما اليه ولزال الناس الفاضل العفيف ابو محمد
عبد الله مخرج الترفا الى يقول لك الشيخ جعلك الله عينا مبصرة منها المثل
المشروح والمثل المعزي وشمسا يستضيء بها المثل المشروح والمعزي باختصار وفز
عفو الله الرعيتين واكتم بيده معمرا والعبراستين قبسا رحمه الله في العلم بالز
اخر العباب وشمسا منيرا في سائر ابواب فلا وكذا معكم فراقه بالزاوية
البرنية بيمنا اورزندا واشتعلت جروته وكتم في معمار الاذمار تبريزا
وكاد يقول في بلاد المغرب فضل الزيلفي بها عمي التسيار واخذ بسجلماسة وزمنه
وشرس وفر اكثروه كالله عمر عمرا من المشايخ اشتملت عليهم بمنشه وكان لو بين
امثل الرداء المقنعة ابي عبد الله محمد الحاج مزير امتينا به واحتبال الجارة الله
من ابراهيمة في العلوم والتقرير في العثور وكاد عمرا بالمكوك الثاقة ولم يزل ابو
عمل يدرس العلم بالزاوية الى ان استوفى عليهم الشلكماني الرشيد بن الشريف وقل
عمر ابتلى وزه سماعا منا ازمنا وكتبنا عمر زمانه في جماع تتبع وتسبير والف
بنقله الشلكماني المذكور لمدينة فاس فيما اشتملت افهلت عليه كلبة العبيم
مشروحا ثلاثا وتزاحمت على بابه الركب فتصدر بها للتدريس بجامع القرويين ورفع
له من الوقت ما لم يعمر لغيره فيختلف عمر حضور مجلسه جماعة من اعيان
كلبته وغلبتهم فاستوانا الذي عمر الكبير الذي مع انهم في الحاجة الى شغله

فقال في ذلك ابو علي

ما انصفت قارون انملة ما علي ولا عمرو اجلالة منصبي
لو انصفوا لعبروا اني كما مبا راعي السنين اولي الغماء الغيب

ولما بلغهم البيتان اجابه ابو زيد عبد الرحمان بن شيخ ابي عمه ابو محمد عبد الغفار القلاسي

بل انصفت قارون منا بما ابرا سفوه المزري والمعيب
تنبي الرجا جلي عما جلا اوا جلا منها قبيح يراه غير مرتاب

ولما وقع الجواب بيد ابي علي كما لع به شيخ ابي عمه ابا محمد فقال له ابناء العلم وانت ازلت عنك جلباب الوقار وانخشت مقدارك بتعريضك لعمارة الاحرار واستغاثتك بمقال مرتج بتياوح في علم قارون بسروقه كما ابو علي في بعض رسائله الى حسنونة بقلاس يذمهم الى ان يعمروه بناء اذا اصعر الكرسي جامع الفرويس اصابه صداع عظيم فاذا انزاح الكرسي زال عنه فلما رواه ابن تغلب عمر التربيس جامع الفرويس ووقعت بيده وبين كلبة بلاس فما وراءك فقال ابو علي رحمه الله تطلع بالعلوم العقلية وبرز فيها على ابنائه وفتيه حتى فاق في تاليفه المستعرب بالفرل البعمل في العزوبة ابن عامة والعقل انه بلغ درجة الشيخ سعد الدين التفتازاني والسيد الجرجاني وامثالهما حيث يقبل من كل احد العلماء وغيره وسائله يوقفا سائل برزسه عن مسئلة فقال له اسمع فالم تسمعه من افلان ولا تجده في مراجعه ديوان وان فسكروا بنان وانما هو من قراءتك الجمار

ولما دخل مراكش تقرر فيها الافتاء وعلم التدريس جامعا مع الاشراف بمكة في تدريس القبائمة فريدا من قلة انتشار وتدبير وكل يوم من التحقيق اشرقا ويلقى من التقرير اتا صنوفا يعجب الناس بحشر الفاظه وهزال مادته مع انه ربما يتيه في ضريح بعض الاولياء والناس معه فلا يكاد يكلمه كتابا ولا قراءة فاذا اصبح فقر على كرسيه واكل لسانه بما فيهم العقول ويغيم الافهام والعلم فعل الله يوتيه من يشاء والحمد لله بمنزاحم العلماء بل خاتمة المحصول من الرجال حتى كان بعض اشياخنا يقول ما اتجرد على راس هذه المائة لما اجتمع فيه من العلم والعمل بحيث صار اماما في وقته وعصابه وزمانه ولله الحمد

ابو سالم

ابو سالم عبد الله العياشي وجيه

مرقاته الحسن البصري بعهده ... فليهنه الحسن اليوسي يكفيه

قلت وكان ابا سالم المتم في مدح الشيخ بقول شرف الدين بن التاج في مدح الشيخ ابي الحسن البكري

خزن الغلال امناحير فلاح بنا ... داع لمغربه بالخير يهتف لنا

ان قاتنا الحسن البصري فمعكمة ... عنه ابو الحسن البكري يغنينا

اخذ رحمه الله علم الظاهر عن جماعة منهم فاضي الجماعة ابو عبد الله محمد السبتاة وسيدي محمد المزوار الفراكيشي وابن ابراهيم الحشتوكي وابو فارس الحرار وابو عبد الله بن نام واستجاز ابا محمد عبد الغني الفاسي وابا عبد الله محمد بن سعيد الفراكيشي المرغيثي وغيرهم ممن اشتملت عليه فهرسته واما علم الباطن فتفرد به سيدي العربي الوقاع ابو عبد الله بن نام وهو كبير علته وقبره غلته فالج البهجة وهذا الشيخ هو الذي اخذ عنه العمدة والوزة والبه ننتسب وكل من نذكره سواه فانه عمل كبير وانتفاع تام وكان يشيد المذكور بفضله ويوصي اصحابه به تعظيما وتيمنا على اجلاله واكباره ويقول اذا اراد الله فتحا فالفاجر اتى كنت وردت عليه في اعوام اسيتير وانا بفضل اخذ العلم فامتحنته بفصيرة فرفعها بين يدي فجزاني فانبسكة الدين بحر الله وافتتحنا بفاتحة التسهيل فلما قرأنا المنكبة دخل مسرورا المكتب الذي

ابا علي حيث اليمن والنعما ... ونلت كل الذي من ربنا فسما

يا مرحبا بك كل الحب لا رحت ... فراق البكر منك تبتئس حكما

فلم ازل بحمد الله اتعرف بركة معاهده وافضال قلبه الى الدرهم وفر اذرعه في تلفيق الاوراد نيابة عنه وكان يلقننا في حياته مع الناس اليه وافضوا اليه يزورون ووقع له من افضال الحلو عليه فلم يعمر مثله وكان كثير الزيارة لقبور الخير تبعا لما عمر قبور هم حتى استمع عمره مزارات عابرة الف رحمه الله عمرة تاليف فهرسها شيدة على الكبر وحواشي على مختصر السنوسي في المنكر وكتاب في معنى

رحمه الله في مجلدٍ والحواشي وشرح على جميع الجوامع للسبكي لم يكمل
بلغ فيه الى الجنايات فعاجلته المنون ولو كمل هذا الشرح اغنى عن
جميع شروحه الى الكتاب وحواشيه ومنه من اقتنع كتبه وأدلها على قوله
عليه رغبة وكتاب زهر الاكم في الامثال والحكم لم يكمل ومنه حسن في بابه
وكتاب الدانور والرالية وشرحهما وهم ستة والقول الابعل في البرويس
انها طبعة والبعل وفيه نكتها ونثرا ورسائل وزاد نمية منكورة وغير ذلك
وكان سامحه الله قليل الكلام جدا لكنه اشعل من التنبيه حتى كان يقول لو شئت
لاتكلم الا بالشيخ لفعلت وله ديوان شعر جمعه بعض احبابه ومن شعره
قوله يخاطب جماعة من الفقهاء وبلغوا عنه انهم قالوا ابيات فبعث بهذين البيتين
بعينه الكلام

كلوا واعزروه في التخلف عنكم ... فان اتباع الكفر ليس من الكرم
واحسن كفر ترك ضيف كما يشا ... وليس ارتقاب الكفر من شيم الكرم

واخبارهم رحمه الله وفواضله اكثر من ان تستوعبها مجلدات توفي رحمه الله بغد
فجوله من الحج عام اثنين وثمانية والف وقد قرب من ثمانين بمدينة مصر
وقيل بغزة عسير جدا الى موضع يقال له قرجرك دير وهو يعزى
قنا فبه ان فرقاه متبوا لزيارته فبينما هم في الكنيسة اذ رجل منهم في نومه
ان الشمس قد غربت فقصها على احبابه فقالوا له لعل الشيخ فيه الليلة
فلما بلغوه وجدوه قد توفي تلك الليلة

## ومنهم الشيخ الامام العلامة الصوفي
## قدوة ابراهيم بن حسين الكوراني
## الشهرزوري

احد الرؤساء النجباء العلماء الفضلاء قرأ ببلده سائر العلوم العقلية وكانت له فيها الملكة التامة ثم
قصر اهتمامه وأقام بالمدينة المشرفة ولقي الاقطاب العارفين بالله منهم
الشيخ الفشاشي فانتفع به والمنزلة الانتفاعية وتلمذ له وزوجه الشيخ
ابنته وكان الخليفة من بعده وكان رحمه الله ممن جمع علم الظاهر بعلم
الباطن ورسخت قدمه في العلمين ووقعت يده ونشر علماء فاس مراسلة

الاقطاع مولاي ابراهيم
ابن حسين الكوراني الشهرزوري

في مسئلة الغرانيق وفي مسئلة الكسب وكان صاحب الترجمة يرى رأي الكسب
الذي مر رأي الأشعري ليتيسر كما بشره السنوسي في كتبه والف في ذلك رسالة
بوقعت بايدي كلبة فاسي فحاصروه بالنكير وا بالتهكمة
وكان وقع منه في التهكمة له الوقوف مع كلام الإمام السنوسي فقال
يا سبحان الله انا اردة على السنوسي وكلبة فاسي ورمى بقول السنوسي
وكانت المذاكرة بينهم في ذلك والرسالة مثبتة في الرحلة للأبي سالم مع
بقية بوادره فليراجع اخذ عنه ابو مروان المجلماسي واجازه في سائر
العلوم وكان مؤرخ عمرته في الرواية وابو عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر
الفاسي وابو العباس بن ناصر وغيرهم ممن يستدعي عليه توفي رحمه الله
عام اثنين والف بالمدينة المنورة حياه كان صاحب الترجمة يقول
ينبغي قراءة الفاتحة في ختمة الجمل السر والمراكبة علينا فقرحنا
شيخنا بسنده الى الفقيه احمد بن ومن وفيه نفع فلما تزوجت
امرأة شابة وانا كبير السن وكان اهلها يحبونه ويعتنون به وسمى كارمة
بباكينها للمحبتي من جهة كبر وتكمن الدة لأجل اهلها فاتفقوا ان امرأة
دخلت علينا وانا اسمعها وسمى تشغب فكانت كلما تكلمت بكلمة كتبتها
في ورقة عندي ثم ان المرأة اراد ان ترجع فقالت لها زوجتي اهم حتى
تقرأ الفاتحة كما يفعل الفقيه واعطاها به فقرأت سمى والمرأة الفاتحة
فكتبت ايضا قراءتها ثم انه ذكرت فاسمعت لاخواتها وما قالت من
عيب وقلت لهم لا تكرمونها وأروت ان اقاربها وكرموا ذاك وغلبوا
علينا فانكرت كلما مر منها فقلت لهم فركبت جميع كلامها في ورقة ثم
جئت بالورقة لاريهم كلامها فلم أجد في الورقة الا الفاتحة فعلمت ان العائلة
كبرت فاعرضنا فال المنزلة وفرشنا فينا بمنزل الحكاية شيخنا الربع
وزاد بقرأ ان قراءات الفاتحة قالت شيخا زربي ان العزلة عما يعبر الاية
من البقية لشيخنا ومنهم الشيخ الصالح المعمر
ابو عبد الله سيدي محمد المعدي بن احمد بن علي بن يوسف الفاسي
ولد رحمه الله بالقصر ليلة السبت تاسع عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين

والف فنشأ في عفاف وديانة وقرأ على أبيه سيبويه المغفور له والمنقول وعلى
خاله أبي عبد الله محمد بن أحمد أبي العباس تسهيل ابن مالك وتلميذ البغور لقواعد
الفراء وتفسيره الكبير ثم ارتحل للقاهرة فسمع من أبي العباس بن جهلان وأبي العباس
الزقوري ومن جماعة أبي محمد عبد القادر العباسي وغيرهم ممن يكثر ذكره بجمل
كثيرة مما يحتاج من العلوم ويجب فيها على جميع سنه واستعداده وإفادته وكان
رحمه الله عمل فرع أصل التحرير فتحريرا في أموره كلها متابعا للسنة في أقواله
وأفعاله مجتهدا في العبادة له كثير الذكر يقوم من الليل ويصلي بعشرة أحزاب
ذلك دأبه أبدا إلى أن كبر سنه وضعفت قوته فكان يصلي بخمسة أحزاب
وإذا كان في الملأ استغفر فيها وغالبا عن حسه وربما اعتراه الخشوع
فيسمع وشيه من بعيد وأكثر قراءته في الملأ بسر إلا في الخلاء وكان
لا يأكل إلا من عمل يده لا ينسخ ولا يسمع يحرج في عالية شبهة ولا يقبض أجرته
مجموعة بل يقبض منها عمل حسب ما يكتب وفي رمضان الشكر نعم الله
بعث له بتفسير وينازل لما ذكره من قلامه فأبى أن يقبضها وكما نما
حاوله ابن حماده بعثا أن يمسكها بيده لما يعمل وكان محبا لاخبار الصالحين
نحبا بذكرهم أقاتهم معتنيا بجمع محاسنهم غواصا على درر علم
التصوف فبينا نحن أشكل منه آخر علم الكريفة عن الشيخ العارف أبي
عبد الله سيدي محمد ابن عبد الله معمر الأندلسي المتفنن الذكر وكان يعرفها في
الكراريد شريرا لصحبته له فلازمه لزاويته مواظبا على قراءته الأعراب بعد
ألف رحمه الله عمرا كتب كلها عم النفع بها فمنها شرحه على دلائل
الخيرات وسبعة نسخ كبير ومتوسط وصغير وسكب العقد المنضد من جواهر مفاخر
سيدنا محمد وكفاية المحتاج من غنية صاحب التاج وسمط الجوهر الفاخر في سيرة
سيد الأول والآخر ومتع الأسماع في اختيار الحزب والشباع وما بهما من
الانتفاع والانتفاع ببعض من لم يذكر في متع الأسماع المتعبد بعض أحزاب
شيخه سيدي أحمد بن عبد الله وتحفة أهل العصر بفقه بأسانيد الكملة بغنية
الحزبية والزروقية وتآليف في المناسك وتآليف في وفق الفرائض العكسية
وتآليف في أنساب العرب وشعراء الغلة عن جمع أكثرها أو الجملة وله كتاب

الرصاص

الرحامة المكعبية ٤ جزء وعرزة على امثل المحنية وغيرذالك وحكمه
حسن في غاية الاتقان راه اكتب شيئا لم يغادر فيه ما يعلمه مريغره توفي
رحمه الله يوم الخميس ثامن عشر سنة تسع وماءة والف وقد جرت بيننا
مراوضة جرت في المجالس القاسية واخبارا رحمه الله كثيرة العدد
فيها بالمنظوم فاضلنا العفيف المؤرخ ابو العباس احمد بن عبد الرحمن
الوزير الغساني كان الله له

## ومنهم الشيخ العلامة الشهير أبو العباس احمد بن العربي بن عمر الفاسي

يرشارك في العلوم وبارع في سائر العلوم مع العفة والوقار والاده
السليم لازم الشيخ ابا محمد عبد القادر الفاسي سنين وانتفع به كثيرا
وبالمناولة كان ابو محمد يثني عليه وينوه بقدره ويجل بالغ عما عنه من
المشايخ كثير الدين الكبتره والشهر زوري والشبراملسي وعبد السلام اللقاني
والمنزلاوي وغيرهم وكان رحمه الله حسن النية في التعليم وباعلى الاداء
على مختصر خليل هو زاد المبتدئ محتملا بجفاء الكلية عليه فانتفع به
خلق وتخرج به جماعة من الائمة اعلام وكانت له خبرة تامة بقيد القراءات
ومعرفة باختلافها كثيرا متوسعا في ذلك مع الدين المتين والورع التام
والتقوى مرموقا في التهم وكما كلت له فضائل قل ان يجتمع كل الافتتاح
واستحضر ما يعن فتوفاه الله رحمه الله قرأت بخط سيرته وثبت عدله وفي
ما ذكره القباخ له انه لما كان في مرض موته اخرج رزمة فيها جميع ما كان
يقبضه من الاحباس المعينة لمنزل تلك الحكمة وحلف انه لم يتبع فيها
برا نورا ولا درهما ان يشتري بها بكما او ربع ويبيس على المشهور الجاري فتبرت
وصيته واشترى بها ما بكما ولم يزل معمورا الى الان ومن المزعج الغريب
الذي لم يسمع به عمن قضى وكان ساكنا بقاصر الغربية باذا اكمل العلوم
فرأى له ان يرحل الى المغرب الاقصى فاخبر بذلك فتبرم من رجوعه اليه ابدا
مع قرب ما بين المدينتين وسأله الشلكما رأيته الله يوما عن الباس
الحرير وفرق ابما بينه فقال الذي بريبة الكلام فيما يعرب به التشبيه

ثعلبة

العلامة شهير الدين ابو العباس احمد بن عبد الله الفاسي المعروف بابن القاضي

ع

م

وأما غيره فما حملك أن تهجر وأن تمر إلى بئر تسوى رحمه الله في العشرة الأولى
وهو برج روضة سيل عزيز بالرزق التمويل مرقاس

## ومنهم الشيخ العالم الصوفي أبو العباس
## أحمد بن أبي إبراهيم العطار الإدريسي

من أهل العلم والعمل والاجتهاد في العبادة، مشهوداً بالخشية مؤيداً بالورع
والسكينة عُرض عليه فحفظ الجماعة بمراكش وانتفع بعرفانه نجاح عليه
وكان لا يأكل إلا من عمل يده ينسخ الكتاب بيتبلغ به وعرض عليه بعض العمل
ما يريد فلم يعمل لذلك كعمله وكان له النباع المرين في العلوم
المعقولات بصيراً بعضلاتها مكملاً لعلمه فإنها أخذ عن فاضل
الجماعة أبي مهدي السجتماني وأبي عبد الله المزوار وغيرهما من أيمة مراكش
ورحل لفاس فأخذ عن أبي محمد عبد القادر الفاسي وأجازه وأخذ عن الإمام
عمر بن سعيد المرغيثي وكان عمر قد بعلم الكتب خبيراً بوجوه أبي سينا فيه وفيه
تعرف الأديب أبو عبد الله ابن زاكور الفاسي يتغلب فيه فأجازه أبي
سينا، ماذا على العكار لو أمطرت لنا ... نعماته مرجوفة الأجوزه
وأبا حنا أشرار ما قلت التي ... متى ما تنزل مرة ونتا معزوزه
ومهمور وغير الشكر ومن نكير ... ما ارتجز الإبل ذكره لمعزوزه
لذا زتني لكما لم حاشاك أن ... تبغي المعارف صعبة معزوزه

وله ذكر كثيرة وتقلد بيده في مسائل شتى وقعت بينه وبين أبي علي اليوسي
فراجعه في الكمال التسلسل وخرج به جماعة من الأعيان وآخر علم الباهر
عمر سعيد بن محمد بن عبد الله ابن إدريس وغيرهما ربنا شكره المتفرع ومن
أبي العباس أحمد بن أبي إبراهيم التاملي أقام وجامع الكتبيين وأخذ عن ابن عم
عليه السلام يفكه حسبما ذكره شيخنا في ترجمته ورفعت له مع ابن إبراهيم
وقيعة وذلك أن شيخه أبا العباس بن ابن إبراهيم قال يوماً قيل لي إنك تتزوج
آمنة بنت أحمد السلمي وكانت مزوجة في الوقت مرغوباً فيها لما لها
وجمالها إلا أنها تعرف عليها بعض أقاربها ولم يبن بها بعد فوشى بها إلى
العباس للأمير الوقت المعروف عليه بعض المخبرين عنه من المتقيفة

فلم يزل يسمعه حتى أقرأ اللام بالنزاء عليه ج الاشوا وجزاء لمن يكتب
المزالة وسيوذات زوج فكيف بالجعابر يسمعه بعض الثقات حال املاه اياه
عليه وسوف يقول اللهم ارحمه وسامحه واعف عنه ثم انه يعرفه
عرض هذا هب الترجمة ابنته عمل ابي العباس واسمها امينة فكان يقيما مقرا و
ما فيل الخ وا ول فقوله السلامي عمل ارحم صاحب الترجمة سالم بن المنار او نحو
ذلك عمل الدولياة فرتفضل تم العلم ج الكشف كما يفعل للعلماء ج
البتم والله تعالى اعلم توفي رحمه الله عام خمسة وماية والف

سيد احمد الزاوي

## ومنهم الشيخ الصالح ابو العباس احمد الزاوية الدليمي

من احماء الاقوال المأوفة والبعير له النادرة وكانت تغتر به عند
السماع مزلة يخرج بها عن حسه ويثب وثبات الشباب وسوف تعشر من الكبر
وكمرت له كرامات واخبر بغيبات اخبر عن سيره عبد الله الحلو وروضه
بزاوية سيد ابراهيم بن احمد سنير ولقن جماعة من المشايخ توفي رحمه
الله ج حدود ستة وماية والف وقبره بخارج باب الحفير وقبر ابنه الذكر

سيد سعيد بن يوسف الحنضال

شهير

## ومنهم الشيخ الفقيه الصالح ابو عثمان
## سعيد بن يوسف الحنضال

وهنكالة قبيلة قريبة من جبل
بني عتاب كان رحمه الله فقيها ناسكا سالما الكرية فتزر السرية
كان الازرق يقال المشايخ شرفا وغربا فلفق منهم عصابة وسلب من
حاله من زاد وكان خاتمة امره مع شيخه ابو المسير بن عبد الرحمن الرزعي
المتقدم الذكر قبه رد الله عليه حاله وقبر من زاره محفوظ بمدينته ولم يزل
ج بمدينته الى ان توفي متعزيا بغزل المشيخة وفقر الناس زيارته وانتفعوا
بمدينته وكانت له مشاركة ج علم الكبائر ومعرفة بالمغازي العشرة
مع الورع التام والزهد المتين والوقوف مع كلام الشرع وكان يلقن الاسماء
الحسنى ويحث على الدعاء بها الى الله بكرة واصيلا توفي رحمه الله
ج رجب عام ثلاثة عشر وماية والف

سيد احمد بن سيد محمد بن عبد القادر الفاسي

## ومنهم الشيخ الامام علم الاعلام ابو عبد الله
## محمد بن عبد القادر الفاسي

من أفراد الرجال وممن بلغ في العلم والعمل مرتبة الكمال ولد رحمه الله
بعامر ليلة الجمعة الخامس عشر من ربيع النبوي سنة اثنين وأربعين والف
ونشأ في عفاف وصيانة فأخذ القرآن عن جده لأبيه زين الدين الغافي وغيره والنحو
عن والده وعمه وابن العباس الزقوري وابن المسير الزرعوني وغيرهم وتلقى
البغدة وغيره عن أبيه وابن جلال وابن بلبار وغيرهم بمكة وحج فاجازه الزين الكبير
والشمس زروق والبابلي والشبراملسي والعزيزي وغيرهم بمكة وكان من أهل
الرسوخ في العلم غواصا على الدقائق مكبا على المطالعة مع انصاف وأدب
جانب عاكفا على التدريس فعكف عنده الجماعة والعلقة وأذاعهم في
جليس الشلكاوي لا يبحث الا له ولا يتكلم الا فيه مع حلو شمائل عرفت
عليه أنه كان باشتنكف منها وجل قراءته على والده العربية بلغ فيها الغاية
ثم في آخر عمره اقتصر على التنبيه والتحرير وكتب الفرع وله على التلقيح
شرح الصغير الكبير ومنظومة في بابه وشرح شواهد ابن هشام وشرح أجوبة
سيل العرف القاسي في مصطلح التحرير وله حاشية على قول ابن عاصم أحمد ربه الله
حيث قال كمل به كلام والده في جواهره المشهور ومنظومة ابن عاصم جمع حاشية سيل
عبد الرحمن بن محمد على المختصر وحاشية على المحلي وأكمل حاشية بالجمع على
الجلالين للكبير والده جمعها الى سورة الكهف وغيرها الى حكاية من
مر لكما يعاهب الترجمة انه كان يوما جالسا ومعه جماعة من أعيان البلد
وغيرهم فدخل عليه بعض الأشراف المكاسرين بشكاحاله وما هو عليه
من العيلة والمخمصة وقال في أثناء ذلك اشترط علي أني عفرت على
بنت عمي في قلم أجد ما أتقوت به للبناء بها فشرع له في العمل الشيخ ورثى له
فقال قد يضم لنا مائة مثقال بضمة لعز الشريف وانا أخبر لم بحكاية حسنة
وأبيد له بمائة سنية فقام أحد الحاضرين فقال انا أوديها له الساعة
لوجه الله تعالى وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح الشيخ
بذلك فقام وأخرج وقال انا أودي المائة أخرى متكاملة فرح الشيخ وسر
الحاضرون جميعا العز الفقر الوعر فقال الشيخ ابن زاير حمك الله واخرج ذلك
بالوقت فعمل الشيخ ذكر بعض العلماء أن بعض الرؤساء كان يبعث

عز المرء

عن امرأة بارعة الجمال يتزوجها فلم يزل يعف وتعالى ان عز على امرأة بعوى ما كان يتمنى
فبينما هي وانت عنده بالحكومة الغلانية وقرت بها عينه فجلع عليها انواع الملابس وتقلد
جسرة بينها بما الملك الى ان صنع لها تابوتا بالغا لم يرمثله فكانت تلبسه وتزداد به
وسامة فبينما هي في بعض الايام جالسة والتاج على راسها ووضعانها فراحت فرحت بها اذ
وقف ببابه الدار رجل سائل فقال انا رجل شريف من اهل البيت فاحسنوا الى احسن
الله اليكم فلما سمعت المرأة اخرجت التاج من فوق راسها وناولته بعض وصائفها
واخرتها ان تعطيه للسائل اعظاما لحق جدي صلى الله عليه وسلم فاعطته اياه وطيبت
وقتا على ذلك ايام فلما زال فلم يزل زوجها على راسها فسالها عنه فاعتذرت فسكت ثم
سالها بعد ايام فلم يزل بها الى ان ذكرت صورة الحال فغضب الزبير عليها غضبا
شديدا وامر بها فقطعت يداها ورجلاها والقيت في بعض المزابل بطرقها فلم تزل
المرأة تعالج نفسها وتجاذب الزمان الى ان انتقلت من تلك البلد الى بلد اخرى فبينما
هي نائمة في بعض الليالي وقف عليها النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لها الم
اوذيت من اجلنا ومسح على يديها ورجليها فعادتا كما كانتا فبغيت
المرأة تلك البلد التي اذكر حسنها ان يسير تلك البلد فبعث لها وخطبها منه وجعل
يشغفها حبا وملكته بحسنها وجمالها واخرج لها تاجها حسدا فتزينت به ايضا
فبينما هي في بعض الايام جالسة وتاجها على راسها وقف على الباب سائل فاعطت له
التاج جهلا الزوج فسالها عنه فاخبرته فقال لها عاكرا وقع في امرأة بيلد كذا
سالتها بوجه النبي صلى الله عليه وسلم فاعطته فاغضب الله بها فعوقبته منه وهو
ذلك التاج فتذكرت المرأة وقالت انا تلك المرأة فبحثوا عن ذلك السائل فلم اعطته
ثانيا فجرده صاحب الزوج الاول فاغنى الله الشريف وملكه بالمرأة واحسن
بالمرأة اولا وآخرا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ه تم وبي حمد الله في رجب
على سنة عشر وثلثمائة والف وقد برز وضد ابيه

ومنهم الشيخ العلامة الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد الغساني الغرناطي توفي
في بلاد باب الكمال واهل بيته ينتسبون للشرف

كان رحمه الله اذا قال اخبرنا فلان فهو اللفظ والاصول اختر بجمل رواية عن المغرب وبالجزائر عن محمد بن سعيد فرورة وغيرهما ثم ارتحل لعباس بن سيم الفراء على مشايخها ويقال انه وقف على الرواية لابي عمار البوسي واستحسنها وسأل عن ناظمها فاخبر بانه حي بالمغرب فما قبل للآخر عنه فلما بلغه توجه مستغفلا بن حماد البغراء المتلقين عنه فتصدر بعباس للقراء جمع الجوامع للسبكي فابدع في اقراء ورد الظلمة من حفظه فلم يكونوا يعهدون فكثر الازدحام عليه وتوجهت عيون ارباب الدولة اليه فارتفعت مرتبته واجريت له الرتبات العالية وتملك دروا حسان السلطان نصر الله عمره وندى كان رحمه مغفلا على ما يفهم من المكالمة لانه ترى له في درسه او مكالمته كثيرا من الكلام كثيرا ما صمت يقرأ في زمن الشتاء وينبغي في زمن الصيف فراجعته ما يفيد في زمن الشتاء واجتمعت الكلمة على انه احفظ علماء عصره وظهر من حفظه ما ابهر العقول ثم انه دخل تطوان في اول فروعه للمغرب وقع بينه وبين فاضيها الفقيه ابي عبد الله بن فرتيش وحشة فكتب له صاحب الترجمة بابيات ابقى على حقد في منها قوله

| | |
|---|---|
| شمس العلوم وذلة الغرباء | شمس العلوم على كسوف |
| فلهم بر في قسمة ضيزى | شمس العلوم على زوال عبوس |
| رتبة لا تسام بالجوزاء | وانا اللعلي سموتها وحزتها |
| عز ابا فهد وربيبه | وورثت العلوم فرعا وتقيما |
| حافظ العصر سيد النجباء | وانا شمسها وبحر سماها |
| غاطعا على حقنة انبذ | وبقي من زاد دونه ذيلا |
| جر النقائص بين للاقران | والنوم بركاله يقينا |
| ويا ناظر المعمى ويا باغيا على النجباء | فياخير الورى |
| حامل الزرع عنه وشفاه | يا ابن رفع السماء للمثل |

وحدث عنه الحمد ابه قال بينما انا جالس بالمسجد الجامع انا بابن ادريس دخل على رجل فقال له عزا العلم نبي ربع دار رجل لهم مزاد وكنى بباب المسجد مغلق فبعد اقل من جزء من كتب فلم ادر ما اي وجع الرجل على ثم انا به العلم المقبل فقال له

بنى في هذا العلم نصف دارك ثم اتاه في العلم الثالث فقال له بنى ثلاثة ارباع داري ثم من العلم المقبل اتاه فقال له بنيت داري وكان يعلم فرح اجله فلم يمض الا يسير حتى مرض مرضه موته فجاء عمي عليه ثم اوصاه فقال جاءني ملك فقال له تخلق بخلق النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ما يعني بذلك فقال اراد اخلاق الرسول الاعلى فقبض رحمه الله في رابع المحرم وجاء سنة ست عشرة وثمانية والف وجهز فيها من لم يسير اليه غائب ودفن عليه فتبة

## ومنهم الشيخ الصالح الخاشع العارف بالله تعالى ابو العباس احمد بن محمد اليمني

ولد رحمه الله باليمن ونشأ به عن آبائه المشايخ ثم تجول في الاقاليم وزار الاولياء فلقي بمكة بزواوة السودان الشيخ الامام العالم العلامة ابا محمد عبد الله البناء وتلمذ له وانتفع بصحبته وكان ابو محمد مربيا وقد علما وحالا فتبحر في العلوم كلها مع انه لم يأخذ على شيخ كثير الاعلم للقاء والوارد مع الانابة الى الله زعما وايثارا به وكان من يطلبه يدعوه فيذهب ذلك يخرج من داره كالمحبي من صفوف العلماء وكان ابو محمد يقول عند الذهاب وفقه الله ايها الحاج محمد فصار المغرب واستغربا وجاور بمكة زمانا ثم رجع الى اليمن ولم يزل على اهبة وتشمير في العبادة والناس يتقاطرون ويندبون الى زيارته الى ان رحل معه مودعا مع الشيخ الصالح ابا العباس احمد بن محمد ابن عبد الله معه الانريسي وصحبه الى عودته الى الله بمنى فتقدم الى اوطنه بالجعبية وزوجه واجرى عليه ما يقوم به من امر دنياه فبقي هناك حتى ذهب الشيخ محمد وتزاحم الناس على زيارته وكثر غاشيه وكان ابو العباس يجلد كثيرا يجيب بقي بين يديه كالمتعلم بين يدي معلمه وكان يواكله وكان مع الصوت جهوري وغالب الناس في ذلك الزمان فاضل الله تلمذ له وحاز له شيخا ومن فاضل الله عفر وعفا عفرا الاغوثة في الله وكان معه على قدم واحد في المحبة في الله ومع هذا فما ذهب الترجمة للتوجي وحمل هو النعش قال ابو العباس والله ما فهمنا بحقه ولا عرفنا خواص ما كان عليه ولا كلفنا هذا معناه ﴿ وكان صاحب الترجمة من اهل الرسوخ في المعرفة وممن فعل الاحوال الربانية بمنع الله به خلقا كثيرا وظهرت له كرامات توفي رحمه الله في شعبان على رأس اربعة عشر وثمانية والف وهو خارج بالبيت المعتوج وفي شهر هذا

ومنهم الشيخ الصالح ابو بركة ابو العباس
احمد بن الشيخ الشهير ابي عبد الله محمد بن عبد
الله بن معن الانريتي وتفرع كثير من
اخباره في ترجمة ابيه

اخذ عن ابيه المذكور وعن الشيخ ابي القاسم الخصاصي المتقدم الذكر وهو من اصحاب ابيه
وكان رحمه الله على فرط التحري ربما في الحين نصوحا لعباد الله ايراهم الصلاة جمعة
جمعة وقد سيأتي عنه في الحين الغريب والبعير وحصل له من الحظوة عند الدولة وسماع
الكلمة ما لم يكن لغيره ولم يكن رحمه الله يلقن الا وراد والبسلم لمن يلقنها ويأنف
ان يسمي شيخا ويرى ان ما يفعله اهل الوقت من انتساب هو ذلك باعتبار الملقن
والملقن بعيد عن فانون الشرع ثم هو مع خروجه عن السنة الاجر والبعير وانما
غرضه المتصل له تزويج بالعلم وتكثير سواد سباعهم ووضع بينه وبين الشيخ ابقاه
الله سيدي محمد بن سعيد الحكم البلسي في ذلك كلام طويل اضربنا عنه رواما الاختصار
والمالكان حال من اتاه يطلب منه المشيخة ان يأمره بملازمة الاحزاب والاوظاف
مع الاخوان بالزاوية اينما يريد على ذلك شيئا وكان عملهم الوقت يقصدونه
زيارته ويسلمون له ظاهرا وباطنا يصيرون بين يديه كالمتعلمين لطبيعة
كان صاحب الترجمة يوما جالسا فوقف عليه رجل سوسي فتكلم بلغة
البربر وقال ما معناه اما بقيت في الدنيا مصايب تقتضي الصعود منها فترجم
بعض الحاضرين ذلك للشيخ فقال له فز بقيت والا فمن جا يقتضي اتي بقيلة
فبلونة فقال السوسي ما معنى بلونة فقال له الشيخ الا قلي ان يطلب
او يترجى الولاية بوضع السوسي يده على جبهته ساعتئذ انهض وقد تكلم
على هذه المسئلة في المحاضرات وابهم عند صاحب الترجمة وعبر عنه بعض اهل
العصر المتصدرين لصحبة المريدين تغمدني رحمة الله يوم الاثنين ثاني جمادى الاولى
عام عشرين ومائة والف

ومنهم الشيخ العلامة الصوفي ابو
الحسن علي بن محمد بن عبد الله الانصاري الطبراني

اخذ عن ابيه وعن عبد الغفار العباسي وابي علي اليوسي وتلقى عن ابي عبد الله بن ناصر ولكنه يلازم ويتبرك بالشيخ الفراء ثم رجع الى بلده فبث فيها علومه ودرس بها التفسير وكان رجلا صالحا كثير المحاسبة للنفس لا يملك غيظه اذا فرط الغرماء ويحيي بعض الاوقات وربما تسامح من جهة المنبر يوم الجمعة وصار يشتغل له حاشية على المكودي وشرح على الاجرومية وغير ذلك توفي رحمه الله في حدود العشرين ومائة والف

ومنهم الشيخ الصالح الناصح ابو العباس
احمد ابن العلامة الشهير ابي عبد الله محمد
ابن ناصر الدرعي

وتقدم في ترجمة ابيه كثير من اخباره كان رحمه الله علما وفقيه عملا وعملا قوالا بالحق شديدا لشكيمة على اهل البدع لا تاخذه في الله لومة لائم فقصا وناقعا على ما يقتضيه متابعا للسنة في اقواله وافعاله حريصا على احياء السنن واماتة البدع مهما امكنه الله به اقواما ونفع به انا شا كثيرا ولقد حكى بعض اشياخ العلم بفاس يقول في الحديث الشهير لا تزال طائفة من امتي بالغرب ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله اذا لم تكن هذه الطائفة الا في تيمروت فلست ادري معنى الافادة السنية على وجهها المالوف وكان رحمه الله متابرا على التعليم مكبا على المطالعة فاقبل على النجار وغيره من الكتب الحربية مفسما وفائقه معرفها بانواع الكاعات من نارية وغير نارية وتفجير وتواصل وكان حافظا للسانه عارفا بالفاسد مستعملا للجيد في سائر اموره اخذ عن ابيه وحفر عليه في التفسير والحديث والعربية واصول الدين وغير ذلك وعن الامام ابي سالم العياشي سمع منه الصحيح واجاز له وعن غيره وعن الشيخ ابي عبد الله محمد بن فتوح التلمساني وعن العفيف ابي العباس الجزولي رحل للمشرق واخذ عن المكي ابراهيم ابي الحسن الكوراني واجاز له وعن الشيخ العناني وعن العلامة ابي احمد النجمي واجاز ايضا الشيخ عبد القدير سالم البجائي واشياخه بالاجازة من اهل الشام والحجاز يطول تتبعهم

وكانت له مشاركة في القراءة وعلم الرسم تلقى ذلك عن جماعة منهم زيادة
على بعض من تقدم والفقيه ابو عبد الله محمد المغربي المجاز له في ذلك واخذ التوقيت
والفرائض عن ابي الحسن الزيتي المجاز المشار اليه واخذ عنه بمكة من القادم ومن
ابي عبد الله محمد بن عبد المومن الدرعي ونفيسة اصحاب في الكتب الاسلامية والروايات
العلمية تطلب من جماريبه وكان ابو العباس استخلفه على الفيلم بزاويته واذن له
في تلقين الاوراد ورجع الراية للزاوية فيلم بزاوية الحسن الفيلم وهي في
جميع امورها على والده وحافظ على سيرته في كل شئونه ورجع الناس للاخذ عنه
وكثرت له الهدايا من كل جهة فتزاحمت على ابوابه الركب ووقع له من
القبول في الارض ما يفوق على وصف التعبير ومن كراماته الشهيرة ما حدث له
من ازدحام على بعض الطعام قال لما دخل الشيخ المدينة المشرفة في جملة الاجير
جلس نجاه الحرج التي هيئة والناس يزدحمون عليه لاخذ العهد وتلقين الاوراد
وهو منبسط لهم فقال فعلت في نفسي ان هذا الرجل لمغرور راض عن نفسه والا يكلمه
تصدر في هذا المكان التي تقتضي فيه الاملاء وتخضع رقاب العلماء جبرا واذا طلعت
الشمس خيمت الشرح فقال فلما شبعنا الشيخ بما في نفسي وانتفت التي وقال
والله ما جلست لما ترون حتى اوعز النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وما اذعنت له حتى
هددت بالصلب فقال بسطت على يدي اقبلها وقلت له يا سيدي انا تائب الى الله
تعالى جزما وانصرفت وحدثني عنه بعض ثقات اصحابه انه كانت بعض طلبة الحجاز
تتعاطى القراءة عليه ويرجعون اليه فيما استصعب عليهم من مسايل العلم
وكان صاحب الترجمة يحكي عن الامام العارف بالله ابا زيد عبد الرحمن بن محمد
الفاسي انه قال من رآني الى سبعة ضمنت له الجنة لبركة ان يقول كل من رآه
انشهد انك رأيت فيشهد له وهو اولا ابا عبد الله محمد بن قاسم كنون عن شيخه
ابي الحسن الدرعي عن ابي زيد المذكور عن ابي عبد الله الدقون عن عبد الكبير المذكور عن
عبد الرحمن الثعالبي وكان الناس يستشهدون به على الرؤية فيشهد لهم وهذا
كله من باب تكثير الفضل وتغليب جانب الرجاء وله وجه من السنة انظر بسطه
في كتاب بذل الغمامة وهو ابو صاحب الترجمة واخباره كثيرة وله رحلة حسنة ذكر فيها

الفيلم

إسحاق وما جرى بينه وبين الجماعة وشحنها بعوايد علمية واعتمر فيها على رحلة شيخه أبي سالم توفي وحمد الله ثالث عشر من ربيع الثاني عام ثمانية وعشرين ومائة وألف ودفن مع أبيه

ومنهم الشيخ الرباني والعارف الصمداني أبو العباس
أحمد بن مسعود الحشاد المشهور بالحداج الشعيبي
من أهل العيض والعرجاء والغزو الراسخ في المواهب اللدنية
وكان في ابتداء أمره يعاني نسخ الكتاب معدودا من العوام إلا أنه مذ ولج الكراسة الوعرة
والتشريح بجامع القرويين محا منها علما وفاته وإياه ذلك الجلد الضخم أمره وكشف سره وأبدا
من العلوم الربانية ما لم يكن يظن بها وكان يقول إنه يعرف الجنة موضعا بموضع
ويعرف أسماء وكانا ممكانا ويصف لسانه بوصف ذلك يتكلم بما يحير الألباب ويدير
هش العقل فانكب الناس عليه وفصدوا زيارته وذكر أبو زكرياء يحيى بن عبد الله محمد بن عبد
الله الرباعي فاستمر عالما وفاضلا فقيها أشعريا جرى مجرى أكابر العباد وسلم له
حاله قال شيخنا في بعض كتابه طالعت أخبار جمة من أولياء زماننا فرأيت روحانية
كثير من الأولياء والصحابة كما ظهر حال الختم قال والختم ختمان ختم الولاية
العامة وختم الولاية المحمدية فالأول يكون على يد عيسى كما يوجد بعض ولي وكان
سيدي علي يقول وهو من خاتم الأولياء يكون عدد الأولياء بعدد أولياء الأزمنة
كلها الذين ظهروا منذ كظهور النجوم مع الشمس والقمر كما قال في الفتوحات
كما أن ختم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الأنبياء كذلك ختم بالمحمد الولاية التي تحصل في
الدار المحمدية التي تحصل من سائر الأنبياء وهاك من الأولياء من يرث إبراهيم وموسى
وعيسى بمفرده يوجد في هذا الختم المحمدي وبعد هذا يوجد ولي على قلب محمد صلى الله
عليه وسلم فهذا معنى ختم الولاية المحمدية انتهى توفي رحمه الله عام خمسة
عشر ومائة وألف ودفن بظهر فحص بني سيد العباد والعباسيين

ومنهم الشيخ الصالح ذو النشأ الواضح أبو العباس
سيدي أحمد بن علي بن محمد بن علي بن صالح المراسي
ونسبه مراسي شعب من شعوب المصامدة ولد رحمه الله بمراكش في حدود الخمسين

واقام وسار به جرح للاحد للحجاز يجيء به وهو صبي ثم قفل به المغرب فلبث بمراكش يعاني
بعض الصنائع ثم تاقت همته للسلوك على يد شيخ يجمعه على وعورات نفسه ويرفعه
عن اطوار جسمه فيتوجل في بلاد المغرب يلتمس شيخا تجتمع عليه همته ويسلم له بالتصرف
فطاف على المشيخة للتسمية بالتصوف بالمغرب الاقصى فلم يجد عند احد منهم ضالته المنشودة وامنيته المقصودة الى ان ادته خاتمة
المطاف للشيخ ابا القاسم ابن الموشة السبتاني فقصده وبثه عنه اجابه فقال
يكفي له ما يفتقر مرجع الى ما سواه واستغنى بجامع الانفاس منها وسلم للعباد ذليلة
وعمر بالطاعة اوقاته فكان على ذلك مرجع الى ان فيض الله له بعض اهل البصائر
وكان يتعاهده ويعاوده في مسائل اشكل عليه فذكر له انه بحث عن شيخ كامل في الوقت
يتوجه اليه بكليته ويراوده عن النفس فلم يجد فقال له اذا عزاك وفقك
الموجود على ما فصرته وهو ابو القاسم بن الموشة فقال فرجعت من
عندك فما رايت شيئا فقال له لو رايت احمد ابدا وما هم عليه من المجاهدة والاجتهاد في العبادة لظن انه مصر او ما اشرت به عليك فسار اليه فاقام
ريثما يجتمع به فجعل يعجب من احوالهم عجبا عجابا وما عليهم من العناية
بالباطن وغفلة ذلك ذهبوا لزيارة شيخهم فسار معهم فلما اقبلوا على الشيخ قال
له من بينهم مرحبا بالسوسي فعجب في قلبه واخرجه ليشوف براءة لبده ووجه اليه
الشيخ بمعتقد فاستنار باطنه واستقام اودكما ولم تكن محبة الشيخ عنه
يحيث صار اذا رجع اليه من نفسه التفت الى جنبيه مجلس يزاويه شيخه يستنشق الهواء
الذي هبي ويتكيء نحوه ويقال ان الشيخ اخذ برأسه وراسه الصغير على بعض
عوز المكنا سبع تنزيل زبوان من توفسرو فاذا رآه يبسم ويقال هذا الذي وجه اردنا
ان اخرج بها واشار برأسه نحو المشرق ولم يزل يزاويه شيخه المذكور والشيخ لا
يناديه الا بالسوسي حتى ما كلمه بغير ذلك عليه يرد الغرباء ويقبل
بقبول الاثم ان الشيخ امره في لمة من الغرباء ان يذهبوا للمشرق فذهبوا
مجاورهم ابو الحسن

المذكور
مراراتم وتجا
سوء وفساد فسلا
تتجنفيلوا باستغ
سعد الرسعد اله

بهما الرجل بتونس فتصدر بها مالك ابو الحسن وشاعت بركاته وكثر زائروه وكان منه ما
كان ويقرب صاحب الترجمة في تعبيته الى اخذه في التصدر للمشيخة ورفع الراية لم يزل
لم يزل يخرج من تونس بعزاء الى جماعة من ارتاب القلوب واصحاب البصائر واقرو
بالتوجه الى مراكش واخبر وله ان بها يكمل امره وهدوله ان لم يقل فيقدم مراكش في
عمله اثنا عشر وانتقال التاجر لزيارته وقصدوه من كل جهة وكان له بها سوق
الاستمداد فتلقته قوم ونفع الله به وكان رحمه الله على الهمة على جميع من أمره
فتعجبا منه مكثر بولاة الامور وقد امرهم ولا يقشر امرائهم وكانا حاولوا منه
ذلك فلم يجعلوا منه على بال وزوره من اليهم في كم من الشهور واخبرته بكلام
القوم فلم يكترث فتجرد يغوص على فوايد الاشارات ويتتبع لاسرار كلام الاولياء
بحيث تحير منه الستة ساير الكلام وله تمثيلات جارية على القانون وكان رحمه الله
عاكفا على العبادات متواترا على قيام الليل مع ذلك على المعالم المسالك محسنا
للعبادات والاعمال مولعا بكثرة الطعام وكان يعتريه انه وقع بمجمع على سماع فيه
جماعة من الاولياء فخرج من بينهم رجل فاخذ يتململ وقال مسكين احمد زاويته في كفي
ايما كفار تتبعه بكاركز الكعك فحمد رحمه الله يطعم على الطعام وتبعه من ذلك
ما سوى من اطعامه وزاويته بها اكثر الزوايا المغرب اطعاما للطعام والوارد
وناله رحمه الله اذايات من بعض شيعته من اكثر وتسرابه لولاة الامور ولم
يتاثر بشيء من ذلك ولا قطعه عما هو بسبيله ومن كرامات الشيخ ان نفع
من الكلبة فصرف بترتيم اختباري في مسايل علمية بكلما سالوه عن مسئلة اجاب عنها
باحسن جواب فعجبوا منه مع انه لم يدارس شيئا من علم الكلام قط فقال لهم والله ما
جلست بين يدي متكلم وقد سمع ابو فارس على راسه بكل مسئلة الفيتموها على لغتي
جوابها واخبر رحمه الله بمغيبات كثيرة وقعت على وفق ما اخبر به وتتبع ذلك
يطول وقد لا تشذ منه مزلة وراقبته حتى اوسع او اشبعت بمجالسته وشملني دعاء
واخبرني انا في زيارة العزلة سوف ازال تستشرف على خراسة من اكثر ومتابع منا بمعنى
الله رجاء وقصدي مراسلته وبعث له بعض الاشياخ من فاس رسالة بليغة بكلفني
اراجيب عنها وانا اذ ذاك في مبادي الطلب فقلت له يا سيدي انا لا ابرح غالب

ألقاه هذه الرسالة بكيفية الكيس الجواب عنها فقال لي اجب عنها والله يعينك عليه
فاجبت عنها بجواب حسن بديع وهو يشتمل الله على صناعة الله نشأ متن مارة
المغازي تم اتم عمل فلله الحمد اذا وجدته والحمد لله على ذلك توفي رحمه الله عام ثلاثين
ومائة والله وقد قرأت على فريتنا من ضريح الشيخ الجزولي وقبته عليه قبة متقابلة لم ير مثلها

## ومنهم الشيخ العالم الخير ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
## ابن عبد القادر العباسي

وكان رحمه الله في التاسع عشر جمادى الثانية عام ثمان وخمسين والف وقرأ على جدي المذكور
وازمه سنين في الصحيحين وغيرهما وسمع عليه التنبيه والنحو والاصول والتصوف
وغير ذلك واجاز اجازة عامة سنة ثمانين وكان يحلو به في الدرس ثم لازم عمه ابا
عبد الله محمد بن عبد القادر مدة وتخرج على يديه في فنون التعليم والاصول
والاسماء واجاز له ابو سالم العياشي وجمع واجاز له الحريشي وابن رقادة والسمرقندي
وغيرهم وكان رحمه الله بليغا متكلما اذا تكلم يحير بصيرا يفنونه عالما كاتبا على
طريقة مكبا على التفسير رفيع القدر عاليا بالنظام الناس منفكا عن زاهدا فاضلا
للتصوف كثير الذكر سريع الدمعة متسما بالوقار له قرابة بعلم الحروف عند
اهله وقرائهم معتقدا ذلك في بعض ولاة الامر بعد ما رجع له يشيعه وهو راجل
فعزله بالعزل فما لبث الا يسيرا قليلا وهو رحمه الله من المتشائمين كثير
الغيوب عن رؤية جيب القلوب والكوكب الزاهر جسيم المسالم واغتم نجيبة ابن
السبكي وابن طابة الرحلة الخير وهم بسنة المنح الجارية والاحاديث العالية وغيرهم
ذلك وقد اجاز في جميع ذلك وبما قرأته عليه من الكتب الحربية وغيرها ما ركبت
في ذلك بخطه وتلفظ بالاجازة ومنها ان يقتصر الله به في علوم الاحاديث
وكان يحب كثيرا ويعتني بعلم الغيب توفي رحمه الله واسكنه شعبان سنة اربع
وثلاثين ومائة والف قال وقرأت عليه رحمه الله قال بلغنا عن شيخ شيوخنا
ابي شامة برهان الدين ابراهيم الركابي ان رجلا من اهل البادية والعيلة كان يكثر الامر الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم مرة النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكى له الفقر

والبافة فقال له اذهب للشيخ سيدي محمد بن يوسف السنوسي فقل له عندي بعكيلي مائة اوقية
باقة ان لذيذ ينبغي حتى يحملي على مائة الدرهم فاشتغل الرجل وذهب للشيخ فاعطاه
العوة من عندهم توان فقال له الرجل يا سيدي اخبرني كيف يمكنك ان تحملي على اكثر من
وسلم مائة الف قرن عندنا النوم وانا لله استكمل الا الله انواعر فقال له الرجل فقال له
الشيخ اذا رجعت الى بلادك فاخبرهم بما اعطيتك فقال له الرجل فقال له الشيخ خذ
فاما اردت ان اختبرهم وقد كنت اعلم ان في اكثر من عليه السلام باعطائي كنت
اقول كل ليلة مائة مرة اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد سيد الاولين والآخرين
وقاهر الجبابرة المجلين الشرف الكامل الجامع الخاتم الحبيب الشفيع الرؤوف الرحيم الداعي
الى سبيل الله السراج المنير رحمة للعالمين ومحبوبا عند رب العالمين ومرضيا عند الخالق
منهم ومن سائر صلاة تستغرق العد وتحيط بالعد صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك
وعلى آله وصحبه وازواجه وذرياته وامته وانصاره وسلم مثل ذلك وأجر يا مولانا
الخطاب امورنا وامور المسلمين ثم قال الكل واحرق منها بالك وانشرح رحمة الله قال
وكان الشيخ ابو علي الحافظ ابو العباس الغرياني رحمه الله يدرس يوما وهو اذ ذاك بالجامع
فوقف رجل من البهاليل على رأسه وانشد

الخلفة

| | |
|---|---|
| لا يعلم الا تبع الا اذا | كان الشقي قاسم كلاع العشر |
| لو كان يا لعلم الفتى طالبا | لكان ابليس نجيم الجنيس |

فقال ابو العباس ارحمك الله بتفوا وجعل الجنة منزلا وفتوا الهنا وفينا القول
وكل الفخر ولعلنا ان ينابه بعض الحرا المبترز وفر جمعنا به من اختبار المتناسفة
والجواهر الخبيثة اروامها باسفة قاتم به المتمعرة والهابر بالغنيم والغرلان
بالغير وتنكبنا التغالجة المتقلبات وافتتم ناعمة اكم اقات الجليلات وانتخبنا
من العبارات اوفاهما وانتقينا من الكلمات افلاهما وكذلك بالغرض
منه تعليم ذلك الجناب وتشريف تركيب الله معاملاته واثابه وكمفا جمع
تلك الجواهر وتخليرها وجمع متفرقها وتغيير شرهها وعلى من قلب اوراقه ولحمها
واجتنى من الكلام غرائبه فليهما ان وقف على قصورا وتقصير فورة اما مورد
مناسبته بحيث ان يحسن التاويل ولا يبعد على التحكيمة التعويل ولا يكن

من نزوع بنهم وبين العلم اوجب المتابعات وتيقنوه فانه من رفع الخرافات وفر اقبالنا
بالفرام اشتغلت لحاسم واسودت قلوبهم وتقرفت السنتهم وتاخرت عقولهم *
وقنعوا العامة بكلامهم المموه ولم يطلعوا على تواكلهم المشوه فتمرروا
بويل الغي بجهل الجهل وتعاكسوا امر العلم فالويل لهم وما اكثر هؤلاء في زماننا
هذا نسئل الله تعالى ان يعيذنا منهم ويسلمنا وينجينا ويتمم لنا بالخاتمة في
الحشر وقبل نقرأ الكتاب بالقبول الحسن ويرزقنا التوفيق للطاعة ونتوفى
على الحسن النية فانه انفع بضاعة ذكر الكتب التي اعتمدت عليها
في هذا الكتاب درة الحجال لابن الناظم ولفظ البرمكي وجزم ابن قتيبة له
ايضا والبرهان اليمني لسيد عبد الرحمن الشجاري وكناشة بخط يده وذيل ابن تمام
وكفاية المحتاج في ذيل الديباج وكلاهما لسيد احمد بابا والبهجة له ايضا وزهرة
الحمايس وبذل الحاصحة لسيد احمد بن عمار وارجوزة العاكم ابن نعام ونيل الطيب
كلاهما للمغربي وبهجة سيد ابي القاسم برادي النعيم وشرح ميارة الكبير وحاشية على
ابن غازي له ايضا وروضات البشاشة والمكللة نظما وارجوزة سالم العياشي
وتحفة الاصفياء وافتتاء ابن نزلي ايضا وبهجة الشيخ احمد البهجي والبهجة للشيخ
ابي علي اليوسي والمحاضرات له وانيسة المشاكيس في ابناء ابي الخمايس وابتهاج
القلوب وابتهاج التحابي وتحفة الاكابر وازهار البشاشة جميعها للشيخ سيدي
عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي والرحلة ليسرح الغمام الشامي والرحلة
للشيخ احمد الفجاري ابن نزلي وتحفة الاخوان في مناقب سيدي رضوان وبهجة سيدي
محمد بن سعيد المرغيثي وابن عبلة في محاسن المنصور له ايضا واوزاره البعظ
وتاليف الجليس احمد بن عبد الحق شيخنا وبهجة شيخنا سيدي محمد بن عبد الرحمن الاعلم
المغربي وغيرهم لولده سيدي عبد الله رضي الله عنه وكتاب منتهى الاسماع وكتاب
المعزى في مناقب ابي يعزى وازهار الانفاس للبقاعي ابن عيشون وغير ذلك
من تقاييد وجدتها بخط مربوئه واضعت لزلك من المشمولات فلله الحمد
والعلم بالله ربما اقول فلا اوفق اجاد في عبارته ولا التزم لبعضه لكونها لا
توجد اولا تناسب ونحو ذلك فابن لقاسم عفى عنه بلا اكتب على احد في ذلك ولله الله

ليسوا

على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما .

كمل بحمد الله تعالى وحسن عونه كتاب صبوة من انتشى
من اختبار علماء القرن الحادي عشر لمؤلفه الشيخ الامام
العلامة سيد الحرم المكي بن محمد بن عبد الله الزمزمي
الشافعي رحمه الله

فهرسة الكتاب


منهم الامام العلامة ابو محمد سيدي عبد الله بن كمام الشريف الحسني ٣
ومنهم الامام شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن علي المنير الفاسي ٤
ومنهم الشيخ الكبير الشهير ابو نعيم سيدي وهران بن عبد الله الجنوي ٦
ومنهم الشيخ العلامة العالم ابو العباس علي بن محمد المراكشي الدراوي ٨
ومنهم الشيخ الرباني ابو عبد الله محمد بن بيار الجزائري ٩
ومنهم الشيخ الزاهد ابو محمد سيدي عبد الله بن سعيد بن عبد النعيم الحاحي ١٠
ومنهم الفقيه القارئ ابو الغيث الغشاش من اهل تونس ١٢
ومنهم الشيخ الكامل ابو العباس احمد بن جامع الزرواني ١٤
ومنهم الشيخ العباد سيدي مبارك بن عباد ١٥
ومنهم الشيخ العابد ابو الحجاج يوسف بن يامون المعروف بالتليلي ١٦
ومنهم الشيخ الامام العلامة المقلاقة ابو عبد الله محمد بن قاسم القسطلاني ١٦
ومنهم الشيخ العلامة ابو محمد عبد الله بن احمد بن العباس المرعوسي والد
ومنهم الشيخ العارف بالله ابو العباس احمد بن محمد الشهير بابن العالم الدرعي منشأ
الحسني نسبة على ما وجد بخطه ٢٠
ومنهم الشيخ العالم ابو محمد عبد الله بن علي المعروف بالجمال ٢١
ومنهم العالم الفاضل الصالح الفريد الوحيد الجميع ابو العباس
احمد بن ابي القاسم الشعيبي الحروي الزموراني ٢٤
ومنهم البحر الزاخر العباب الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد الشرقي ٢٥
ومنهم العالم الربانية والعارف الصمداني قطب الغوث
الغياث ابو العباس سيدي يوسف الفاسي ٢٧
ومنهم الشيخ العالم ابو العباس احمد المعروف بابن العباس ٢٨
ومنهم الشيخ ابو زكرياء يحيى بن محمد السراج الدنداسي ٢٩
ومنهم الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد بن علي الغماري ٣٠

| | |
|---|---|
| ومنهم الولي الشهير والعارف الكبير سيدي عمر بن ابي القاسم الباجي | 31 |
| ومنهم المجذوب الفاني والغريق الواله ابو الحسن علي ورزق | 33 |
| ومنهم الشيخ الامام شيخ الاسلام صاحب الفتوحات العربية والتآليف المعبرة سيدي عبد الرحمن بن محمد البقاي | 34 |
| ومنهم الشيخ الملامتي سيدي عزوز | 36 |
| ومنهم الشيخ الكامل العارف بالله ابو العباس سيدي احمد بن محمد الشاوي | 36 |
| ومنهم الشيخ الامام القانتي العدل ابو عثمن سعيد بن علي المنوزالي | 37 |
| ومنهم الفقيه الاستاذ ابو العباس احمد بن يحيى الشوي | 40 |
| ومنهم رجل مجهول | 40 |
| ومنهم الشيخ ابو عمر سيدي جابر بن خلوف الرياحي ثم الخليفي | 41 |
| ومنهم الفقيه العلامة سيدي عبد الرحمن بن احمد الشريف | 41 |
| ومنهم الولي الصالح سيدي ابو يحيى الدغيسي | 42 |
| ومنهم الفقيه الامام العلامة ابو عثمان سيدي سعيد بن احمد البقري | 43 |
| ومنهم الشيخ الفقيه ابو زيد عبد الرحمن بن عمر البغدادي | 44 |
| ومنهم الشيخ الشهير والولي الكبير ابو الحسن علي بن منصور | 44 |
| ومنهم الامام العلامة المحدث ابو العباس احمد بن ابي الحمايري يوسف الباجي | 45 |
| ومنهم الشيخ العالم سيدي ابو بكر بن سعيد المنتاب الدكالي | 46 |
| ومنهم الشيخ الصالح البركة ابو الحسن علي بن داود الصنهاجي | 47 |
| ومنهم الفقيه المحدث العلامة ابو عبد الله محمد بن علي التنسي | 47 |
| ومنهم الولي الشهير ابو يحيى سيدي مسعود بن محمد الشرايمي | 48 |
| ومنهم الشيخ المجذوب الباني سيدي جلول بن الحداج | 50 |
| ومنهم الشيخ العالم المحدث ابو عبد الله محمد بن احمد بن عزيز | 51 |
| ومنهم الشيخ الجليل ابو عبد الله الملقب بقزال | 51 |
| ومنهم الامام الفقيه العلامة ابو العباس سيدي احمد بابا | 52 |
| ومنهم الشيخ ابو سالم سيدي ابراهيم العياشي الشهير بالعصمي | 55 |

| | |
|---|---|
| ومنهم الشيخ ابو الفضل ابو محمد سيم بن احمد بن ابراهيم المعروف بابن الجواد | 55 |
| ومنهم الشيخ ابو سعد خادم سيم قشقوه بن محمد الزاوي | 56 |
| ومنهم الشيخ ابو الحسن علي بن محمد الحارثي من اهل ميلة | 56 |
| ومنهم الرجل الصالح ابو عمران موسى بن علي الشوس من جربة | 56 |
| ومنهم الشيخ الفقيه سيم شقرون الجمل الزليتني | 57 |
| ومنهم ابو عبيد العلامة ابو هاشم ابو عبد الله محمد بن احمد الجبنار | 58 |
| ومنهم الشيخ سيم مبارك بن تعلوت الملقب اكشيش | 58 |
| ومنهم الشيخ ابو عبد الله سيم محمد بن زمام الزياتي | 58 |
| ومنهم الامام العالم العلامة ابو محمد عبد الواحد ابن عاشر | 59 |
| ومنهم من المشارقة ابو الامام ابو سالم ابراهيم اللقاني | 59 |
| ومنهم من المشارقة ايضا الشيخ الذاكر العارف بالله ابو ابو السعاد سيم يوسف بن عمر الزاوي ابو ياك | 60 |
| ومنهم من المشارقة ابو الامام العالم الحجة ابو العباس احمد بن محمد الشهير | 60 |
| ومنهم الشيخ الصالح ابو زيد عبد الرحمن بن علي البلالي | 61 |
| ومنهم الشيخ الفقيه ابو عمران موسى بن داود ابو يحيى الشوس | 61 |
| ومنهم الشيخ الكامل الولي الصالح سيم عياد بن عبد الله الشوس | 62 |
| ومنهم الشيخ ابو الامام العالم العلامة الصوفي ابو عبد الله سيم محمد ابن ابراهيم بن عيسى التمنارتي ابو كوسر الاصل | 63 |
| ومنهم الشيخ ابو عبد الله سيم محمد بن سعيد الكتوف | 64 |
| ومنهم الرجل الصالح سيم حماد من اهواء ابو المحاسن الباي | 64 |
| ومنهم الشيخ البقاني ابو القاسم بن ابراهيم الصباغ الزنداني | 64 |
| ومنهم الشيخ البركة الواعظ ابو عبد الله سيم محمد البصير | 65 |
| ومنهم الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن حكيم ابو نريس | 65 |
| ومنهم الشيخ العارف الصوفي ابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق العثماني | 66 |
| ومنهم الولي الجليل ابو عبد الله محمد ابن كحول | 66 |

| | |
|---|---|
| ومنهم سيد محمد بن علي ابو رسوه | ٦٧ |
| ومنهم سيد احمد وعلي السموه | ٦٨ |
| ومنهم سيد ابو محمد بن ابي الحسن البطاح | ٦٩ |
| ومنهم ابو القاسم بن محمد بن ابي النعيم | ٧٠ |
| ومنهم السيدة نفيسة | ٧٦ |
| ومنهم سيد احمد بن محمد بن الغلف | ٧٧ |
| ومنهم سيد محمد بن المداح نوار | ٧٨ |
| ومنهم ابو العباس احمد البهبي | ٧٩ |
| ومنهم سيد علي الم ابو | ٨٠ |
| ومنهم ابو العباس احمد بن عنبر الوادي | ٨١ |
| ومنهم سيد عبد الرحيم الزيادة | ٨١ |
| ومنهم سيد عبد الرحمن الدراوي | ٨٢ |
| ومنهم سيد محمد الدراوي | ٨٣ |
| ومنهم سيد محمد النور السلاوي | ٨٤ |
| ومنهم سيد يوسف البيشي | ٨٤ |
| ومنهم ابو عبد الله محمد القلعاني | ٨٤ |
| ومنهم سيد محمد بن احمد المنقاب | ٨٥ |
| ومنهم احمد بن عنبر الاحمد المجراب | ٨٦ |
| ومنهم ابو عبد الله محمد بن عثمان الجزولي | ٨٧ |
| ومنهم سيد عبد الله بن محمد | ٩٠ |
| ومنهم سيد محمد الصغير | ١٠١ |
| ومنهم سيد محمد بن عمر بن العباس | ١٠٢ |
| ومنهم سيد محمد بن احمد بن ابي بكر المنقاب | ٦٧ |
| ومنهم سيد عبد الله بن حسين الدرعي | ٧٠ |
| ومنهم سيد احمد بن محمد المغربي | ٧٢ |
| ومنهم الحاج محمد بن يشتاوي | ٧٤ |
| ومنهم سيد احمد بن ابراهيم | ٧٤ |
| ومنهم ابو الحسن علي المجعيل | ٧٨ |
| ومنهم ابو العباس احمد الغماري | ٧٩ |
| ومنهم سيد محمد بن عطية الشلو | ٨٠ |
| ومنهم سيد محمد بن ابي القاسم ابن سودة | ٨٠ |
| ومنهم سيد المستر الزيادة | ٨١ |
| ومنهم سيد حمدون بن عثمان | ٨٤ |
| ومنهم المحتسب الحاج صالح | ٨٤ |
| ومنهم سيد محمد الصغير البوزيدي | ٨٣ |
| ومنهم ابو يعقوب يوسف بن جبلة | ٨٤ |
| ومنهم ابو العباس الفخيمي | ٨٤ |
| ومنهم ابو عبد الله محمد الحكم | ٨٤ |
| ومنهم سيد احمد بن سليمان الرمنوكي | ٨٦ |
| ومنهم سيد محمد بن عبد الله الغيثي | ٨٦ |
| ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد العباسي | ٨٧ |
| ومنهم ابو العباس احمد ثوبة | ٩٠ |
| ومنهم ابو عبد الله محمد بن مساهل | ١٠١ |
| ومنهم سيد محمد الشقام | ٣ |
| ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد القلعاني | ٣ |
| ومنهم ابو القاسم بن محمد بن الغلف | ٤ |
| ومنهم ابو العباس احمد الزموري | ٦ |
| ومنهم ابو القاسم الحلوي | ٦ |

| | |
|---|---|
| ومنهم سيد علي بن مسعود الشاكيبي | ٩٩ |
| ومنهم ابو القاسم ابن سعود | ١٠٠ |
| ومنهم سيد محمد بن جلال المغراوي | ١٠١ |
| ومنهم سيد عبد العزيز المغراوي | ١٠٢ |
| ومنهم سيد احمد الغرديس | ١٠٢ |
| ومنهم سيد ابراهيم بن قاسم الاندرسي | ١٠٣ |
| ومنهم ابو خزار سيد محرز بن احمد ابن | |
| ومنهم سيد احمد بن حميدة الحكيمي | ١٠٦ |
| ومنهم ابو الحسن علي المجروني | ١٠٦ |
| ومنهم ابو عبد الله التكيبي | ١٠٧ |
| ومنهم ابو العباس احمد الهزيدي | ١١٠ |
| ومنهم سيد محمد المزوار | ١١١ |
| ومنهم ابو بكر الصبيتاني | ١١٢ |
| ومنهم ابو عبد الله سيد محمد بن عبد الله | ١١٦ |
| ومنهم ابو العباس احمد الشاوي | ١١٨ |
| ومنهم سيد احمد بن عنتر الطاوي | ١٢٠ |
| ومنهم سيد محمد بن اسماعيل | ١٢١ |
| ومنهم ابو معبد عيسى بن بوسماحة | ١٢٢ |
| ومنهم سيد عبد الله ابو شعيبا | ١٢٣ |
| ومنهم ابو الحسن علي قراز بن ابي العلاء | ١٢٤ |
| ومنهم احمد بن موسى الحراز | ١٢٤ |
| ومنهم ابو محمد عبد الله الحسوني | ١٢٤ |
| ومنهم سيد علي ابو جمعوري | ١٢٦ |
| ومنهم سيد عبد العزيز الزمزمي | ١٢٨ |
| ومنهم سيد موسى الترقاوي | ١٣٠ |
| ومنهم سيد عبد الله ابو فليح | ١٣١ |
| ومنهم محمد بن احمد التمارتي | ١٣٣ |

| | |
|---|---|
| ومنهم سيد محمد بن احمد السالمي | ١٠٠ |
| ومنهم محمد بن محمود الونكوري | ١٠١ |
| ومنهم سيد عمر بن عمار الانصاري | ١٠٢ |
| ومنهم سيد محمد بن عبد الحليم الحمزي | ١٠٢ |
| ومنهم سيد علي بن احمد المرصي | ١٠٣ |
| ومنهم سيد احمد بن قاسم ابو اندلسي | ١٠٤ |
| ابو يشر يسي | ١٠٤ |
| ومنهم سيد موسى البوحمازي | ١٠٦ |
| ومنهم ابو العباس الهزاني | ١٠٦ |
| ومنهم ابو عبد الله محمد الجعيدي | ١٠٩ |
| ومنهم سيد احمد بن علي الشاني | ١١٠ |
| ومنهم ابو عيسى ابو راجب | ١١١ |
| ومنهم سيد احمد بن عمرو الشريفي | ١١٤ |
| ومنهم ابو بكر بن الحسن التكماني | ١١٧ |
| ومنهم احمد بن محمد بن يونس | ١١٩ |
| ومنهم سيد سعيد فروحة | ١٢١ |
| ومنهم سيد عبد العزيز الزفراني | ١٢٢ |
| ومنهم ابو صالح ابراهيم الكلاعي | ١٢٣ |
| ومنهم ابو القاسم بن عبد الرزاق | ١٢٣ |
| ومنهم ابو الحسن علي بن عبد الله | ١٢٤ |
| ومنهم ابو الحسن الحسوني | ١٢٤ |
| ومنهم ابو زيد الثنياوي | ١٢٦ |
| ومنهم سيد احمد الخفاجي | ١٢٨ |
| ومنهم سيد عبد الفتاح السجلماسي | ١٣٠ |
| ومنهم ابو عبد الله محمد الترغي | ١٣٠ |
| ومنهم ابو العباس المعروف بالشيخ | ١٣٢ |
| ومنهم محمد بن علي الجزولي | ١٣٤ |

| | |
|---|---|
| ومنهم سيد محمد بن ابي بكر العياشي | 136 |
| ومنهم سيد محمد بن يوسف التمنا | 136 |
| ومنهم سيد علي بن عمران السلاسي | 137 |
| ومنهم سيد عمرو بن عبد الرحمن الحلاجي | 138 |
| ومنهم سيد محمد بن احمد ميساري | 140 |
| ومنهم احمد بن علي بن عمران | 141 |
| ومنهم سيد محمد بن ابراهيم الدكالي | 142 |
| ومنهم سيد عبد الله بن احمد المكناسي | 143 |
| ومنهم سيد محمد بن احمد الصباغ | 146 |
| ومنهم سيد علي بن علي الشيخ اوليس | 148 |
| ومنهم سيد ابن ابراهيم بن احمد بن حسين | 149 |
| ومنهم سيد موسى الرحالي | 151 |
| ومنهم سيد محمد الحشاني وثم مجهول | 154 |
| ومنهم ابو عبد الله محمد الكبيب | 163 |
| ومنهم سيد سعيد الصملالي | 164 |
| ومنهم ابو زيد عبد الرحمن المنارة | 166 |
| ومنهم سيد قاسم بن عشرة | 167 |
| ومنهم سيد محمد ابن مشوري | 169 |
| ومنهم ابو محمد عبد السلام اللفاني | 161 |
| ومنهم زنم اء بنا سيد عبد الله الكوش | 162 |
| ومنهم السيدة عائشة العدوية | 163 |
| ومنهم سيد الحسن بن علي العمري | 164 |
| ومنهم رجل مجهول | 165 |
| ومنهم السيد ابو عزوز | 167 |
| ومنهم سيد عبد الوهاب البقالي | 169 |
| ومنهم سيد قاسم الحداهي | 171 |
| ومنهم ابو الحسن علي ابن نعمان | 136 |
| ومنهم ابو عبد الله محمد الزجلي | 136 |
| ومنهم العفيد الفاخ ابن علي | 138 |
| ومنهم سيد عمرو بن محمد بن موسى | 139 |
| ومنهم سيد عبد الكريم البكور | 141 |
| ومنهم ابو القاسم الجبيلي | 141 |
| ومنهم سيد عبد السلام الجابري | 142 |
| ومنهم الشيخ سلكمان | 144 |
| ومنهم سيد ابراهيم الحيمرة | 146 |
| ومنهم سيد بوعزة بن رتيان | 149 |
| ومنهم سيد عبد الرحمن الجعل | 151 |
| ومنهم سيد علي الشريف | 152 |
| ومنهم سيد ابراهيم بن علي الاصمي | 153 |
| ومنهم سيد موسى الرحيلي | 153 |
| ومنهم سيد عبد الرحمن بن محمد التلمسا | 154 |
| ومنهم سيد عبد السلام الشرقي | 157 |
| ومنهم سيد احمد بن خضرة | 159 |
| ومنهم سيد عبد الله العياشي | 160 |
| ومنهم ابو عبد الله البرعني | 162 |
| ومنهم سيد احمد الولتي | 162 |
| ومنهم سيد عيسى الثعالبي | 163 |
| ومنهم سيد محمد الخلوتي | 165 |
| ومنهم سيد علي بن ابي الحماس البقالي | 166 |
| ومنهم سيد عبد الرحمن بن الفاضي | 168 |
| ومنهم سيد محمد بن احمد البقالي | 170 |
| ومنهم سيد عمرو الحزوار | 172 |

وفيه
ومنهم ابو عمرو عثمان بن علي البوسي 173
ومنهم سيدي محمد بن سعيد المرغيثي 177
ومنهم ابو محمد سيدي عبد القادر الفاسي 181
ومنهم المجذوب صاحب المارستان 188
ومنهم سيدي عنتر الخلطي 189
ومنهم سيدي احمد المجذر وسيدي العربي الشرفي 190
ومنهم سيدي محمد بن سليمان الروداني 196
ومنهم مولانا عبد الله الشريف 198
ومنهم سيدي منصور بوجمعة 199
ومنهم سيدي عبد الله العزفي وابو زكريا الشاوي 199
ومنهم ابو زيد بن عبد الرحمن الفاسي 201
ومنهم سيدي المحسن الشرقي 203
ومنهم الشيخ عبد البادي الرحماني 203
وممن اهل القرن الثاني عشر 211
سيدي محمد الحرش وابو علي البوسي 204
وابو العباس احمد الفاسي 213
ومنهم سيدي احمد الزاوية الدلائي 216
ومنهم سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي 216
ومنهم سيدي احمد اليمني 219
ومنهم سيدي علي بركة التطواني 221
ومنهم سيدي احمد المشهور بالحاج شعيب 223
ومنهم الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن الفاسي

ومنهم سيدي محمد بن احمد الدرعي 173
ومنهم ابو عبد الله محمد الدكالي 179
ومنهم سيدي علي بن عبد الرحمن الدرعي 184
ومنهم سيدي احمد الحنين السفياني 189
ومنهم ابن الحاج ابو زيد الدكالي البقشتالي 190
ومنهم سيدي علي بن ابي الكرش وابو سالم 191
ومنهم سيدي علي الدراوي 198
ومنهم سيدي عبد العزيز البطاوي 199
ومنهم سيدي محمد بن احمد الحضرمي 199
ومنهم سيدي عبد الله بن يوسف 200
ومنهم ابو عبد الله المشتوكي 202
ومنهم سيدي محمد بن عبد الله بن كلام 203
ومنهم من لم يوقف لهم على ترجمة 204

ومنهم ابو بكر ابن ابراهيم الكوراني وسيدي احمد الفاسي 214
ومنهم سيدي احمد بن ابراهيم العكاري 214
ومنهم سيدي سعيد بن يوسف الصنهاجي 216
ومنهم ابو عبد الله الغماطي 217
ومنهم سيدي احمد بن عبد الله معن 221
ومنهم سيدي احمد بن محمد بن ناصر الدرعي 223
ومنهم سيدي احمد بن علي المرابط 223
226


انتهت الفهرسة المباركة

This preservation photocopy was made at BookLab, Inc.,
in compliance with copyright law. The paper
is Weyerhaeuser Cougar Opaque Natural,
which exceeds ANSI Standard
Z39.48-1984.
1992

VETVS &
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY